AL HAYAT

الحياة



٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

السبت ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١٣ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩١٦

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY 7, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11916

الشرع لم يستبعد عودة السفيرين الى الاجتماع في واشنطن

نحو «صيغة جديدة» للمفاوضات السورية - الاسرائيلية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اكد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان الصعوبات التي تعترض احراز التقدم على المسار السوري - الاسرائيلي لا تزال ضخمة وان المطلوب من الرئيس الاميركي بذل الجهود والنفوذ لازالة العقبات مشيراً الى ان سورية لا تضع عقبات امام تحقيق السلام الشامل والعادل.

واعلن الوزير الشرع في مؤتمر صحافي عقده بعد انتهاء محادثاته مع المسؤولين الاميركيين امس ان الجانبين اتفقا على الاستمرار في الاتصالات خلال الاسابيع القليلة المقبلة لايجاد افضل الصيغ لمعاودة المفاوضات في المسار السوري «ولتجنب ما حصل سابقاً من جمود او سوء تفاهم». وابدى الشرع ارتياحه الى نتائج المناقشات التي اجراها «كونها انطلقت من حرص مشترك على دفع عملية السلام بهدف الوصول الى نتائج...». وكشف ان البحث يدور الآن عن «صيغة جديدة» بدل الصيغة السابقة التي لحظت ارسال الخبراء العسكريين. وقال ان

التتمة في الصفحة (٦)



جنود اسرائيليون يعتقلون شاباً فلسطينياً في الخليل امس (أ ف ب)

حماس وتنظيمات تحرج عرفات على المشاركة في السلطة

رفض اسرائيلي للافراج عن جميع المعتقلات الفلسطينيات

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ في خطوة يمكن اعتبارها انتهاكاً لاتفاق المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني رفض رئيس دولة اسرائيل عزرا وايزمان ولجنة وزارية اسرائيلية امس الافراج عن جميع السجينات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية، كما ينص الاتفاق الذي صادقت عليه صباح امس الكنيست الاسرائيلية باكثرية ٦١ نائباً من

التتمة في الصفحة (٦)

وقع قرب محطة تحمل اسم مكان مقتل الجزائري

انفجار في باريس تلا دفن قلقال

□ باريس - ارليت خوري:

■ ادى انفجار عبوة وضعت داخل سلة للمهملات في جادة «ايتالي» (ايطاليا) في باريس امس، الى اصابة ما لا يقل عن ١٢ شخصاً بجروح، وذلك بعد حوالى خمس ساعات على دفن الجزائري خالد قلقال، الذي اتهم بمحاولة تفجير خط القطار السريع بين ليون وباريس في ٢٧ آب (اغسطس) الماضي، وبعدما بدا ان الضغط الذي مارسته اجهزة الامن الفرنسية على الاوساط الاسلامية عبر حملات الدهم والاعتقالات، قلص من قدرة منفذي الاعتداءات على التحرك.

وذكرت الشرطة الفرنسية ان الانفجار وقع في الساعة الثالثة والدقيقة ٥٩ (بالتوقيت المحلي) قبالة مبنى يحمل الرقم ١٢١ في جادة

التتمة في الصفحة (٦)

شيراك وبن علي اتفقا على مواجهة التطرف عبر التنمية

□ تونس - من رنده تقي الدين ورشيد خشانة:

■ انهى الرئيس جاك شيراك امس زيارة رسمية لتونس استمرت يومين بعدما اجرى جولة ثانية من المحادثات مع الرئيس زين العابدين بن علي.

وقال مصدر فرنسي قريب من شيراك عن زيارة الرئيس الى تونس انها تدخل في اطار سياسته العامة تجاه العالم العربي التي تسعى الى الارتكاز الى سياسة قوية وفعالة. وأضاف أنه أراد عبر لقائه بن علي اعادة دفع العلاقات مع بلد

التتمة في الصفحة (٦)

قلق روسي من احتمال حصول بغداد على معدات للصواريخ من أوكرانيا

بريماكوف يعارض اتجاهاً في موسكو يدعو إلى التشدد مع العراق

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ رأت أوساط مطلعة على تفكير مراكز صنع القرار في موسكو ان الصراع في القيادات الروسية على اسلوب التعامل مع الملف العراقي قد يحسم قريباً لمصلحة القوى الداعية الى مراجعة جذرية في مواقف الكرملين، وربما إقامة علاقة مع المعارضة العراقية. وابلغت مصادر مطلعة «الحياة» ان روسيا قلقة من معلومات عن احتمال تصدير معدات عسكرية اوكرانية الى العراق، بينها معدات خاصة بالصواريخ ما يعد انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن.

وكانت التطورات التي رافقت فرار الفريق الأول الركن حسين كامل وكشف معلومات جديدة عن برامج التصنيع العسكري في العراق احدثت شرخاً في الموقف الروسي حيال بغداد. اذ دعا ديبلوماسيون محترفون الى مراجعة جذرية لهذا الموقف، واعربوا عن تخوفهم من ان استمرار النهج السابق المطالب برفع العقوبات عن العراق او تخفيفها يؤدي الى الاضرار بمصالح روسيا في المنطقة وفي «العراق المقبل». وقال لـ «الحياة» خبير روسي وثيق الصلة بشؤون الشرق الأوسط ان هذه الدعوات كانت جوبهت بمعارضة شديدة من قوى متنفذة في روسيا في مقدمها مجمع الصناعات الحربية والمؤسسات النفطية، وجهاز المخابرات الخارجية بقيادة الاكاديمي يفغيني بريماكوف ذي الصلة الوثيقة بالملف العراقي منذ السبعينات.

وبسبب حظوة هذه القوى لدى المراجع العليا في الدولة، واصلت موسكو سياستها التقليدية في التعامل مع العراق، لكن مصدراً رفيع المستوى أكد لـ «الحياة» ان «تآكلاً اخذ يظهر في الجبهة المؤيدة لبغداد».

وربما كانت زيارة مسؤول سعودي كبير لموسكو قبل فترة والتي لم يعلن عنها، ومحادثاته مع بريماكوف لعبت دوراً في تغيير الموقف، على رغم ان مصدراً مطلعاً على كواليس الجهاز المخابراتي الروسي افترض في حديث الى «الحياة» ان المحادثات ركزت اساساً على البوسنة والشيشان والأوضاع في البلدان الاسلامية الاعضاء في اسرة الدول المستقلة، التي تشهد

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الخارجية البحريني لـ «الحياة»: وحدة العراق متفق عليها خليجياً

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ شدد وزير خارجية دولة البحرين رئيس مجلس التعاون الخليجي لهذه الدورة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة على ان «وحدة العراق قضية اساسية، ويجب الا يكون هناك اي تفكير او اتجاه نحو تقسيم العراق». وقال في حديث الى «الحياة» (نصه في صفحة ٧) ان العراق «وحدة متكاملة لمصلحة العراق وشعبه واستقرار المنطقة ككل، وانه لا يتسق مع الكلام عن خريطة جديدة للعراق، ويجب ان يكون ما يُطرح الآن هو كيف ينفذ العراق» قرارات مجلس الامن «وكيف يُرفع الحظر عن العراق».

واعتبر الكلام عن خرائط جديدة «افتراضات وتخمينات»، واكد السير فقط نحو الشرعية الدولية «ولا نتدخل في الامور الداخلية لأي بلد»، وقال: «نحن نأمل بان يكون العراق دولة عربية في الخليج تقوم بدور تعاون وتفاعل مع جيرانها لبناء مستقبل افضل لدول المنطقة وليس مجابهة، بل تعاون».

ودعا الشيخ محمد العراق الى تطبيق قرارات مجلس الامن «خصوصاً القرار الخاص بشراء المواد اللازمة للغذاء» عبر بيع كمية محدودة من النفط طبقاً للقرار ٩٨٦.

ونفى الوزير ان هناك خلافات واختلافات في الراي بين دول مجلس التعاون الخليجي لجهة التعايش مع الرئيس العراقي صدام حسين والتدخل في الشؤون الداخلية والكلام في شأن فيديرالية. وقال «ان قرارات مجلس التعاون واضحة وصريحة. وهناك اتفاق في الراي بان وحدة العراق أمر متفق عليه».

وزاد رداً على سؤال في شأن مدى الاستعداد او مدى استحالة التعايش مع العراق بنظام صدام حسين: «نحن موقفنا واضح يقوم على تنفيذ العراق لقرارات الشرعية الدولية. نحن لا نتكلم عن الامور الداخلية ومن يحكم هذا البلد او ذاك. نحن نتحدث عن قرارات دولية يجب ان تُطبّق كاملة غير منقوصة، ونستطيع ان نتعامل على هذا الاساس».

ووصف الكلام عن استحالة التعايش مع نظام صدام حسين بانه «حديث المجالس» وقال: «نحن لا نتدخل في هذه الامور» من قبيل الكلام عن ضرورة فرض تغيير في العراق عبر تحالف اقليمي يفرض من الخارج.

وحرص الشيخ محمد بن مبارك على الابتعاد عن صيغة ضرورة بقاء العقوبات ما دام صدام حسين في السلطة وشدد على عدم التدخل في الامور الداخلية في اي بلد.

ووصف العاهل الاردني الملك حسين في سياق ردّه على سؤال عن المواقف الاردنية الاخيرة من العراق

التتمة في الصفحة (٦)

الميرغني لـ «الحياة»: البشير يريد اشعال حرب أهلية

□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ اعتبر رئيس المعارضة السودانية رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني ان الرئيس عمر البشير يريد اشعال حرب اهلية جديدة بدعوته المعارضين الى حمل السلاح اذا أرادوا السيطرة على الحكم.

ورأى في حديث الى «الحياة» في لندن (نصه ص٧) ان ما قاله البشير «يدل على حال الاضطراب والانفعال التي جاءت رد فعل على التظاهرات الصاخبة التي أربكت النظام» وكشفت «القطيعة التامة بين الشعب والنظام». واكد ان المعارضة السودانية في الخارج «احكمت طوق العزلة حول عنق النظام المتهالك حتى اوشك على السقوط».

وقال ان احداث بنغازي الاخيرة «تؤكد مجدداً قولنا انه حيث يوجد نظام الجبهة (الاسلامية القومية السوداني) تحاك المؤامرات التي تستهدف الأمن والاستقرار». واعتبر هذه الاحداث امتداداً «لما حدث ضد أريتريا وفي أديس ابابا عندما استهدف عمل مرفوض دينياً وسياسياً الرئيس حسني مبارك».

وقال الميرغني ان اتصالاته مع الملوك والرؤساء العرب والافارقة ركزت على تأكيد ان ما يجري في السودان «ليس شأناً داخلياً بحتاً، وانما هو شأن عربي وافريقي ودولي بالقدر ذاته». واوضح ان «ما ترجوه المعارضة من هذه الدول هو تفهم

التتمة في الصفحة (٦)

أولبرايت تتبادل الاتهامات والصحاف

□ نيويورك - «الحياة»:

■ دعا وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الولايات المتحدة ودول المنطقة الى فتح حوار مع العراق، واتهم واشنطن بـ «التآمر لتغيير نظام الحكم» في بغداد (راجع ص٥). وردّت السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين أولبرايت بعنف مؤكدة ان «العراق يسعى الى تحويل احتقاره لقرارات مجلس الامن الى قضية ثنائية بينه وبين الولايات المتحدة». وقالت ان الرئيس صدام حسين لديه «اعتقاد وحشي بأن الحفاظ على استمرارية معاناة الشعب العراقي سيجلب من العالم بعض التعاطف».

وتحدت الحكومة العراقية ان تعلن استعدادها «استخدام بعض ثروتها النفطية لخير شعبها لا للإثراء الشخصي للطغمة الحاكمة».

وتبادل الصحاف واولبرايت اتهامات بـ «افتقاد الصدقية». وقال الوزير العراقي ان واشنطن تتعمد اساءة تفسير قرارات الامم المتحدة لأغراض سياسية خاصة، وردّت اولبرايت بأن التجارب تثبت افتقاد بغداد الصدقية.

وتحدت السفيرة الاميركية قول الصحاف ان بغداد نفّذت معظم قرارات مجلس الامن، وقالت ان «الشرط الوحيد الذي لبّاه العراق هو اعترافه بالكويت». وكان الصحاف ذكر في كلمة القاها امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ان الحظر على بلاده اصبح «امتداداً للسياسة المنفردة لقوة عظمى جعلت العقوبات غاية في حدّ ذاتها وأداة انتقامية».

لكنه دعا واشنطن الى فتح حوار مع بغداد ووجه ايضاً دعوة الى «اقامة علاقات الحوار والتفاهم وحسن الجوار بين دول المنطقة على اساس الاحترام المتبادل وفقاً لمبادئ الامم المتحدة».

القائد الروسي في الشيشان أصيب بجروح خطيرة في غروزني

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ أصيب صباح أمس قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال اناتولي رومانوف بجروح خطيرة اثر انفجار لغم زرع في غروزني.

وحصل الانفجار في أحد انفاق العاصمة الشيشانية لدى دخول طابور من السيارات كان رومانوف في احداها النفق. وابلغ نائب رئيس الوزراء اوليغ سوسكوريتس اعضاء الحكومة تفاصيل الحادث الذي قُتل فيه عدد من الجنود وضباط الحراسة الذين كانوا يرافقون القائد الروسي.

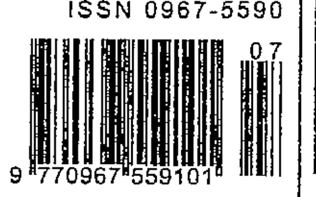
ونقل رومانوف بصورة عاجلة من غروزني الى احد مستشفيات فلاديكوكاز عاصمة اوسيتيا الشمالية.

واكد الناطق باسم القيادة العسكرية الروسية ان اللغم فجر بواسطة جهاز تحكم من بعد، الأمر الذي يشير الى أن رومانوف تعرض لمحاولة اغتيال. وأضاف انه «عمل ارهابي يهدف الى نسف عملية السلام في الشيشان». ويذكر انه في ٢٠ أيلول (سبتمبر) الماضي نجا موفد الرئاسة الروسية في الشيشان اوليغ لوبوف ومسؤولان شيشانيان مواليان للروس من اعتداء في غروزني.

وكان الجنرال رومانوف يتولى رئاسة الوفد الروسي المكلف اجراء المفاوضات مع الانفصاليين بهدف تطبيق اتفاق نزع السلاح في

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



الحريري يؤكد ان المجلس النيابي سيد نفسه

مصادر بري تنقل اصراره على التعديل المزدوج

□ بيروت - «الحياة»:

اجرى رئيس الحكومة رفيق الحريري اتصالات بالرئيس نبيه بري للتفاهم معه على صيغة تعديل احادي للمادة ٤٩ من الدستور تصدر عن المجلس النيابي، مؤكداً له ان الحكومة لن تبادر هي باقتراحه.

واجتمع الحريري امس مع الرئيس الياس الهراوي واعلن بعد الاجتماع ان المجلس النيابي منوطة به مسألة الاستحقاق الرئاسي «وهو بلا شك سيد نفسه، وهو القادر على اتخاذ القرارات في هذا الشأن، وقد ترك الدستور هذا الامر كاملاً في يده. وكحكومة اذا ورد علينا شيء من المجلس، نحن حاضرون بلا شك للتجاوب والقيام باللازم».

واشار الى ان المجلس النيابي «قام خلال الاعوام الماضية باعمال كبيرة ومهمة جداً، وبرهن مسؤولية وتحمل مسؤولية البلد خلال السنوات الماضية وشرع قوانين عدة انعكست ايجاباً على الوضع في البلد، وهذا امر لا يمكن احداً ان ينكره. والا كان هناك افتراء وتجن على المجلس، وبالتالي فالمجلس الذي قام بكل هذه الاعمال قادر في هذه المرحلة الدقيقة ان يعالج ما نص عليه الدستور في السحل المناسب وبما يعود على البلاد بالمنفعة والخير ان شاء الله».

واضاف ان «الحكومة لن تتقدم باي مشروع تعديل للمادة ٤٩ من الدستور، وان الاتصالات مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري قائمة»، واستبعد حصول شيء قبل ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، موضحاً ان «هذه المدة لا تتضمن اي شيء. لذا ترى الناس يتسلون».

وبعد الظهر، غادر الرئيس الحريري بيروت الى دمشق للقاء عدد من المسؤولين السوريين في مقدمهم مساء امس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، واجراء مشاورات تتناول اخر تطورات عملية السلام، وقضايا تهم البلدين، ومنها موضوع الاستحقاق الرئاسي.

وقالت مصادر قريبة من الرئيس بري انه يصر على التعديل المزدوج «لانه يرغب في الحفاظ على هيبة المجلس النيابي وعلى المظهر الديموقراطي. على رغم اتضاح غلبة التمديد للرئيس الهراوي حتى لا يؤخذ على المجلس انه بصم ووافق على التمديد». واشارت الى ان «التعديل المزدوج يتيح مبدئياً ترشيح قائد الجيش العماد اميل لحود او غيره، فيما التعديل الاحادي يحصر بالتمديد ويقفل الباب على المرشحين الاخرين».

وسألت «ماذا يمنع القيام بالتعديل المزدوج، وان تجرى معركة انتخابية تؤدي نتيجتها، عبر كلمة السر الى النواب التي كانت العنصر الحاسم في كل استحقاق رئاسي، الى التمديد للرئيس الهراوي».

بعد موقف الهيئة الروحية وجنبلاط بعزل القائم مقام

استبعاد اتفاق قريب على شيخ عقل جديد للدروز وأرسلان يعلن موقفه غداً وغيث يرفض التنحي

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقعت مصادر سياسية درزية ان يطول الوقت ريثما تتوصل القيادات الدرزية الرئيسية الى اتفاق على بديل من القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الذي اتخذت الهيئة الروحية الدرزية والوزير جنبلاط ومؤيدوه من القادة الدروز موقفاً يؤدي عملياً الى عزله.

واكدت هذه المصادر ان بيان الهيئة الروحية والنواب والوزراء الذين اجتمعوا مع المشايخ في بلدة بعقلين جعل من امكان الاتفاق على بقاء غيث مستحيلاً، على رغم امكان بقائه في المنصب بالمعنى الشكلي او القانوني واستمرار تحركه بهذه الصفة ومواصلته دوامه في مبنى دار الطائفة الدرزية.

وكان الشيخ غيث الذي رعى احتفالاً اقيم في المعهد التقني في بعقلين، على رغم الاضراب العام والاجتماع الروحي السياسي الذي اتخذ موقفاً بعزله، بحماية الجيش وقوى الامن، اكد «اننا باقون على مواقعنا الوطنية». واعتبر البيان الصادر عن الهيئة الروحية والزعامات السياسية التي حضرت بانه «انفعالي» واكد انه لن يترك منصبه.

وايد بقاء غيث في منصبه النائب فيصل الداوود، وهو تغيب عن اجتماع بعقلين الذي عزل غيث، اضافة الى النائب الامير طلال ارسلان والنائب عصام نعمان.

اما ارسلان الذي لم يؤيد او يعارض بيان اجتماع بعقلين، فسيعقد مؤتمراً صحافياً صباح غد الاحد لاعلان موقفه من الموضوع.

واوضحت مصادر ارسلان انه «يرفض الطريقة التي تعالج فيها الامور، ومثلما كان مجيء غيث الى المنصب خطأ فان معالجة الامور تتم بطريقة خاطئة».

واضافت المصادر «اذا كان من معالجة للوضع الدرزي الداخلي، فيجب ان تشمل اكثر من الاتفاق على مشيخة العقل لتتناول المؤسسات الاخرى وموضوع التمثيل الدرزي عموماً».

وتنتقد مصادر ارسلان موقف الوزير جنبلاط، على رغم تسليمها بان وضع الشيخ غيث «بات حرجاً بعد بيان بعقلين».

وتشير مصادر درزية الى «ان غيث سينتقل خلال اليومين المقبلين الى دار الطائفة الدرزية وان شخصيات سياسية ستزوره هناك تضامناً معه، بعضها من الطائفة والآخر من خارجها». وعزز ذلك الاقتناع ان معالجة الموقف مما حصل والتوافق على شيخ عقل جديد باتا مرهونين بموقف بعض الافرقاء الآخرين.

الى ذلك، قال النائب السابق الشيخ توفيق عساف في بيان امس «اطلعت على ما دار في بعقلين (اول من) امس، وعلى البيانات الصادرة عن اجتماع خلوة فضيلة الشيخ ابو محمد جواد ولي الدين واحتفال تخريج معهد الشوف التقني (حيث تحدث القائم مقام شيخ العقل الشيخ بهجت غيث) وانني اعبّر عن اسفي الشديد لما آلت اليه احوال الطائفة التي ما تركت يوماً الفرقة تدخل صفوفها الا دفعت الاثمان الباهظة في وجه الهجمات الشرسة التي تعرضت لها».

واضاف «انني من موقعي في المساهمة في حفظ المسؤولية التاريخية والضمير الوطني، أناشد قيادات الطائفة الروحية والزمنية ضبط النفس، واستصرخ ضمائر الموحدين العمل على رأب الصدع ووقف الفتنة ولخمادها بالمهد، لئلا تتسلل الى الجبهة الداخلية محاولات التفرقة، فتقع في ما وقع فيه سوانا فتضعف الطائفة ويضعف الوطن الذي تشكل هي احد اركانه الاساسية».

ودعا الى «العودة الى الضمير ومعالجة مشاكل الطائفة بالروح السمحاء وبالمسؤولية الوطنية والسعي فوراً الى الاتفاق على تعديل القوانين التي طالما سعينا الى تعديلها بما يعيد احياء مؤسسات الطائفة ويخضعها مجدداً للقوانين التي ترعى وتنظم حقوقها فلا تجاوز ولا تجاهل للاصول، وهذا ما يكفل اعادة الاعتبار الى كل مؤسسة من مؤسسات الطائفة، ويدفع عنها مخاطر الانقسام».

وفد نيابي كويتي زار الهراوي والحريري

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار وفد نيابي كويتي برئاسة النائب يعقوب حياتي رئيسي الجمهورية والحكومة الياس الهراوي ورفيق الحريري.

وشكر حياتي «للبنان رئيساً وشعباً دعمه لدولة الكويت ابان محنتها». وطالب «بدعم القضية الكويتية الملحة الآن وهي الافراج عن الاسرى الكويتيين المحتجزين في العراق».

وكان الهراوي بحث امس في قصر بعبدا مع وفد من مهجري بلدات المريجة والليلكي وتحويطة الغدير (الضاحية الجنوبية) في اسباب تأخير العودة الى هذه المناطق.

وقال القاضي كمال سابا باسم الوفد «ان الاسباب مادية فقط وهناك وعود، لكنها لم تنفذ حتى الآن» مشيراً الى ان «القسم الاكبر من المقيمين في منازل هذه المناطق ليسوا مهجرين من اي منطقة».

والتقى الرئيس الهراوي ايضاً عضو المكتب السياسي الكتائبي المحامي صلاح مطر.

رد على واكيم

من جهة اخرى، اعلن الحريري ان الامانة العامة للمكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل افادت ان الشركة البريطانية «كايبل اند وايرلس» التي رسا عليها التزام اعادة تأهيل شبكة الهاتف في لبنان «ليست مدرجة على القائمة السوداء المعتمدة لدى الامانة العامة». واضاف «ان الحكومة ووزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية حريصتان على تنفيذ مضمون التوصية الصادرة عن اللجنة النيابية المختصة. وقد قرر مجلس الوزراء سؤال مكتب مقاطعة اسرائيل في دمشق مرة اخرى عما اذا كانت هناك اي قيود على التعامل مع الشركة المذكورة».

وجاء موقفه في جواب الى رئاسة المجلس النيابي عن السؤال الذي قدمه النائب نجاح واكيم في شأن تعاقد الحكومة مع الشركة المذكورة.

لجنة العلاقات الخارجية في الرابطة المارونية تفصل وديع الخازن

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت لجنة العلاقات الخارجية في الرابطة المارونية جلسة طارئة عرضت خلالها لتصريح السيد وديع الخازن نائب رئيس المجلس الماروني العام في ما يتعلق بموضوع الاستحقاق الرئاسي.

وتوقفت عند اهداف المجلس المذكور «التي تنحصر فقط في النشاط الخيري والاجتماعي في ابرشية بيروت وتمنع عليه منعاً باتاً التعاطي في الشأن السياسي».

وجاء في قرار لرئيس اللجنة المحامي انطوان عقل «بما ان التصريح المذكور يخرج عن اهداف المجلس وصلاحياته، ويخالف القرار الصادر باجماع الرأي عن المجلس التنفيذي للرابطة المارونية اليوم نفسه والمتخذ في حضور وموافقة رئيس المجلس العام الماروني المهندس ريمون روفايل، فضلاً عن ان هذا التصريح يسيء الى المواقف المعلنة لأعلى المرجعيات الروحية في الطائفة. فعليه، قررت اللجنة فصل الشيخ وديع الخازن من عضويتها موضحة ان تصريحه المذكور يعبّر عن رأيه الشخصي ليس إلا».



دعا الدروز الى "التحصن بالعقل والحكمة"

الاحرار: ترشح دكاش يتعارض ومواقفنا المبدئية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اوضح حزب الوطنيين الاحرار ان ترشيح النائب السابق الدكتور بيار دكاش الى الرئاسة «يتعارض مع مواقف الحزب لانه يمنح المجلس النيابي الحالي صفة تمثيلية ديموقراطية يفتقدها في الشكل والاساس». ودعا «الموحدين الدروز الى التحصن بالعقل والحكمة».

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيسه دوري شمعون وحضور الاعضاء، وبعد الاجتماع اصدر البيان الآتي:

«١- نؤكد انسجاماً مع موقفنا الثابت من الاستحقاق الرئاسي في الظروف الراهنة ان ترشيح الدكتور دكاش الى منصب رئاسة الجمهورية يتعارض مع مواقف الحزب المبدئية اذ انه يمنح المجلس النيابي الحالي صفة تمثيلية وديموقراطية يفتقدها في الشكل والاساس. (والمعروف ان الدكتور دكاش مقرب من الحزب وكان من ضمن كتلة النواب الاحرار).

٢- بعد تفاقم الصراع داخل الطائفة الدرزية الكريمة وخروج التناقضات الى العلن عبر وسائل الاعلام نتوجه الى الموحدين الدروز للتحصن بالعقل والحكمة حفاظاً على تماسك الطائفة، خصوصاً اننا حريصون على وحدة مختلف العائلات الروحية لئلا يشكل التفكيك فيها خدمة لاعداء لبنان.

٣- نعلن لاسباب تقنية وموضوعية معارضتنا الشديدة لالغاء كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية بفرعيها ونقلها الى البقاع، داعين المسؤولين الى الاعتبار بواقع الكلية الخاصة في البقاع التي لم تستقطب منذ تاريخ انشائها اكثر من عشرة طلاب سنوياً، والى الاعتبار ايضاً بالجامعة الاميركية التي انشأت مركزاً في محافظة البقاع لتدريب الطلاب في الفصلين الاخيرين من السنتين الاخيرتين، محذرين من الانزلاق بالجامعة اللبنانية الى مستوى المهاترات السياسية واستغلالها لخدمة اهداف انتخابية.

مخيبر: ترشح دكاش خروج على خط المعارضة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور ألبير مخيبر في تصريح امس «من حق الرأي العام اللبناني والاجنبي ان يتساءل عن حقيقة الخطوة التي خطاها الزميل الدكتور بيار دكاش من دون ارادة التجمع، والتي ادت تلقائياً الى خروجه من صفوف المعارضة».

واضاف ان «التجمع المؤتمن على مبادئ المعارضة والثوابت التي اقرها بالإجماع مع باقي الاحزاب والحريص على الدفاع عنها حرصه على لبنان واستقلاله وسيادته، وبما انه وسائر الاحزاب المعارضة المترابطة مع التجمع لا تزال مجمعة على مقاطعة السلطات القائمة، ولا تعترف بشرعية المجلس النيابي الذي لم ينبثق من ارادة الشعب ولا صفة تمثيلية قانونية له، وان لانفراد الدكتور دكاش بترشيح نفسه يعني انه اختار الخروج عن اجماع رأي المعارضة ولو برر هذا الاختيار بمنطق مغاير للديموقراطية التي تمارسها المعارضة، فاننا نأسف كثيراً لهذه الخطوة التي اخرجته عن دستور المعارضة وصفوفها». واكد ان «المعارضة لا تزال متمسكة بثوابتها وواجبتها الوطنية ولا يثنيها اي حادث طارئ عن واجباتها ومن متابعة طريق التحرير».

"التغيير" أسفت لترشح دكاش

■ بيروت - «الحياة» - انتقدت «حركة التغيير»، التي عقدت اجتماعاً امس برئاسة رئيسها المحامي ايلي محفوض، موقف الوزير وليد جنبلاط من مؤسسة الجيش اللبناني. واعلنت استمرار تأييدها للجيش «الذي لم ولن يتغير منذ العام ١٩٨٥ تاريخ تأسيس الحركة».

وأسفت لإعلان النائب السابق الدكتور بيار دكاش «الذي تعتبره ركناً وعلماً من اعلام المعارضة وعرفنا فيه المواقف المشرفة والوطنية»، ترشحه الى رئاسة الجمهورية. وتمنت «لو ان هذه الخطوة لم تأت»، مشيرة الى ان «لا شيء تغير حتى تتم»، والى ان «الارادة اللبنانية مكبلة والكلمة الفصل ليست لنا بل لغيرنا، خصوصاً في هذا الموضوع».

وأيدت البيان الاخير لمجلس المطارنة الموارنة، وتمنت «الا تبقى مواقف بكركي حبراً على ورق». ودعت الى «عدم التلهي بالقشور وقذف الاتهامات المتبادلة في الوسط السياسي لأن المؤامرة تقضي بالهائنا لتمرير كل الصفقات الوطنية على حساب قيامة لبنان». ووصفت الاستحقاق الرئاسي بانه «مأساة اشبه بأمر واقع مفروض علينا». ودعت الى اجراء انتخابات نيابية اشتراعية باشراف الجيش اللبناني ومراقبين دوليين «عندها نعترف بمجلس منتخب تكون له الشرعية والشعبية الصحيحتان، وعندها ينتخب رئيس جديد للجمهورية».

أبي اللمع: أنا مرشح دائم

■ بيروت - «الحياة» - اعلن الامير فاروق ابي اللمع امس انه مرشح دائم الى رئاسة الجمهورية. وكان زار امس يرافقه رجل الاعمال السيد عبد الله الزاخم رئيس الحكومة رفيق الحريري في دارته في قريطم. وبعد اللقاء تحدث ابي اللمع عن طبيعة اللقاء فقال «الرئيس الحريري اليوم معادلة اساسية في بعض الاجواء ولفستناه الى نظرة بعض الافرقاء على الساحة اللبنانية».

وما هي هذه النظرة؟ اجاب «الاوضاع التي نعانيها على كل الصعد، ومنها المعيشية، ويقال ان هناك قانوناً انتخابياً جديداً يجهز له وان هناك انتخابات نيابية في الصيف المقبل، لم يضعنا في تفاصيل قانون الانتخاب الجديد، الذي قد يكون قيد الدرس».

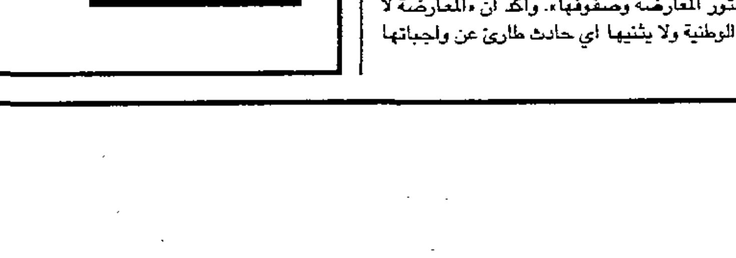
قيل له: بيار دكاش اعلن ترشيحه الى رئاسة الجمهورية، فهل هذا الامر وارد لديك؟ اجاب «انا مرشح دائم».

شلايكر يدعو لانجاح مشروع التنمية الريفية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اشاد القائم باعمال السفارة الاميركية في لبنان رون شلايكر بجهود وزارة الزراعة على صعيد مشروع التنمية الريفية الشاملة في منطقة بعلبك - الهرمل. ورأى ان «على الحكومة اللبنانية ان تتوصل الى قرارات اساسية في هذا الشأن خلال شهرين»، املاً في ان تتوصل المجموعة الدولية «ومنها الولايات المتحدة الى طريقة لانجاح هذا المشروع الذي تحتاج اليه المنطقة».

وكان يتحدث بعد لقائه وزير الزراعة شوقي فاخوري الذي قال انه وضع الديبلوماسي الاميركي «في اجواء الضغط التي تسود المنطقة والتخوف لدى ابنائها من وقف برنامج التنمية الريفية وعدم ايجاد زراعات بديلة من الزراعات الممنوعة».







جنبلاط وصادق ونواب وشخصيات خلال المؤتمر الصحافي. (علي سلطان)

في مؤتمر صحافي حضره جنبلاط ونواب

صادق أعلن ولادة لجان لمهجري المنطقة الجنوبية المحتلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن النائب حبيب صادق ولادة «لجان مهجري المنطقة الجنوبية المحتلة» امس في مؤتمر صحافي عقده في مقر نقابة الصحافة، وحضره وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ورئيس الحكومة السابق النائب رشيد الصلح والنائبان محمد قباني وعلاء الدين ترو ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ومستشار جنبلاط السيد غازي العريضي والمحامي طارق شهاب ونقيب الصحافة محمد البعلبكي.

واوضح صادق امرين ان «اللجان لم يكتمل هيكلها وهي مفتوحة لكل مهجر يرغب في العمل في نطاقها، وان صفة الانتماء الى هذه اللجان هي صفة الهجرة القسرية بصرف النظر عن الانتماء السياسي والاجتماعي والحزبي والعقائدي».

واعتبر ان «العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان بدءاً من اواخر الستينات انتج ظاهرتين متناقضتين متلازمتين هما صمود المواطنين في ارضهم والتشبث بها واضطرار البعض منهم الى المغادرة قسراً الى جهات اكثر امناً واستقراراً». وعرض لما عاناه الجنوب من موجات تهجير، ولفصل قضية مهجري الجنوب عن وزارة المهجرين «التي ازددنا ثقة يوم سلمت مقاليدها» الى الوزير جنبلاط «صاحب المشروع الوطني لحل قضية المهجرين في لبنان»، وإلحاق المهمة بمجلس الجنوب.

وطالب بإعادة النظر في الهيكلية والصلاحيات لمؤسسات صندوق المهجرين ومجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب، واخضاعها لرقابة ديوان المحاسبة ومجلس الخدمة المدنية من حيث تعيين الموظفين في الملاكات.

وعن الاعتماد المخصص للجنوب بمحافظتيه (٧٥,٦ مليون دولار)، طالب بمضاعفته «ليصبح قادراً على سد الحاجة، وتوزيعه على اقضية الجنوب بحسب احجام الاضرار وعدد المهجرين في كل قضاء، وايلاء الاشراف على توزيعه الى جهتين معاً: رسمية واهلية تتمثل فيها لجان المهجرين... فلا يعرف الشوق الا من يكابده، وتوفير الامكانات المالية والادارية للجان المهجرين لكي تقوم بإحصاء دقيق لمهجري المنطقة الجنوبية المحتلة وتحديد اماكن اقامتهم الموقتة ومساعدة من يرغب منهم في العودة الى بلدته او قريته تعزيزاً للصمود».

ودعا الى «مؤتمر وطني عام لمهجري المنطقة الجنوبية المحتلة تشارك في اعماله مختلف القوى الاجتماعية والسياسية والحزبية والمستقلة من ابناء مهجري تلك المنطقة لوضع ميثاق شرف وبرنامج عمل نلتزمها جميعاً في سياق تحركنا لدعم صمود اهلنا في المنطقة الجنوبية المحتلة والدفاع عن قضية المهجرين من ابناء تلك المنطقة بخاصة وابناء لبنان بعامة».

وناشد هيئات المجتمع الاهلي في لبنان «مناصرتنا في هذا التوجه والاشتراك معنا في العمل تعزيزاً للوحدة الوطنية واسهاماً في القيام بواجب التحرير ودعم الصمود».

وبعد النائب صادق، تلا المحامي عباس نحلة عضو اللجنة التحضيرية للجان بياناً لخص فيه اطار العمل والتوجه، وابرز ما فيه مطالبة السلطة اللبنانية بوضع تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، بكل السبل والوسائل، بنداً اول في جدول عملها اليومي وتعزيز المقاومة ودعم الصمود واعداد مشروع قانون يرفع المبلغ المخصص للجنوب وتوزيعه على الاقضية بحسب حاجة كل قضاء. ودعا الى التزام الوزارات، خصوصاً المعنية بالخدمات، اداء واجبها حيال المنطقة المحتلة وتصويب اداء مجلس الجنوب واعتبار قضية المعتقلين والاسرى قضية وطنية في امتياز والعمل على اطلاقهم، ودعوة عناصر الميليشيات الحدودية (جيش لبنان الجنوبي) الى التخلي عن تعاملهم مع المحتل، واعطاء الاولوية لأبناء المناطق المحتلة في التطوع ضمن المؤسسات العسكرية والامنية والادارات العامة وعدم جعلهم فريسة صعوبات الوضع المعيشي الذي تستغله اسرائيل، وتامين الرعاية الكاملة للمهجرين من المناطق المحتلة والمبعدين عنها.

كذلك طالب نحلة بوضع «خطة فعلية ومتكاملة لدعم صمود اهلنا في المناطق المحتلة توفر لهم مستلزمات البقاء فيها»، وابرزها الى الشأن الاجتماعي والصحي والاقتصادي والمعيشي «اصدار قانون يقضي بعدم صلاحية عقود بيع الاراضي في المنطقة المحتلة لغير اللبنانيين تحت طائلة الملاحقة، والتصدي لمشاريع اسرائيل المشبوهة بتغطية جمعيات مرتبطة بها».

وفي نهاية المؤتمر الصحافي، تحدث الرئيس الصلح وركز على «اهمية التحرك في وجه اقتطاع اسرائيل ارضاً من البطيشية». وطالب الحكومة بان «تتقدم بشكوى عاجلة الى مجلس الامن».

واثار الوزير جنبلاط قضية سوء اداء استخدام المال العام تحت عنوان اخلاء المهجرين في الوسط التجاري من بيروت. وايده النائب صادق مشيراً الى «مداخلات بعض الجهات في سبيل تحقيق الكسب الرخيص على حساب المهجرين الاصليين». ولفت الى مسألة تعويض المنازل المتهدمة او المتضررة داخل الشريط الحدودي من جراء الاعتداءات الاسرائيلية. وقال «هذا الموضوع اثاره في العام الاول من عمر هذا المجلس وبالتحديد مع الرئيس نبيه بري نواب قضاءي مرجعيون - حاصبيا. وجهزت اللوائح وقدمت الى مجلس الجنوب وما زالت في ادراج المجلس، ولم يفرج عنها حتى الساعة». واكد «اننا سنتابع ملاحقة التعويض لمتضررين في الشريط الحدودي، آملين من سيادة رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف ان يستجيب طلبنا».

ثم تحدث احد المحررين من معتقل الخيام، واستغرب «كيف نمنع من الالتحاق بالمؤسسات المدنية وغير المدنية التابعة للدولة رافضين اعطاء الاولوية للمحررين من المعتقلات الاسرائيلية او من معتقل الخيام، في وقت نجد ان بعض الجلادين ممن كانوا يشرفون على جلدنا وتعذيبنا اعطوا الافضلية، ونحن نطرح هذه المسألة امام الرأي العام ونضعها بين ايدي المعنيين للتأكد منها ولمعرفة حجم الخروقات الامنية لإسرائيل وللمتعاملين معها».

وعاد النائب صادق ليثير مسألة حرق قوات الاحتلال الاسرائيلي اخيراً مواسم الزيتون في قرى دير ميماس والقنطرة وراشيا الفخار، وطلب تعويض المزارعين.

ثم ركز عدد من الحضور على «التقصير الفادح» لمجلس الجنوب في تامين الخدمات الضرورية وتوفيرها لقرى الشريط الحدودي وبلداته.

اعتبران لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي قطعت شوطاً كبيراً

وفد من "حزب الله" زار صفير: إن شاء الله يكون المجلس سيد نفسه

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس في بكركي، وفداً من «حزب الله» ضم النائب علي عمار والسيد نواف الموسوي، ودار الحديث على التطورات العامة.

بعد اللقاء قال النائب عمار «زيارتنا هي في سياق اللقاءات المتواصلة مع بكركي في إطار التفاعل والتكامل الدائم لما فيه المصلحة الوطنية العليا. بحثنا في امور عدة بعدما اكدنا تضامننا مع غبطته في ما يتعلق بموضوع قضم العدو الاسرائيلي اراضي (تابعة لوقف الكنيسة المارونية في محلة البطيشية في الشريط الحدودي)، باعتبار ان مسؤولية استنكار القضم ليست فقط مسؤولية بكركي وحدها، انما هي مسؤولية كل اللبنانيين، باعتبار ان العدو الاسرائيلي لا يفرق في عدوانه الدائم والمستمر بين ارض وارض، وبين وقف ووقف، وانسان وانسان. ويفترض ان يكون ثمة تضامن من كل اللبنانيين لرفض ممارسات هذا العدو الغاشم في ما يتعلق بهذا الموضوع».

واضاف «كانت لنا مع غبطته جولة احاديث اخرى في ما يتعلق بكل التطورات، ومنها موضوع الاستحقاق الرئاسي».

وعن الموقف من الاستحقاق الرئاسي، قال النائب عمار «اتصور، في ظل حال الاشتباك السياسي الحاصلة في البلاد نتيجة السجالات المتنوعة والمختلفة، ان المكان المناسب للبحث في هذا الموضوع هو المجلس النيابي».

وهل تعتبر المجلس سيد نفسه؟ اجاب «ان شاء الله يكون سيد نفسه».

واشار الى ان «ثمة لجنة حوار دائمة مع بكركي في اطار الحوار الاسلامي - المسيحي، وقد قطعت شوطاً كبيراً بالمعنى الايجابي حيال الكثير من الملفات، على قاعدة تكريس العيش المشترك ووحدة اللبنانيين خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة التي تتطلب ترسيخ كل مرتكزات الاستقرار الوطني».

وما موقف الحزب من التمديد للرئيس الياس الهراوي؟ اجاب «الحزب اعلن موقفه من مسألة الاستحقاق الرئاسي، ان كان على لسان امينه العام سماحة السيد العلامة حسن نصر الله او عبر بيان كتلة الوفاء للمقاومة. نحن الآن في انتظار الساعة الصفر في ما يتعلق بمهلة الاستحقاق في اطار المؤسسة التشريعية لممارسة موقفنا المبدئي».

واوضح ان «الموقف المبدئي سيكون في اطار المؤسسة التشريعية. وحتى هذه اللحظة ما زال الحزب على هذا الموقف، وهو سيدرس في هذه المرحلة الوضع جلياً وسيعبر عن موقفه الحقيقي كما سبق ان قلت».

والموقف المعلن للحزب على لسان نصر الله والكتلة هو رفض التمديد.

ثم التقى صفير رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم على رأس وفد من بلدة الحدث، واطلع منه على آخر التطورات في شأن سوق الخضر في محلة «رابيو اوريان» في سقي الحدث. واكد كرم ان اعتصام الاهالي في مكان السوق المزمع انشاؤها لا يزال مستمراً، والاتصالات كذلك.

ومن زوار بكركي ايضاً الوزير السابق الياس سابا ووفد من ابرشية ميلانو الايطالية.

طليس لجعل البقاع - الهرمل محافظة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن النائب الشيخ خضر طليس ان «ثمة مشاريع كثيرة تهدف الى ضرب مجتمعنا واضعاف الشعب اللبناني». وطالب في احتفال تأبيني في البقاع امس «بوجوب جعل منطقة بعلبك - الهرمل محافظة على المستوى الاداري بغية تقديم المشاريع الانمائية العادلة ورفع الحرمان ووضع المنطقة على سكة النهوض». وفرّق بين ان تكون بعلبك - الهرمل «محافظة على المستوى الاداري البحت وان تكون جزءاً من دائرة انتخابية في البقاع»، موضحاً «ان ليس هناك مشكلة في تكبير الدائرة الانتخابية او تصغيرها في هذه المحافظة».

الى ذلك، قال مصدر نقابي مسؤول في «حزب الله» امس «اننا اذ نتابع فصول الهجمة التي تستهدف الضمان الاجتماعي كمؤسسة ونحاول ان نستكشف خلفياتها. لا يسعنا الا ان ننبه الى خطورة الانسياق وراء حملة هدفها الغاء المؤسسة خدمة لغايات سياسية تزيد من الاعباء المعيشية على الطبقة العاملة وذوي الدخل المحدود وتؤسس لمشاريع خاصة على حساب المؤسسات العامة المعنية بامور الاستشفاء والتعليم والتعويضات». واضاف «مع حرصنا الاكيد على تصحيح اوضاع الضمان وانتخاب هيئة ادارية له لا نجد مبرراً لتحويل المسألة قضية تحامل على بعض الاشخاص والمسؤولين في هذه المؤسسة. علماً ان هناك ادارات ومديرين يمثلون قنوات اهدار ومحسوبيات رخيصة في اكثر من مكان».

ودعا الى «معالجة المسألة عبر حوار جدي وموضوعي بعيداً من الضجيج الاعلامي والمآرب السياسية الخاصة».

"اللقاء الوحدوي": الانهماك بالاستحقاق خلا من اي صحوة سياسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى «اللقاء اللبناني الوحدوي» الذي عقد امس اجتماعه الشهري برئاسة السيد منح الصلح وحضور النائبين بشارة مرهج وعصام نعمان والاعضاء، ان «الانهماك بالاستحقاق الرئاسي خلا من اي صحوة سياسية جدية تبحث في سبل مواجهة الخلل المزمن في الاوضاع والتركيبة الحاكمة وتطوير النظام اللبناني».

واشار، في بيان على الاثر، ان «الحاكمين لا يفكرون الا في تطويب الحكم لهم، والمقاطعون يبدون كأنهم غير مهتمين بما يدور فعلاً في الوطن». ودعا «كل من ليس في موكب الحكم الى الوقوف في حزم في وجه المعركة الصامتة الجارية الهادفة الى ابقاء البلد حيث هو».

وطالب «بصحوة تجعل الاستحقاق مناسبة مستمرة لاخذ التعهدات من المرشحين للقيام بالتغييرات اللازمة كي يصبح لنا في لبنان دولة بالمعنى الصحيح قادرة على تامين وفاق وطني دائم وفصل منتج بين النيابة والوزارة او رئيس جمهورية منتخب من الشعب، وقانون انتخاب واقعي ومتطور وحرص حقيقي على الحريات العامة».

وزير المغتربين الى مونروفيا

الرئيس العاجي منح الخليل أرفع وسام

□ بيروت - «الحياة»:

■ قابل وزير المغتربين علي الخليل، في اطار زيارته ساحل العاج من ضمن جولة افريقية، رئيس الجمهورية العاجي هنري كونان بيدييه الذي قلده «وسام الاستحقاق الوطني من رتبة كومندور»، وهو ارفع وسام في الدولة.

وحضر اللقاء سفير لبنان في أبيدجان محمد ضاهر وأركان الجالية اللبنانية نجيب زهر وفؤاد عميس وابراهيم بارود وميشال بوضو. وقال على اثره الوزير الخليل انه نقل الى الرئيس العاجي رسالة شفهية من الرئيس الياس الهراوي. واضاف «سعدت جداً بما سمعته من سيادته عن تقديره للدور الايجابي البناء للجالية اللبنانية في شاطئ العاج وعن واقع هذه الجالية الذي يعتز بها لبنان خصوصاً عندما قال لي ان ليس لها اي مشاكل او اشكالات مع الدولة العاجية التي تحتضن المغتربين منذ اوائل القرن. وأكدت لسيادته تقدير الدولة اللبنانية شعباً وحكومة ومجلساً نيابياً لشاطئ العاج ورئيسها، وشددت على العلاقات التاريخية التي تربط ساحل العاج بلبنان، وأكدت محبة المغتربين اللبنانيين لوطنهم الثاني واستعدادهم الدائم للعطاء في سبيل تطور وتقدم الدولة العاجية».

واضاف: «اللبنانيون رسل حضارة وبناء ثقافة وعلم ومحبة وهم منارة اشعاع على كل الدنيا واسهاماتهم الحضارية في كل دول العالم تشهد على ذلك خصوصاً ان ولاءهم لأوطانهم الثانية لا يقل عن ولائهم لوطنهم لبنان. ولهذا نجحوا في نسج افضل علاقات الاخوة والصداقة مع الشعوب والدول التي اغتربوا اليها خصوصاً الدول الافريقية التي ساهموا في بناء المدارس والمستشفيات والجامعات وقدموها عربون وفاء ومحبة الى الشعوب الافريقية الصديقة في كل الدول الافريقية. وقد حملني الرئيس بيدييه رسالة تقدير ومحبة الى فخامة الرئيس الهراوي والى الشعب اللبناني».

وزار الوزير الخليل رئيس الوزراء العاجي دانيال كيلون ورئيس المجلس النيابي شارل دو نوي ووزير الداخلية اميل بون دييه وتركز البحث خلال اللقاءات على اوضاع الجالية في ساحل العاج. وكان احتفال اقيم لمنح الخليل الوسام برعاية الرئيس بيدييه ممثلاً برئيس مجلس الاوسمة الوزير برون شوسليه ضمن مأدبة عشاء اقامها رئيس المجلس الوطني للجامعة الثقافية في ساحل العاج نجيب زهر في فندق «ايفوار» في حضور كبار المسؤولين العاجيين ونحو الف شخص من ابناء الجالية اللبنانية والسفير ضاهر ورئيس مصلحة العلاقات العامة للشؤون الاغترابية في وزارة المغتربين وليد بركات. وقدم الخطباء الدكتور فؤاد سلامة ثم القى زهر كلمة رحب فيها بالوزير الخليل واعتبر ان زيارته لساحل العاج والاجتماعات التي عقدها مع كبار المسؤولين العاجيين «اعطت دفعاً ايجابياً جديداً لتعزيز علاقة الجالية اللبنانية بالدولة العاجية وشعبها الصديق»، وشدد على اهمية دور الجامعة الثقافية «التي تعتبر رمزاً للمغتربين اللبنانيين في كل دول الاغتراب. هذه المؤسسة الاغترابية التي كان لها الدور الرائد في تعزيز علاقات الصداقة مع شعوب العالم ودولها». وتابع «ان هذا الاحتفال الكبير وهذا التكريم من رئيس الجمهورية العاجية للوزير الخليل يؤكد تقدير الدولة العاجية وشعبها للمغتربين اللبنانيين في ساحل العاج».

ثم تحدث الوزير شوسليه عن احترام الشعب العاجي ودولته للجالية اللبنانية، وقال «ان تاريخ الوزير الخليل المشرف ودوره الوطني الكبير وعلمه وثقافته والمناصب التي تقلدها في لبنان تفرض علينا تقديره واحترامه، لهذا نمنحه هذا الوسام الوطني الكبير في بلده الثاني وعندما نكرمه نكرم من خلاله الجالية اللبنانية ولبنان كله، هذا البلد الصديق وهذا الشعب الطيب، وهذه الجالية المعطاء».

ثم علّق الوزير العاجي الوسام على صدر الوزير الخليل، وهنأه الحاضرون وشكر للرئيس العاجي منحه هذا الوسام.

وكان السيد ناصر عزالدين اقام مأدبة تكريمية على شرف الخليل في حضور عدد كبير من ابناء الجالية. وغادر وزير المغتربين ابيدجان الى مونروفيا في المرحلة الثانية في جولته الافريقية.

الفرطاس: لا جديد في شأن إبعاد الفلسطينيين

■ بيروت - «الحياة» - اعلن السفير الليبي لدى لبنان عاشور الفرطاس امس «ان ليس هناك اي جديد في شأن ابعاد الفلسطينيين من ليبيا». واضاف، بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن امس، من ضمن زياراته الوداعية، ان «موقف ليبيا من الموضوع معروف ومعلن على أعلى المستويات». وتابع «ان ليبيا لا تزال مصرّة على ترشيح نفسها الى العضوية غير الدائمة في مجلس الامن، على رغم مساع من جهات كبيرة لعرقلة هذا الترشيح».

واعلن «ان المشاورات مستمرة مع الاشقاء العرب في هذا الموضوع»، لافتاً الى «ان التصويت سيتم في الدورة العادية الجارية في تشرين الثاني (نوفمبر)».

وزار الفرطاس رئيس حزب الكتائب جورج سعادة وشكر له «التعاون وسعة الصدر خلال الزيارات السابقة التي كنت استفيد فيها دائماً من تحليله للتطورات وتوقعاته». واشار الى «ان جميع الديبلوماسيين كانوا يستفيدون ايضاً من صراحة الدكتور سعادة ووضوحه».

ثم زار الفرطاس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة.

الى ذلك، التقى السفير الحسن القائمة بالاعمال الصينية السيدة ليز يو ليان التي قدمت شكر حكومة بكين الى لبنان «لأنه بفضل تأييده لها في الدورة الجارية للامم المتحدة، فشلت تايوان في التمثل في المنظمة الدولية».

وفد من الحركة في الخرطوم للتشاور مع قيادتها في الخارج

اسرائيل سمحت بمغادرة قياديين من "حماس" لبت مشروع لوقف العمليات العسكرية

■ القدس المحتلة، دمشق - «الحياة»، ا ب، أ ف ب، رويتر - توجه مسؤولون في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، بموافقة السلطات الاسرائيلية والفلسطينية، الى السودان اول من امس للتشاور مع زعماء الحركة في الخارج في اتفاق لوقف الهجمات على اهداف اسرائيلية في منطقة الحكم وللمشاركة في الانتخابات الفلسطينية.

وكشف مصدر رسمي فلسطيني امس ان «حماس» وافقت على ان توقف موقتاً هجماتها ضد الاسرائيليين انطلاقاً من مناطق الحكم الذاتي، مؤكداً ان هذا التعهد هو احد بنود مشروع اتفاق بين «حماس» والرئيس ياسر عرفات في شأن مستقبل المشاركة السياسية للحركة في السلطة.

ومن اجل عرض هذا الاتفاق على قيادة «حماس» في الخارج التي تعرف بانها اكثر تشدداً من قيادات الداخل غادر اربعة من قادة الحركة بينهم السادة خالد الهندي واسماعيل هنية وسعيد المعروطي قطاع غزة الخميس عبر نقطة عبور رفح التي يسيطر عليها الاسرائيليون.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية انهم غادروا الى الاردن في طريقهم الى السودان. وسيجرون مشاورات مع القيادة الخارجية لـ «حماس» في الخرطوم ليعرضوا عليها مشروع اتفاق «المصالحة» مع السلطة الوطنية.

واوضحت ان المحادثات ستتناول ايضاً احتمال مشاركة «حماس» في انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني المقررة في الربيع المقبل، مشيرة الى ان اسرائيل سمحت بمغادرة القياديين الاربعة بناء على طلب قدمته السلطة الفلسطينية.

واعرب احد مسؤولي حركة «فتح» نيابة اللوح عن الامل بان «تؤدي هذه المبادرة الى تعزيز الحوار بين السلطة الفلسطينية وحماس». وكانت السلطة الوطنية سمحت هذا الاسبوع لـ «حماس» باعادة اصدار صحيفة «الوطن» الناطقة باسمها بعد شهرين من تعطيلها.

تعهد خطي

وقالت مصادر في غزة ان العديد من قادة «حماس» اجتمعوا مع عرفات عقب التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي.

وافادت مصادر أمنية اسرائيلية ان زعماء «حماس» قدموا لعرفات خطاباً تعهدوا فيه «احترام القانون وتجنب احراج السلطة الفلسطينية» وطلبوا السفر الى الخارج سعياً الى الحصول على دعم لموقفهم.

وذكرت مصادر فلسطينية ان «حماس» أبدت استعدادها للسماح لاعضائها بتولي مناصب ادارية في السلطة الفلسطينية، لكنها لم تقرر بعد هل سيخوضون الانتخابات. في دمشق قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وفداً من كوادر «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الداخل وصل الى الخرطوم امس لاجراء مشاورات مع قادة الحركة في الخارج تتعلق بتشكيل حزب سياسي يخوض الانتخابات المرتقبة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ورجحت المصادر ان يكون عضوا المكتب السياسي للحركة السيد محمد نزال والمهندس ابراهيم غوشة وصلا امس الى العاصمة السودانية آتيين من عمان، وان يكون المهندس عماد العلمي وصل أيضاً اتياً من دمشق.

واوضحت المصادر ان زعيم «الجبهة القومية الاسلامية» الدكتور حسن الترابي يرعى المحادثات بين قادة «حماس» على اساس «وقف العمل العسكري في شكل موقت في اماكن انتشار سلطة الحكم الذاتي، والمشاركة في انتخابات المجلس التنفيذي» الفلسطيني.

وقالت مصادر في «حماس» ان جهوداً سابقة للترابي لرعاية محادثات مع سلطة الحكم الذاتي جمدت بعد كشف محاولة السلطة الفلسطينية عقد صفقة مع احد المنشقين عن الحركة لتسليم جثة الجندي الاسرائيلي ايلان سعدون الذي قتلته الحركة بعد ايام على خطفه مع زميله آني سبورتس في غزة في ١٩٨٩.

وزادت ان «الصفقة» فشلت اثر القاء قوات الأمن السودانية القبض على العقيد رشيد ابو شباك نائب رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني لالقاء اتفاقه في الخرطوم مع محمد نصار المنشق عن «حماس» والمقيم في العاصمة السودانية.

«كتائب القسام»

واشارت المصادر المطلعة ذاتها الى ان القيادة السودانية استأنفت جهودها مع قادة الحركة بعد توقيع اتفاق طابا وكلام قيادات «حماس» عن تشكيل حزب سياسي. وكان مسؤول في الحركة قال لـ «الحياة» ان قيادتها اتخذت «قراراً تاريخياً بتشكيل حزب سياسي يكون احد نشاطات حماس اضافة الى النشاط التربوي والعسكري والعقائدي والاجتماعي، بهدف الوصول الى السلطة». لكنه اشار الى ان الخلاف يتعلق بـ «توقيت اعلان القرار».

لكن المصادر اكدت ان المشكلة التي تواجهها «حماس» الآن في حال اعلان القرار والخطوات اللاحقة هي «موضوع الجناح العسكري المتمثل في كتائب عزالدين القسام، وكيفية اقناعه بقبول الأسلوب الجديد»، فيما ترى مصادر «حماس» ان بقاء «النشاط العسكري كواحد من نشاطات الحركة في باقي الأراضي المحتلة يحل المشكلة».

تغيير في الحراسة الشخصية للقذافي

١٢٠٠ فلسطيني في ظروف قاسية على الحدود المصرية - الليبية

□ السلوم - من اشرف الفقي:

■ ارتفع عدد المبعدين الفلسطينيين في «مخيم العودة» الواقع في المنطقة الفاصلة بين مصر وليبيا امس الى ١٢٠٠ فلسطيني، واضيفت ٢٠ خيمة جديدة ليصل عدد الخيام الى ١٢٠ اقيمت على اربعة صفوف.

ومع بدء تغير الاوضاع المناخية في منطقة المخيم ودخول فصل الشتاء، بدات معاناة الفلسطينيين المبعدين في الظهور، وارتفعت معدلات الاصابة بامراض الشتاء، وصار مصيرهم مهدداً بهطول الامطار الغزيرة التي تتميز بها المنطقة لارتفاعها عن سطح البحر.

ولوحظ وجود ثلاثة اطباء مصريين يعملون اصلا في ليبيا في المنطقة، وسيارتين للاسعاف لنقل الحالات الحرجة الى مستشفى طبرق وهو اقرب مستشفى ويبعد نحو ١٥٠ كيلومترا عن منطقة المخيم.

وشهدت الأيام الماضية نقل ثلاثة فلسطينيين اصابتهم لدغات عقارب الى طبرق للعلاج.

وتعتبر معيشة الفلسطينيين في المخيم بدائية فيما تتولى السلطات الليبية تزويدهم يوميا بقناطيس للمياه، ويقضون حاجاتهم في خيام أعدت لهذا الغرض، وبها حفر عميقة تم ملؤها بالملح. اما السيدات والفتيات فيفضلن الاستحمام داخل خيام في براميل يملأنها بالماء.

ويحاول المبعدون التغلب على العواصف الرملية التي تتميز بها هذه المنطقة، عن طريق رش منطقة المخيم بالمياه.

واقام الفلسطينيون، وغالبيتهم من المدرسين، ثلاث خيام لتدريس الطلبة الصغار، فيما اقاموا خيمة رسموا عليها علامة للهلال الاحمر، وهي عبارة عن مستشفى ميداني للاسعافات الاولية. ولم يشهد المخيم حتى امس اي حالة من حالات الولادة وإن لوحظ ان بعض السيدات حوامل في اشهر الحمل الاخيرة.

ووسط هذه الحياة القاسية التي لم يعتدها المبعدون الفلسطينيون، الذين عاشوا في ليبيا أعواما طويلة، يترقب الكثيرون منهم قرارا سياسيا يحدد مصيرهم بعد إصرار الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي على المضي في ترحيل الفلسطينيين باعتبار أن قضيتهم «قد حلت».

وكان القذافي أعلن في خطابه يوم الاربعاء الماضي ان جميع الفلسطينيين في ليبيا سيتوجهون الى المنطقة الحدودية الفاصلة بين مصر وليبيا، وانه سينضم اليهم في المخيم الى حين عودتهم الى ديارهم في فلسطين.

ولوحظ تغيير غالبية اعضاء الحراسة الشخصية المصاحبة للقذافي، وعودة عدد من الوجوه القديمة من قيادة الامن ومن بينهم عبدالله السنوسي مدير الاستخبارات السابق، وموسى كوسة ويوسف الدبري.

اما قائد الحرس الشخصي للقذافي، ويدعى منصور الضوي وهو برتبة رائد، فاستبدل به شخص آخر، فيما حلت ثلاث فتيات جديدات في الحراسة الشخصية للزعيم الليبي.

وفسر مسؤول ليبي في تصريحات لـ «الحياة» تغيير الحراسة الشخصية بانها مسالة روتينية، باعتبار أن مجموعات الحراسة تتكون من طواقم، وهي ليست مجموعة واحدة.

وما زال القذافي يستخدم في تحركاته سيارة نقل كبيرة اعدت خصيصا، وكان يستقلها في زيارته الى مدينة مساعد الليبية حيث القى خطابه الأخير. وكان القذافي استخدم هذه السيارة كمقر للسكن بعد الغارات الاميركية على ليبيا عام ١٩٨٦، وهي مزودة بوسائل اتصال حديثة.

ولا يعلم مرافقو الزعيم الليبي عادة المكان الذي يعتزم الذهاب إليه باستثناء قلة منهم وهم مصدر ثقته، ومنهم عبدالله السنوسي الذي كان بجوار القذافي في ثكنة العزيزية حينما تعرض للقصف من الطائرات الاميركية في عام ١٩٨٦. ولوحظ أن من بين الاشخاص الجدد الذين رافقوا القذافي الى مدينة مساعد، الطيب الصافي الذي كان يشغل منصب امين المؤتمرات الشعبية في عام ١٩٩٣ وكان مرشحا لتسلم حقيبة الإعلام.

قائد جديد للبحرية الاسرائيلية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن ناطق عسكري اسرائيلي امس ان نائب الاميرال اليكس تال عين قائداً للبحرية الاسرائيلية خلفاً للاميرال عامي ايلون الذي يحال على التقاعد.

واضاف المصدر ان تال الذي ستتم ترقيته قريباً الى رتبة اميرال سيتولى مهماته في غضون اشهر قليلة.

"صقور فتح" تعلن مسؤوليتها عن جرح "متعاونين"

■ نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب - علم من مصادر فلسطينية امس ان فلسطينيين اصيبا بجروح مساء أول من أمس في مدينة نابلس برصاص عناصر من «صقور فتح» التي تعتبر القوة الضاربة لحركة «فتح».

وأعلنت مجموعة «صقور فتح» في بيان وزعته في نابلس مسؤوليتها عن العملية ووصفت الفلسطينيين اللذين جرحا بانهما من «المتعاونين» مع الاحتلال الاسرائيلي وهما فواز زيد (٥٠ عاماً) وهشام السركجي (٣٤ عاماً) ونقلا الى مستشفى بعد اصابتهما التي وصفت بانها «خطرة».

المانيا دفعت منذ ٩٣ نحو ١٨٢ مليون دولار ليهود تعرضوا للاضطهاد النازي

■ بون - ا ف ب - اعلنت الحكومة الالمانية انها دفعت نحو ٢٦٠ مليون مارك (١٨١,٨ مليون دولار) تعويضات ليهود كانوا ضحايا النازية عبر هيئة «كلايمز كونفرنس» في نيويورك من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ حتى نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وتولت «كلايمز كونفرنس»، التي تعنى بتوزيع المساعدات على اليهود في العالم من الذين تعرضوا لاضطهاد النازية توزيع الاموال المخصصة على الذين لم يحصلوا على تعويضات كافية.

واوضحت الحكومة الالمانية انها خصصت ١٦٨ مليون مارك لتقديم مساعدة دفعة واحدة (٥ آلاف مارك حداً اقصى) و١٣,٥ مليون لمساعدة دورية (٥٠٠ مارك حداً اقصى شهرياً) و١٧,٥ مليون لمراكز عناية او دور للعجزة و٦٠,٣٥ مليون لتقديم مساعدة موقتة قد تبلغ ١٠ آلاف مارك.

ونص اتفاق التعاون بين الحكومة الالمانية و«كلايمز كونفرنس» والمرتبط بمعاهدة اعادة توحيد المانيا على ان بون لا يحق لها الاشراف على توزيع المساعدات وانما يمكنها فقط التحقق من انها «توزع بطريقة عادلة عموماً».

مسؤول اوكراني سابق هارب الى اسرائيل متهم باختلاس ٢٥ مليون دولار

■ كييف - رويتر - يزور اعضاء في البرلمان الاوكراني اسرائيل للاجتماع بمسؤول سابق هارب متهم باختلاس حوالى ٢٥ مليون دولار من الاموال العامة.

وتجري هذه المجموعة محادثات مع يافيم زفياجيلسكي الذي كان قائماً باعمال رئيس الوزراء في عهد ليونيد كرافتشوك اول رئيس لاكرانيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، في السفارة الأوكرانية في تل أبيب.

وقال بيترو شيكو رئيس الوفد في مطار كييف «لسنا جهة تحقيق. نريد ببساطة ان نتحدث الى زفياجيلسكي الذي هو عضو في البرلمان. هناك اجراءات محددة ولا يمكن التعامل مع هذا الموقف بجرة قلم».

ويتهم زفياجيلسكي باختلاس اموال الدولة من خلال البيع غير المشروع لوقود الطائرات وعمليات مالية في مصرف اسسته زوجته في الجمهورية السوفياتية السابقة. ويقول مسؤولون اوكرانيون ان زفياجيلسكي، وهو يهودي الأصل، حصل على جواز سفر اسرائيلي خلال فترة توليه منصبه والتي استمرت تسعة اشهر، لكنه ينفي ذلك.

ويرفض زفياجيلسكي الاتهامات الموجهة اليه ويقول انه مستعد للعودة الى بلاده في مقابل ضمانات بانه لن يتعرض لانتقام سياسي.

تدريب اسرائيليين لدوريات مشتركة مع الشرطة الفلسطينية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افادت مصادر عسكرية امس ان الجيش الاسرائيلي بدأ بتدريب ٧٠ عنصراً ليصبحوا ضباطاً للمشاركة في دوريات مع الفلسطينيين في الضفة الغربية.

واضافت المصادر ان هؤلاء اختيروا من العناصر لأن الجيش لم يتمكن من اقناع عدد كاف من الضباط بترك وحداتهم للمشاركة في هذه الدوريات.

وبدأت الدروس والتدريبات أول من امس في ثكنة في اسرائيل على ان تستمر ستة اشهر. وتقضي هذه التدريبات بدرس عميق لاتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقعته اسرائيل والسلطة الفلسطينية في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي، اضافة الى تعلم اللغة العربية.

وستشكل ٧٠ فرقة دورية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

لمناسبة الذكرى ٢٢ لحرب ١٩٧٣

الشهابي: قوة الموقف التفاوضي لا بد ان تستند الى قوة عسكرية

□ دمشق - «الحياة»:

■ اكد رئيس الاركان السوري العماد حكمت الشهابي «عدم تنازل» الرئيس حافظ الاسد «عن الحقوق تحت ظروف ضاغطة»، لافتاً الى متابعة سورية جهودها في «تحديث القوة ومضاعفتها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ومعنوياً»، والى ان قوة الموقف التفاوضي لا بد ان تستند الى «قوة عسكرية»، مطالباً بـ «فتح الحوار الجاد» بين الدول العربية ودعم «الموقف السوري اللبناني» في مفاوضات السلام مع اسرائيل.

جاء ذلك في حديث ادلى به العماد الشهابي الى صحيفة «تشرين» لمناسبة الذكرى الـ ٢٢ لحرب تشرين الأول (اكتوبر) العام ١٩٧٣، وقال ان سورية ستتابع جهودها في عملية السلام «في اتجاهين: في اتجاه تحديث القوة ومضاعفتها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ومعنوياً، وفي اتجاه خوض معركة السلام حيث لا تراجع ولا تنازل ولا استسلام لانه اذا ما ساد السلام العادل فانه بقناعتنا سيستمر هذا السلام وسيسود ولن تهزه اعصارات سياسية ولا هزات اقتصادية لانه يقوم على أسس عادلة».

وأضاف ان استمرار اسرائيل في «التملص من التزاماتها على المسار السوري - الاسرائيلي» يعني ان «المطالب الابتزازية الاسرائيلية التي تتعارض مع امننا القومي مرفوضة اساساً لان الاحتلال بالقوة مرفوض بالاساس ولان سياسة التهديد انتهت ومساعي الابتزاز لن تجدي نفعاً».

وزار الرئيس الأسد أمس مقبرة الشهداء في نجها وقرأ الفاتحة على ارواحهم لمناسبة ذكرى حرب تشرين الأول في حضور كبار القادة العسكريين وفي مقدمهم وزير الدفاع العماد مصطفى طلاس والعماد الشهابي ونائبا الرئيس السيدان عبدالحليم خدام ومحمد زهير مشارقة ورئيس الحكومة السيد محمود الزعبي.

وزاد رئيس الاركان السوري ان جهود تحقيق السلام ستضيع في حال استمرار الاسرائيليين في اساليبهم. وطالب بان يكون الرد على المواقف الاسرائيلية بـ «فتح حوار جاد لوقف الانهيارات والخلافات العربية والبحث في السبل لدعم القدرات العربية (...) ووقف التلاهث وراء قطار السلام الاسرائيلي ودعم الموقف السوري - اللبناني في المحادثات السلمية».

واشار الى اهمية «وزن سورية وقوتها في عملية السلام، فلا حرب من دون سورية ولا سلام من دونها، وتحمل السياسة العربية رسالة واضحة ثابتة مبنية على الشرعية الدولية وحق الشعوب في تقرير مصيرها وحق الدفاع المقدس عن الوجود والأرض، ذاك الحق المشروع في كل الديانات والقوانين الدولية»، وشدد على ان قوة الموقف التفاوضي لا بد ان تستند الى «قوة عسكرية»، معرباً عن اعتقاده ان «اي معركة عسكرية تحتاج الى القوة العسكرية وان اي مفاوضات داخل قاعات المحادثات تحتاج الى القوة السياسية، ولا قوة سياسية من دون قوة عسكرية ترفدها وتحميها وتصونها لأن للمعركة والمفاوضات صراع ارادات».

وبعدما قال ان اسرائيل «لا تجالس العرب الى طاولة المفاوضات الا بشروطها ولا توقع الاتفاقات الا اذا تحققت اهدافها المرحلية وهذا ما حدث في اتفاق غزة - أريحا وفي الاتفاق الذي وقعه الأردن مع اسرائيل اخيراً»، اكد ان «الوقت والتنسيق والتضامن وبناء القوة وعدم تقديم التنازلات تقوي الموقف التفاوضي العربي. وفي المقابل، فان الموقف التفاوضي الاسرائيلي لا يزال في مرحلة التشكيل لم يستكمل الى الآن مقوماته اللازمة وهو يعتمد على اميركا». وزاد «ان مسالة الصراع بين العرب واسرائيل لم تنته بعد ولن تنتهي الا بزوال مسبباته وهي الانسحاب الكامل وتامين الحقوق».

وذكر الشهابي ان الاسرائيليين اتبعوا بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) في العام ١٩٧٣، سياسة «احتكار السلاح النووي (...) فتم شن هجوم واسع النطاق على الجنوب اللبناني في اذار (مارس) من العام ١٩٧٨، وقصف المفاعل النووي العراقي في حزيران (يونيو) العام ١٩٨١، والعدوان الشامل على لبنان في حزيران (يونيو) 1982». وزاد ان الحرب نقلت اسرائيل من «مرحلة بذل الجهود للحفاظ على مكاسبها الاقليمية الى مرحلة الدفاع عن وجودها من خلال حدودها التي لم تعد آمنة برغم وجود الأسلحة النووية في ترسانتها»، لافتاً الى ضرورة ان «يجد العرب اسلوباً خاصاً لادارة تناقضاتهم العربية - العربية اولاً والعربية - الدولية ثانياً».

الجمهورية اللبنانية
وزارة الموارد المائية والكهربائية
مجلس الانماء والاعمار
برنامج التأهيل العاجل لقطاعي مياه الشرب والصرف الصحي
اعلان عن مناقصة دولية
عقد رقم ١٨٥٠
اعادة تأهيل شبكات مياه الشرب والصرف الصحي في بعلبك والنبي شيت (البقاع)

حصلت الجمهورية اللبنانية على قرض من البنك الدولي للانماء والاعمار (IBRD) وسيستعمل جزء من هذا القرض لتمويل نفقات تنفيذ اعادة تأهيل شبكات مياه الشرب والصرف الصحي في بعلبك والنبي شيت في البقاع.

يمكن للمتعهدين الذين اتموا انجاز مشاريع مشابهة الاشتراك في هذه المناقصة، علما انه سيتم إخضاعهم لتقدير الكفاءة اللاحق (Post qualification) حسب شروط محددة في ملفات التلزيم.

تشمل الاشغال انشاء واستكمال التالي:

أ- اعمال مياه الشرب:

اعادة تأهيل وتطوير انظمة مياه الشرب في مدينة بعلبك والمناطق المتاخمة وفي بلدة النبي شيت وجوارها بما في ذلك حفر وتطوير الآبار وبناء الخزانات ومحطات الضخ وخطوط الجر والتوزيع الرئيسية.

وتشمل الاعمال ما يلي:

- حفر ابار عدد ٢١ بعمق ٣٥٠ م وتجهيزها
- تجهيز معدات التعقيم والتنقية
- تأهيل ووصل حوالي ٦٠ كلم من خطوط الجر وحوالي ٨٥ كلم من خطوط توزيع المياه
- تأهيل وانشاء عدد من الخزانات (٢٣) بأحجام مختلفة (من ٥٠م٣ الى ٦٠٠٠م٣)

ب- اعمال الصرف الصحي

انشاء حوالي ٢٠ كلم من المجاري من نوع AC وGRP في مدينة بعلبك والمناطق المتاخمة باقطار تتراوح بين ٢٠٠ و ٦٠٠ ملم.

يمكن الحصول على ملفات التلزيم من مكاتب مجلس الانماء والاعمار - تلة السراي - بيروت - لبنان، مقابل دفع مبلغ /١٠٠٠/ دولار اميركي بموجب شيك مصرفي مصدق باسم مجلس الانماء والاعمار ابتداءا من يوم الثلاثاء في ١٩٩٥/١٠/١٧.

تقدم العروض في قلم التسجيل المخصص لهذه الغاية في مجلس الانماء والاعمار على ان تصل اليه قبل الساعة الثانية عشر ظهرا بتوقيت بيروت المحلي من يوم الخميس في ١٩٩٥/١٢/١٤ على العنوان المذكور اعلاه.

"اونروا" قلقة للنقص في موازنتها ومرتاحة لتعاونها مع السلطة الفلسطينية

□ لندن - «الحياة»:

■ عرضت اللجنة الاستشارية لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) في اجتماعها السنوي في فيينا، قبل ايام، مشروع التقرير السنوي للمفوض العام حول نشاطات الوكالة وعملياتها للفترة من ١ تموز (يوليو) ١٩٩٤ الى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٥، وموازنة الوكالة المقترحة للسنتين ١٩٩٦ - ١٩٩٧، اللذين سيتم تقديمهما الى الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الخمسين.

وعبرت اللجنة في بيانها الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه عن تقديرها العميق لبرامج «اونروا» لمساعدة ٣,٢ ملايين لاجئ فلسطيني، وللحكومات المضيفة على الخدمات التي تقدمها للاجئين. وفي معرض تاييدها للتعاون الوثيق القائم بين الوكالة والحكومات المضيفة، وللعلاقة الوثيقة التي اقامتها «اونروا» مع السلطة الفلسطينية، شجعت اللجنة الوكالة على مواصلة جهودها لمواءمة برامجها وخدماتها في قطاع غزة والضفة الغربية، مع تلك التابعة للسلطة الفلسطينية. ورأى اعضاء اللجنة ان خدمات «اونروا» للاجئين الفلسطينيين عنصر حيوي في نجاح عملية السلام، وانها ينبغي ان تتواصل الى حين ايجاد حل لمشكلة اللاجئين.

واعربت اللجنة عن قلقها من استمرار النقص في الجزء النقدي من الموازنة العادية وموازنة الطوارئ لدى الوكالة. ورأى اعضاء اللجنة ان اي تقليص في خدمات «اونروا» سيؤدي الى انعكاسات سلبية على عملية السلام نفسها. وأضافوا انه على رغم الوضع المالي الصعب الذي تواجهه بلدان كثيرة، فانهم سيواصلون تقديم الدعم المالي للوكالة باعتبارها عامل استقرار في المنطقة.

وفي كلمته الى اللجنة، اعرب المفوض العام إلتر تركمان، عن الرضا «للاجتماع الحاصل على المدى المتوسط لدى المتبرعين للوكالة، ومتطلباتها المالية للسنوات المقبلة، وطبيعة مهمتها في الاجواء السياسية المستجدة». لكنه نبه الى ان «الغموض على المدى البعيد لم يتبدد، لانه ما من احد يستطيع التنبؤ بتطورات عملية السلام خصوصاً انها تنعكس على مصير اللاجئين الفلسطينيين، وبالتالي على مصير اونروا».

واضاف تركمان ان الوكالة «سعيدة بروح التعاون والدعم المتبادل بينها وبين السلطة الفلسطينية، وممتنة لمدى تقدير السلطة الفلسطينية للدور الذي تقوم به».

ورأى ان «الدعم الدولي لعملية السلام قد ادى الى زيادة اهتمام المتبرعين بتمويل مشاريع في منطقة عمليات الوكالة» ما اتاح تنفيذ «مشاريع تتجاوز كثيراً المستوى التقليدي لانشطة مشاريعها، من حيث عدد تلك المشاريع، وقيمتها، ومجالاتها».

وبالنسبة الى نقل مقر رئاسة الوكالة من فيينا الى غزة، اعلن المفوض العام ان بناء المقر الجديد للرئاسة في غزة بدأ إلا ان الوكالة تلقت حتى الآن ٥ ملايين دولار اميركي فقط لتغطية تكاليف النقل، اي اقل من نصف المبلغ المطلوب.

وجاء في رسالة رسمية موجهة الى المفوض العام من رئيس اللجنة الاستشارية، سفير لبنان، السيد سمير حبيقة، ان اللجنة «وافقت على ان من السابق لاوانه وضع حدود زمنية لوجود اونروا، لان خدماتها تبقى مطلوبة الى حين الاتفاق على حل لمشكلة اللاجئين، واعربت عن الامل بان تمدد الجمعية العمومية للأمم المتحدة، في دورتها الخمسين، ولاية الوكالة لفترة ثلاث سنوات اخرى».

رفع العلم المصري على مقر البعثة الديبلوماسية المصرية لدى السلطة الفلسطينية

القاهرة: التزام بالواجبات تجاه الفلسطينيين الى حين حصولهم على السيادة الكاملة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ رفع السفير محمود كريم رئيس البعثة الديبلوماسية المصرية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة امس العلم المصري على مبنى «إدارة حاكم قطاع غزة» للمرة الاولى منذ انزاله في الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

ويحمل هذا الاجراء تذكيرا باستمرار مسؤولية مصر الرمزية عن القطاع حتى عودته الى السيادة الفلسطينية الكاملة، والتزام مصر بالاستمرار في الوفاء بالواجبات تجاه الفلسطينيين حتى مفاوضات الوضع النهائي. ويربط مراقبون بين هذه الاشارة الرمزية، وبين إعلان الرئيس حسني مبارك قبل ايام التزامه المساهمة بفاعلية في إعداد الكوادر الفلسطينية في مختلف المجالات.

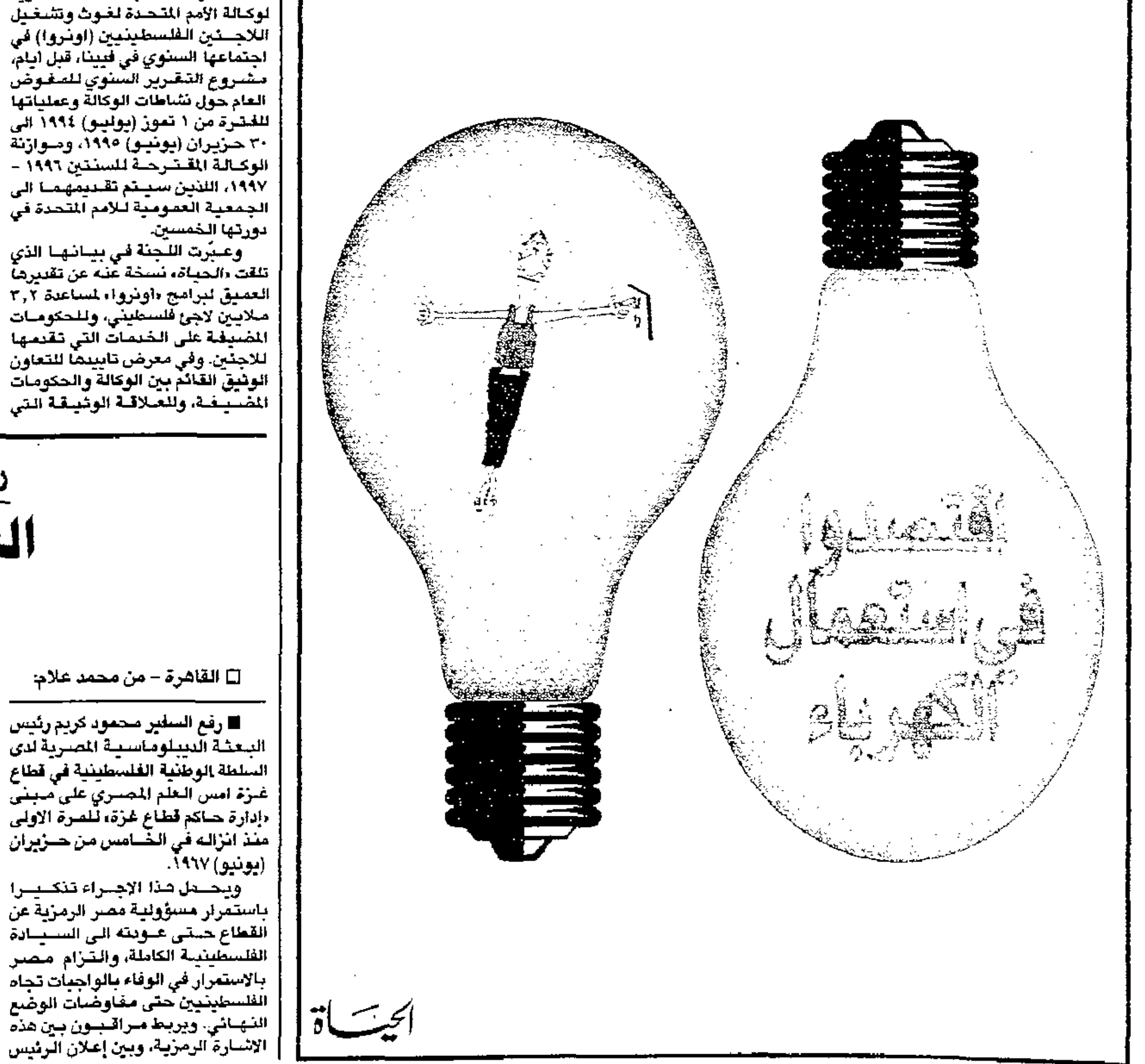
وكانت «ادارة الحاكم العسكري لقطاع غزة» تأسست عام ١٩٤٩ (في اعقاب توقيع مصر واسرائيل اتفاقية الهدنة في شباط / فبراير من العام نفسه، ووضع القطاع تحت ادارة مصرية) باسم «ادارة شؤون الفلسطينيين في مصر». وتحولت الى «ادارة الحاكم العسكري» عام ١٩٥٦ كإدارة مركزية لكل ما يتعلق بالفلسطينيين. وبعد توقيع معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية عام ١٩٧٩ حذفت كلمة «العسكري» من اسمها، وانتقلت عام ٦٧ الى موقعها الحالي في ضاحية مدينة نصر في القاهرة، وتضم عناصر فلسطينية عسكرية ومدنية. وكان للادارة دور قبل حرب ١٩٦٧ في مقاومة الاحتلال حين منح الرئيس الراحل جمال عبدالناصر منظمة التحرير حرية الحركة في غزة وتقرر فرض التجنيد الاجباري للشباب في جيش التحرير الفلسطيني.

ومن السابق لاوانه انتقال ادارة الحاكم من مدينة نصر الى داخل القطاع - حسب مصادر مصرية مطلعة - الا انها اشارت الى محادثات تجري بين القاهرة والسلطة الوطنية الفلسطينية، منذ توقيع اتفاق اوسلو ١٩٩٣، للبحث في مستقبل الادارة في ضوء التطورات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وكشفت عن ان احد أسباب استبعاد عودة الادارة الى غزة يرتبط بالحرص على تجنب اي ايحاء بوجود نوع ما من السلطة المصرية في القطاع.

لكنها اوضحت في الوقت نفسه ان مصر اكدت منذ ١٩٤٩ ان القطاع «وديعة» لديها لحين قيام دولة فلسطينية على ارض فلسطين، وعدم وجود اي مطامع لها في غزة، وقالت: «يشهد للادارة انها حافظت على الطابع الفلسطيني ولم تتخذ اي اجراء او قرار يوجد فيه شبهة عكس ذلك». وتابعت: «الادارة في كل الظروف تنشط في قطاعات معينة، خصوصا التعليمية والرعاية الصحية واصدار وثائق السفر والتعاون مع وكالة اونروا»، مشيرة الى ان كل الدراسات الميدانية والوثائق المتعلقة بالقطاع سلمت الى الجانب الفلسطيني.

وثمة عنصر مهم سيحدد مستقبل هذه الادارة، هو انتخاب المجلس التشريعي، وفق اتفاق طابا الاخير، كون الادارة ملزمة، حسب قرار تاسيسها، بتنفيذ قرارات المجلس التشريعي المنتخب في القطاع، وهو المجلس الذي تشكل لاول واخر مرة عام ١٩٦١. يذكر ان الادارة تتكون من مجلس تنفيذي يضم في عضويته رؤساء البلديات الاربع في القطاع، (غزة وخان يونس ورفح ودير البلح)، ورؤساء القطاعات المتعلقة بشؤون الفلسطينيين في مصر في وزارات (الداخلية والمالية والتعليم والصحة والخارجية).



اتهمها بـ"التآمر" لتغيير نظام الحكم في بغداد

الصحاف يدعو واشنطن إلى حوار ويحض على تفاهم اقليمي

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ دعا وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أميركا إلى الحوار الذي «يؤمن سبل الوصول إلى تحقيق المصالح على أساس من التوازن والانصاف». كما دعا إلى «اقامة علاقات الحوار والتفاهم وحسن الجوار بين دول المنطقة على أساس الاحترام المتبادل وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة».

ووجه الصحاف إلى الولايات المتحدة تهمة قيادة حملة ضد العراق و«التآمر لتغيير نظام الحكم» فيه. وقال إن أميركا «استخدمت كل وسائل الضغط والاحتيال لمواصلة فرض الظروف القاسية للحصار على العراق في الوقت الذي تقوم فيه بالتآمر لتغيير نظام الحكم ومن دون أي تردد في اعلان ذلك من قبل مسؤوليها. وكل هذا يجري في وقت تستمر مطالبتنا نحن باثبات نياتنا السليمة وصدقيتنا».

وتابع ان «كل الوقائع تؤكد وجوب مطالبة الولايات المتحدة وليس غيرها باثبات نياتها السلمية وصدقيتها، وأن تكف عن اعمال الاستفزاز والعدوان والتدخل في الشؤون الداخلية للعراق، وأن تكف عن تأجيج التوتر في منطقة الخليج بحجة الخطر الموهوم».

وقال الوزير العراقي: «اتهمنا بالتعاون المتقطع والانتقائي وبفقدان النيات السلمية وانعدام الصدقية حتى بات كيل الاتهامات يشبه حالة مرضية مزمنة لدى بعضهم». وزاد ان تلك «الاتهامات» واكبتها «سياسات فعلية تمارس على صعيد الواقع في شكل متواصل للتدخل في الشؤون الداخلية للعراق لغرض زعزعة الأوضاع فيه، وتهديد امنه واستقراره وحرية شعبه وسيادته، والعمل على تغيير نظامه السياسي».

وعرض الصحاف الخطوات التي اتخذتها بغداد لجهة «الاعتراف رسمياً بسيادة دولة الكويت وسلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي، وبالحدود التي قامت بترسيمها لجنة ترسيم الحدود التابعة للأمم المتحدة». وأشار إلى «تعاون العراق مع ممثلي الأمم المتحدة لإعادة الممتلكات الكويتية»، وقال إن العراق أكد انه «سيعيد اية مادة يعثر عليها ويثبت انها تعود إلى الكويت».

وتناول موضوع الأسرى والمفقودين الكويتيين، وقال إن العراق «اطلق جميع الأسرى والمحتجزين» ويتعاون «بشكل كامل» في إطار التعرف الى مصير المفقودين. وتطرق إلى موضوع التعويضات لافتاً إلى ان بلاده قبلت «مبدأ المسؤولية».

وأكد التزام بغداد ببروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الخاص بحظر الاستعمال الحربي لكل وسائل الحرب البكتريولوجية، وقال إن العراق اودع وثيقة مصادقته على اتفاقية معنية بالأمر «تنفيذاً للفقرة ٧ من القرار ٦٨٧» الذي تضمن شروط وقف النار في حرب الخليج وشروط رفع الحظر عن العراق.

وشدد الصحاف إلى ان علاقة بغداد مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة المحظورة والوكالة الدولية للطاقة الذرية «شهدت منتصف ١٩٩٣ نقلة نوعية في ميدان التعاون الايجابي والبناء لاستكمال تنفيذ احكام القرار» ٦٨٧. وأضاف ان العمل لتحقيق التقدم الجوهري هو «حقيقة ثابتة في تعامل العراق» مع اللجنة والوكالة «لا تغير جوهرها الحملة التي تشنها على العراق أوساط معروفة لأهداف ذاتية خاصة بها بعيدة كل البعد عن الأهداف التي نص عليها قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٧».

وذكر ان العراق «على رغم كل ما يشاع، لم تعد لديه اي أسلحة أو معدات أو أجهزة أو مواد محظورة، وهو الهدف الجوهري للقرار ٦٨٧. وإننا نؤكد حرصنا على مواصلة التعاون البناء مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل اغلاق ملف الأسلحة وفق نصوص القرارات ذات الصلة، ورفع الحصار عن العراق».

وعبر الصحاف عن «بالغ الأسف للمبالغات (مسبقة القصد السيئ) التي تضفي الطبيعة المرعبة على حقيقة برامج التسلح العراقية السابقة والاغفال المتعمد لحقيقة انها اصبحت من الماضي لم تعد موجودة اطلاقاً وان استثارة الخوف منها في شكل مفتعل ليست موقفاً موضوعياً بل هي لاغراض سياسية بعيدة كل البعد عن الحرص على الأمن والاستقرار في المنطقة كما هي بعيدة كل البعد عن نصوص القرار ٦٨٧».

واعتبر ان «الاصرار على ادامة الحصار على العراق ليس مرتبطاً بايفاء العراق التزاماته بل هي خطة منظمة لالحاق الأذى الشديد بالعراق لانهاء قدراته التنموية وتدمير البنية الأساسية لاقتصاده. ان هذه الحقيقة ليست خافية على أحد، إذ حذرت تقارير وكالات الأمم المتحدة المتخصصة العاملة في العراق ومنظمات الاغاثة غير الحكومية من خطر تفاقم الوضع نتيجة النقص في الغذاء والدواء الذي يهدد حياة الملايين من سكان العراق ومن بينهم آلاف الأطفال».

وأشار إلى أن «التاثيرات المأسوية الناجمة عن الحصار لم تقتصر على القطاع الصحي والغذائي فقط إذ تعرضت قطاعات الزراعة والتعليم والبيئة إلى اضرار جسيمة بسبب نقص المواد والمستلزمات الأساسية لتسيير هذه القطاعات ولو بالحد الأدنى المقبول لاشباع الاحتياجات المدنية الأساسية للسكان». واستدرك الصحاف قائلاً إن «تفاقم هذا الوضع الصعب جداً لم يمنعنا من الاستمرار في تنفيذ التزاماتنا بموجب قرارات مجلس الأمن (...) إن العراق يدرك تماماً أن ليس من مصلحته اخفاء أي معلومات تتعلق ببرامج الأسلحة السابقة، وان مصلحتنا تقضي العمل على رفع العقوبات عن بلادنا باسرع وقت ممكن». ودعا إلى رفع الحظر الدولي عن بلاده معتبراً أن «دولة معروفة تعرقل العملية»، في إشارة إلى أميركا.

وتابع: «نقول للولايات المتحدة إن الحل يكمن في الحوار الذي يؤمن سبل الوصول إلى تحقيق المصالح على أساس من التوازن والانصاف. وهذا ما دعا إليه العراق وما زال يدعو إليه. ان اسلوب الهيمنة وافتعال الأزمات لا يمكن إلا ان يفشل بحكم عدم مشروعيته، ورفض المجتمع الدولي له، ونرى ان الساسة الأميركيين يتجاهلون، للأسف، حقائق المنطقة واحتياجات شعوبها وتطلعاتها للاستقرار والعيش بسلام والتعاون المثمر في ما بينها ومع العالم».

سورية تتجاوز "الخلافات" مع النظام العراقي في حال محاولة ربط بغداد بـ"العجلة الاسرائيلية"

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ يبدو ان الجانب الفعلي لـ «المصالح» السورية التي تحدث عنها أخيراً وزير الخارجية السيد فاروق الشرع في نيويورك، هو الموضوع العراقي الذي نادراً ما يتحدث عنه المسؤولون السوريون بوضوح، وعندما يلمحون اليه فإنهم يعنون تماماً ما يقولون، لأن سورية لا تزال احدى الدول الاقليمية الفاعلة في الساحة العراقية، بما تحويه من تيارات عراقية اسلامية وقومية وكردية.

كما ان التحذير السوري بتغيير آلية التعامل مع الاتفاقات السلمية، غير الحائزة على الموافقة السورية – من المراقبة الى الفعل المادي الذي أعلنت دمشق انها لن تستخدمه في السابق ضد اتفاق أوسلو لانه شأن فلسطيني فلسطيني – يخاطب الأميركيين ان يلتزموا عدم دفع مسار التسوية متجاهلين المسارين السوري واللبناني، وأن يقدروا طبيعة علاقات دمشق وبيروت، والأهم ألا يتجاهلوا الدور السوري في العراق.

وعلى عكس الاعتقاد الاقليمي السائد بأن العلاقات السورية – العراقية هي في طريق اللاعودة فإن دمشق ما زالت تحظى بامكانية التعامل مع الملف العراقي في الاتجاهين: الرسمي والمعارض. وهي في الجانب الرسمي تمسك بالمبادرة في أي لحظة، إذ ان الحكومة العراقية تنتظر اشارة سورية تخرجها من العزلة وتدشن لها علاقات مع المحيط العربي، فترسل رسائل اليها بين وقت وآخر. كان هذا واضحاً في السرعة التي رد فيها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف على تقليل الرئيس حافظ الأسد من أهمية هروب الفريق الأول الركن حسين كامل الى عمان، أي من ورقة التلويح بالتغيير في العراق.

اما في الجانب المعارض فيصعب على أي معارضة جدية تستهدف التغيير في بغداد تجاهل الموقف السوري او اعلان الخصومة معه لأسباب عدة أقلها اهمية القرب الجغرافي وامتداد الحدود السورية – العراقية مسافة ٦٠٠ كيلومتر، واحتضان سورية القوميين و«لجنة تنسيق العمل القومي العراقية»، والاكراد بحزبي جلال طالباني ومسعود بارزاني، والعسكريين مثل المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية اللواء وفيق السامرائي واللواء حسن النقيب، و«المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» بزعامة محمد باقر الحكيم، و«حزب الدعوة الاسلامية». وتستطيع دمشق ترتيب اجتماع موسع للمعارضة العراقية يؤدي الى آلية، او يعرقل عدم موافقتها آلية موجودة كما حصل في موقفها من «المؤتمر الوطني العراقي الموحد»، وهي تفتح خطاً ثالثاً بعده اقليمي مع تركيا وايران، عبر اجتماع دوري يعقد كل ثلاثة أشهر، يكرس ضرورة وجود دور للدول الاقليمية في أي رؤية خارجية للعراق.

وتميز سورية بين التغيير، وآثار التغيير، وماهية البديل. وبينما ترى ان التغيير لا بد ان يتم من الداخل أولاً وأن يمر عبر بوابة الدول المجاورة خاصة دمشق، وأن لا يسمح النظام المقبل بأي ضغوط على سورية ولا يدور في فلك جبهة مقابلة في حال تشكلها، فإن المسؤولين السوريين ما زالوا يرون ان النظام العراقي يدور في «الاطار العربي» على رغم كل مساوئه وبالتالي فهم يفضلون ذلك على نظام يدور في «الفلك المعادي».

يؤكد مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان دمشق «لن تسمح باستغلال الأوضاع المنهارة في داخل العراق لربطه بالعجلة الاسرائيلية من خلال الاتفاق الأردني. اذ ان سورية تنظر الى الحكم العراقي على انه يدور في المحيط العربي، وتعارض نظاماً بديلاً يخدم المصالح الاسرائيلية ويوظف ضد سورية». ويبدو هنا الترابط بين مفاوضات السلام ومستقبل العراق وكلام الشرع عن «المصالح القومية والوطنية» لسورية، إذ ان تجاهل المفاوضات السورية واستخدام الاتفاقات الأردنية والفلسطينية لاقامة «حلف» مع نظام عراقي مستقبلي يمر الى العالم عبر «البوابة الاسرائيلية»، واستخدام هذا كله ضد دور دمشق وموقفها التفاوضي للضغط عليها وتقليص نفوذها، يعتبر خطاً أحمر. وتستطيع دمشق ان تلعب أوراقها في أحد الاتجاهين: التطبيع مع بغداد بعد انقطاع استمر نحو ١٥ سنة، إذ ان الرئيس السوري يخطو خطوات طويلة عندما يتعلق الأمر بالمصالح الاستراتيجية، ورفع شعار التغيير في العراق من العاصمة الأردنية بالتناغم مع واشنطن، قابله بتحرك سريع الى طهران المعارضة سلمياً والاقليمية عراقياً، والى القاهرة القومية عربياً والحليف مع سورية.

ويقول المسؤول السوري ان الرئيس الأسد «معروف تاريخياً بأنه يترفع عن الخلافات الثنائية لخدمة المصلحة القومية»، ويضيف انه عندما تمس التطورات الاقليمية واحتمالات التغيير العمل القومي والمصالح السورية واهتماماتها فإن «سورية تترفع عن الماضي في علاقتها مع بغداد على رغم ما فعله العراق سابقاً ضدها». والعلاقات توقفت بين البلدين بعد تسلم صدام حسين السلطة خلفاً للرئيس أحمد حسن البكر في العام ١٩٧٩ ومحاولة بغداد التدخل في الوضع الداخلي السوري وتمويل جهات محلية ورعاية «الاخوان المسلمين» للتأثير في الوضع الداخلي والاستقرار الأمني والسياسي.

ويرى المسؤول ان «فتح الحوار» ضروري جداً وأن العلاقات العربية – العربية لا بد ان تسير في اتجاه «تدعيم الموقف العربي وليس العكس».

السعودية: تعيين نائب لوزير الشؤون الاسلامية

■ جدة – «الحياة» – أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس امراً ملكياً قضى بتعيين نائب لوزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد. وبموجب الأمر الملكي عين في هذا المنصب السيد صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ.

محادثات يمنية – اريترية تركز على قضايا أمنية

■ صنعاء – رويتر – وصل وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبدالله الى اليمن لاجراء محادثات قال مسؤولون يمنيون انها ستتناول قضيتي الأمن وصيد الاسماك.

واعلنت وكالة انباء «سبأ» الرسمية ان عبدالله يحمل رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لكنها لم تذكر تفاصيل.

وقال المسؤولون ان من المتوقع ان يناقش عبدالله مع نظيره اليمني السيد حسين محمد عرب عدداً من المسائل الامنية محل الاهتمام المشترك.

وقال مسؤول ان من المحتمل ان تشمل هذه المسائل تنظيم اقامة الاريتريين في اليمن وسبل تنسيق عمليات صيد الاسماك في المياه الاقليمية للبلدين.

وذكرت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الرسمية الاسبوعية اول من امس ان اريتريا تحتجز نحو ٢٥ صياداً يمنياً «منذ فترة طويلة لدخولهم المياه الاقليمية لاريتريا عن طريق الخطأ». واضافت ان اليمن يطالب اريتريا بالافراج عن هؤلاء الصيادين وان المسألة ستطرح للنقاش اثناء المحادثات.

وفي آب (اغسطس) الماضي بدأت السلطات اليمنية حملة على الأجانب الذين يقيمون في اليمن بطريقة غير قانونية. وتستهدف الحملة الاريتريين والصوماليين والاثيوبيين خصوصاً.

حملة عراقية على ايران: تحاول خدمة المخطط الأميركي

■ بغداد – ا ف ب – هاجمت صحيفة عراقية رسمية بشدة ايران «لاحتضانها اجتماعات» لممثلين عن الحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان «طهران بسلوكها اختارت ان تدمر بنفسها كل ما تم بناؤه حتى الآن من جسور مع العراق في الوقت الذي لم تضمن فيه بعد حصولها على الرضا الأميركي».

وكان ممثلون عن الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) اجتمعوا الثلثاء في طهران في محاولة لتحقيق مصالحة بين الحزبين اللذين خاضا جولات من القتال في شمال العراق.

واضافت الصحيفة ان اتصالات ايران مع الفصائل الكردية «لا تبقي سوى سمات النفاق والخديعة لحكام ايران والتدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

واعتبرت ان ايران «تحاول في ما يبدو انجاز شيء ما لمصلحة الولايات المتحدة ومخططها في المنطقة، يقود الى تحسين علاقاتها مع واشنطن (...) الكرة الآن في ملعب نظام طهران الذي عليه ان يختار بين تطبيع حقيقي وصادق ومخلص للعلاقات مع العراق، يكف فيه عن التدخل في شؤوننا الداخلية، وبين الاستمرار في نهج الغدر والخديعة والنفاق الذي نرفض القبول به».

وكان العراق استدعى الأربعاء القائم بالأعمال الايراني في بغداد للاحتجاج على الاتصالات التي تجريها ايران مع حزبي طالباني وبارزاني.

ويأتي استئناف هذه الاتصالات اثر تعثر الوساطة الأميركية بين طالباني وبارزاني لتسوية الخلافات بينهما بعد قتال أدى الى سقوط اكثر من الفي قتيل في كردستان العراق منذ ايار (مايو) ١٩٩٤.

العراق: بطاقة الاستفتاء تحمل معلومات تكشف هوية المقترع

□ لندن – «الحياة»:

■ استنكرت المعارضة العراقية طلب السلطات معلومات تحدد شخصية المشاركين في الاستفتاء على رئاسة الجمهورية المقرر منتصف الشهر الجاري معتبرة ان ذلك «يكشف زيف الادعاء بان الاستفتاء سيكون سرياً ومباشراً».

وأفادت هيئة الارسال العراقية في بيان تلقته «الحياة» ان السلطات نشرت نموذج بطاقة الاستفتاء.

واوضحت ان الوجه الأول من الورقة عليه سؤال واحد هو: «هل توافق على تولي صدام حسين منصب رئيس جمهورية العراق» وتكون الاجابة بـ «نعم أو لا».

وأضافت ان الوجه الآخر للبطاقة يطلب معلومات عن المقترع تشمل اسم المحافظة ورقم منطقة الاستفتاء ومركزه والاسم الثلاثي للمقترع واسم قريته أو محله ورقم داره وتسلسل اسم المقترع في القائمة ورقمها. وتطلب البطاقة «استصحاب أي وثيقة رسمية تؤيد هوية المقترع».

وأشارت الهيئة الى ان المواطنين «تساءلوا عن معنى السرية التي تجبر المواطن على اختيار كلمة نعم لأن السلطات ستستخدم المعلومات المرفقة في حال اختيار كلمة لا. ومن الممكن حينها اتهام المواطن بالوقوف ضد السلطة وهي تهمة عقوبتها الاعدام في قانون النظام».

مبادرة الامارات لتسوية النزاع على الجزر: مرونة مع ايران لا تتخلى عن حوار بلا شروط

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تبدي دولة الامارات مرونة واضحة في سياستها للوصول الى حل سلمي مع ايران لقضية الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. وتنحصر هذه المرونة في أسلوب الحل وطريقته ولا تمس جوهر موقف الامارات في هذه القضية المتمسك باستعادة سيادتها الكاملة على الجزر.

إذ دعت دولة الامارات الى اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة وغير مشروطة مع ايران لانهاء احتلالها العسكري (منذ العام ١٩٧١) للجزر الثلاث التي تعد جزءاً من السيادة الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة.

أعلن هذه المبادرة الجديدة السيد راشد عبدالله النعيمي وزير خارجية دولة الامارات في كلمة بلاده أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الاربعاء الماضي.

وتؤكد مصادر سياسية وديبلوماسية ان هذه المبادرة تعد تطوراً مهماً من شأنه ان يفتح الباب واسعاً أمام امكانية فتح حوار او لاجراء مفاوضات بين الامارات وايران لانهاء خلافهما على الجزر، وذلك إذا أحسنت طهران التعامل مع هذه المبادرة واستجابتها. وتؤكد المبادرة الاماراتية ضرورة ان تكون المفاوضات ثنائية ومباشرة غير مشروطة.

ويأتي تأكيد الامارات ضرورة عدم وضع شروط مسبقة في أي حوار في شأن الجزر، لقوة موقفها التفاوضي وامتلاكها الوثائق والخرائط التي تثبت سيادتها على الجزر الثلاث، وادراكها ان الشروط الايرانية كانت وراء فشل وتعطيل الحوارات والمفاوضات الثنائية السابقة. فقد تسببت طهران في فشل أول مفاوضات ثنائية اجريت بين وفدين من البلدين في أبو ظبي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ نتيجة اصرارها على بحث الوضع في جزيرة ابو موسى، وعدم بحث سيادة الامارات على جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى.

وتريد طهران بذلك حصر الخلاف مع الامارات بجزيرة أبو موسى، وذكرت انها مستعدة لمراجعة موقفها في الجزيرة التي استكملت احتلالها في نيسان (أبريل) ١٩٩٢، والعمل مجدداً بمذكرة التفاهم بين البلدين التي تعطي الطرفين اجراءات محددة لتسيير الأمور في الجزيرة.

كما تؤكد أبو ظبي ان ايران كانت مسؤولة ايضاً عن الغاء زيارة لطهران كان الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية يعتزم القيام بها في ايلول ١٩٩٣، بعدما أعلنت ايران ان محادثات الشيخ حمدان في طهران لن تكون ذات صلة بجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى ما أفقد الزيارة غايتها واهميتها.

واعتبرت ابو ظبي منذ ذلك الحين ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود، بسبب التشدد الايراني، وما رافقه من اجراءات ايرانية لتغيير الواقع في الجزر الثلاث، من خلال اقامة قواعد عسكرية وتعزيز الوجود العسكري الايراني في هذه الجزر، الأمر الذي يؤكد تمسك طهران باحتلال الجزر وتهديد الأمن والسلام في المنطقة.

ورأت ابو ظبي أمام هذا التشدد الايراني، التوجه الى المحافل الدولية لفرض القضية، وأعلنت انها ستعمل لعرض القضية، وأعلنت انها ستعمل لعرض الخلاف مع ايران على محكمة العدل الدولية.

وأعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، مبادرة في هذا الصدد في عام ١٩٩٤ أكد فيها ان الامارات متمسكة بالوصول الى حل سلمي مع طهران لقضية الجزر، وأن على الطرفين حمل الوثائق والبراهين الى المحكمة الدولية.

وأكد الشيخ زايد ان الامارات مستعدة لقبول الحكم الذي سيصدر عن المحكمة أياً تكن نتيجته، لأن محكمة العدل الدولية هي صاحبة الاختصاص للفصل في النزاعات الدولية.

لكن طهران رفضت هذه المبادرة التي لقيت تأييداً واسعاً من التجمعات الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية، واعتبرت ان هذا التأييد يهدد استقرار المنطقة وأمنها. كما بقيت طهران على موقفها بالدعوة الى حوار مع أبو ظبي ولكن مع تأكيد عدم تخليها عن احتلال الجزر الاماراتية والدفاع عنها بالدم».

ويرى مراقبون ان التشدد الايراني اوصل محاولات الحل السلمي الى طريق مسدود بسبب التصعيد المستمر من جانب طهران في خطابها السياسي والاعلامي.

ولفت وزير خارجية الامارات في كلمته أمام الجمعية العامة الى انه رغم التوجه السلمي لبلاده فإن ايران لم ترفض هذه المبادرة فحسب، بل فرضت سياسة الأمر الواقع بالقوة العسكرية، واتخذت مجموعة من الاجراءات والتدابير غير الشرعية التي تكرس حالة الاحتلال، وتتنافى مع مفهوم التعايش السلمي وعلاقات حسن الجوار، وتتعارض مع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وميثاق الأمم المتحدة، ومبادئ القانون الدولي.

وتأكيداً لتوجهها السلمي أبدت الامارات مرونة واسعة في موقفها السلمي، وأعلنت مبادرتها الجديدة التي تدعو ايران مرة أخرى الى مفاوضات ثنائية مباشرة وغير مشروطة لانهاء احتلالها العسكري للجزر الثلاث. وتقول مصادر ديبلوماسية ان المبادرة الاماراتية تعتبر فرصة مهمة أمام طهران لمراجعة مواقفها.

واعطت الامارات اشارات قوية الى ان الفرصة الجديدة التي تتيحها المبادرة لن تدوم طويلاً.

وأكد النعيمي أمام الجمعية العامة انه في حال تعذر الحوار والمفاوضات المباشرة، فإن دولة الامارات تجدد مبادرتها الداعية الى احالة النزاع على محكمة العدل الدولية، باعتبارها الجهاز الدولي المنوط به تسوية الخلافات، علماً ان العديد من الدول ومن بينها ايران كان لجأ الى هذه المحكمة لحل خلافات مماثلة.

وتقول مصادر ديبلوماسية ان المبادرة الجديدة لدولة الامارات بفتح باب الحوار والمفاوضات المباشرة مع ايران لحل الخلاف على الجزر، تأتي في سياق المحاولات والتحركات الجدية في المنطقة لحل خلافات الحدود، وتعزز هذا التوجه السلمي.



مشروع ميثاق المؤتمر الاوروبي - المتوسطي يسعى الى التماثل مع «منظمة الأمن والتعاون»

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ يعد مشروع ميثاق المؤتمر الأوروبي المتوسطي الذي يعرضه الاتحاد الاوروبي على ممثلي دول جنوب شرق الحوض المتوسطي «مجموعة من القيم السياسية والقانونية» تتمنى البلدان الاوروبية تقاسمها مع دول الجوار الجنوبي لإقامة الشراكة الاقتصادية والسياسية والسير بشكل براغماتي نحو اقامة هيكل متعدد الاطراف قد يشبه «منظمة الامن والتعاون الاوروبي» التي مكنت الحوار بين المعسكرين الشرقي والغربي حول مسائل حقوق الانسان في عهد الحرب الباردة.

ويهدف مشروع الميثاق الى إلزام اطراف الشراكة، بعد توقيعه على مستوى وزراء الخارجية في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) في برشلونة، احترام مجموعة مبادئ تتصل بالاوضاع الداخلية لكل منها وتنظم علاقات الشراكة عبر مياه حوض البحر الابيض. ومن المقرر ان تشارك في الاجتماع بلدان الاتحاد الـ ١٥ وبلدان جنوب شرق الحوض باستثناء ليبيا، بسبب العقوبات الدولية، بينما سيشارك الاردن وموريتانيا على رغم انهما ليسا على ضفاف الحوض، وقد ادخل الاردن بسبب دوره في مسيرة السلام في الشرق الاوسط ومشاريع التعاون مع اسرائيل وحصلت نواكشوط خلال قمة مايوركا على دعم خاص من جانب فرنسا التي الحت على مشاركتها لانها تنتمي لعضوية الاتحاد المغاربي حتى وان كان تعاونها مع الاتحاد الاوروبي يخضع لاتفاق لومي وليس لاتفاقات التعاون الاوروبية - المتوسطية.

وتشارك في الاجتماعات التحضيرية الاوروبية المتوسطية سورية ولبنان على رغم مقاطعتهما كل الاجتماعات المتعددة الاطراف المتصلة بمسيرة السلام في الشرق الاوسط. وفسّر ديبلوماسي سوري «التحول» في موقف بلاده بانه يعود الى اهمية المشاركة في الاستراتيجية الاوروبية المتوسطية «لانها قد تحدد مستقبل الأمن والحوار السياسي والتعاون الاقتصادي بين الاتحاد الاوروبي وبلدان جنوب شرق الحوض المتوسطي وغالبيتها من البلدان العربية». وكان الجانب الاوروبي اقنع المسؤولين في سورية ولبنان بان الشراكة المقترحة (مع البلدان العربية المتوسطية واسرائيل وتركيا) لا تتفرع عن مسيرة السلام في الشرق الأوسط لكنها لا تتعارض معها بل على العكس من ذلك فاستقرار الحوض المتوسطي على اسس الازدهار الاقتصادي والأمن والحوار السياسي يخدم اغراض السلم في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج.

محدودية الجغرافيا

ويستبعد الاتحاد الاوروبي الأطراف الأخرى غير المطلة على ضفاف الحوض من المشاركة في مرحلة اولى، في مؤتمر برشلونة. ويتوقع ان لا يدعو الاتحاد الاوروبي مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية لحضور المؤتمر. وتتفاوت ردود الفعل داخل الأوساط الخليجية في بروكسيل بين شعور بتهميش العلاقات الخليجية - الاوروبية على «رغم تلميح اطراف خليجية باهمية مشاركتها لأن منطقة الخليج تمثل بعداً استراتيجياً للحوض المتوسطي» وارتياح من جهة اخرى لتغييب المجموعة الخليجية «حتى لا يطلب منها المساهمة في تمويل بعض مشاريع الشراكة الاوروبية - المتوسطية».

ورفض الاتحاد الاوروبي طلبات ملحة للمشاركة تقدمت بها الولايات المتحدة وروسيا وبلدان وسط اوروبا وشرقها، وقال الرئيس جاك شيراك في اجتماع القمة الاوروبية الأخيرة في مايوركا ان الشراكة الاوروبية - المتوسطية التي وضعها الاتحاد لتوثيق علاقاتها مع جيرانه في الجنوب تقتضي «رسم الحدود الجغرافية لهذه السياسة وستقتصر المشاركة في مرحلة اولى على بلدان الاتحاد وجيرانه على ضفاف حوض البحر الابيض المتوسط». وتهدف هذه السياسة الى وضع التزامات سياسية امنية واقتصادية تقود التعاون بين الشركاء في العقود المقبلة.

واذا كانت غاية محاولات روسيا ودول اوروبا الشرقية سابقاً متابعة استراتيجية الشراكة الاوروبية - المتوسطية والافادة المحتملة منها ان على الصعيد الاقتصادي او الامني لبلوغ مياه الحوض الدافئة فان مرامي الولايات المتحدة توضح رغبتها التدخل في السياسات الخارجية التي يضعها الاتحاد الاوروبي. وتقود الولايات المتحدة مسيرة السلام في الشرق الأوسط فتقطف نجاحاتها وتتحكم الى حد كبير في حلول مصاعبها من خلال علاقاتها الاستراتيجية مع اسرائيل لكنها لا تغفل من جهة اخرى ازمة الجزائر ومضاعفاتها على الأمن الاقليمي. وقد تخللت مرحلة ترتيب الشراكة الاوروبية - المتوسطية والمفاوضات التي جرت بين الاتحاد وكل من دول الجوار الجنوبي انطلاق مبادرة الحوار التي اطلقها حلف شمال الاطلسي في اتجاه كل من موريتانيا والمغرب وتونس ومصر واسرائيل والتي لا تزال في مرحلة التشاور بين الخبراء لتحديد مجالات التعاون الأمني. لكن مصادر غربية ترى مبادرة حلف شمال الاطلسي قد تكمل في المستقبل الجوانب «الأمنية العسكرية» التي لا تشملها الشراكة الاوروبية - المتوسطية.

مبادئ السلم والاستقرار

وتحتل مبادئ حقوق الانسان والقانون الدولي وسيادة الدول ومكافحة الارهاب حيزاً مهماً في مشروع ميثاق برشلونة التي تعكس مقترحاتها مخاوف البلدان الاوروبية من اتساع بؤر التوتر في الجنوب. فتشجع «اقامة دولة القانون والديموقراطية في النظم السياسية الداخلية، لكنها تعترف من جهة ثانية بحق كل طرف في اختيار نظامه السياسي والثقافي. وبذلك ترد الوثيقة الأوروبية على تاويل بعض مراقبي وممثلي دول الجنوب بان مؤتمر برشلونة قد يشبه «درساً يقدمه الاستاذ الاوروبي لتلميذه من دول الجنوب حول مبادئ الديموقراطية ووسائل الاستقرار».

ويشدد الاوروبيون على بنود «احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية ومنها حرية التعبير وتكوين الجمعيات ذات الاهداف السلمية وتنظيم الانتخابات الحرة والتعددية السياسية وحرية التفكير والمعتقد». وهم يرون ان انتهاك حقوق الانسان قد يؤدي الى ارباك استقرار الدول كما يقود فرض المعتقدات بوسائل القوة الى تفجير العنف مثلما يجري في بعض بلدان جنوب الحوض المتوسطي. ويتضمن المشروع الاوروبي اشارة الى امكان تبادل المعلومات والاجابة على طلبات المعلومات التي قد يقدمها الشركاء حول حقوق الانسان»، وبشكل اوضح تلتزم كل دول الميثاق الذي سيوقع في برشلونة تقديم المعلومات التي تطلب منها في شأن اوضاعها الداخلية المتصلة باحترام حقوق الانسان. وخلا مشروع وثيقة برشلونة من عبارات تتصل بحقوق الاقليات تفادياً للحساسيات التي اثارتها مقترحات اولية لدى ممثلي بعض بلدان الجنوب التي تحوي اقليات عرقية ودينية لكنه اشار الى «تشجيع التسامح بين مختلف المجموعات (ولم يقل الطوائف) ومقاومة مظاهر انعدام التسامح والعنصرية.

ويقترح الاتحاد الاوروبي تنظيم علاقات الشراكة السياسية مع دول الجوار الجنوبي وفق قواعد القانون الدولي و«التحفظ عن كل تدخل خارجي مباشر او غير مباشر» في شؤون بلد ما يتناقض مع الأعراف الدولية. كما ستساعد قاعدة «العدول عن استخدام القوة» لحل المشاكل التي تطرأ بين الدول المتجاورة في خلق تقليد الديبلوماسية الوقائية والحؤول دون النزاعات والتوتر الذي ينشأ عن الخلافات الحدودية.

ويعلق الاوروبيون اهمية خاصة على بنود مكافحة الارهاب ومن المنتظر ان تحتل مسائل الامن ومكافحة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات أهمية كبرى في الاشغال التحضيرية لمؤتمر برشلونة وخلال مداولاته بعد شهرين. فتؤكد اعمال الارهاب التي شهدتها فرنسا والاعتقالات التي استهدفت عدداً من المهاجرين المشتبه في انهم يدعمون المنظمات المتطرفة في شمال افريقيا ومصر، الطابع الحيوي الذي يتعزز منذ أعوام بين دول المنطقة لمكافحة الجريمة المنظمة والارهاب خصوصاً وان تهريب المخدرات يمثل مصدراً من مصادر تزود المجموعات المتطرفة المال لشراء الأسلحة وتهريبها من اوروبا نحو بعض دول الجنوب. واذا اختلف الشركاء في برشلونة حول تحديد مفاهيم الارهاب فانهم سيلتقون حول اخطاره على امن الافراد والسكان والدول.

ويتوقع ان تثير مسائل حظر اسلحة الدمار الشامل جدلاً واسعاً بين البلدان العربية من ناحية والبلدان الاوروبية من ناحية اخرى. ومن المنتظر ان تطالب المجموعة الاوروبية بان يستهدف بند حظر الأسلحة النووية والبيولوجية والجرثومية اسرائيل فقط اذ هي الطرف الوحيد الذي يملك ترسانة دمار شامل تفوق الـ ٢٠٠ راس نووي والمستمر في اصراره على عدم التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر انتشار مثل هذه الأسلحة في حين انضمت اليها كل الدول العربية.

أحزاب يمنية معارضة تطعن بقانون الاحزاب

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ قررت احزاب المعارضة اليمنية تقديم دعوة قضائية الى الشعبة الدستورية في المحكمة العليا للبلاد تتضمن طعناً دستورياً وقانونياً في اللائحة التنفيذية لقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية الصادرة بالقرار الرئاسي في آب (اغسطس) الماضي.

وذكرت مصادر في المعارضة أمس لـ «الحياة» ان «مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة كلف مركز المساعدات القانونية الذي انشئ برفع الدعوة ضد السلطة بعد الاستيفاء من طلبات التقديم لعريضة الطعن» وتوقعت ان «يتم ذلك خلال الاسبوع المقبل».

وقالت مصادر في المركز ان هذا الاجراء «هو أول عملية قانونية تطرح أمام القضاء اليمني للطعن في شرعية عمل من اعمال السلطة في ظل التعددية السياسية والمناخ الديموقراطي السائد على رغم بعض سلبيات حزبي الائتلاف الحاكم - المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح - في هذا الجانب».

وكانت احزاب المعارضة رفضت اللائحة التنفيذية لقانون الاحزاب بعد أقل من اسبوع من صدورها بقرار رئاسي في ٢١ آب الماضي، واكدت في بيان لها ان «القوانين المتعلقة بتشكيل الاحزاب واجراء الانتخابات ينبغي ان تتضمن نصوصاً واضحة وقاطعة غير قابلة للتفسيرات» واشارت الى «امكان إصدار لجنة الاحزاب التي يراسها السيد عبدالله احمد غانم وزير الشؤون القانونية ولجنة شؤون البرلمان في الحكومة الحالية التي يراسها السيد عبدالعزيز عبدالغني، لائحة تنظم عملها مع تاكيد احزاب المعارضة رفضها تفسير الحكومة لنصوص قانون الاحزاب الصادر عام ١٩٩١».

ويذكر ان مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة يتكون من ثمانية احزاب رئيسية للمعارضة في البلاد هي: «التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، الحزب الاشتراكي اليمني، البعث العربي الاشتراكي، حزب الحق، اتحاد القوى الوطنية، التجمع الوحدوي اليمني، اتحاد القوى الشعبية، حزب الاحرار الدستوري».

الى ذلك، أصدر حزب الحق أمس بياناً في شأن احداث التطرف الديني واعمال العنف السياسي التي شهدتها البلاد اخيراً ومنها اشتباكات الضالع نهاية الشهر الماضي بين قوات الأمن وعناصر متطرفة تزعمها الجزائري الجنسية أبو عبدالرحمن التي تجري سلطات الأمن في صنعاء التحقيقات معه بعد ان سلم نفسه ونقل من الضالع الى صنعاء.

وأفاد البيان الذي تسلمت «الحياة» نسخة منه ان «احداث العنف السياسي التي شهدتها الساحة اليمنية في الآونة الأخيرة تعتبر انعكاساً لحال الصراع السياسي بين حزبي السلطة - المؤتمر والاصلاح - واحدى مظاهرها... ان عدم جدية السلطة في مواجهة هذه القضايا المهمة والخطرة التي تهدد أمن واستقرار الوطن وتعمل على تقويض تجربته الديموقراطية ونظامه السياسي التعددي، سيؤدي الى جر المجتمع اليمني الى فتنة طائفية لا تزال تعاني منها بعض الأقطار العربية والاسلامية حتى اليوم».

ودعا بيان حزب الحق الذي يتزعمه القاضي أحمد الشامي «حزبي الائتلاف الى تحمل مسؤوليتهما كاملة في مواجهة هذه القضايا وكشف من يقف وراء أعمال العنف واتخاذ الاجراءات اللازمة لعدم تكرارها».

واكد ان «حزب الحق وباقي احزاب المعارضة في البلاد يكررون الدعوة للبدء بالحوار المفتوح بين كل القوى السياسية والاجتماعية تمهيداً للمصالحة الوطنية الشاملة والخروج من مازق الصراع على السلطة وتجاوز آثار الحرب والصراعات الدموية كقاعدة للنهوض والاستقرار، كما تطالب المعارضة وبشدة بضرورة معالجة أسباب الصراع بصورة حاسمة وسريعة بين أطراف السلطة بالطرق السلمية».

القائد الروسي في الشيشان

تتمة الصفحة الاولى

الشيشان الذي وقع في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي. وينص الاتفاق على نزع أسلحة المقاتلين الشيشان في مقابل سحب القسم الاكبر من القوات الروسية المنتشرة في هذه الجمهورية الواقعة في القوقاز.

الميرغني لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

حقيقة ما يجري في السودان اولاً، ودعم نضال الشعب حتى يمكن القضاء على هذا النظام المتجبر». ودعا الدول المجاورة للسودان الى «تفهم الطبيعة العدوانية للنظام السوداني وان تتخذ من الاجراءات الوقائية ما يحمي مجتمعاتها». وشدد على ان «الشعب السوداني وحده هو الذي سيحسم هذه المعركة».

ورداً على سؤال عن اتهام المعارضة في الخارج بالعجز قال الميرغني ان «النظام هو اكثر جهة تعلم مدى فاعلية المعارضة الخارجية ودورها اذ اوصدت بتحركاتها في المحافل الاقليمية والدولية الأبواب في وجه ممثلي النظام. ويكفي ان نشير الى ان المعارضة الخارجية هي التي احكمت طوق العزلة حول عنق

وزير الخارجية البحريني لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

بانه «قائد عربي له منظور» وقال انه «يقوم بدور فعّال في العالم العربي، ومشهود له بقدرته في فهم الامور». وعبّر عن اعتقاده بانه «لا يجب ان يستمر خلافنا مع الاردن الى الأبد» في اشارة الى الخلافات الخليجية - الاردنية اثناء ازمة الخليج نتيجة مواقف الاردن من العراق. وقال: «السياسة تتطور، لكن التطور يجب ان يكون من الطرفين». وزاد ان العلاقة بين الاردن والبحرين فيها «تغيير وتحسن».

وفي ما يخص ايران، شدد وزير خارجية البحرين على مبدأ ضرورة عدم التدخل في الشؤون الداخلية وقال: «امورهم الداخلية تخصهم، ولكن نحن نريد الا يكون هناك نوع من المجابهة، فالمجابهة تؤدي الى مضاعفات».

واعتبر سياسة «الاحتواء المزدوج» الاميركية لكل من العراق وايران «تعبيراً اكاديمياً اكثر مما هي امر عملي» وقال: «الكل يتحدث عن الاحتواء المزدوج، لكن الكلام نظري اكثر مما هو واقعي».

وتجنب الشيخ محمد توجيه الاتهام الى ايران كجهة وراء الاحداث الداخلية في البحرين. لكنه قال ان «هناك مساعدة او توجيهاً من قوى خارجية في هذا المجال» تاركاً الباب مفتوحاً امام استنتاج ان ايران هي تلك الطرف.

ووصف اهداف الاحداث التي شهدتها البحرين بانها موجهة «لزعزعة الوضع في منطقة الخليج برمتها».

نحو «صيغة جديدة»

تتمة الصفحة الاولى

هذه الصيغة يجب الا تستهدف جعل المفاوضات في طريق مسدود او استخدامها كخطوات تكتيكية او لكسب الوقت. واكد انه اوضح للراعي الاميركي تمسك سورية باسس عملية السلام والانسحاب الكامل من الجولان الى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان واقامة ترتيبات امنية متقابلة ومتبادلة ومتساوية على جانبي هذا الخط.

ولم يسقط الوزير الشرع امكانية عودة السفيرين في واشنطن الى الاجتماع في اطار «الصيغة الجديدة» المطروحة حالياً.

واعتبر الشرع ان سورية لا ترى بالضرورة ان قمة عمان الاقتصادية هي محاولة للضغط على سورية لكنه اوضح ان القمة «لا تخدم المصالح العربية بل مصلحة اسرائيل بالدرجة الاولى وتعطيها مكاسب دون ان تعطي في المقابل ما هو حق للعرب اي الاراضي المحتلة والحقوق المغتصبة».

واعترف وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان محادثاته اول من امس مع الشرع «لم تؤد الى نتيجة دراماتيكية». لكن اوساطاً مطلعة كشفت امس ان الجانب الاميركي قدم خلال الاجتماع الذي عقده صباح امس الوزير الشرع مع طاقم السلام الاميركي الممثل بالسفير دنيس روس والمسؤول عن قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي مارك باريس - اقتراحات وخيارات عديدة تهدف الى تحريك العملية السلمية.

وفي وقت سابق وصف الوزير الشرع محادثاته مع كريستوفر بانها كانت «جيدة وبناءة» وقال: «لقد اتفقنا على متابعة البحث من اجل معرفة افضل السبل لاستئناف مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل واخراجها من الطريق المسدود».

وخلال عشاء اقامه مساء الخميس سفير سورية لدى الولايات المتحدة السيد وليد المعلم اكد السفير روس ان الادارة تبذل جهودها لتحقيق التقدم على رغم الصعوبات. وقال ان واشنطن ستستمر في العمل مع الجانبين بهدف التوصل الى حل شامل وان المحادثات الاميركية - السورية كانت «مفيدة».

وعرض الشرع تاريخ عملية السلام منكراً بان سورية هي التي فتحت الطريق امام مؤتمر مدريد «ولو رفضت سورية المبادرة الاميركية لما حصل مؤتمر السلام. خصوصاً وان (اسحق) شامير (رئيس وزراء اسرائيل السابق) كان رفض المبادرة». واضاف الشرع ان ذلك يظهر مدى جدية سورية تجاه السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط.

وكشف انه ابلغ الوزير كريستوفر ان السلام المطلوب يجب ان يكون شاملاً «لانه اذا لم يحصل ذلك فان ما تحقق (من اتفاقات) حتى الآن سيبقى هشاً» وانه ذكره بالمبادرة الاميركية التي ارتكزت على قراري مجلس الامن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض في مقابل السلام. وذكر بموقف سورية القائل بـ «السلام الكامل في مقابل الانسحاب الكامل» من الجولان.

وشدد الوزير السوري على ان السلام يجب ان يكون مشرفاً، وقال: «يخطئ الاسرائيليون اذا اعتقدوا ان لديهم اليد الطولى. ان في مصلحة الجميع، ومن دون استثناء تحقيق سلام عادل وشامل تقبل به شعوب المنطقة، وان الاتفاق الحقيقي هو عندما يتم السلام الشامل مع سورية ولبنان».

واكد الشرع ان سورية ولبنان متقيدان بصيغة مؤتمر مدريد، وانه دعا الوزير كريستوفر لكي تنشط الولايات المتحدة على تنفيذ هذه الصيغة على الاقل بالنسبة الى المسارين السوري واللبناني.

واعرب عن اقتناعه ان الرئيس بيل كلينتون والوزير كريستوفر وفريق السلام الاميركي يعرفون هذا الواقع، وابدى الامل بان يعملوا على تحقيق ذلك برغم الصعوبات الضخمة.

وكان الشرع لام اسرائيل على التاخر في التوصل الى اتفاق. وقال انه ابلغ الوزير كريستوفر ان «المسار السوري - الاسرائيلي بسيط جداً وليس معقداً. وقد تفاوضنا في السنوات الاربع الماضية من دون اي نتيجة لان اسرائيل تحاول الخروج عن المبادئ والقرارات التي كانت اساساً لمؤتمر مدريد للسلام».

وسئل عن الصعوبات التي يواجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الكنيست، فقال انه يعلم بها «لكني اريد ان انكركم ان عملية السلام مرتكزة على القانون الدولي وقرارات مجلس الامن وليس على القانون الاسرائيلي وقرارات الكنيست».

واعلن الوزير كريستوفر انه استكشف مع الوزير الشرع وسائل مختلفة تهدف الى استئناف محادثات السلام بين سورية واسرائيل «وتحدثنا عن زيارتي الممكنة للمنطقة. ولم يكن هناك اي نتيجة دراماتيكية للاجتماع لكن ذلك لا يعني اننا لم نحقق بعض التقدم».

وابدت مصادر مطلعة معنية تحفظها في التفاؤل في شان امكانات تحقيق تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي. وقالت ان الجانب السوري لم يجد جدية كافية من جانب الراعي الاميركي ولم يلمس ان الراعي قد حصل من رابين على ما يشجع.

واضافت المصادر ان الجانب الاميركي اكتفى بابلاغ الجانب السوري ان رئيس الوزراء الاسرائيلي جاهز للتحرك على المسار وان المطلوب البحث عن وسائل تؤدي الى استئناف المفاوضات.

ولوحظ ان الجانب الاميركي لم يطرح خلال المحادثات موضوع عودة الخبراء العسكريين للاجتماع في واشنطن وهو مسالة تعتبرها دمشق منتهية.

وذكرت أوساط سورية مطلعة ان الوزير الشرع كان صريحاً جداً في محادثاته مع الوزير كريستوفر. وانه شرح وجهة نظر سورية لجهة من المسؤول عن تعطيل المفاوضات وأسبابها المصطنعة. وتوقعت المصادر المطلعة ان تراوح عملية تحريك المسار السوري - الاسرائيلي مكانها طيلة الشهر الحالي بانتظار جولة كريستوفر الى الشرق الأوسط اواخر الشهر الحالي ومطلع الشهر المقبل.

رفض اسرائيلي للافراج

تتمة الصفحة الاولى

أصل الاعضاء البالغ عددهم ١٢٠. وفيما دانت السلطة الفلسطينية هذا الرفض، وصل وفد من قادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في قطاع غزة الى الخرطوم للتشاور مع قادة الحركة في الخارج في شأن اتفاق تم التوصل اليه بين سلطة الحكم الذاتي والحركة الاسلامية يقضي بوقف العمليات ضد اهداف اسرائيلية انطلاقاً من المناطق الفلسطينية، وبمشاركة الاسلاميين في السلطة وفي الانتخابات المقررة في الربيع المقبل. (راجع ص٤)

واتضح من خلال التصويت في الكنيست على اتفاق المرحلة الانتقالية ان بين المعارضين الـ ٥٩ عضوين من حزب العمل الحاكم، ولكن جرى التعويض عن صوتيهما عبر تصويت نائبين من كتلة «يعود» التي انشقت عن حزب «تسوميت» اليميني المتطرف في وقت سابق. وقالت مصادر برلمانية اسرائيلية ان الاخيرين حصلا على وعود من حزب العمل بضمهما الى قائمته في الانتخابات المقبلة في مقابل تأييدهما الاتفاق.

ويعتبر هذا التصويت الأخير الذي يطرح امام الكنيست والذي يتعلق بعملية السلام وتلك حتى اجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة في خريف ١٩٩٦. اذ يفترض ان تبدأ المفاوضات على الحل النهائي في ايار (مايو) المقبل وتستمر، بحسب اتفاق اعلان المبادئ، حتى نهاية المرحلة الانتقالية التي حددها الاتفاق ذاته بخمس سنوات. ولا يتوقع ان يعرض اتفاق سلام محتمل مع سورية على الكنيست الحالية حتى نهاية فترة ولايتها.

واعتبر محللون ان حصول رابين على تأييد الكنيست حتى لو كان بغالبية بسيطة، وهو في الوقت نفسه تصويت على تجديد الثقة بالحكومة العمالية، من شأنه ان يمنحه الدعم للسير في تطبيق اتفاقاته مع الفلسطينيين حتى ولو ان تلك الاتفاقات تبقى قائمة بتأييد الكنيست او بمعارضتها. ويتوقع هؤلاء ان يستخدم رابين هذا التصويت خلال الاشهر الـ ١٢ المقبلة لتعزيز صورته كزعيم دخل التاريخ عبر ايجاد حل للقضية التي شكلت لب الصراع العربي - الاسرائيلي وخوض الانتخابات المقبلة لاختيار رئيس الوزراء بشكل مستقل. لكن المقربين من رابين يعتبرون ان ذلك ممكن فقط في حال نجح في تطبيق اتفاق المرحلة الانتقالية على الأرض واثبت امام الرأي العام الاسرائيلي بأن هذا الاتفاق يمنحه الأمن.

لكن تطبيق الاتفاق الذي كان يفترض ان يبدأ بعد تصويت الكنيست مباشرة بدأ يتعثر بعدما اعلن رئيس الدولة انه لن يمنح العفو لسجينتين فلسطينيتين من اصل ١٤ عرضت ملفاتهن عليه، وذلك لضلوعهن في عمليات قتل. وقال الناطق باسم وايزمان ان الأخير قرر العفو عن ١٢ سجينة من اصل ١٤ وان الاثنتين الأخريين، وهما انعام الجعبري من القدس ومي الغصين من بيتونيا قرب رام الله، ستبقيان في سجن اسرائيلي حتى انتهاء فترة الحكم عليهما. وتقضي الجعبري حكماً بالسجن لمدة ١٢ عاماً بتهمة قتل اسرائيلي في القدس في ١٩٨٨ بينما حكم على الغصين بالسجن المؤبد بعد قتلها سجينة فلسطينية اشتبهت في تعاونها مع الاستخبارات الاسرائيلية بينما كانت تقضي حكماً بالسجن لطعنها اسرائيلياً في القدس واصابته بجراح.

وكان يفترض ان يضع قرار وايزمان رابين وحكومته في مازق، اذ انه يعتبر مخالفاً لنصوص الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه في واشنطن الاسبوع الماضي في حضور الرئيسين الاميركي والمصري والعاهل الأردني والذي نص في ملحقه السابع على «الافراج عن جميع السجينات والمعتقلات خلال المرحلة الأولى» من مراحل اطلاق سراح المعتقلين وهي ثلاث مراحل. اضافة الى كونه يشكل حرجاً ديبلوماسياً بعدما تعهد وايزمان للرئيس حسني مبارك خلال مفاوضات طابا التي تم خلالها التوصل الى اتفاق المرحلة الانتقالية، باطلاق سراح جميع السجينات.

لكن المفاجأة التي اتى بها قرار وايزمان صباح امس تبددت في ساعات ما بعد الظهر عندما أعلنت اللجنة الوزارية الاسرائيلية المكلفة البحث في موضوع الافراج عن المعتقلين انها تؤيد القرار، مضيفة الى القائمة المستثناة سجينتين اخريين تعتبران متورطتين في قتل اسرائيليين، هما عبير الوحيدي من رام الله التي حكم عليها بالسجن ١٧ عاماً بتهمة قيادة خلية لحركة «فتح» قتلت مستوطناً يهودياً في ١٩٩١، ولمياء معروف من احدى القرى المجاورة والتي تقضي حكماً بالسجن المؤبد لمشاركتها مع زوجها في اختطاف جندي اسرائيلي في ١٩٨٤ وقتله.

وبدل ان يضع قرار وايزمان حكومة رابين في وضع حرج فان الوحيد الذي شعر بالمازق هو وزير الخارجية شمعون بيريز الذي قاد المفاوضات مع الرئيس ياسر عرفات في طابا وصيغت بنود الاتفاق هناك بموافقته. وأعلن مصدر اسرائيلي ان بيريز سيجتمع بعرفات مساء اليوم لايجاد مخرج لهذه الازمة التي نشأت.

وقررت اللجنة الوزارية التي اجتمعت في تل ابيب امس ان تبدأ عملية اطلاق سراح المعتقلات الـ ١٤ غداً الأحد لتتبعها عملية اطلاق نحو ١٢٠٠ معتقل بدءاً من الثلثاء اي بعد عطلة عيد العرش اليهودي التي تصادف الاثنين.

وكان رئيس المنطقة العسكرية الوسطى في الجيش الاسرائيلي الجنرال ايلان بيران ابلغ الضباط العاملين في الضفة الغربية ان اخلاء ١٤ مقراً للادارة المدنية (العسكرية) سيبدأ الاسبوع المقبل في شمال الضفة وان اعادة الانتشار في مدينة جنين ستنتهي في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على ان تتبعه اعادة الانتشار في المدن الخمس الاخرى يفصل بين كل منها اسبوع. ويفترض حسب تعليمات بيران الى ضباطه ان تنتهي عملية اعادة الانتشار في كل المدن مع نهاية كانون الاول (ديسمبر) المقبل باستثناء مدينة الخليل التي تنتهي الترتيبات المتعلقة بها في آذار (مارس) ١٩٩٦.

ورفض ناطق باسم الرئيس الفلسطيني القرار الاسرائيلي الذي يستثني المعتقلات الأربع واعتبره خرقاً للاتفاق. وقال السيد نبيل أبو ردينة «هذا أول خرق للاتفاق. النصوص واضحة وعلى حكومة رابين ان تلتزم كل ما جاء فيه».

وكان عرفات الذي اعتبر امس ان مصادقة الكنيست على الاتفاق كانت متوقعة صرح بأنه ينتظر البدء في التطبيق خلال أيام معدودة. ورداً على اسئلة الصحافيين في شأن معارضة وايزمان اطلاق سراح جميع المعتقلات قال «هذا السؤال يجب ان يوجه الى الرئيس مبارك».

شيراك وبن علي اتفقا

تتمة الصفحة الاولى

اساسي بالنسبة الى فرنسا معتمداً على روابط شخصية قوية مع نظيره التونسي، وهو النهج الذي يريد اتباعه في سياسته العربية عموماً. واوضح ان شيراك تناول مع بن علي قضية التطرف الاسلامي وخطورته وان شيراك يرى ان تونس نجحت في التصدي للاصولية الاسلامية عبر سياسة اقتصادية واجتماعية جعلت التنمية وسيلة لمكافحة هذا الخطر». واضاف «ان الأمر مختلف مع الجزائر التي لم تنجح في التنمية وفي وضع سياسة اقتصادية لمواجهة الخطر الأصولي الاسلامي». وأكد ان الرئيسين «اتفقا على ان التطرف الاسلامي خطر يجب مواجهته عبر سياسة تنموية فاعلة».

وكشف المصدر ان شيراك سيلتقي الرئيس اليمين زروال في نيويورك بين ٢٢ و٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، وقال ان الرئيس الفرنسي استجاب لطلب عقد اللقاء خصوصاً انه سبق والتقى الملك الحسن الثاني ثم بن علي، فقرر لقاء زروال في نيويورك لأنه لا يمكنه زيارة الجزائر والوقت غير ملائم لعقد لقاء من هذا النوع في فرنسا وان احتفالات الأمم المتحدة مناسبة لعقد اللقاء.

وأشار الى ان اللقاء بين بن علي وشيراك تناول العقوبات على ليبيا، التي اثارها بن علي، فلكد الجانب الفرنسي ان «على ليبيا القيام بمبادرات لحل مشكلتها مع فرنسا والاستجابة لمطالب القضاء الفرنسي وما دامت لم تستجب، ليس في امكانها حل مشكلتها ولا المشاركة في مؤتمر برشلونة».

وقالت مصادر تونسية ان الرئيسين «عرضا امكانات ايجاد صيغ جديدة لاضفاء مزيد من الفعالية على التعاون الثنائي بما ينسجم مع متطلبات التطور الاقتصادي والاجتماعي».

وأكد الرئيسان ارتياحهما الى «مستوى التعاون في مجالات الثقافة والعلوم والشباب والرياضة والذي يشمل مشاريع علمية وشبابية مهمة وتبادل الخبرات والتجارب».

واستأثر التعاون الاقتصادي بقسم كبير من المحادثات كون فرنسا تعتبر الشريك الأول لتونس اذ يعمل اكثر من ٣٨٠ مؤسسة فرنسية في قطاعات النشاط الاقتصادي والعلمي في تونس.

وتطرقت المحادثات التونسية - الفرنسية الى موضوع التعاون الاقليمي في المتوسط قبل مؤتمر برشلونة المتوسطي الذي يعقد اواخر الشهر المقبل، وشدد الجانبان على ضرورة «تعزيز للتعاون بين البلدان المطلة على ضفتي المتوسط وجعله بحيرة سلام واستقرار ورفاه».

وأكد الرئيسان دعمهما لاتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني «باعتباره خطوة جديدة على طريق حل المشاكل القائمة في المنطقة». وأكد الرئيس بن علي «حرص تونس على ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وضرورة دعم الجهود للتقدم بمسار السلام من اجل التوصل الى حل شامل وعادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط».

من جهة اخرى حض الرئيس بن علي في خطاب القاه في حفلة عشاء اقامها على شرف الرئيس الفرنسي اول من امس على الوصول الى «عقد حضاري متوسطي» في اطار مؤتمر برشلونة المقبل. وقال ان «المنطقة (المتوسطية) مقبلة على محطة مهمة هي مؤتمر برشلونة الذي سيعقد للمرة الأولى بين بلدان الضفتين، ولضمان جدواه لا بد ان يكون شاملاً لجميع الأطراف، اخذاً في الاعتبار جميع الأبعاد والقطاعات». واضاف ان تونس لعبت «دوراً نشيطاً» في التمهيد للمؤتمر «الذي غدا ضرورة استراتيجية بالنسبة الى المنطقة بكاملها».

واوضح ان اتفاق الشراكة الذي توصلت إليه تونس مع الاتحاد الاوروبي في تموز (يوليو) الماضي «سيمنح دفعاً جديداً متميزاً لعلاقات تونس مع الاتحاد الاوروبي في المجالات التجارية والصناعية والتكنولوجية والثقافية وتكريس مبدأ الحوار السياسي والاجتماعي».

واعتبر الرئيس بن علي ان «تحقيق السلام العادل والشامل (في الشرق الاوسط) يبقى رهين التقدم على جميع المسارات بما فيها المساران السوري واللبناني وترسيخ دعائم سيادة جميع دول منطقة الخليج وامنها واستقرارها في اطار الشرعية الدولية وبما يضمن رفع الحظر عن الشعب العراقي».

واضاف ان «الدوافع التي تحدونا في هذا الموقف تستمد جذورها من مبادئ الحق والعدل والسلام التي لا تكتمل الا بانتفاع الجميع منها وهي دوافع تستمدها ايضاً من حرصنا على ضمان الامن والاستقرار بالتصدي لمخاطر التطرف والارهاب وتحقيق التقدم في المنطقة المتوسطية بكاملها، ليشمل رفع الحظر الذي يعاني منه الشعب الليبي ويجنّب المنطقة مخاطر التوتر».

وأشاد بمبادرة الرئيس شيراك تجاه البوسنة وعبر عن الأمل «بوضع حد نهائي للماساة المريعة التي يعيشها شعب البوسنة منذ اعوام».

واعتبرت مصادر تونسية وفرنسية متطابقة امس ان زيارة الرئيس شيراك لتونس نقلت العلاقات الثنائية الى مرحلة أعلى، ورأى الرئيس بن علي انها جاءت «لتؤكد مجدداً متانة العلاقات والصداقة التي تربط بين الشعبين على مر التاريخ وتجسيداً لتطلعاتنا نحو مستقبل أفضل لبلدينا ومنطقتنا».

وكان الرئيس شيراك زار امس مدينة القيروان وتعرف الى معالمها الاسلامية والتاريخية ورافقه اعضاء الوفد الرسمي الرفيع المستوى الذي يتالف من رئيس الجمعية الوطنية فليب سوغان ووزيري الخارجية هرفي دوشاريت والداخلية جان لوي دوبري.

انفجار في باريس

تتمة الصفحة الاولى

«ايتالي» في الدائرة الثالثة عشرة محطة القطارات التي تحمل اسم «ميزون بلانش». وهو الاسم نفسه للمكان الذي قتل فيه قلقال. واوضحت ان الانفجار نجم عن قارورة غاز مفخخة وضعت داخل سلة للمهملات وليس داخل سيارة وفقاً لما افادت عنه المعلومات الاولية.

واشارت الى ان احد المارة لاحظ وجود العبوة وأبلغ الشرطة بالامر، لكنها انفجرت قبل ان يتسنى تفكيكها، ما سبب اصابة بعض المارة بجروح من جراء المسامير التي تطايرت منها. واوقفت الشرطة حركة السير في الجادة التي وقع فيها الانفجار وضربت طوقاً امنياً من حولها.

واعقب الانفجار دفن قلقال ظهر امس في المدافن الاسلامية في ريوي لويباب (ضواحي ليون)، بعد اسبوع من مقتله برصاص الشرطة الفرنسية، في منطقة تحمل اسم «ميزون بلانش» (قرب ليون).

وكان القضاء الفرنسي أصدر مذكرة توقيف في حق قلقال في ٩ ايلول (سبتمبر) الماضي، بعد العثور على بصماته على قارورة غاز مفخخة كانت معدة للانفجار على خط القطارات السريع الذي يربط بين باريس وليون.

ويأتي انفجار امس في سياق حملة التفجيرات التي بدأت في فرنسا في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي حيث ادى انفجار في محطة سان ميشال للقطارات الى مقتل سبعة اشخاص واصابة حوالى ٩٢ آخرين بجروح. كما يأتي بعد تراجع حال التوتر التي نجمت عن الانفجارات المتتالية التي يعود آخرها الى ايلول (الماضي) حين انفجرت سيارة مفخخة قرب مدرسة يهودية في فيلوربان (منطقة الرون) وأدت الى اصابة ١٤ شخصاً بجروح.

وكانت اجهزة الأمن الفرنسية اشارت الى ان تركيز ضغوطها على الأوساط الاسلامية الأصولية، من خلال حملات الدهم والاعتقالات التي استهدفتها ساعدت على الحد من قدرة منفذي الاعتداءات على التحرك.

ويذكر ان الاعتقالات التي شملت باريس وضواحيها ومدناً فرنسية اخرى أدت الى تفكيك شبكات دعم عدة على صلة بالاوساط الاسلامية، لكنها لم تتوصل الى الكشف عن هوية الرأس المدبر لموجة التفجيرات.

ويامل المحققون بان تساعد شهادات الجزائريين الثلاثة المعتقلين وهم رفاق قلقال: كريم كوسي وعبدالقادر معماري وعبدالقادر بوحجار في تقدم التحقيقات.

بريماكوف يعارض

تتمة الصفحة الاولى

تزايداً ملحوظاً في نشاط بلدان مجاورة للمنطقة تحاول ان تستشعر هناك النزعات الدينية او القومية.

ويعزو مراقبون تغير موقف روسيا الى تعذر تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ في شأن رفع الحظر النفطي عن العراق، ويتوقع صناع القرار في موسكو ان يكون تقرير رالف اكيوس، رئيس لجنة نزع الأسلحة المحظورة، الى مجلس الأمن، «مطاطاً إن لم يكن سلبياً»، كما أكد أحد الديبلوماسيين الروس. واضاف ان اللجنة قد تبدل جذرياً «استراتيجيتها»، وتعود الى فتح ملفات الأسلحة الكيماوية والصاروخية والنووية العراقية اضافة الى البيولوجية، بعدما اتضح لها ان بغداد اخفت معلومات مهمة. وزاد ان اللجنة ربما لمحت الى ان العراق واصل عدداً من برامج التسلح المحظورة، بعد اعترافه بالقرارات الدولية ذات العلاقة وبدئه التعاون مع اكيوس.

وتوصل المسؤولون عن الملف العراقي في موسكو الى استنتاج مفاده ان «احداً لن يسمح لبغداد بان تتصرف بالنفط طالما استمر النظام الحالي». وفي ضوء هذا الاستنتاج البالغ الأهمية يستبعد ان تشارك موسكو في اي مبادرة جديدة لرفع الحظر عن العراق أو تخفيفه. وربما زاد اقتناع موسكو رسوخاً في هذا الشأن بعد اتصالات اجرتها مع دول خليجية كانت تتعامل بـ «نعم ولاء» مع موضوع العقوبات، لكنها غيرت نظرتها واقتربت من الطرح الكويتي الرافض تخفيف الحظر والداعي الى تشديد الضغوط على بغداد.

وإضافة الى الموضوع النفطي قد يتجسد الموقف الروسي الجديد في محاولات اقامة «جسور» علاقات مع أطراف في المعارضة العراقية، وربما يكون الاكراد مرشحين اكثر من غيرهم لاقامة صلات مع موسكو، بعدما كانت روسيا ترفض في شكل قاطع اي اتصال مع الأطراف المناوئة للنظام العراقي استناداً الى ان «زواله ليس قريباً».

ويتوقع محللون روس ان تتزايد الضغوط على بغداد وتصل الى ذروتها اواخر الصيف المقبل عشية الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

على صعيد آخر قالت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» ان روسيا تلقت معلومات عن احتمال تصدير اوكرانيا معدات عسكرية الى العراق. واكدت هذه المصادر ان خبراء من الجانبين قاموا بزيارات سرية للاتفاق على الصادرات التي يفترض المطلعون في موسكو انها تشمل قطع غيار ومعدات تكنولوجية. واستبعدت المصادر ان تكون بين الصادرات دبابات أو أسلحة ثقيلة قالت إن العراق ليس بحاجة عملية اليها الآن، لكنها ذكرت ان بغداد ربما طلبت معدات لها علاقة بالصواريخ «السوفياتية» الصنع.

وأوضح الخبراء ان لدى اوكرانيا فائضاً من الأسلحة التي كانت «حصتها» عند تقسيم التركة «السوفياتية»، لكنها لم تكن تملك صناعات عسكرية متكاملة لانتاج الأسلحة الحديثة. ومعروف ان الاجزاء المهمة من السلاح الذي تستخدم فيه تكنولوجيا متقدمة كانت تصنع في الأراضي الروسية فيما تنتج في الجمهوريات السوفياتية الأخرى اجزاء مكملة. لكن عدداً من الخبراء الروس لا يستبعد ان تكون اوكرانيا تمكنت من توظيف طاقاتها العملية والتكنولوجية الكبيرة للتعويض عن الاجزاء التي توقفت روسيا عن تصديرها الى الاوكرانيين.

ويعتقد الروس ان اوكرانيا حصلت على وعود بان يكون لها «نصيب» من النفط العراقي، اضافة الى حصة في المشاريع الاقتصادية التي كان بداها «السوفيات». اي ان كييف قد تدخل منافساً لموسكو في السوق العراقية، الامر الذي يزيد استياء موسكو من التعامل العسكري بين العراق واوكرانيا.

ويعتقد كبار المسؤولين في روسيا ان الغرب ربما رصد هذا التعامل لكنه تغاضى عنه محاباة لاوكرانيا التي يرغب حلف الاطلسي في تفعيل العلاقات معها وجعلها قوة مناوئة لروسيا، أو على الاقل غير متحالفة معها.

مزيد من البرقيات للاسد في ذكرى حرب تشرين

■ بيروت - «الحياة» - توالت برقيات القادة اللبنانيين الى الرئيس السوري حافظ الاسد لمناسبة ذكرى حرب السادس من تشرين الاول (اكتوبر) في العام ١٩٧٣ وقال الرئيس السابق للمجلس النيابي حسين الحسيني في برقيته «انها اعادت الى الامة العربية عزتها وكرامتها وانهت اسطورة قوة العدو التي لا تقهر». اضاف: «اننا في ذكرى هذه المناسبة التي جسّدت سياستكم الواقعية التي لم تفرط بالحق وابقت على الامل، نعبّر عن فخرنا واعتزازنا بقيادتكم التاريخية، وعن شكرنا وامتناننا على ما بذلتموه وتبذلونه من دعم وتضحيات في سبيل ترسيخ وحدة لبنان ووفاق ابنائه الوطني وتحرير ارضه المحتلة، واستعادة سيادته واستقلاله».

وابرق ايضاً رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص «تنتي الذكرى هذه المرة ومحادثات السلام مع العدو الاسرائيلي تجتاز منعطفاً دقيقاً. وإذ نهنئ سيادتكم بحلولها نحيي الموقف القومي الصامد العنيد في مواجهة تحديات السلام ونسأل الله ان يحفظكم ذخراً للأمة العربية وظهيراً للبنان في تحرير ارضه واستعادة عافيته».

ومن الذين ابرقوا مهنئين الوزير اسطفان الدويهي والوزير انور الخليل والنواب عبدالله الامين وطلال المرعبي ومحمد كبارة وإيلي سكاف ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ مسعد حجل وآخرون.

وقال الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله في برقيته: «في هذا الزمن الصعب الذي تندر فيه الرجال وقفتم ومعكم لخوانكم وابناؤكم في المقاومة الاسلامية والوطنية في لبنان، وابناء الانتفاضة المباركة في فلسطين، لترفعوا وترفع معكم الصوت عالياً: بان هذا العدو الشرس ما زال هو العدو... لم تحسن معالم اجرامه، كل مراهم الخداع وبصمات النفاق التي تسوقها وتروجها الادارة الاميركية، ولم تزد انيابه ومخالبه الا تقطيعاً وتهميشاً باجساد البررة من نسائنا واطفالنا وشيوخنا، وسفكاً للدم البريء على ارضنا الطاهرة، وان الحق الذي كان ما زال هو الحق لم ولن يعفو عليه الزمن، ولن يتحول الاغتصاب والاحتلال للاوطان في سورية ولبنان وفلسطين الى وجود شرعي ابداً مهما قصر أمده او طال».

"يجب ان لا يكون هناك أي تفكير أو اتجاه نحو تقسيم العراق"

وزير خارجية البحرين لـ"الحياة": التطبيع الخليجي مع اسرائيل لا يكون كاملاً إلا اذا كان السلام كاملاً

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ قال وزير خارجية دولة البحرين رئيس مجلس التعاون الخليجي لهذه الدورة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان دول الخليج لا تستطيع ان تسير في اتجاه التطبيع الكامل مع اسرائيل الا اذا حدث تطور على المسارين السوري واللبناني من مفاوضات السلام. وقال ان «التطبيع لا يكون كاملاً الا ان كان السلام كاملاً وان كانت الامور تتطور نحو السلام ونحو التطبيع».

وكان الشيخ محمد يتحدث الى «الحياة» اثناء مشاركته في الجمعية العامة للأمم المتحدة، في لقاء تطرق الى القضايا المطروحة اقليمياً وداخل البحرين.

وهنا نص الحديث:

● في تصريحات سابقة لك حذرت من مضاعفات خطيرة على مستقبل العراق اذا استمر تدهور اوضاعه الاقتصادية. ما هي نوعية المخاطر التي أردت التحدث عنها؟

- شعب العراق يواجه ازمات اجتماعية. كل تقارير الأمم المتحدة تدل على ان الوضع الاقتصادي والسكاني والمياه والزراعة و(الوضعين) التمويني والصحي مترديه كلها. هذه الأمور تقلقنا كاخوان عرب. لذلك ندعو العراق بشدة الى ان يطبق القرارات، خصوصاً القرار الخاص بشراء المواد اللازمة للغذاء وهو القرار ٩٨٦. واعتقد ان هذا القرار يخدم هذه الجوانب الانسانية. فكل ما نقوله هو اننا نتمنى على العراق ان يسرع بالتجاوب مع المجتمع الدولي.

● البحرين تشدد دائماً على وحدة أراضي العراق...

- جداً. نحن نصر (على وحدة العراق). وكل من تحدثنا معه، سواء كانت الولايات المتحدة الاميركية أو الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن، فبصفتي كبحريني وبصفتي كرئيس مجلس التعاون لهذه الدورة، وفي كل اجتماعات عقدناها في الأمم المتحدة، كنا نناشد هذه الدول ان تتفهم ان وحدة العراق قضية اساسية. ويجب الا يكون هناك أي تفكير أو اتجاه نحو تقسيم العراق.

● إنما يوجد خلاف في الرأي ما بين اعضاء مجلس التعاون الخليجي. هنالك من يتكلم عن رسم خريطة جديدة للعراق. هناك من يتكلم عن فيديرالية للعراق. وهناك من يصر على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق. فالخلافات في الرأي قائمة داخل مجلس التعاون.

- ابداً. ان قرارات مجلس التعاون واضحة وصريحة. وهناك اتفاق في الرأي على ان وحدة العراق امر متفق عليه.

● اذن ما رأيك في الكلام الذي يقوله بعض الخليجيين بأن لا حل سوى الفيديرالية في العراق وان ذلك يتطلب شبه تجزئته الى شمال وجنوب ووسط؟

- هناك افكار دائماً تطرح على الساحة السياسية. وهناك محاولات للخروج بحلول لقضايا معينة. لكن نحن كدول، نحن كمسؤولين، نعتقد بان العراق وحدة متكاملة (وهذا) لمصلحة العراق وشعبه واستقرار المنطقة ككل.

● بعض المسؤولين الخليجيين أيضاً يتحدث عن استحالة التعايش مع العراق بنظام صدام حسين، هل هذا موقفكم؟

- نحن موقفنا واضح يقوم على تنفيذ العراق قرارات الشرعية الدولية. نحن لا نتكلم على الأمور الداخلية ومن يحكم هذا البلد او ذاك. نحن نتحدث عن قرارات دولية يجب أن تُطبق كاملة غير منقوصة، ونستطيع ان نتعامل على هذا الأساس.

● اذا طبق العراق كل ما هو مطالب به من قرارات دولية، ماذا يجب ان يتبع ذلك لجهة رفع الحظر النفطي عن العراق؟

- مجلس الأمن هو صاحب القرار. هو الذي وضع هذه القرارات وهو الذي يرفع الحظر. فإذا ازيلت الأسباب والمسببات كما قلت في خطابي، يعود الوضع كما كان.

● اذن، اذا احسنت فهمك انت لا تشاطر الرأي القائل باستحالة التعايش مع نظام صدام حسين. حتى بعد تنفيذ القرارات؟

- لا اريد ان ادخل في هذه المواضيع الافتراضية. هذه افتراضات، كل واحد يضع افتراضاً. نحن كدول نتعاون من اجل مصلحة المنطقة، مصلحة بلداننا ومصلحة العراق. لا اريد أن أبسط الأمور بهذا الشكل. هذا حديث المجالس، يستطيع أي انسان ان يتحدث فيه. ولكن نحن كمسؤولين نتحدث فقط عن الشرعية الدولية والقانون الدولي والمواثيق الدولية. في هذا الاطار اتحدث. أما هذه التخريجات من هنا وهناك، فهناك احاديث كثيرة.

● كيف تفهم ما يُطرح من خريطة جديدة للعراق؟ ما هو مفهومك لهذا الكلام؟

- انا لا اتفق مع هذا التوجه. واعتقد ان هذه افكار مطروحة. لكن العراق منذ القدم دولة عربية لها حدود معترف بها، فلا داعي لطرح هذه الافكار. يجب ان يكون ما يطرح الآن هو كيف ينفذ العراق هذه القرارات وكيف يُرفع الحظر عن العراق. هذا هو المطروح. اما ما يطرح من افكار للمستقبل، وخريطة جديدة لمنطقة الشرق الأوسط، وخريطة جديدة للعراق، فاعتقد انه افتراضات وتخمينات.

● احداث آب (اغسطس) الماضي في شأن العراق أدت الى كلام كثير عن محاور وتنافس على الأدوار ما بين الدول والقادة، وبعض الكلام ايضاً عن ضرورة فرض تغيير في العراق عبر تحالف اقليمي يفرض من الخارج.

- نحن لا نتدخل في هذه الأمور، وليس من سياستنا ان نعمل محاور او تكتلات او تدخلات. نحن موقفنا واضح. نحن نقولها علناً ونقولها في مجالسنا الخاصة... نقول بان الشرعية الدولية وضعت انظمة، يجب ان تُحترم.

● اذا مد العراق يد التعاون ونفذ كل المتطلبات...

- هذا موضوع يأتي في وقته. عندما ننتقل الى تلك المرحلة نستطيع ان نتحدث عنها. العراق يجب ان يخطو هذه الخطوات، ويرفع عنه الحظر. هذا هو محور الحديث الآن. اما ما بعده، فكلها افتراضات. الأمور تتغير، والاستراتيجيات تتغير.

● تعرف الموقف الاميركي. غير المعلن طبعاً. ولكن الذي يقال في المجالس هو انه يجب الابقاء على العقوبات ضد العراق ما دام صدام حسين في السلطة.

- هذا السؤال يُسأل للولايات المتحدة الاميركية.

● هل تشاطر هذا الرأي؟

- انا قلت في البداية اننا نسير فقط نحو الشرعية الدولية ولا نتدخل في الأمور الداخلية في أي بلد.

● الملك حسين يلعب دوراً يبدو انه يتخذ طابعاً مهماً. ما هو منظورك لدور الملك حسين في هذه المرحلة بالذات؟

- الملك حسين قائد عربي له منظور، وله توجه، ويتصرف ويتحرك من المفاهيم الأردنية. أنا لا استطيع ان أعلق على الموقف الأردني. للأردن ان يشرح هذا الموقف، ولكن الملك حسين يقوم بدور فعال في العالم العربي، ومشهود له بقدرته في فهم الأمور. غير ان هناك امور تخص الأردن يستطيع الأردن ان يضع هذه السياسة بالشكل الذي يناسب مصالحه.

● سؤالي ينطلق الى المدى العراقي. ما قام به الملك حسين (وأظهره من) مواقف جديدة متعلقة بالمدى العراقي وليس الناحية الداخلية؟

- الأردن ينطلق من ظروفه الخاصة، الجغرافية والاقتصادية الخاصة مع العراق. طبعاً نحن في حرب الخليج كان الوضع يختلف. والآن كذلك، الوضع يختلف.

● هل ترى ان ثمة استعداداً خليجياً للتطبيع مع الأردن وإعادة العلاقات معه في شكل طبيعي، بغض النظر عن الماضي؟

- أعتقد بأن الاجواء العربية يجب ان تشهد تحسناً مبنياً على الثقة، وعلى الالتزام. اذا استفدنا شيئاً من حرب الخليج فهو ان ليس هناك التزام، وليست هناك ثقة. يجب ان تعود الثقة ويجب ان يعود الالتزام العربي. لذلك، اذا أردنا نحن ان نخطو خطوات فعالة، فيجب ان تشهد المحاور العربية والحوار العربي إعادة بناء الثقة المبنية على الالتزام. نحن نعتقد بان خلافنا مع الأردن لا يجب ان يستمر الى الأبد. السياسة تتطور، ولكن التطور يجب ان يكون من الطرفين. البحرين بعثت بسفير (لها) الى الأردن، والأردن له سفير لدى البحرين وزارنا وزير الخارجية الأردني ويزور المنطقة ككل. فيوجد تغيير وتحسن. نعم هناك تحسن.

● ما هي رؤيتكم لايران الغد، وعراق الغد في منطقتكم؟

- من الصعب ان يتنبأ الانسان. لكن الانسان يستطيع ان يحكم على ما هو موجود. نحن نامل بأن يكون العراق دولة عربية في الخليج تقوم بدور تعاون وتفاعل مع جيرانها لبناء مستقبل افضل لدول المنطقة وليس مجابهة، بل تعاون. وكذلك بالنسبة الى ايران. امورهم الداخلية تخصهم، لكن نحن نريد الا يكون هناك نوع من المجابهة. المجابهة تؤدي الى مضاعفات. ومستقبل أي دولة مسؤولية شعبها، وأنا لا أستطيع ان أوجه اي نصائح لأي بلد، لكن كل ما أستطيع ان اقول هو التعامل على أساس المصلحة المشتركة.

● اذن انتم، كما يبدو لي، ضد سياسة «الاحتواء المزدوج» للعراق وايران التي تتبناها الولايات المتحدة؟

- ان «الاحتواء المزدوج» هذا تعبير أكاديمي اكثر مما هو عملي. ان الكل يتحدث عن الاحتواء المزدوج لكن (هذا) الكلام نظري اكثر مما هو واقعي. انا افهم ان دول الخليج تتعامل بمنظور موحد اتخذته على المستوى الوزاري وعلى مستوى القمة: كيف التعامل مع ايران وكيف التعامل مع العراق.

● ومع اسرائيل؟

- إسرائيل من دون شك. ان مرحلة السلام تتطور بشكل كبير والخطوة التي تمت في أواخر الشهر الماضي في واشنطن خطوة مهمة جداً، وبذلك تتطور الأمور نحو السلام ونحو التطبيع. ولكن لا شك في ان موضوع سورية ولبنان موضوع مهم جداً بالنسبة الينا. ولا نستطيع ان نسير في هذا إلا أن يكون هناك تطور على المسار السوري واللبناني.

● في «هذا» تقصد إشارة الى التطبيع؟

- نعم، التطبيع لا يكون كاملاً الا اذا كان هناك سلام كامل.

● قيل ان ايران تتدخل في الاحداث الداخلية للبحرين. هل هذا صحيح؟

- قلنا ان ما حدث في البحرين هو بتوجيه من فئات متطرفة، فئات متعصبة لها توجهات خاصة في الفكر السياسي يؤمنون به ولا شك في ان البحرين تعتقد بان هناك مساعدة او توجيه من قوى خارجية في هذا المجال.

● ايران...؟

- انا لا أريد ان أتحدث عن اي دولة او إتهم اي دولة. يعني انتم كصحافيين تستطيعون ان تسألوا ما تشاؤون. ولكني بكل بساطة، لا أريد ان اتهم بلداً أو آخر.

● هل هنالك من دروس استفدتم منها في تجربتكم أخيراً في معالجة الاحداث الداخلية في البحرين؟ والى ماذا ستؤدي مثل هذه الدروس من اجراءات جديدة لمعالجة الأمور؟

- أبداً. انا أعتقد أننا في البحرين نظام متطور يعالج الامور باستمرار ويحاول ان يحسن ويطور. ان ما حدث في البحرين ليس له أي علاقة بالتطوير. وبالعكس، فهو هدف لتأخير البحرين وزعزعة الامن في البلد، والمقصود به ليس البحرين حصراً. انه توجه لزعزعة الوضع في منطقة الخليج برمتها وفي أي منطقة يجدون فرصة سوف ينتهزونها. انه تيار خارجي يعمل على زعزعة الاوضاع في المنطقة، فالاصلاح لا يقوم بحرق السيارات والاعتداء على الاملاك الخاصة. أبداً، هذه تيارات تعرفونها جيداً، ويعرفها العالم العربي جيداً، ويعرفها شعب البحرين جيداً. اما (في مجال) الاصلاح فنحن باستمرار نطور الشورى، وسمو الأمير تحدث في خطاب افتتاح المجلس عن أن المشورة هي النظام الذي يشارك فيه الشعب، ويجب ان يطور مع الزمن ويأخذ خطوات حثيثة الى امام. هذا هو توجهنا. لقد أصبح لدينا تغيير في الجهاز الاداري في الدولة على أعلى المستويات، فعملية التطوير مستمرة ونحن نؤمن بالتطوير وسوف نسير به.

● وقطر، طبعاً العلاقة البحرينية - القطرية مرت بصعوبات. أين هي الآن؟

- ان قطر دولة شقيقة عضو في مجلس التعاون، وليس بيننا وبين قطر الا موضوع واحد. ونعتقد بانه اذا كان هناك خلاف بيننا يجب ان يحل في اطار الأسرة الخليجية الواحدة.

● تقصد الخلافات الحدودية؟

- موضوع الحدود والخلافات الحدودية. ويجب ان تحل في اطار المجلس والتعاون وإطار الأخوة والمحبة. وهذا ما نسعى اليه دائماً في البحرين.

وجه نداء الى المعارضين كافة للانضمام الى التجمع

الميرغني لـ"الحياة": التظاهرات الاخيرة أكدت القطيعة التامة بين الشعب والنظام

□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ أكد رئيس التجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني ان اتصالاته الاخيرة مع الرؤساء والملوك ركزت على تاكيد ان ما يجري في السودان ليس شأناً داخلياً بحتاً وإنما عربي وإفريقي ودولي. واوضح ان ما ترجوه المعارضة السودانية من العالم «تفهم حقيقة ما يجري في السودان، ودعم نضال الشعب حتى يتمكن من القضاء على النظام».

وقال الميرغني في حديث الى «الحياة» في لندن ان التظاهرات الاخيرة «قضت على ادعاءات النظام بان الشعب معه» وأن اهم نتائجها «القطيعة التامة بين الشعب والنظام».

ووجّه الميرغني بصفته رئيساً للمعارضة نداء الى «المعارضين كافة لترك الفرقة والتشرذم والانضمام الى التجمع الوطني الديموقراطي».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● أجريتم سلسلة من اللقاءات مع الملوك والرؤساء. على ماذا تركزت هذه الاتصالات والرسائل، وماذا تطلب المعارضة من هذه الدول؟

- الاتصالات التي اجريناها واللقاءات التي عقدناها مع الملوك والرؤساء في المنطقتين العربية والافريقية كانت تهدف في البداية الى تنبيه الاخوة قادة الدول الصديقة والشقيقة الى خطورة نظام الجبهة الترابية (الجبهة القومية الاسلامية بزعامة الدكتور حسن الترابي)، وطبيعته المعادية لكل من لا يتفق معه في الرأي. ووضحنا ان تصرفات هذا النظام وسياساته العدوانية لا تمثل الشعب السوداني الذي يكنّ التقدير والاحترام لقادة المنطقة وشعوبها كافة. ثم انتقلت الاتصالات الى مرحلة اخرى خلال ازمة الخليج الثانية واحتلال العراق دولة الكويت الشقيقة، التي انحاز فيها النظام الى جانب صدام وأيّد الغزو وهاجم دول الخليج الشقيقة وقادتها وتطاول عليهم. وكاد هذا الموقف المشين ان ينعكس على الوجود السوداني الكبير في دول الخليج لولا حكمة قادة تلك الدول واستجابتهم الكريمة لتحركنا الذي عبّرنا خلاله عن موقف الشعب السوداني الأصيل الرافض للظلم والعدوان والمؤيد للحق والعدل، وتركزت المرحلة التالية من اتصالاتنا على التماسنا من الاشقاء والاصدقاء دعم السودان وإعادة اعماره فور سقوط هذا النظام حتى تستقر اوضاع شعبنا الاقتصادية. واوضحنا ان ما يجري في السودان ليس شأناً سودانياً بحتاً وإنما هو شأن عربي وافريقي ودولي بالقدر نفسه. واخيراً تركزت الاتصالات والرسائل على توصيات مؤتمر اسمرا الذي توحدت خلاله المعارضة السودانية واتفقت على آليات اسقاط النظام بكل الوسائل المتاحة. وما ترجوه المعارضة من هذه الدول هو تفهمها لحقيقة ما يجري في السودان أولاً، ودعمها نضال الشعب حتى يمكن القضاء على هذا النظام المتجبر. ولم يكن تحركنا قاصراً على المنطقة العربية والافريقية بل شمل الأمم المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا. وتواصلت هذه الجهود حتى الشهر الماضي حين كان اللقاء مع وزير الدولة للشؤون الخارجية في بريطانيا جيريمي هانلي.

● تكرر الحديث أخيراً عن تحرك دولي ضد الحكومة السودانية تتفذه دول الجوار، ماذا ترجون من هذا التحرك؟

- ما تكرر عن تحرك دولي ضد النظام تقوم به دول الجوار هو نتاج طبيعي لسياسات الحكومة الترابية المعادية لتلك الدول، والتي ادت الى ان تقطع أريتريا واوغندا المجاورتان علاقاتهما مع هذه الحكومة والى ان تخفض مصر واثيوبيا تمثيلهما الديبلوماسي في الخرطوم. ادركت الدول الشقيقة الأربع طبيعة هذا النظام التآمرية، وإتخذت الاجراءات الكفيلة برفع مخاطره عنها. ونامل بأن تتفهم دول الجوار المتبقية هذه الطبيعة العدوانية وتتخذ من الاجراءات الوقائية ما يحمي مجتمعاتها ونظمها من تامره وشروره.

لكن الدور المترتب على هذا التحرك تمليه الدواقع التي دفعتها (الدول) الى اتخاذه. وأياً كان هذا الدور فانه سيصب في النهاية في مجرى ما تقوم به المعارضة السودانية ضد النظام مع ايماننا الكامل بأن الشعب السوداني وحده الذي سيحسم هذه المعركة وان غضبة الشباب وجماهير الشعب السوداني ستطيح هذا النظام الذي بدأ يترنح.

● أعلن الرئيس عمر البشير أخيراً ان نظامه لن يغير الا بقوة السلاح، كما قال الدكتور حسن الترابي ان السودان تمكن من تحرير نفسه وان الحركة الثورية الحاكمة في السودان لن تقف عند حدود البلاد. بم تردون على ذلك؟

- ان مثل هذا القول الذي صدر عن عمر البشير يدل على حالة الاضطراب والانفعال التي جاءت كرد فعل على التظاهرات الصاخبة التي اربكت نظامه. ولا يليق برئيس دولة ان يدعو معارضيه لحمل السلاح لإشعال حرب أهلية جديدة. وإن كنا نعلم سلفاً انه نظام متجبّر ومتسلّط ومتطرّف لا يستجيب لصوت العقل ولا يتفاعل مع هموم أهل السودان ومشكلاتهم، فإن ما صدر ليس مستغرباً على نظام البشير الذي اكد ما سعينا الى كشفه في السابق من انه نظام شرير لا يمكن التصالح او التعايش معه او الركون اليه. وهو لا يفهم سوى لغة واحدة هي لغة العنف والسلاح. اما ما ذكره حسن الترابي فليس جديداً وإنما هو تاكيد آخر للطبيعة العدوانية [illegible] واريتريا واثيوبيا وأوغندا واخيراً ليبيا. هذا الى جانب إيوائهم الارهاب الذي جعلت عناصره الخرطوم وكراً تنطلق منه في عملياتها التخريبية الى انحاء العالم. وهنا يتساءل المرء: اين التوجه الحضاري الذي يدعونه؟ ولا نقول شهد شاهد من اهلهم بل شهد الأهل ذاتهم.

● شهد السودان تظاهرات واسعة. ما هو تقويمكم لهذا التحرك، وما هي نتائجه؟

- التظاهرات التي حدثت ليست الاولى التي خرجت فيها الجماهير تعرب عن رفضها للنظام وسياساته العرجاء واطروحاته العشوائية، اذ سبقتها انتفاضات المدن التي اجتاحت معظم المدن السودانية على رغم القمع الذي واجهها به النظام. لكن التظاهرات الأخيرة كانت الاقوى والأعنف وجاءت تتويجاً لسابقاتها وبداية للانتفاضة الشعبية الشاملة التي ستقضي على هذا النظام وتعصف به بإذن الله.

وتقويمنا ان الشعب قضى بضربة واحدة على كل ادعاءات النظام بأن الشعب معه، واثبت الشعب انه ظل محافظاً على قيمه ومبادئه وإنتماءاته الحزبية. وكان من نتائج هذا الموقف ان النظام سيّر تظاهرة ردا على تظاهرات المواطنين، معترفاً بان طريقه مختلف عن طريق الشعب وأن ليس بينه وبين الشعب الا السلاح. ولكم ان تقارنوا بين تظاهرات شقّت طريقها بين جحافل الجند وعبر دخان الغازات المسيلة للدموع والذخيرة الحية التي فتكت بالعشرات من المواطنين، وبين مسيرة مصطنعة فرضتها الدولة على الناس فرضاً. اهم النتائج ان القطيعة التامة وقعت بين الشعب والنظام.

● ترددت تساؤلات كثيرة عن دور المعارضة في الخارج.

- نعم. اعتقد ان النظام هو اكثر جهة تعلم مدى فاعلية المعارضة الخارجية ودورها اذ أوصدت بتحركاتها في المحافل الاقليمية والدولية الابواب على ممثلي النظام وكشفت حقيقتهم التي ظلوا ينكرونها. ويكفي ان نشير الى ان المعارضة الخارجية هي التي احكمت طوق العزلة حول عنق النظام المتهالك حتى أوشك على السقوط.

● بعد اختياركم رئيساً للمعارضة أخيراً كان من أولويات عمل التجمع بدء بث اذاعي، وبالفعل بدأت محطة اذاعية في العمل. لكن تقارير افادت ان بثها ليس واسعاً بالصورة التي تغطي السودان. ما هي الخطوات التي تعتزمون اتخاذها في هذا المجال؟

- اذاعة «صوت السودان» بدأت بثها بالفعل داخل السودان، وهي تواجه مشكلة في تغطية السودان كله لأن النظام وجه كل امكاناته الفنية للتشويش عليها. وهناك خطوات تتم الآن للتغلب على هذه المشكلة التي لم تكن مفاجئة لنا. وما دام العزم متوفراً فإن المشكلات كلها ستذلل ان شاء الله.

● رحب الحزب الاتحادي بانضمام اللجان الثورية. ما هي التطورات في هذا الموضوع وما تعليقكم على أحداث بنغازي الأخيرة؟

- ترحيب الحزب الاتحادي جاء من منطلق قناعته بأن أبواب المعارضة مفتوحة لكل مواطن سوداني. واللجان الثورية أولاً وقبل كل شيء تنتمي الى الشعب السوداني والتراب السوداني ومن حقها ان تعارض النظام، وإن كنا اختلفنا عليها مهادنتها النظام في الماضي فإننا لم نكن نفهم ان يهادن مواطن سوداني نظاماً يعادي حرية شعبه وحقه في الديموقراطية والسلام. والآن حددوا موقفهم من قضية الشعب السوداني عموماً وقضية الديموقراطية والتعددية، فلا خلاف معهم.

اما في ما يتعلق باحداث بنغازي الاخيرة فإن تقويمنا يتأسس على ما سبق ان أعلناه وهو انه حيث يوجد نظام الجبهة الترابية، تحاك المؤامرات التي تستهدف الامن والاستقرار في الدولة. وما حدث في بنغازي ليس غريباً على ما حدث في أريتريا وأخيراً في اديس أبابا من عمل مرفوض دينياً وسياسياً استهدف رئيس دولة شقيقة لها وزنها الكبير في العالمين العربي والاسلامي. ونؤكد ان مؤامرات النظام ضد كل الدول لن تتوقف وليس من حل الا باسقاطه والقضاء عليه تماماً.

● دعوتم في مؤتمر الحزب الاتحادي الديموقراطي في القاهرة في آذار (مارس) الماضي الى وحدة الصف الاتحادي. ما هو التقدم الذي احرز في هذا المجال؟

- النداء الذي وجهناه في مؤتمر الحزب لجميع الاخوة الذين باعدت الأيام والظروف بيننا وبينهم دعوناهم فيه للعودة الى صفوف الحزب ولمواصلة المسيرة النضالية مع اشقائهم. ودعوتنا ليست محدودة بزمن، والحزب الاتحادي الديموقراطي ليس ملكاً لفرد، فهو مؤسسة سياسية ديموقراطية، وحزبنا يمر بمراحل نضالية يتصدى فيها الشباب لتحمل المسؤولية الوطنية في الداخل والخارج في انسجام تام مع رموز الحزب وقياداته التاريخية، كما ان للمرأة دوراً بارزاً في النشاطات السياسية والمجالات النسوية. والحزب الاتحادي حزب أهل السودان. ونحن نرحب بانضمام كل من يؤمن بمبادئه ويلتزم بتوجهاته، اياً كانت انتماءاته في الماضي. والآن يجب ان تتوحد جهودنا وتتضافر لاسقاط هذا النظام واقتلاعه من جذوره.

وإذا كنا حرصنا على توحيد قوى المعارضة السودانية فإن من الأولى ان نعمل على وحدة حزبنا وتماسكه، وكل ذلك في اطار وضوح الموقف من خلال المعارضة الجادة لاقتلاع النظام وإنقاذ أهل السودان من در الشقاء.

ووجهنا نداء لكل الاخوة داخل التجمع الوطني الديموقراطي للابتعاد عن الخلافات والقضايا الانصرافية وتوحيد الجهود، وان يحذروا المؤامرات والدسائس التي يحاول النظام زرعها في صفوف المعارضين لتعميق الخلافات بينهم. وتمكنا بحمد الله من عقد المؤتمر الخامس للتجمع في اسمرا. وعند التشاور مع الجبهة الشعبية للعدالة والديموقراطية (الأريترية) في شأن انعقاد المؤتمر ودعوة المشاركين استشرنا في مشاركة العناصر المبتعدة عن الحزب في المؤتمر. وكان رأينا الذي نقله المرحوم الشهيد محمد عثمان احمد عبدالله والدكتور فاروق احمد آدم اننا نرحب بمشاركة كل معارض ولا نستخدم حق الفيتو ضد اي فرد او كيان او جهة تثبت جديتها في معارضة النظام المتجبّر. وكان منظورنا انه قد يختلف البعض معنا في الرأي لكن لا يعني هذا ان نعمل على حجبهم عن ابداء رأيهم او المشاركة في حسم قضية السودان.

ومن موقعي كرئيس للتجمع أتوجه بالنداء الى معارضي النظام كافة لترك الفرقة والتشرذم والانضمام الى التجمع الوطني الديموقراطي ليكون وعاءً جامعاً شاملاً لكل أهل السودان.

● ما هو تقويمكم لخطوات الانفتاح السياسي التي نفذتها الحكومة اخيراً وشملت اطلاق سراح معتقلين وطلب الحوار مع الطلاب المتظاهرين؟

- ما تم ليس خطوات انفتاح سياسي وإنما خطوات تمويه سياسي هدف الى تطويق الغضب الشعبي المتزايد الذي كان النظام يحس به ويعمل جاهداً على امتصاصه حتى لا ينفجر. واضطر النظام مرغماً الى اعلان اطلاق سراح المعتقلين السياسيين نتيجة سلسلة الادانات التي لحقت به من المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان. وفي النهاية سيظل خطر اعتقال هؤلاء السياسيين وإعادتهم الى المعتقلات وبيوت الاشباح قائماً طالما بقي هذا النظام المتجبر. اما كون النظام طلب الحوار مع الطلاب المتظاهرين فامر ليس له نصيب من الصحة ويدخل في اطار التمويه الذي اتسمت به سياسات نظام البشير - الترابي منذ مجيئه. لكن لن ينشغل بهذا احد وما يشغلنا هو تصعيد النضال ضد هذا النظام المتجبّر حتى نتمكن من اسقاطه والقضاء عليه ان شاء الله.

أربعة قتلى وتسعة جرحى حصيلة التدخل الفرنسي في جزر القمر

باريس: دونار سيحاكم بتهمة اغتيال رئيس قمري

□ باريس - من آرليت خوري:

■ انجلت صورة الوضع في جزر القمر اثر محاولة الانقلاب التي افشلها تدخل القوات الفرنسية، باعتقال زعيم المحاولة المرتزق الفرنسي بوب دونار وتسلّم الشرطة القمرية افراد مجموعة المرتزقة التي عاونته، في حين لا يزال مصير الرئيس القمري سعيد محمد جوهر غامضاً. واكتفت باريس امس بتأكيد ان جوهر يتماثل للشفاء وانه ضيف على السلطات الفرنسية في جزيرة لاريونيون (من الاراضي الفرنسية ما وراء البحار).

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلات ان فرنسا قررت، نظراً للتطورات الاخيرة وعودة الشرعية الى البلاد، استئناف تعاونها الثنائي مع جزر القمر، بعد ان كانت علقت هذا التعاون غداة محاولة الانقلاب.

وقال روميلات ان السلطات المعنية ابلغت الى دونار قرار اعتقاله الصادر عن القضاء الفرنسي، بتهمة التورط في اغتيال الرئيس القمري السابق محمد عبدالله، لكنه رفض نفي او تاكيد الانباء التي تحدثت عن نقله الى باريس، واكتفى بالقول ان كل ما هو متعلق بشأنه بات من صلاحيات العدالة الفرنسية.

اضاف ان مجموعة المرتزقة التي عاونت دونار في عملية احتجاز جوهر على مدى ستة ايام في معسكر كاندائي في موروني، باتت تحت سيطرة الشرطة القمرية التي تتولى التدقيق في هويات افرادها، التي لم يكشف عنها كما لم يكشف عدد هؤلاء الافراد.

Service Mortuaire
رئيس جزر القمر سعيد محمد جوهر لدى مغادرته المستشفى في جزيرة لاريونيون في المحيط الهندي امس. (ا ف ب)

[illegible] لاريونيون.

وعن موعد انسحاب القوات الفرنسية التي انتشرت في موروني في اطار عملية «ازاليه» قال روميلات [illegible]

[illegible] أفراد المجموعة المرتزقة.

الى ذلك، نقلت احدى الصحف المحلية في لاريونيون عن ابنة جوهر، وتدعى ليلى، قولها ان والدها لم يخبَر [illegible]

يذكر ان رئيس الوزراء القمري محمد كعب الياشورطي يتولى حالياً منصب الرئاسة بالوكالة، وشكّل حكومة وطنية تضم ممثلين عن [illegible]

المانيا تقدم الى مصر ٢٠٣ ملايين مارك

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قدمت الحكومة الالمانية ٢٠٣ ملايين مارك (نحو ١٤٢ مليون دولار اميركي) الى الحكومة المصرية مساهمة منها في توطيد التعاون بين البلدين في المجال الانمائي.

وكان وفد حكومي مصري وصل قبل أيام الى بون وأجرى محادثات مع كبار المسؤولين في وزارة التعاون الاقتصادي والانماء الاتحادية انتهت امس بنجاح.

وأفاد بيان صادر عن الوزارة ان مصر «تبقى الشريك الاهم لالمانيا في مجال التعاون الانمائي». واضاف انه منذ تنفيذ الحكومة المصرية برنامج بنيوي اصلاحي عام ١٩٩١ «تم تحقيق نجاحات مهمة على مستوى الاستقرار الاقتصادي». وشدد البيان على ان الحكومة الاتحادية تدعم هذا البرنامج، خصوصاً الجانب الاجتماعي والبيئي فيه.

واشار البيان الى ان ١١٥ مليون مارك من المبلغ (نحو ٨٠,٥ مليون دولار) ستعتبر بمثابة قرض في مجال التعاون المالي بين البلدين بفائدة قليلة، بينما سيعتبر القسم الباقي، وهو ٦٥ مليون مارك (٤٥,٥ مليون دولار) هبة. وستستخدم الاموال في اعمال تطوير الطاقة المستخرجة من طواحين الهواء وقوة دفع المياه. كما [illegible]

مصر: اعتقال ٦٢ من "الجماعة" في محافظتي المنيا وقنا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت مدينة مغاغة في محافظة المنيا المصرية استنفاراً امنياً امس اثر العثور على امين شرطة مقتولاً داخل احدى حجرات محطة السكك الحديد في المدينة. وقال مصدر امني لـ «الحياة»: إن الشرطي احمد محمد عرفات انتحر على الارجح، اذ ان الحجرة كانت مغلقة من الداخل، كما انه كان ممسكاً بمسدسه الشخصي في يده. واضاف ان النيابة امرت بتشريح الجثة ومعاينة مكان الحادث.

الى ذلك واصلت الشرطة حملاتها على مخابئ «الجماعة الاسلامية» المتطرفة في محافظتي المنيا واعتقلت ٦٢ من اعضاء «الجماعة» امس.

وقال مصدر امني في محافظة المنيا إن الحملات شملت ثلاث مدن في المحافظة هي ملوي وابو قرقاص وسمالوط واسفرت عن اعتقال ٤٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» ومصادرة كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات كانت في حوزتهم.

واضاف انه تجري حاليا عمليات تمشيط مكثفة لمدينة العدوة والقرى التابعة لها لاعتقال ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» قتلوا الاربعاء الماضي تاجراً يدعى شعبان عبد المقصود بدعوى انه يتعاون مع اجهزة الامن.

وقال مصدر امني في محافظة قنا إن الشرطة اعتقلت ١٢ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في حملة شنتها الشرطة امس على منطقة ابو تشت.

الى ذلك قتلت سائحتان الاولى من هولندا والثانية من الدنمارك في حادث سير اول من امس على طريق ابو سمبل - اسوان في جنوب مصر وقتلت سيدتان مصريتان في الحادث نفسه واصيب ٢١ من جنسيات مختلفة ونجم الحادث عن تصادم ثلاثة باصات ضمن قافلة من ٢٣ باصاً كانت تقل ٧٣٧ سائحاً من بريطانيا وسويسرا والدنمارك وهولندا وسلوفاكيا كانوا في طريقهم من مدينة ابو سمبل إلى مدينة اسوان.

محادثات مصرية - مغربية تتناول قمة عمان

■ القاهرة - «الحياة»: يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى [illegible]

الصومال: عيديد يطلق الصيادين الباكستانيين

■ مقديشو، نيروبي - ا ف ب، رويتر - قالت مصادر ديبلوماسية في العاصمة الكينية نيروبي إنه جرى امس الجمعة اطلاق مجموعة من الصيادين الباكستانيين المحتجزين في الصومال منذ اكثر من سبعة اشهر.

وقال مصدر رفض ذكر اسمه: «سيتوجهون إلى نيروبي ليعودوا إلى بلادهم في غضون يومين».

وكانت قوات موالية لعيديد اعتقلت الصيادين الذين يتراوح عددهم بين ١٢ و١٤ صياداً. ودانت محكمة تابعة لعيديد الصيادين الاسبوع الجاري بالصيد غير المشروع قرب السواحل الصومالية واصدرت حكماً ضدهم بالسجن خمس سنوات وتغريم كل منهم ١٥ دولاراً اميركياً.

وكانت حكومة عيديد طلبت الشهر الماضي من باكستان أن تعترف بها رسمياً وأن تسدد الغرامات المستحقة قبل اطلاق الصيادين. لكن باكستان رفضت حتى الآن أن تحذو حذو ليبيا الدولة الوحيدة التي اعترفت بحكومة عيديد.

من جهة اخرى، اطلقت عناصر ميليشيا صومالية معارضة للجنرال عيديد قذائف على سفينتين لشحن الموز أول من امس الخميس اثناء محاولة دخولهما مرفأ مقديشو رغم قرار زعيمي حرب صوماليين منع شحنه [illegible]



احد سكان ساراييفو يطعم الحمام في ساحة عامة امس (رويتر)

بيري وغراتشوف يبحثان في مشاركة روسية

ايطاليا تقرر ارسال قوات سلام الى البوسنة

□ موسكو - من جلال الماشطة:
□ روما - من سعد كيوان:

■ رحبت روسيا باتفاق الهدنة في البوسنة وأعلن الرئيس بوريس يلتسن امس الجمعة ان بلاده قررت استئناف ضخ الغاز الى ساراييفو، فيما وصف وزير الخارجية اندريه كوزيريف قرار حلف الاطلسي بإرجاء توسيعه بانه «خطوة ايجابية» تمهد للقاء وزيري الدفاع الروسي والاميركي غداً الاحد في جنيف للبحث في إمكان مشاركة روسيا في قوات لحفظ السلام في البوسنة.

واعلنت ايطاليا امس، حيث تجتمع لجنة الاتصال الدولية الخاصة بالبوسنة انها قررت ارسال قوات لتغطية انسحاب ٩ آلاف جندي من القوات الدولية.

ودعا الرئيس الروسي الأطراف المعنية الى «التقيد الصارم» باتفاق وقف النار وطالب بـ «الهدنة الفورية والشاملة» في جميع أراضي البوسنة واتخاذ قرار برفع العقوبات عن بلغراد.

واضاف ان تحقيق السلام سيكون مستحيلاً من دون حياة طبيعية في ساراييفو وسائر انحاء البوسنة، وذكر ان بلاده قررت استئناف ضخ الغاز الى «شعوب البوسنة الصديقة».

وكان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين وعد باتخاذ هذه الخطوة اثناء مباحثات اجراها في موسكو رئيس الحكومة البوسنة حارث سيلاجيتش، ولكن روسيا ارجأت القرار النهائي الى ان يعلن الاتفاق على وقف النار.

ومن جانبه رحب اندريه كوزيريف وزير الخارجية الروسي باتفاق وقف النار وقال انه «يوفر فرصة فعلية» لانهاء الحرب. وذكر ان روسيا لعبت «دوراً حاسماً» في إتمام الاتفاق.

وسيعقد وزيرا الدفاع الروسي بافل غراتشوف والاميركي وليام بيري اجتماعاً في جنيف غداً الاحد لبحث احتمال مشاركة وحدات روسية في قوات لحفظ السلام في البوسنة بعد انسحاب «القبعات الزرقاء» التابعة للأمم المتحدة أواخر الشهر الجاري.

وأعلن كوزيريف ان يلتسن كلف وزير الدفاع اجراء اتصالات مع الامم المتحدة وحلف الاطلسي وبلدان محايدة، للاتفاق على هيكلية الوجود العسكري في منطقة النزاع. واضاف ان موسكو تعارض «احتكار» حلف الاطلسي لأي عملية عسكرية دولية في البوسنة، ولكنه قال ان روسيا «ليست لديها حساسية حيال عمليات قد يقوم بها الحلف».

وفي ايطاليا اعلنت وزيرة الخارجية سوزانا اينالي عن استعداد بلادها لإرسال قوات مهمتها تغطية انسحاب حوالى ٩ آلاف جندي من القوات الدولية. واكدت اينالي على الدور الايطالي «في عملية حفظ السلام واعادة التعمير لكي تضمن حضوراً سياسياً لايطاليا في منطقة حيوية بالنسبة الينا».

ومن المعروف ان ايطاليا ليست عضواً في مجموعة الاتصال التي تحاول انهاء الحرب، على رغم حدودها المشتركة مع يوغوسلافيا السابقة والتداخل البشري بين البلدين. وادى هذا الاستثناء الى مطالبة ايطاليا بدور اكثر فعالية في عملية حل الازمة والى بعض الفتور في العلاقات مع الولايات المتحدة، اذ رفضت وزيرة الخارجية السماح لمقاتلات اميركية باستعمال قواعد ايطالية وتقرر عقد اجتماع «مجموعة الاتصال» التي تضم فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة والمانيا وروسيا في العاصمة الايطالية من اجل ترطيب الاجواء بعدما اتم ضم ايطاليا الى اللجنة كعضو مراقب.

وفور وصوله، المطار اشاد المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك برئيس الحكومة لامبرتو ديني وبوزيرة الخارجية اينالي وشكر ايطاليا. وترأست اينالي في وزارة الخارجية عشاء العمل الذي عقد مساء اول من أمس الخميس بعد وصول كافة الوفود، وضم بالاضافة الى الدول الخمس لمجموعة الاتصال الوسيط الأوروبي بيليت والوسيط الروسي ايفانوف ووزير الخارجية الاسباني سولانا الرئيس الدوري للاتحاد الأوروبي ومندوبي كندا واليابان. ويعتبر حضور طوكيو مهماً بالنسبة الى الجانب المالي الذي تطلبه عملية اعادة الاعمار. وحضر ايضاً وزراء خارجية البوسنة والصرب ونائب وزير الخارجية الكرواتي.

وتعتبر اوساط الديبلوماسية الايطالية ان انعقاد هذا الاجتماع يشكل نجاحاً للجهود التي قامت بها ايطاليا في الأشهر الأخيرة وإصرارها على القيام بدور فعال في وضع حد للحرب المدمرة في البوسنة. وصرح هولبروك ان «السلام يركب ولكن الطريق ما زال طويلاً، نأمل ان نتوصل في الأيام المقبلة الى وقف نهائي لاطلاق النار».

وتم البحث في لقاء امس في مسالة الاعمار بشكل خاص تعبيراً عن التفاؤل الذي يخيم على اجواء الدول المعنية.

وقد طرحت ثلاث خطط: فرنسية - المانية مشتركة تعتبر ان الأولوية للمناطق المدمرة، والثانية للجنة الوزارية الأوروبية التي لا تختلف كثيراً عن الأولى. والأخيرة للوسيط الاوروبي التي تنطلق من فهم يأخذ بعين الاعتبار الاطار العام لمنطقة البلقان وتلحظ مساعدات مباشرة ايضاً لبلغراد وتيرانا. وانصرف مدراء الشؤون السياسية بعد الاجتماع الاول الى وضع اسس لعملية اعادة الاعمار التي تعتبرها روما مفصلية بالنسبة لتثبيت دورها ضمن مجموعة الاتصال.

كلينتون يقرر رفع بعض القيود عن كوبا

■ واشنطن - رويتر - قال مسؤول في البيت الأبيض ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قرر فتح خطوط اتصال مع شعب كوبا تشمل تبادل الطلاب والمكاتب الصحافية.

وعلى رغم ان هذه الخطوات تمثل فتح ثغرات في الحظر الأميركي على التجارة والسفر الى كوبا المفروض منذ فترة طويلة قال المسؤول ان الهدف منها دعم الديموقراطية وليس رفع الحظر التجاري او تطبيع العلاقات مع الزعيم الكوبي فيدل كاسترو. واضاف المسؤول في البيت الأبيض الذي طلب عدم نشر اسمه «نحاول تشجيع التحول الديموقراطي في كوبا».

وكان مقرراً ان يعلن كلينتون هذه الخطوات في كلمة يدلي بها في خلال مؤتمر تنظمه منظمة «فريدوم هاوس» وهي منظمة لحقوق الانسان في واشنطن.

وتابع المسؤول ان الخطوات تتضمن السماح للهيئات الصحافية الاميركية باقامة مكاتب لها في كوبا وللهيئات الكوبية باقامة مكاتب في الولايات المتحدة كما تسمح بتبادل الطلاب والتبادل الثقافي والعلمي والديني.

وقال مسؤول آخر ان كلينتون سيسمح للجمعيات الخيرية وجماعات حقوق الانسان وغيرها من المنظمات غير الحكومية بنقل معدات واجهزة الفاكس والكومبيوتر الشخصي من الولايات المتحدة الى كوبا. وسيسمح للأميركيين من اصل كوبي بزيارة سنوية واحدة الى كوبا في حالات الطوارئ الانسانية مثل مرض احد الاقارب. وسيسمح للاتحاد الغربي بفتح مكاتب في كوبا لنقل الاموال من أجل رسوم الهجرة والاحتياجات الانسانية الملحة.

واوضح المسؤولون ان هذه الخطوات لا تاتي في اطار توطيد العلاقات مع كوبا «الامر لا يتعلق برفع الحظر ولا يتعلق بتطبيع العلاقات».

سحب السفير الأميركي من كولومبيا بعد تدهور العلاقات بين البلدين

■ بوغوتا - رويتر - بث التلفزيون الكولومبي في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية ان الحكومة الأميركية سحبت سفيرها من بوغوتا اثر تدهور العلاقات بين البلدين. وقال مراسل التلفزيون في واشنطن إنه على رغم اعلان الحكومة الاميركية ان السفير مايليس فريشيتي في عطلة، فإنه سحب فعلاً من منصبه بشكل موقت.

ولم يكن لدى وزارة الخارجية في واشنطن اي تعليق على هذا النبأ. واضاف المراسل نقلاً عن مصادر في واشنطن ان الحكومة قررت سحب السفير من كولومبيا بسبب عدم رضاها عن العلاقات بين البلدين.

واضاف ان سحب السفير استهدف ارسال «رسالة ديبلوماسية» إلى الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر، لكنه لم يدل بتفصيلات. ولم يتسن الوصول إلى مسؤولي السفارة الأميركية للتعليق على ما أعلنه التلفزيون. وتدهورت العلاقات بين البلدين الأربعاء الماضي بعدما قدم عضو في الكونغرس إلى مجلس النواب الكولومبي تسجيلات من مكالمة تليفونية مزعومة بين مسؤولين في إدارة مكافحة المخدرات الأميركية.

وأذاع النائب المستقل كارلوس الفونسو لوشيو خلال جلسة لمجلس النواب نقلها التلفزيون، سلسلة مكالمات ناقش فيها توني سينيكا رئيس وكالة مكافحة المخدرات الأميركية في كولومبيا خططاً للتآمر ضد سامبر مع مسؤولين في واشنطن.

تشيلر تعلن تشكيل حكومة أقلية حقائبها محصورة بحزبها

■ انقرة - رويتر - أعلن محمد بيجان المستشار الصحافي لرئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر انها شكلت مساء اول من امس الخميس حكومة حصلت على موافقة الرئيس سليمان ديميريل.

ويتعين على هذه الحكومة ان تحصل على ثقة الجمعية الوطنية حيث لحزب الطريق القويم ١٨٢ من المقاعد الـ ٤٥٠. ويفترض ان تكون حكومة اقلية اي تتألف حصراً من اعضاء حزب الطريق القويم بزعامة تشيلر.

وجاءت موافقة ديميريل على اقتراح تشيلر حكومة تتألف من نواب من حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه بعد ثلاثة اسابيع من انهيار الائتلاف الحاكم الذي كانت تراسه.

وسيتعين على الحكومة الجديدة مواجهة سلسلة من القضايا الملحة من بينها مطالب البرلمان الأوروبي اجراء اصلاحات ديموقراطية قبل ان يوافق اعضاء البرلمان على صفقة جمارك من المقرر ان يبدأ سريانها مع بداية العام المقبل.

ويطالب اعضاء البرلمان الأوروبي ان تلغي انقرة المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب التي أدت من خلال الحظر الذي تفرضه على «الدعاية الانفصالية» الى سجن عشرات من الكتاب والمحامين وآخرين لانتقادهم القتال الذي تخوضه تركيا ضد الانفصاليين الاكراد.

ويطالب البرلمان الأوروبي ايضاً ان تفرج تركيا عن ستة برلمانيين اكراد سجنوا في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بسبب صلاتهم بحزب العمال الكردستاني. ويقول محاموهم ان للقضية دوافع سياسية.

ويتعين على الحكومة ايضاً الالتزام ببرنامج تقشف اقتصادي يؤيده صندوق النقد الدولي ويهدف الى خفض معدل التضخم والعجز في الميزانية والاسراع في عملية التخصيص.

ولم تذكر تشيلر اسماء الاحزاب التي ستؤيدها ولكن حزب العمل الوطني اليميني المتطرف وافق امس الخميس على تأييدها اذا لبت تشيلر شروطاً معينة.

ومن بين طلبات حزب العمل انهاء الاضراب الذي بدأه موظفو القطاع العام منذ ثلاثة أسابيع واصلاح النظام الانتخابي وتغيير القوانين الانتخابية لمجاراة التغييرات التي ادخلت في الدستور في الآونة الاخيرة.

وستعتمد تشيلر على الحصول على تأييد حزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه بولند اجاويد رئيس الوزراء اليساري السابق الذي وضع حزبه شروطاً مماثلة لحزب العمل الوطني لتأييد الحكومة.

شرطة لوس انجليس تخضع لتحقيق بتهمة العنصرية تجريه وزارة العدل الأميركية

■ واشنطن - أ ف ب - ذكرت المدعي العام الأميركية جانيت رينو اول من امس الخميس ان وزارة العدل تجري حالياً تحقيقاً في «مزاعم» تتعلق بشرطة مدينة لوس انجليس (كاليفورنيا).

ويأتي هذا الاعلان في واشنطن بعد يومين من قرار هيئة محلفين في لوس انجليس تبرئة نجم كرة القدم الاميركية او جي سمبسون من تهمة ارتكاب جريمة قتل زوجته السابقة نيكول براون وصديقها رونالد غولدمان في ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٤، وذلك بعد محاكمة استمرت تسعة أشهر واتهم فيها محامو الدفاع شرطة المدينة بالانحياز ضد المتهم.

ويأتي اعلان رينو كذلك في وقت أطلقت «الجمعية الوطنية لتقدم الملونين» شكاوى عدة ضد شرطة لوس انجليس.

إلا ان رينو رفضت في مؤتمر صحافي تحديد النقاط التي يتناولها التحقيق وقالت: «سننظر في بعض المزاعم (...). سننظر في الأدلة ونتابع القضية ونتخذ التدابير المناسبة».

وكان محامو الدفاع عن سمبسون دعوا أعضاء هيئة المحلفين الى توجيه رسالة معادية للعنصرية في الولايات المتحدة من خلال قرارهم، لا سيما عبر التأكيد ان القفاز الملطخ بالدماء الذي وجد في منزل موكلهم دسه الشرطي المعروف بمواقفه العنصرية مارك فوهرمان.

وشددت جهة الدفاع على عدم كفاءة شرطة لوس انجليس مشككة في صحة كل التحاليل العلمية التي عززت اتهام موكلهم لا سيما التحاليل الوراثية لدمه ودم الضحيتين.

وتتعرض شرطة لوس انجلس منذ سنوات لاتهامات بالعنصرية واللجوء الى العنف، وسلط الضوء على هذه المزاعم خلال «قضية رودني كينغ» الشاب الأسود الذي تعرض لضرب مبرح على أيدي رجال شرطة بيض. وادت تبرئة هؤلاء في العام ١٩٩٢ إلى أسوأ اعمال شغب عرقية شهدتها لوس انجليس.

المانيا تدفع ٢٦٠ مليون مارك تعويضات لضحايا النازية اليهود خلال العامين الماضيين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكرت الحكومة الالمانية في بيان لها امس رداً على سؤال برلماني وجه إليها انها دفعت تعويضات مالية لليهود من ضحايا الحكم الهتلري النازي مقدارها ٢٦٠ مليون مارك (حوالى ١٨٢ مليون دولار اميركي)، بين شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ ونهاية حزيران (يونيو) من العام الجاري. وقالت إن هذه الأموال بمثابة «تعويض وإعادة اعتبار لليهود الذين لوحقوا من النظام النازي».

وأشار البيان الصادر إلى ان الملايين المدفوعة ارسلت إلى مؤسسة «مؤتمر كليمس» الموجودة في نيويورك والمسؤولة عن تأمين معاملات دفع التعويضات إلى اليهود المعنيين بالأمر والمنتشرين في العالم اجمع. واضاف البيان ان الأموال المدفوعة طالت ناساً في الدرجة الأولى لم يتلقوا حتى الآن استناداً إلى السجلات الموجودة في المانيا أية تعويضات على الاطلاق أو تعويضات طفيفة.

وحسب المعطيات التي اذاعها المقر الصحافي للحكومة الالمانية جرى دفع ١٦٨ مليون مارك دفعة أولى واخيرة إلى قسم من اليهود الضحايا بحدود خمسة آلاف مارك للشخص الواحد، اي ما يعادل ٣٥٠٠ دولار اميركي، بينما جرى دفع ١٣.٥ مليون مارك لقسم آخر على اساس تعويضات شهرية بقيمة ٥٠٠ مارك (٣٥٠ دولاراً تقريباً). أما القسم الثالث من المبلغ وقدره ٦٠.٣٥ مليون مارك فجرى دفعه على اساس «مساعدة ودعم» لمرة واحدة واخيرة، وجرى تخصيص القسم الأخير من الأموال وقدره ١٧.٥ مليون مارك لمساعدة دور العجزة التي يسكن فيها اليهود المسجلون كضحايا للنظام النازي.

وقالت الحكومة إن مؤسسة «مؤتمر كليمس» بدأت في آب (اغسطس) الماضي دفع التعويضات الشهرية لـ ٩٧١٣ شخصاً معنياً بالأمر، مشيرة إلى ان التعاون مع هذه المؤسسة في نيويورك يستند إلى اتفاق الوحدة الالماني الموقع عام ١٩٩٠. وأوضحت الحكومة انها غير قادرة على اعطاء توجيهات إلى المؤسسة المذكورة تتعلق بكيفية الدفع.

تاهيتي تتهم استراليا ونيوزيلندا بالتحريض على كراهية فرنسا

■ بابيت (تاهيتي) - رويتر - اتهم غاستون فلوس رئيس بولينزيا الفرنسية أول من امس الخميس استراليا ونيوزيلندا بالتحريض على كراهية فرنسا من خلال حملتهما ضد التجارب النووية.

وقال فلوس، عندما نظمت جماعة من سكان تاهيتي احتجاجاً في البرلمان ضد ما وصفوه بالنزعة الاستعمارية الفرنسية، ان العناصر المتطرفة في بولينزيا الفرنسية بدأت «عملية تخريب» على مدى الاعوام القليلة الماضية. واضاف انهم شجعوا «الكراهية العنصرية والاجتماعية والسياسية».

وقال أمام البرلمان «إنهم يعتمدون على دول مثل استراليا ونيوزيلندا ومنظمات مثل السلام الأخضر لأسباب عدة: الكراهية للمجتمع الغربي والمصالح الاقتصادية والكراهية لفرنسا والرغبة في اخراجها من المحيط الهادي».

وكان رئيس الوزراء الاسترالي بول كيتنغ قال إن استئناف فرنسا للتجارب النووية يشكك في شرعية وجودها في المنطقة. وتعارض نيوزيلندا كذلك بشدة التجارب النووية الفرنسية منذ فترة طويلة.

٦٠ في المئة من سكان تترستان يؤيدون اعتبارها «دولة ذات سيادة»

السوفيات أجبروا التتر على الاحتفال بذكرى الاحتلال الروسي

□ قازان (تترستان) - من يوري تيسوفسكي:

■ على واجهة فندق «تترستان»، وهو الاكبر في العاصمة قازان، لافتة رسم عليها رمز البلاد: النمر الارقط الذي يبدو آشبه بقطة أليفة. وتحس بأن هذا النمر - القطة لا يحب أن يدس أحد اصبعه في فمه لكنه يحب من يمسد له وبره.

ويكاد ينطبق الرمز على تترستان، خصوصاً خلال السنوات الخمس الأخيرة التي مضت منذ اعلان سيادة الجمهورية، كما أنه يتطابق مع شخصية رئيسها منتمير شايمييف السياسي المخضرم الذي تمكن من الجمع بين المصالح القومية لشعبه ومصالح روسيا الاتحادية كدولة تقع تترستان ضمنها.

وكان القوميون المحليون المعارضون لشايمييف، خصوصاً من حزب «اتفاق»، طالبوا باستقالته إثر تأييده قادة المحاولة الانقلابية الفاشلة في موسكو عام ١٩٩١. وانضمت الى حملة الانتقادات العنيفة قوى راديكالية مؤيدة لـ «تروس» تترستان، وبذا اجتمع الأضداد في مواجهة شايمييف الذي تمكن من الصمود بفضل سياسته الهادئة المستندة الى دعم البرلمان والحكومة.

بيد ان المواجهة بين موسكو وقازان ظلت قائمة وتفجرت في آذار (مارس) ١٩٩٢ عندما أجرت تترستان استفتاء لتأييد كونها «دولة ذات سيادة» ما أثار حفيظة موسكو. واعتبرت المحكمة الدستورية الروسية الاستفتاء باطلاً فيما اثارت صحافة موسكو ضجة كبرى في شأن «انفصال» تترستان عن روسيا.

وعلى رغم كل الاعتراضات أجري الاستفتاء وأوضح ان ٦٠ في المئة من المواطنين يؤيدون «سيادة» تترستان فيما اعترض عليها ٣٧ في المئة.

وبحصولها على هذه الورقة بدأت قازان تعزز استقلالية سياستها عن موسكو الى جانب التفاوض معها للاتفاق على فصل الصلاحيات. وأسفرت المفاوضات المضنية عن توقيع معاهدة بين الطرفين اعتبرت الحل الوسط الأمثل.

التعصب القومي

وظل شايمييف يواجه مشكلة التعصب القومي داخل الجمهورية. ولاحظ مراسل «الحياة» ان المسؤولين في تترستان يتحدثون عنها كـ «طرف مستقل» ضمن روسيا. وتجرى الآن تنقيبات في كرملين قازان للبرهنة على أن عاصمة تترستان أقدم من موسكو عمراً.

والقوميون المحليون يعتبرون استيلاء قوات القيصر ايفان الرهيب على عاصمتهم سنة ١٥٥٢ بداية الاحتلال الروسي ونهاية للدولة التترية، في حين ان الروس يعتبرون تلك السنة «صفحة ناصعة» في تاريخهم.

وأذكر قصة سمعتها في كابول من فكرت تابييف سفير الاتحاد السوفياتي لدى افغانستان والأمين الأول السابق للحزب الشيوعي في تترستان، فقد ذكر انه اقترح على قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي الاحتفال بذكرى مرور ٦٠٠ سنة على تأسيس قازان فاتهم بـ «التعصب القومي» وطلب منه الاستعداد للاحتفال بـ ٤٥٠ سنة على استيلاء ايفان الرهيب على المدينة، أي طلب من التتر انذاك ان يحتفلوا بذكرى المحتلين.

وتجدر الاشارة الى أن التتر لا يشكلون الغالبية المطلقة من سكان الجمهورية بل ان نسبتهم هي ٤٨,٥ في المئة مقابل ٤٣,٣ في المئة من الروس الذين يسكنون المدن غالباً. وعلى رغم التقارب العددي فإن ٨٠ في المئة من المناصب القيادية يشغلها تتر وترتفع النسبة الى ٩٢ في المئة بالنسبة الى الوزراء ورؤساء اللجان الحكومية.

لكن هذه الأرقام سمعها مراسل «الحياة» من ممثلي الجالية الروسية ولذا فانها قد لا تكون صحيحة لكن من الواضح ان التتري مفضل على الروسي في اشغال المناصب الحساسة والمهمة. وهذا الوضع أثار قلق الروس، خصوصاً بعدما تعاظم المد القومي بين ١٩٩١ و١٩٩٣. وذكرت صحف روسية آنذاك ان القوميين التتر رفعوا شعارات متطرفة دعت الى طرد الروس بالقوة.

لكن غالبية التتر تتخذ موقفاً متزناً واظهرت الاستطلاعات ان ١٧ في المئة منهم فقط يؤيدون الانفصال الكامل عن روسيا. وتجدر الاشارة الى أن عدد التتر المنتشرين في انحاء روسيا اكثر منه داخل الجمهورية. وهذا ما يفسر المواقف المتعقلة التي يتخذها الرئيس شايمييف في تعامله مع موسكو والدعم الذي يحظى به.

هل حققت تترستان الرخاء؟

كل صباح كانت امرأة تترية مسنة تقف أمام شعار الجمهورية طالبة العون. وقالت لـ «الحياة» ان زوجها مات في حادث أثناء العمل وترك أولاده الخمسة من دون معيل، ولا تكفي اعانة الدولة لسد الرمق، في حين ان التسول يعطي ١٠ إلى ١٥ ألف روبل يومياً أي أكثر من المعدل المتوسط للرواتب.

ويؤكد قادة تترستان ان سكانها يعيشون أفضل من سائر المواطنين في روسيا وان الحد الأدنى للأجور في الجمهورية أعلى، وذلك على رغم ان المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها روسيا الاتحادية تترك آثارها على الوضع في تترستان.

وتلعب الثروات النفطية دوراً مهماً في تخفيف الاعباء عن المواطنين، لكنها لم تؤد الى الرخاء المنتظر. وفي تترستان مشاريع صناعية كبرى مثل مصنع سيارات «لادا» وشاحنات «كاماز» وغيرها لكنها تعاني من المصاعب التي تواجهها الصناعات الروسية كلها.

ان «جمهورية النمر الارقط» ما برحت على رغم استقلاليتها النسبية عن موسكو تواجه الكثير من مشاكل المرحلة الانتقالية التي يواجهها اقتصاد ما بعد الاشتراكية.

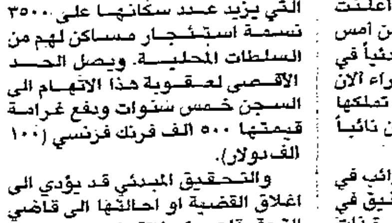
آلان جوبيه يواجه تحقيقاً مبدئياً في قضية فساد

■ باريس - رويتر - اعلنت مصادر قضائية فرنسية أول من امس الخميس انها بدأت تحقيقاً مبدئياً في امكان محاكمة رئيس الوزراء آلان جوبيه لقيامه باستئجار شقة تملكها بلدية مدينة باريس عندما كان نائباً لرئيس بلديتها.

وطلب اتحاد دافعي الضرائب في باريس من المدعي العام التحقيق في واقعة استئجار الشقة الفاخرة ذات الايجار الزهيد.

ويحظر القانون الفرنسي على رؤساء البلديات ومساعديهم في المدن التي يزيد عدد سكانها على ٣٥٠٠ نسمة استئجار مساكن لهم من السلطات المحلية. ويصل الحد الأقصى لعقوبة هذا الاتهام الى السجن خمس سنوات ودفع غرامة قيمتها ٥٠٠ الف فرنك فرنسي (١٠٠ الف دولار).

والتحقيق المبدئي قد يؤدي الى اغلاق القضية او احالتها الى قاضي التحقيقات. وكما تقتضي الاجراءات الحكومية سيضطر جوبيه الى تقديم استقالته إذا اجري معه تحقيق رسمي.



الاستخبارات البريطانية: الجريمة المنظمة في ازدياد

■ لندن - رويتر - حذرت رئيسة وكالة الاستخبارات البريطانية (ام. آي. ٥) من تنامي الجريمة المنظمة وقالت: «على رغم نهاية الحرب الباردة فإن روسيا تواصل التجسس على بريطانيا».

ووصفت ستيلا ريمينغتون وهي أول امرأة تراس الاستخبارات البريطانية الجريمة المنظمة بأنها «ظاهرة جديدة نسبياً، ولكنها من النوع الذي سيزداد».

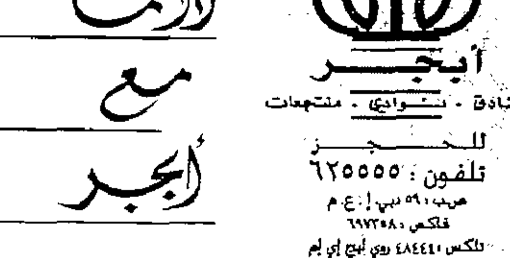
وقالت اول من امس الاربعاء في كلمة نادرة «ليس هناك شك في ان الجرائم من هذا النوع ستنمو وتزداد، بسبب سهولة وانتشار الاتصالات والسفر على نحو متزايد وضعف الضوابط».

واضافت ريمينغتون ان جهاز «ام. آي. ٥» عزز اتصالاته مع الكثير من بلدان الكتلة الشرقية سابقاً الا ان هناك الكثير من العمل الذي ينبغي القيام به.

وتابعت «في حالة روسيا قد يستغرق الأمر فترة أطول بالنسبة الينا للتوصل الى مستوى من التفاهم والعمل الجماعي».

وزادت «أوضح رئيس جهاز الاستخبارات الروسي الذي خلف جهاز كي. جي. بي. ان بلاده ستظل تتجسس علينا».

وذكرت ريمينغتون التي اعلنت انها ستتقاعد في العام المقبل ان الجهاز الأمني لا بد ان يتخذ خطوات لضمان سلامة الأمن الوطني.



الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *		
المارك الالماني	١,٤٢١٥	
الين الياباني	١٠٠,٥٣	
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٣٠	

(* ١٧,١٥ توقيت لندن الصيفي يوم الجمعة)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٢,٩٠
السعر السابق
٣٨٣,٠٠

تقرير لصندوق النقد الدولي يشير إلى تحسن مهم في الاقتصاد السعودي

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يشير التقرير نصف السنوي لصندوق النقد الدولي عن الوضع الاقتصادي العالمي الى تحسن ملموس ومهم في الاقتصاد السعودي لان السلطات خفضت العجز الكبير في الموازنة. (راجع ص ١٠)

وقال كبير اقتصاديي الصندوق مايكل موسى، الذي كان يتحدث اثناء مؤتمر صحافي لمناسبة صدور التقرير، ان «جهود الحكومة السعودية منذ اعوام للسيطرة على الانفاق العام تحرز نجاحاً متزايداً».

وتزامن نشر التقرير الذي يقع في ١٦٥ صفحة في واشنطن مع افتتاح المؤتمر السنوي لصندوق النقد والبنك الدوليين.

واشاد كبير الاقتصاديين بالاولوية التي تعطيها السياسة النقدية السعودية لاحتواء التضخم قائلاً: «نحن على قدر معقول من الاقتناع ان تلك السياسات ستستمر في ضمان نسبة تضخم متدنية».

ويتوقع صندوق النقد في تقريره زيادة طفيفة في نسبة التضخم في السعودية السنة الجارية لتصل الى ٢,٢ في المئة، مقارنة مع معدل التضخم الاقليمي الذي يصل الى ٢٥ في المئة. ويسجل التقرير جانباً ايجابياً اخر عن السعودية يتمثل في نجاح الحكومة في خفض العجز في حسابها الجاري.

وحسب تقديرات الصندوق وصل العجز الى نحو ١٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في ١٩٩٢ و١٩٩٣ بسبب الاكلاف الهائلة لحرب الخليج، الا انه تراجع العام الماضي الى ٧,٥ في المئة من اجمالي الناتج. ويقدر انه سيواصل التراجع ليصل الى ٣,٩ في المئة السنة الجارية.

ولا تثير هذه التقديرات الاهتمام لانها توضح مدى التحسن في العجز الجاري فحسب، بل لانها تكشف ان الصندوق يعيد النظر حالياً في تقديراته السابقة. على سبيل المثال، قدر التقرير نصف السنوي السابق الذي صدر في نيسان (ابريل) الماضي ان العجز الجاري في السعودية سيتراجع الى ١١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في ١٩٩٤ والى ٩,٥ في المئة للسنة الجارية.

ويعزو اقتصاديو صندوق النقد الدولي هذا التحسن في نسبة العجز الى انتعاش اسعار النفط في النصف الاول من السنة الجارية اضافة الى جهود الحكومة لخفض الانفاق العام والسيطرة على التضخم.

إلا ان التقرير يتوقع زيادة في نسبة العجز الجاري السنة المقبلة الى ٤,٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. ومن الممكن بالطبع ان يراجع الصندوق هذه النسبة نزولاً. ويتوقع خبراء الصندوق استمرار ضعف اسعار النفط. وكان خبراء الصندوق قالوا في ايار (مايو) الماضي ان الاقتصاد السعودي لم يشهد نمواً يذكر خلال ١٩٩٣ و١٩٩٤ (نسبة نمو ما بين ٠,٣ في المئة و٠,٥ في المئة) لكنهم توقعوا ان ينمو بنسبة ١,٤ في المئة للسنة الجارية. الا ان التقرير الحالي أعاد النظر في النسبة، مقدراً انها لن تتجاوز ٠,٥ في المئة.

وطال الخفض في التوقعات نسبة النمو في الاقتصاد الخليجي الثاني من حيث الحجم، اي اقتصاد الكويت.

وقدر صندوق النقد الدولي في نيسان (ابريل) الماضي ان معدل النمو للسنة الجارية سيكون ٣ في المئة مقارنة بنحو ٧,٨ في المئة السنة الماضية، والنسبة العالية التي بلغت ٣٣,٦ في المئة في ١٩٩٣.

إلا ان التقرير الحالي يخفض هذه النسب، معتبراً ان نسبة العام الماضي لم تتجاوز ١,١ في المئة، وان الاقتصاد بدل ان يتقدم هذه السنة سيتراجع بنسبة ٠,٣ في المئة.

ويحض تقرير صندوق النقد الدولي الدول المصدرة للنفط على مواصلة جهودها لاضفاء الاستقرار على اقتصاداتها واعادة هيكلتها، مركزاً على أهمية الاجراءات المؤدية الى زيادة مداخيلها غير النفطية واصلاح القطاع العام.

■ واشنطن - رويتر - أعرب ميشال كامديسو عضو مجلس الإدارة المنتخب لصندوق النقد الدولي عن تأييده لانشاء صندوق طوارئ بمبلغ ٥٠ بليون دولار لمواجهة الأزمات الاقتصادية العالمية في المستقبل. وناشد الدول الغنية تقديم المزيد لمساعدة الدول الفقيرة.

ورحب كامديسو، الذي كان يتحدث قبل الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بالجهود الناجحة من جانب الدول الكبرى لدعم الدولار. وقال في مقابلة تلفزيونية أجريت معه أول من أمس إن «تحقيق تحرك صغير آخر لن يكون سيئاً».

ولم تظهر أسواق العملات اهتماماً يذكر لمساعدة الدولار الذي هبط لاقل من ١٠٠ ين في التعاملات خلال اليومين الماضيين.

وأوضح كامديسو أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تفي بوعدها بخفض العجز الهائل في موازنتها الذي استنزف المدخرات من بقية العالم. لكنه أعرب عن شكوكه في أن النزاع بين حكومة الرئيس الأميركي بيل كلينتون والكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون في شأن شكل الموازنة سيؤدي إلى عدم سداد الولايات المتحدة لديونها.

وأيد قرار مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الأميركي) ترك أسعار الفائدة عند مستوياتها الحالية، بينما يواصل الاقتصاد الأميركي اظهار حيوية متزايدة.

وقال كامديسو للصحافيين إن الاجتماع السنوي يعقد في وقت يشهد أوضاعاً اقتصادية مواتية. لكنه قال إن الدول الغنية والدول الفقيرة تحتاج إلى الاستفادة من هذا التغير لزيادة كفاءة اقتصادياتها.

وأضاف: «اننا في مرحلة مشجعة للغاية من الدورة الاقتصادية. ونتوقع أن تكون سنة ١٩٩٦ افضل من ١٩٩٥».

وتحسن ايقاع الاقتصاد العالمي، بينما يجري الإعداد لعقد الاجتماعات بعد اعلان المكسيك أنها ستسدد ٧٠٠ مليون دولار من القروض الطارئة التي قدمتها إليها الولايات المتحدة وتبلغ ١٢.٥ بليون دولار.

وللمساعدة على احتواء أي أزمة مماثلة لأزمة المكسيك في المستقبل، اقترحت الولايات المتحدة ودول أخرى اعضاء في مجموعة الدول العشر انشاء صندوق طوارئ بمبلغ ٥٠ بليون دولار يتبع صندوق النقد الدولي.

وقال كامديسو: «انني أويد بالفعل جهود مجموعة الدول العشر لزيادة قدرة الصندوق على الإقراض. وهذه مبادرة بالغة الأهمية وجاءت في توقيت مناسب».

والولايات المتحدة وحلفاؤها في مجموعة الدول العشر، وهي بلجيكا وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وهولندا والسويد وسويسرا، ملتزمة فعلاً تقديم نحو ٢٥ بليون دولار في شكل خطوط ائتمانية عن طريق ما يسمى الترتيبات العامة للاقتراض.

وتريد هذه الدول مضاعفة هذا الرقم، لكنها تتطلع إلى الدول الصناعية الأصغر والقوى الاقتصادية النامية في آسيا لمساعدتها في ذلك. ووجه كامديسو نداء في المؤتمر الصحافي إلى الدول الصناعية الغنية لتقدم المزيد لمساعدة الدول الفقيرة وعدم خفض اسهاماتها في رابطة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي.

لكنه لم يعرب عن تأييده لاقتراح مثير للجدل للبنك الدولي بانشاء صندوق به ١١ بليون دولار للمساعدة في شطب بعض الديون الخارجية لأفقر دول العالم.

وقال كامديسو: «أي جهود لتخفيف عبء الديون لن يكون له معنى إذا لم يتسن المحافظة على رابطة التنمية الدولية عند مستوياتها الحالية على الأقل».

وهدد الكونغرس الأميركي بخفض المساهمات الأميركية في رابطة التنمية الدولية وهي هيئة بها ١٨ بليون دولار تقدم قروضاً لأفقر دول العالم من دون فائدة.

وفي الوقت نفسه فإن الدول الأوروبية ملتزمة بخفض العجز في موازناتها في إطار جهودها للانضمام إلى العملة الأوروبية الموحدة في الموعد المستهدف سنة ١٩٩٩.

وقال كامديسو إنه يؤمن بوجود حاجة لنظام صارم للموازنة في أوروبا سنة ١٩٩٩ وما بعده. وأعرب عن أمله في أن تتمكن أيطاليا من السيطرة على الانفاق في موازنتها في موعد مناسب.



■ بيروت - «الحياة» - يغادر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة صباح غد الى واشنطن على راس وفد اقتصادي رسمي وخاص للاشتراك في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين التي تبدأ غدا الاحد.

وسيلقي السنيورة كلمة المجموعة العربية في اجتماعات المحافظين لدى البنك وصندوق النقد الدوليين بتكليف من الدول العربية المشاركة في هذه الاجتماعات.

وسيعقد السنيورة على هامش الاجتماعات التي ستستمر خمسة ايام لقاءات عدة مع مسؤولين في المؤسستين الدوليتين، اضافة الى اجتماعات مع وزراء المال العرب والاجانب.

المفوضية الأوروبية تقدم الى المغرب اقتراحاً جديداً في شأن الصيد البحري

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر مغربية لـ «الحياة» ان المفوضية الاوروبية قدمت الى المغرب اقتراحاً جديداً للتوصل الى تجديد اتفاق الصيد البحري. وحسب المصادر اقترح الاتحاد الاوروبي تقليص حجم المصايد الاوروبية في المياه المغربية بنسبة تتراوح بين ٤٠ و٥٠ في المئة، في مقابل اتفاق لمدة اربع سنوات غير قابل للمراجعة خلال سنتين كما تضمن الاتفاق السابق.

ويشمل الاقتراح الاوروبي الموافقة المبدئية على المطالب المغربية في شأن افراغ الكميات المصطادة من بعض الاسماك في الموانئ المغربية، وتقديم تعويضات سنوية تبلغ ١٤٠ مليون دولار. واشارت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، الى ان تنفيذ الاقتراح الاوروبي مرهون بموافقة رسمية من الطرفين الأساسيين المغرب واسبانيا.

وتريد بروكسيل ان تعلن الرباط ومدريد عن موقفها الرسمي من الاقتراح قبل نهاية الشهر الجاري، والا اضطرت بروكسيل الى التوقيع على الاتفاق بالاحرف الأولى مع المغرب في انتظار المصادقة عليه رسمياً خلال قمة برشلونة للتعاون المتوسطي.

وقالت المصادر ان المفوضية توصلت كذلك مع المغرب الى صيغة لارضائه في مجال الصادرات الزراعية تشمل البندورة والقرعة، وتسمح للرباط الابقاء على حجم صادرات لا تقل عن ١٣٠ الف طن سنوياً قابلة للزيادة مع امتيازات جمركية.

واشارت الى ان التحركات التي قامت بها بروكسيل في الأيام الأخيرة لتقريب وجهات النظر، ربما مهدت لتوقيع اتفاق قبل قمة برشلونة.

ورأى المراقبون في هذه المواقف تنازلاً اوروبياً للمغرب في مجال الصادرات الزراعية، وبعض مطالب الملف البحري، لارضاء الرباط واقناعها بالمشاركة في قمة برشلونة التي يراهن عليها الاتحاد الأوروبي لتمهيد طريق المجال الحيوي المتوسطي الذي ترغب اوروبا في ان يرى النور قبل نهاية القرن، وخصصت له مبلغ خمسة بلايين وحدة نقدية اوروبية (ايكو).

مساهمة في تمويل المصفاة المصرية - الاسرائيلية
قرض بـ ٢٨٨ مليون دولار من "بنك الاستثمار الاوروبي" الى "شركة مصافي تكرير نفط الشرق الاوسط"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلن «بنك الاستثمار الاوروبي» تقديم قرض مقداره ٢٢٠ مليون ايكو (٢٨٨ مليون دولار) الى «شركة مصافي تكرير نفط الشرق الاوسط (ميدور) وهي مشروع مصري - اسرائيلي مشترك الهدف منه إنشاء مصفاة لتكرير النفط في المنطقة الحرة في ميناء الاسكندرية. يذكر ان المشروع من اضخم المشاريع التي يمولها المصرف في منطقة الشرق الاوسط. ومن المنتظر ان يعود بفوائد متنوعة على المستوى الاقليمي لجهة الاعتماد على الموارد النفطية المصرية لتوفير ٥ ملايين طن سنويا من منتجات التكرير.

ومن المقرر طرح هذه المنتجات في السوقين المصرية والاسرائيلية وفي بعض اسواق الشرق الاوسط التي تعاني من قلة المعروض من المشتقات النفطية.

وقال الدكتور حمدي البنبي وزير النفط المصري لـ «الحياة» إن السنة المالية ١٩٩٦/٩٥ ستشهد بداية المشروع كأول مصفاة لتكرير النفط في مصر يملكها القطاع الخاص لتوفير جزء مهم من حاجات الاستهلاك المحلي من المشتقات النفطية العالية الجودة على ان تخصص بقية الانتاج للتصدير الى الدول المجاورة خصوصاً ودول حوض البحر الأبيض المتوسط عموما.

واضاف ان استثمارات المشروع تقدر بنحو بليون دولار وسيقام في المنطقة الحرة غرب الاسكندرية في اطار قوانين هيئة الاستثمار المصرية بطاقة انتاج سنوية تبلغ ٥ ملايين طن.

واوضح ان المصفاة الجديدة ستبدأ الانتاج مطلع ١٩٩٨. وتشمل وحدة تقطير بطاقة ١٠٠ الف برميل يومياً ووحدة معالجة النفتا بطاقة ٣٣ الف برميل يوميا ووحدة انتاج الكيروسين بطاقة ١٠ آلاف برميل يوميا ووحدة التكسير الهيدورجيني بطاقة ٣٤ الف برميل يومياً.

وذكر بيان اصدره مكتب المفوضية الاوروبية في القاهرة ان المشروع يتضمن تجميع القدرات الفنية ومنافذ التسويق التي يملكها المشغلون في المجال نفسه في مصر واسرائيل من خلال التقريب بين المستثمرين في كل من القطاعين العام والخاص.

واوضح ان السلطات المصرية تسعى من خلال هذه الاعمال ومن استخدام اكثر التكنولوجيات تقدما في التكرير وفي حماية البيئة الى تقديم اول مثال محدد على سياستها النفطية الجديدة الرامية الى تحسين نوعية الانتاج المحلي ومنافذ البيع الى خارج البلاد، بالاضافة الى تحرير السوق تدريجاً أمام هذه المنتجات.

وجاء في البيان «إن بنك الاستثمار الاوروبي قدم المساعدة الى المشروع في اطار الجزء المالي لبرنامج التعاون المالي الافقي بين المجموعة الاوروبية وبلدان البحر المتوسط الذي يستهدف تشجيع الاستثمارات ذات الفائدة الاقليمية في مجالات النقل والاتصالات والطاقة وحماية البيئة».

"المقاولون العرب" تنفذه بكلفة ١٧ مليون دولار
انجاز مطار غزة بنهاية ١٩٩٥ وافتتاحه مطلع السنة المقبلة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقع مصدر فلسطيني ان ينتهي العمل الجاري الآن لانشاء مطار فلسطيني في قطاع غزة بنهاية السنة الجارية بحيث يبدأ تشغيل المطار في بداية السنة المقبلة.

وقال المصدر ان هناك احتمالاً بان يحتفل بافتتاح المطار في يوم الاحتفال بعيد انطلاقة الثورة الفلسطينية في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

وكانت هيئة الطيران المدني الفلسطيني وقعت عقداً لبناء المطار المشار اليه قبل اشهر مع «شركة المقاولون العرب» (فلسطين)، وهي فرع فلسطيني - مصري لـ «شركة المقاولون العرب» المصرية التي يملكها رجل الأعمال المصري والوزير السابق في حكومة الرئيس المصري انور السادات السيد عثمان احمد عثمان.

وفي وقت لاحق عقدت سلطة الطيران المدني الفلسطيني ثلاثة اتفاقات مع المكتب العربي للمطارات تتعلق بالاشراف على التصميم والتنفيذ، وتدريب الطيارين الفلسطينيين وعلى تصميم اجراءات الهبوط والاقلاع وتركيب الأجهزة الملاحية وتشغيلها.

وقال المصدر ان موقع المطار سيكون الى الجنوب من مدينة غزة، والى الشرق من رفح، وتقدر كلفة المشروع بنحو ١٦ - ١٧ مليون دولار تمثل الأعمال المدنية فقط. وقد حصلت سلطة الطيران المدني الفلسطينية على قرض ميسر من «البنك الأهلي المصري» لتمويل المشروع، بحيث يسدد القرض على مدى ٢٠ عاماً.

واوضح أن المطار سيساهم في تسهيل حركة المواطنين والسلع بعيداً عن سيطرة اسرائيل التي تبدي تشدداً ومضايقات عديدة على نقاط العبور البرية بين مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وكل من مصر والأردن.

واضاف ان هذا المشروع، الى جانب مشروع بناء ميناء غزة، يعد من اهم مشاريع البنية التحتية الفلسطينية.

وتوقع المصدر ان تكون أولى الرحلات بين مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ومصر والأردن ثم قبرص وباقي الدول العربية وغير العربية التي ترتبط بعلاقات من نوع ما مع اسرائيل تتيح لها تسيير رحلات جوية الى مناطق الحكم الذاتي ومن الحكم الذاتي اليها.

"ترافلغارهاوس" تبيع فندق "ريتز" اللندني

■ لندن - رويتر - أعلنت مجموعة «ترافلغارهاوس» مالكة فندق «ريتز» المشهور في العاصمة البريطانية امس الجمعة ان الشقيقين التوأمين فريدريك وديفيد باركلي سيشتريان الفندق بمبلغ ٧٥ مليون جنيه استرليني (١١٨ مليون دولار) نقداً.

ويملك الشقيقان التوأمان حالياً سلسلة من الفنادق الفخمة في انحاء العالم، بالاضافة الى صحيفة «ذي يوروبيان» التي أسسها امبراطور الاعلام الراحل روبرت ماكسويل. ويحيط الشقيقان حياتهما واعمالهما بالسرية ويعيشان في مونت كارلو.

وكان المستثمر السويسري المولد سيزار ريتز بنى الفندق المشهور الذي افتتح عام ١٩٠٦.

مصرف لبنان يخفض سعر فائدة "ريبو"

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة تحسنت امام الدولار مع نهاية الاسبوع المالي امس، إذ سجل الدولار الواحد ١٦٠٩.٥٠ ليرة. وكان الدولار سجل في بداية الاسبوع المالي يوم الاثنين الماضي ١٦١٠.٥٠ ليرة. وخفض مصرف لبنان المركزي سعر الفائدة على اتفاقات إعادة شراء الأوراق المالية (ريبو) امس إلى ٣٠ في المئة من ٥٠ في المئة.

تقرير وكالة الطاقة الدولية عن شهر أيلول
انتاج النفط العالمي ارتفع بمقدار ٦٠٠ ألف برميل يومياً

■ لندن - رويتر - قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان انتاج النفط العالمي ازداد بمقدار ٦٠٠ الف برميل يومياً في ايلول (سبتمبر) الماضي حيث عوض انتاج بحر الشمال الانخفاض الطفيف في انتاج روسيا والولايات المتحدة.

وقالت الوكالة في تقرير سوق النفط الشهري ان اجمالي المعروض من النفط العالمي في ايلول (سبتمبر) الماضي بما في ذلك النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي ونواتج التقطير بلغ في المتوسط ٧٠,٦١ مليون برميل يومياً ارتفاعاً من الرقم المعدل البالغ ٧٠,٠٣ مليون برميل يومياً في آب (اغسطس) الماضي.

وقالت الوكالة التي يقع مقرها في باريس ان هذه الزيادة ترجع في معظمها الى زيادة كبيرة في انتاج بريطانيا والنروج بعد انتهاء فترة اعمال الصيانة وبدء انتاج حقل جديد.

وفي ايلول الماضي ارتفع انتاج النروج الى ٢,٩٧ مليون برميل يومياً من ٢,٦٦ مليون برميل يومياً في اب بينما قفز انتاج بريطانيا الى مستوى مماثل بلغ ٢,٩٨ مليون برميل يومياً من ٢,٦٩ مليون برميل يومياً في آب.

وأتت الزيادة في انتاج بحر الشمال وزيادة انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) اكثر من المتوقع في شهري تموز (يوليو) وآب الى زيادة متوسط المعروض العالمي من النفط في الربع الثالث من السنة الى اكثر من ٧٠ مليون برميل يومياً.

وفي الولايات المتحدة اسهم انخفاض انتاج الاسكا والانخفاض المستمر في حقول قديمة بنحو ٨٠ الف برميل يومياً الى انخفاض الانتاج الى ٨,٤٥ مليون برميل يومياً في أيلول.

وانخفض انتاج الاتحاد السوفياتي السابق من ٧,١٢ مليون برميل يومياً في آب الماضي الى ٦,٩٥ مليون برميل يومياً في ايلول. وقالت وكالة الطاقة الدولية ان صافي الصادرات انخفض ايضاً.

وقالت الوكالة: «كانت مشاكل خط الانابيب الذي يخدم ميناء نوفوروسييسك المطل على البحر الاسود وانخفاض صادرات المنتجات من منطقة البلطيق من الاسباب الرئيسية في انخفاض الصادرات».

وأدى ارتفاع انتاج المكسيك وكولومبيا الى ارتفاع انتاج اميركا اللاتينية بمقدار ٤٠ الف برميل يومياً الى ٦,٣٣ مليون برميل يومياً.

وزاد انتاج أسيا بمقدار ٧٠ الف برميل يومياً في أيلول الى ٥,١١ مليون برميل يومياً بفضل زيادة بلغت ٦٠ الف برميل يومياً في انتاج الصين الذي وصل الى ٣,٠٦ مليون برميل يومياً.

وقالت الوكالة ان هناك زيادة اخرى متوقعة في تشرين الاول (اكتوبر) الجاري «مع عودة الانتاج في لياو وهي ثالث اكبر منطقة انتاج في الصين بعد اعمال الصيانة وبدء الانتاج في حقول جديدة اخرى في بحر الصين الجنوبي وزيادة اخرى في انتاج احواض تاريم وتوبان هامي في غرب الصين».

وتقدر الوكالة الآن المعروض من النفط من خارج «اوبك» في الربع الأخير من ١٩٩٥ بواقع ٤٣,٧ مليون برميل، اي بزيادة ٢٠٠ الف برميل يومياً على تقديرها السابق.

وتركت الوكالة من دون تعديل تقديرها للطلب العالمي على النفط في ١٩٩٥ على ٦٩,٦ مليون برميل يومياً من دون تغيير عن تقديرها في تقرير الشهر السابق وذلك ارتفاعاً من ٦٨,٥ مليون برميل يومياً العام الماضي.

لكنها رفعت توقعاتها للمعروض من خارج «اوبك» السنة المقبلة بواقع ٢٠٠ الف برميل يومياً الى ٤٣,٩ مليون برميل يومياً.

ورفعت ايضاً تقديراتها المتوقعة للطلب العالمي العام المقبل بواقع ٢٠٠ الف برميل يومياً عما ورد في تقريرها السابق الى ٧١,٤ مليون برميل يومياً.

وبذلك يقدر الطلب على نفط «اوبك» والسحب من المخزون العام المقبل بنحو ٢٤,٨ مليون برميل يومياً، اي اقل بكثير من حجم الانتاج الحالي للمنظمة.

وقالت الوكالة ان انتاج «اوبك» في ايلول انخفض بدرجة طفيفة الى ٢٥,٥٨ مليون برميل يومياً من الرقم المعدل للانتاج في آب الذي بلغ ٢٥,٦٢ مليون برميل يومياً.

واضافت الوكالة ان «الانخفاض في أيلول جاء نتيجة لانخفاض الانتاج في ست دول اعضاء في أوبك. وجاء أكبر خفض من الامارات العربية المتحدة حيث بلغ ٥٥ الف برميل يومياً».

وقدرت الوكالة انتاج الامارات في ايلول الماضي بنحو ٢,١٣ مليون برميل يومياً.

وقدر انتاج نيجيريا بنحو ١,٩٥ مليون برميل يومياً. وقالت وكالة الطاقة الدولية ان انتاج نيجيريا جاء أقل من التوقعات بان يصل الى ٢,٠٥ مليون برميل يومياً بعد انخفاض الانتاج في حقلي نفط بوني وفوركادوس.

وذكرت الوكالة ان انتاج نيجيريا من المكثفات بلغ أعلى معدل له في عام ليصبح اقل قليلاً من ١٢٠ الف برميل يومياً.

وقال التقرير ان انتاج ايران انخفض بمقدار ٢٠ الف برميل يومياً في ايلول الى ٣,٦٨ مليون برميل يومياً بالاستناد الى احصائيات رصد حركة الناقلات للأسابيع الثلاثة الاولى من الشهر.

وقال التقرير ان انتاج فنزويلا ارتفع مرة اخرى بمقدار ٥٠ الف برميل يومياً الى ٢,٧٠ مليون برميل يومياً بزيادة كبيرة على الحصة التي خصصتها لها «اوبك».

وشهد انتاج الكويت وليبيا انخفاضاً طفيفاً من اب الى ٢,٠٤ مليون برميل يومياً و١,٣٧ مليون برميل يومياً على التوالي.

وقدرت الوكالة انتاج السعودية عند ٨,٢٦ مليون برميل يومياً.

وأشارت الوكالة الى ان الطلب الاميركي كان اقل من المتوقع. وقالت انها خفضت تقديراتها للطلب على النفط في اميركا الشمالية في الربعين الثالث والرابع من السنة الجارية بواقع ٣٠٠ الف برميل يومياً الى ١٩,٧ مليون برميل يومياً.

وقال تقرير الوكالة: «أدى انخفاض الطلب في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الربع الثالث من ١٩٩٥ وارتفاع معدل نمو المعروض من خارج اوبك في الربع الرابع من ١٩٩٥ إلى تخفيض الطلب المتوقع على نفط اوبك الخام».

وخفضت الوكالة تقديرها لاجمالي الطلب في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الربع الثالث ككل بواقع ٢٠٠ الف برميل عن تقديرها في تقرير الشهر السابق ليصل الى ٣٩,٧ مليون برميل.

اتجاهات اقتصادية

بليون فرنك منحة من فرنسا لتونس

● تونس - أ ف ب - أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء أول من أمس في اليوم الأول لزيارته الرسمية إلى تونس التي تستغرق يومين عن تقديم منحة لتونس بقيمة ١.١ بليون فرنك فرنسي (٢٢٤ مليون دولار) لتحسين مستوى المؤسسات ومواجهة آثار الجفاف. وقال شيراك في كلمة القاها اثناء مأدبة عشاء اقامها على شرفه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في قصر قرطاج: «إننا مصممون على أن تبقى فرنسا الشريك الاقتصادي والمالي الأول لبلدكم».

وتغطي هذه المساعدة، وفق ما أوضحت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا، تحديث الصناعة التونسية وكذلك بورصة تونس الناشئة، اضافة إلى إعادة تنظيم عدد كبير من المؤسسات التونسية بما يتطلبه اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي الذي أبرم في أول تموز (يوليو) الماضي. كما تغطي المساعدة، التي تشمل تسعة ملايين فرنك هبة، شراء الحبوب ومكافحة الجفاف الذي ضرب الموسم الزراعي والثروة الحيوانية في تونس لسنتين متتاليتين.

كوريا ستوقع اتفاقاً مع قطر لشراء الغاز الطبيعي المسيّل

● سيول - رويتر - قال مسؤولون في شركة «كوريا غاز كورب» امس إن كوريا الجنوبية ستوقع عقداً مدته ٢٥ سنة في منتصف الشهر الجاري لشراء ٢.٤ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل سنوياً من «شركة راس لفان» القطرية للغاز المسيل.

وقال مسؤول التعاقدات في الشركة الكورية «الجانبان اتفقا شفاهة على تفاصيل الأسعار وسيوقعان العقد في منتصف الشهر الجاري».

وكانت المحادثات بين شركة «كوريا غاز» وشركة «راس لفان» ظلت متعثرة منذ أوائل العام الماضي حول تفاصيل الأسعار.

وتبادل الجانبان خطاب نوايا في شأن الصفقة في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٢. وسعت كوريا في الأعوام الماضية إلى تأمين امدادات مستقرة من الغاز المسيل لتلبية الطلب المحلي المتزايد. ويتوقع ان يرتفع حجم الاستهلاك بشدة مع انتقال كوريا الجنوبية من غاز النفط للسيل إلى الغاز الطبيعي على مستوى البلاد بحلول سنة ٢٠٠٠ كوقود منزلي.

وتعتمد كوريا الجنوبية على الصفقة القطرية لتنويع مصادر لاحتياجاتها من الغاز. ولا تنتج كوريا اي كميات من الغاز الطبيعي، كما انها تشتري أغلب حاجاتها من غاز النفط المسيل من اندونيسيا وماليزيا.

ويقول مسؤول الشركة الكورية ان كوريا الجنوبية ستحتاج إلى ١.٤٣ مليون طن اضافية من الغاز الطبيعي المسيل عام ١٩٩٩ لتلبية الطلب المتزايد.

ومن المتوقع ان ترتفع الحاجات إلى ٢.٨١ مليون طن سنة ٢٠٠٠ وإلى ٣.٣٤ مليون طن سنة ٢٠٠١.

الرئيس اللبناني يفتتح الثلثاء المقبل معرض الرعاية الطبية "ميديكير ٩٥"

● بيروت - «الحياة» - يفتتح رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي في الرابعة من بعد ظهر الثلثاء المقبل معرض الرعاية الطبية «ميديكير لبنان ٩٥» الذي تنظمه الشركة الدولية للمعارض بالتعاون مع نقابة أصحاب المستشفيات في لبنان ووزارة الصحة اللبنانية. ويستمر المعرض من ١٠ إلى ١٤ تشرين الأول (اكتوبر)، بمشاركة شركات عالمية ومحلية تعمل في مختلف مجالات الرعاية الطبية التي تهم ذوي الاختصاص في لبنان والشرق الأوسط.

ويرافق معرض «ميديكير ٩٥» المؤتمر الدولي الاستشفائي السادس الذي تقيمه نقابة أصحاب المستشفيات في لبنان في مركز معارض بيروت في ساحة الشهداء تحت عنوان «الامان الصحي جودة واقتصادية» وتساهم فيه المستشفيات اللبنانية والعربية والمنظمة العالمية للصحة ووزارة الصحة الفرنسية ونقابة الأطباء في لبنان وسورية بالاشتراك مع الجامعات اللبنانية. وقد دعي للمحاضرة في المؤتمر العشرات من الأطباء وخبراء الاستشفاء من فرنسا والمانيا وبريطانيا.

اتجاهات دولية

اميركا تتوقع ٣٨ بليون دولار عجزاً تجارياً مع الصين السنة الجارية

● هونغ كونغ - رويتر - قال مسؤول تجاري اميركي كبير امس الجمعة في هونغ كونغ ان واشنطن تتوقع ان يصل العجز التجاري الاميركي مع الصين سنة ١٩٩٥ الى ٣٨ بليون دولار والى ما بين ٤٥ و٥٠ بليون دولار سنة ١٩٩٦، اذا استمرت الاتجاهات التجارية الحالية في تطورها.

وقال لي ساندز مساعد الممثل التجاري الاميركي لدى الصين واليابان في ندوة لرجال الاعمال في هونغ كونغ «من الممكن ان يحدث خلال بضع سنوات زيادة في العجز التجاري مع الصين تفوق مثيله مع اليابان». واشار الى ان العجز التجاري الاميركي مع الصين بلغ في عام ١٩٩٤ مليون دولار.

وذكر ساندز ان ٤٠ في المئة من صادرات الصين الى العالم تذهب الى الولايات المتحدة التي اصبحت اضخم سوق لصادرات الصين.

الاعصار «اوبال» لم يلحق اضراراً كبيرة بحقول نفطية في خليج المكسيك

● نيو اورليانز - رويتر - قال مسؤولو خفر السواحل الاميركيون انه لم ترد تقارير عن وقوع اضرار حتى الآن في المنصات البحرية على خليج المكسيك بعد اعصار «اوبال». وقام وزير النقل الاميركي فريديريكو بينا بجولة في المنطقة يوم الخميس الماضي تفقد فيها حرس السواحل كما أرسلت طائرات هليكوبتر للطيران فوق الحقول البحرية لمسح الاضرار الناجمة عن الاعصار القوي.

وقال راندي فيبرانت قائد حرس السواحل الاميركي «لم نتلق اي تقارير من طائرات الهليكوبتر وهو ما يمثل بالنسبة لنا انباء طيبة».

«اكسون» استأنفت انتاجها امس في حقول خليج المكسيك

● نيويورك - رويتر - قالت شركة اكسون ان انتاجها استؤنف يوم الخميس الماضي في الحقول الواقعة على ساحل خليج المكسيك.

وجرى اغلاق هذه الحقول كاجراء وقائي قبل وصول الاعصار اوبال.

وقال متحدث باسم الشركة ان «عمليات الانتاج البري في حقول جاي وبيج اسكامبيا كريك وفلوماتون التي تقع جنوب شرقي الاباما وفلوريدا لم تتعرض لأضرار وسنعمل على استئناف الانتاج».

ولم يتسن معرفة انتاج هذه الحقول لكنها ليست كبيرة بالمقارنة مع اجمالي انتاج الحقول البحرية التابعة لشركة اكسون.

انخفاض عدد الاشخاص الذين يعيشون دون مستوى الفقر في الولايات المتحدة

● واشنطن - أ ف ب - أعلن مكتب الاحصاءات أمس الخميس أن عدد الاشخاص الذين يعيشون دون عتبة الفقر انخفض عام ١٩٩٤ في الولايات المتحدة من ٣٩,٣ مليون الى ٣٨,١ للمرة الاولى منذ أربعة اعوام.

ولا يزال ١٤,٥ في المئة من الاميركيين يعيشون دون عتبة الفقر التي حددت بـ ١٥١٤١ دولاراً للعائلة الواحدة المؤلفة من أربعة افراد عام ١٩٩٤ (مقابل ١٥,١ في المئة العام ١٩٩٣). واستناداً الى المصدر ذاته فان هذا المعدل بلغ بالنسبة للاطفال ٢١,٨ العام الماضي. وأوضح مكتب الاحصاءات الذي أعد هذه الدراسة استناداً الى معطيات تتعلق بـ ٦٠ الف عائلة ان ٦٠ في المئة من العائلات الاميركية كانت تملك مداخيل تراوح بين ١٣٤٢٦ و٦٢٨٤١ دولاراً عام ١٩٩٤.

هبوط الفرنك الفرنسي يدفع السندات والاسهم الفرنسية نزولاً

● باريس - رويتر - سجل الفرنك الفرنسي انخفاضاً كبيرا امس الجمعة مقابل المارك الالماني مما دفع السندات والاسهم الفرنسية الى التراجع في الوقت الذي استمرت فيه المخاوف الاقتصادية والسياسية في التأثير على الأسواق. وقال متعاملون ان من أسباب الهبوط مخاوف في شأن السياسات المالية للحكومة واضراب موظفي القطاع العام عن العمل الاسبوع المقبل، بالاضافة الى تحقيق جديد يمس رئيس الوزراء آلان جوبيه وانخفاضاً آخر في شعبية الحكومة.

السفير الأميركي لدى اليابان ينتقد تردد الدول الغنية في مساعدة البلدان الفقيرة

طوكيو - كونا - وصف السفير الاميركي لدى اليابان والتر مونديل امس التردد المتزايد من قبل الدول الغنية لمساعدة الدول الفقيرة بأنه «قصر نظر». لكنه لم يستبعد امكان ان تقتطع واشنطن معونتها الخارجية أيضاً.

وقال في ندوة عن مساعدة التنمية في طوكيو: «لا يسعني القول اننا لن نقوم بأي اقتطاع لكننا سنبذل جهدنا لابقاء هذه الاقتطاعات على اقل قدر ممكن». واضاف ان «مقاومة اقتطاعات المعونة هو في صالح الولايات المتحدة ذلك ان برامج المساعدات تساعد في خلق عالم اكثر استقراراً».

وأفاد: «يمكننا باطمئنان القول ان نمو الاقتصاد العالمي ناجم من ناحية عن معونات التنمية وذلك يصح بصفة خاصة على اسيا وأجزاء من أميركا اللاتينية». واكد مونديل على أهمية تنسيق العمل مع اليابان مشيداً بجهود التنمية المشتركة الحالية وقال ان «شراكتنا الثنائية ذات اثر اكبر على مستقبل صحة ورخاء العالم اكثر من أي وقت مضى وبمقتضى البرنامج المشترك الذي وقع في فبراير ١٩٩٤ بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني انذاك موريهيرو هوسوكاوا التزم الجانبان بانفاق ١٢ بليون دولار خلال سبع سنوات لمعالجة الايدز ومشاكل السكان في الدول النامية».

ثبات الانتاج الصناعي البريطاني في آب

● لندن - رويتر - اعلن المكتب المركزي للاحصاء في بريطانيا امس الجمعة ان الانتاج الصناعي استقر من دون تغيير في اب (اغسطس) الماضي بالمقارنة مع نسبة نمو بلغت ٠,٦ في المئة في تموز (يوليو) الماضي.

وقال المكتب ان الانتاج الصناعي نما بنسبة ٠,٩ في المئة في اب مقارنة مع ما كان في الشهر نفسه من عام ١٩٩٤. ونما قطاع الصناعات التحويلية بنسبة ٠,٦ في المئة في شهر أب مقارنة مع ٠,٢ في المئة في تموز (يوليو) بينما بلغت نسبة الزيادة السنوية في اب ١,٣ في المئة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي. ووصفت وزارة الخزانة البريطانية بيانات الصناعات التحويلية بأنها مشجعة.

اكبر الاتحادات العمالية في «بوينغ» يبدأ اضراباً عن العمل

● سياتل - رويتر - رفض أكثر من ٣٢ الف عامل يمثلهم اكبر اتحاد عمالي في شركة «بوينغ» الاميركية صيغة عقد مقترح مدته ثلاث سنوات للعمل في الشركة.

وقال زعماء اتحاد عمال الآلات ان ٧٦ في المئة أدلوا بأصواتهم في استفتاء رفضوا فيه ادعاءات شركة «بوينغ» بانه افضل وآخر عرض لديها وان ٧٨ في المئة منهم وافقوا على الاضراب، اي اكثر من غالبية الثلثين المطلوبة.

وقال زعماء الاتحاد ان السبب الرئيسي للاضراب هو ميزات الرعاية الطبية وضمان الوظائف. وهذا أول اضراب كبير في شركة «بوينغ» كبرى شركات صناعة الطائرات في العالم منذ أضرب عمال الاتحاد نفسه عن العمل لمدة ٤٨ يوماً عام ١٩٨٩.

وقال مديرون في الشركة انهم شعروا بخيبة لقرار العمال الاضراب لكن الشركة ستواصل صناعة الطائرات باستخدام عمال غير مضربين.

كلينتون يقر خطة تخفيف القيود على صادرات اجهزة الكومبيوتر العملاقة

● واشنطن - رويتر - قال مسؤولون كبار في الحكومة الاميركية ان الرئيس بيل كلينتون أقر خطة لتخفيف القيود على تصدير اجهزة الكومبيوتر العملاقة.

وقال مسؤولون في الحكومة انه بموجب هذه السياسة المعدلة يمكن لأي مؤسسة اميركية بيع اجهزة كومبيوتر متقدمة تكنولوجياً قيمتها بلايين الدولارات الى عملاء مدنيين في انحاء العالم. وفي الوقت الراهن يتعين على الشركات المصنعة الحصول على رخص من وزارة التجارة لبيع اي جهاز كومبيوتر يمكنه القيام بأكثر من ١٥٠٠ مليون عملية في الثانية من الناحية النظرية وهو المعيار المستخدم في قياس سرعة الكومبيوتر.

وبموجب الاقتراح الذي اقره كلينتون سترفع القيود الى بين سبعة بلايين وعشرة بلايين عملية في الثانية حسب البلد المعني.

وذكر المسؤولون ان هذه التغييرات لن تسهل فحسب بيع اجهزة كومبيوتر عملاقة الى روسيا والصين وانما الى باكستان والهند واسرائيل.

واضاف المسؤولون ان الحكومة ستواصل فرض الحظر على مبيعات اجهزة الكومبيوتر العملاقة الى كوريا الشمالية والعراق وإيران وليبيا. وأفادوا ان معظم القيود سترفع على المبيعات لحلفاء مقربين مثل بريطانيا وفرنسا.

صندوق النقد الدولي يعلن توقعاته لآفاق الاقتصاد العالمي

معدل النمو في الشرق الأوسط سيرتفع عما كان عام ١٩٩٤

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ ذكر صندوق النقد الدولي أول من امس انه من المنتظر ان يرتفع معدل النمو في الشرق الوسط بالمقارنة مع نسبة ٣,٠ في المئة المسجلة عام ١٩٩٤، الا انه سيتخلف وراء معدلات النمو القوية التي يتوقع ان تحققها البلدان النامية سنتي ١٩٩٥ و١٩٩٦. وتعكس تقديرات الصندوق الاخيرة لآفاق الاقتصاد العالمي تراجعا للمخاوف المتعلقة بازمة البيزو المكسيكي ومخاطر اتساعها لتشمل اقتصادات نامية اخرى. وقال مايكل موسى كبير الخبراء الاقتصاديين في الصندوق: «من الواضح انه تم تخطي اسوأ ما في الازمة. ويتوقع حدوث انتعاش قوي في المكسيك (...) وبالنسبة الى بقية العالم النامي جرى الحد تماما من مخاطر اتساع رقعة الازمة».

ويتوقع الصندوق نتيجة ذلك ان تشهد البلدان النامية اداء اقتصاديا اجماليا قويا يصل ٦ في المئة سنة ١٩٩٥ و٦,٣٨ في المئة السنة المقبلة. وستستمر الاقتصادات الآسيوية القوية في تحقيق اعلى معدلات النمو، إذ يتوقع ان تبلغ ٨,٧ في المئة و٧,٩ في المئة. لكن حتى في افريقيا، حيث كان النمو باهتا في شكل مزمن، قد يبلغ معدل النمو ٣ في المئة سنة ١٩٩٥ و٥,٢ في المئة سنة ١٩٩٦.

وبالنسبة الى الشرق الاوسط الذي يضم بلدان المشرق العربية واسرائيل وايران، وهو في الخانة نفسها مع ثلاثة بلدان «اوروبية» هي تركيا وقبرص ومالطا، يتوقع صندوق النقد الدولي أن يحقق معدل نمو يبلغ ٢,٤ في المئة سنة ١٩٩٥ و٣,٢ في المئة سنة ١٩٩٦، بالمقارنة مع ٣,٠ في المئة سنة ١٩٩٤. ويعزو الخبراء الاقتصاديون للصندوق النمو الاسرع المتوقع في السنتين الجارية والمقبلة بدرجة اساسية الى تحسن آفاق بلدان عدة. وتشير التوقعات الى معدلات نمو اعلى السنة الجارية في الاردن (٦,١ في المئة) وايران (٣ في المئة) واسرائيل (٥ في المئة) والمملكة العربية السعودية (٠,٥ في المئة) وتركيا (٣,٢ في المئة).

من جهة أخرى، اشار صندوق النقد الى ان مصر تعاني «بعض التراجع في السياسات الاقتصادية العامة، على رغم التقدم الذي تحرزه في خفض عجز الموازنة والتضخم». ويتوقع الصندوق ان يبلغ معدل النمو في مصر ١,٥ في المئة السنة الجارية، الا انه يشير الى امكان ارتفاعه السنة المقبلة اذا واصلت الحكومة المصرية برنامج الاصلاح الاقتصادي.

ويشير التقويم نصف السنوي للصندوق الى مراجعة وخفض التوقعات التي كان توصل اليها في نيسان (ابريل) الماضي عندما قدر معدل النمو في المنطقة بـ ٣ في المئة سنة ١٩٩٥ و٤,٧ في المئة سنة ١٩٩٦. وتعكس المراجعة عوامل عدة، بدءا بالتأثير السلبي الذي يتوقع ان يتركه انخفاض اسعار النفط على البلدان المصدرة للنفط والاقتصاد الاقليمي ككل.

كما يتوقع ان يساهم عاملان آخران في ابطاء النمو في المنطقة. الاول يتعلق بتأثير العملة الناجم عن ضعف قيمة الدولار الاميركي الذي تترتب عليه عواقب مهمة بالنسبة الى الحسابات الجارية لمصدري النفط لان تجارة النفط تتم بالدولار. والعامل الثاني هو التأثير الكابح للاجراءات التي اتخذتها حكومات في المنطقة، خصوصا في البلدان المصدرة للنفط، لاحتواء العجز في موازناتها.

ويدعو الصندوق معظم بلدان المنطقة الى تعزيز مكانتها المالية كي تزيد المدخرات والاستثمار المحلي وتخفض العجز الخارجي. وينصح البلدان المصدرة للنفط بالعمل على زيادة العائدات التي تحصل عليها من مصادر غير نفطية وتحسين الضوابط على الانفاق. كما يقول ان بلدانا كثيرة بحاجة الى توسيع افق الاصلاح الهيكلي وزيادة وتيرته بما يؤمن تنويع صادراتها وتعزيز النمو. ويشكل الانفتاح التجاري واصلاح المشاريع العامة عاملا اساسيا في تحقيق ذلك.

ويلاحظ الصندوق ان افاق المنطقة في المدى المتوسط ستستفيد من تزايد الثقة الناجم عن عملية السلام واتساع التعاون بين دول المنطقة.

وبالنسبة الى افاق اقتصادات بعض بلدان شمال افريقيا، يتوقع الصندوق هبوطا حادا بنسبة ٥٠ في المئة في انتاج المغرب سنة ١٩٩٥ بسبب الجفاف. كذلك من المنتظر ان تشهد الجزائر تعزيز النشاط الاقتصادي فيما تستمر عملية الاصلاح، إذ سيبلغ معدل النمو ٣ في المئة السنة الجارية بالمقارنة مع تراجع في النمو العام الماضي.

وصدرت توقعات الصندوق، كما جرت العادة، عشية بدء الاجتماع السنوي المشترك للصندوق والبنك الدولي عندما يلتقي مسؤولون ماليون ونقديون ومسؤولو مصارف خاصة من انحاء العالم في واشنطن للبحث في افاق الاقتصاد العالمي والتحديات الخطيرة التي تواجهه، مثل العجز المستمر في الموازنات ومعدلات البطالة العالية في معظم الدول الصناعية والحاجة الى تعزيز دور قوى السوق في الاقتصادات النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية.

وتخرج توقعات السنة الجارية باستنتاج مفاده ان الاتجاهات الاقتصادية العالمية «مشجعة عموما». فاضافة الى التحسن في المكسيك والتوقعات الاكثر تفاؤلا على صعيد العالم النامي، يلفت صندوق النقد الدولي الى استمرار فترة طويلة من التوسع الاقتصادي في معظم الدول الصناعية حيث يبقى التضخم في حالات كثيرة في أدنى مستوياته منذ مطلع الستينات.

ومن المتوقع ان تشهد الدول الصناعية نموا معتدلا من ٣,١ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٢,٥ سنة ١٩٩٥ و٢,٤ في المئة سنة ١٩٩٦. كما ان آفاق النمو قوية بالنسبة الى بلدان الاتحاد الاوروبي، إذ يتوقع ان تتوسع اقتصاداتها بنسبة ٢,٩ في المئة في السنتين الجارية والمقبلة.

اما الولايات المتحدة فالمتوقع ان ينمو اقتصادها بنسبة ٢,٩ في المئة السنة الجارية، ثم يتباطأ ليبلغ ٢ في المئة. لكن الصندوق يحذر من «ردود فعل مبالغ فيها» على ما يعتبره انقطاعا قصيرا او تباطؤا موقتا في الاقتصاد الاميركي. وقال موسى: «لا نرى اقتصادا اميركيا ضعيفا. بل نرى تباطؤا هو عموما امر مرغوب فيه». لكنه اشار ايضا الى ان الاقتصاد الاميركي قد يشهد ركودا او يواجه نموا منفلتا. ونصح مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) بأن يتحرك في شكل مناسب في الحالتين. كما شدد على اهمية ان يستمر الكونغرس وادارة كلينتون في تقليص العجز في الموازنة، محذرا من ان الفشل في الاتفاق على موازنة متوازنة قد يؤثر سلبا في اسواق السندات والبورصة.

ويتوقع الصندوق ان تشهد اليابان، التي تمر بواحدة من اخطر فترات ركودها الاقتصادي منذ الحرب العالمية الثانية، جمودا في النمو السنة الجارية ونموا اسرع قليلا بنسبة ٢,٢ في المئة السنة المقبلة. وهذا ادنى معدل نمو بين الدول الصناعية السبع الكبرى. لكن توقعات الصندوق تعكس ايضا تحسنا في آفاق الاقتصاد الياباني بالمقارنة مع ما كانت الربيع الماضي. ويعزو الصندوق هذا التطور الى تحسن في اوضاع السوق وحدوث تحسن مهم في مؤشر «نيكاي» وخفض القوة الشرائية للين الياباني الى مستوى يعتبره الخبراء الاقتصاديون للصندوق «معقولا اكثر ومنسجما اكثر مع انتعاش يمكن ادامته».

واشاد موسى بجهود المصارف المركزية في جعل معدلات التصريف اكثر توافقا مع المبادئ الاقتصادية. واعتبر انه لا يزال ثمة مجال لتعزيز الدولار وخفض الين. وعلى نحو مماثل، ذكر ان هبوطا في قيمة المارك الالماني سيساعد اقتصادات المانيا واوروبا.

مؤتمر في الدار البيضاء عن الاستثمار في الثروة السمكية

□ القاهرة - من محمد منصور:

■ أكد مسؤول في منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) ان الانتاج العربي من الاسماك من جميع المصادر المتاحة بلغ ما يقرب من ١,٧ مليون طن في حين يتجاوز الانتاج العالمي ١٠٠ مليون طن.

وقال الدكتور عاطف يحيى بخاري، الممثل الاقليمي للمنظمة في القاهرة، ان نصيب الفرد العربي نحو ٥ كيلوغرامات من الاسماك في السنة بالمقارنة مع المعدل العالمي للاستهلاك الفردي الذي يقدر بنحو ١٣ كيلوغراما في السنة.

وتقدر الامكانات المتاحة من المخزونات السمكية العربية من مختلف المسطحات المائية الطبيعية بنحو اربعة ملايين طن سنويا، يتركز معظمها في المياه العربية من المحيطين الاطلسي والهندي.

واشار بخاري الى ان المكتب الاقليمي للشرق الادنى لمنظمة «فاو» سيعقد بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية ووزارة الصيد البحري المغربية مؤتمرا حول «الاستثمار والتجارة في قطاع المصايد السمكية في البلدان العربية»، في مدينة الدار البيضاء في المغرب من ٧ الى ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للبحث في امكان زيادة حجم الاستثمارات والتجارة البينية للاسماك ومنتجاتها في العالم العربي والبحث كذلك في امكان توجيه الاستثمارات العربية العامة والخاصة في مجالات الانتاج والتصنيع وتطويرها وترويج التجارة العربية في الاسماك ومنتجاتها.

كما يهدف المؤتمر الى ابراز الدور المهم لانشاء صناعات تحويلية ومنتجات سمكية وترويج تجارتها وزيادة استهلاكها في الاسواق العربية. والتعريف باسس تمويل التجارة العربية في مجال الاسماك ومنتجاتها والآثار المباشرة لتطبيق الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) على تجارة الاسماك قطريا واقليميا وعالميا وشرح دور الشركات المشتركة في الاستغلال الامثل لمصايد الاسماك العربية.

ويشارك في المؤتمر مسؤولون وخبراء في قطاع الثروة السمكية في كل من مصر، السعودية، الجزائر، البحرين، الكويت، ليبيا، لبنان، موريتانيا، سلطنة عمان، السودان، سورية، تونس، الامارات العربية المتحدة، اليمن والمغرب بالاضافة الى ممثلين عن مؤسسات وهيئات وصناديق تمويل عربية واسلامية ذات العلاقة في مجال الاستثمار والتجارة في الدول العربية.

«المستثمر الدولي» و«سويس بنك» يقدمان أول صندوق اسلامي للاستثمار

□ جنيف - «الحياة»:

■ أعلنت شركة «المستثمر الدولي» ومصرف «سويس بنك كوربوريشن» امس تقديم صندوق ابن ماجد للاستثمار في الأسواق الناشئة، المصمم وفق احكام الشريعة الاسلامية والذي يستهدف اتاحة الفرصة امام المستثمرين للاستثمار في مجموعة منتقاة من الاسواق خارج العالم الصناعي وبالتالي المشاركة في احتمالات ثمار نموها وفي الوقت نفسه تحسين درجة تنويع المحفظة الاستثمارية.

وتم الاعلان عن اطلاق الصندوق في مؤتمر صحافي عقد في جنيف أمس الجمعة وحضره السيد باسل الغلاييني مدير «المستثمر الدولي» في لندن والسيد اوزوالد رايم ممثلاً لمصرف «سويس بنك كوربوريشن» بالاضافة الى ممثلي الصحافة المالية ووسائل الاعلام السويسرية والدولية.

ومن المقرر ان يتولى مصرف «سويس بنك كوربوريشن» باعتباره المستشار الاستثماري، ادارة الاستثمارات لحساب الصندوق.

بينما سيتولى «المستثمر الدولي» باعتباره المسؤول الاداري، توفير التوجيه للصندوق بحيث تكون كافة الاستثمارات التي يتم الدخول فيها متطابقة مع الشريعة الاسلامية.

تم تأسيس الصندوق كشركة استثمار مفتوحة مسجلة في جزر كايمان. وهو لن يخضع بالتالي لأي ضريبة سواء على الدخل من الاستثمار او الربح الرأسمالي. وتتلخص اهداف الصندوق بتحقيق النمو في رأس المال المكتتب به من خلال الاستثمار في الدرجة الأولى في محفظة اسهم الشركات الممتازة في عدد من الأسواق الناشئة. وهي الأسهم المدرجة بكاملها في مؤشر مؤسسة التمويل الدولية الكلي للاسواق الناشئة. ولن يستهدف الصندوق اسهم الشركات فحسب بل ينوي الاستثمار في الشركات والصناديق المالية التي يقوم نشاطها على الاستثمار في تلك الأصول. ولن يستثمر الصندوق في اسهم شركات يتركز جوهر نشاطها او نشاطاتها في أي من القطاعات المحرمة من الشريعة الاسلامية.

دبي تستضيف مؤتمراً دولياً عن قطاع الأعمال في السعودية

□ دبي - «الحياة»:

■ يعقد في دبي الشهر الجاري مؤتمر دولي عن كيفية الاستفادة من فرص الأعمال المربحة التي توفرها المملكة العربية السعودية. وسيستمر المؤتمر ثلاثة ايام ويشارك فيه ممثلو بعض الشركات الرائدة من انحاء العالم.

وقد استقطب المؤتمر الذي تنظمه مؤسسة الابحاث الدولية «اي. اي. آر» مندوبين من المانيا وهولندا وسويسرا وتركيا وبريطانيا ودول اخرى.

أما لائحة الشركات الخليجية والدولية المشاركة فتضم «سامسونغ» للالكترونيات و«كاتربيلر» و«درسدنير بنك» و«براون اند روت» من الامارات و«ارامكو» و«بكتل» و«العليان للتمويل» و«ميتسوبيشي» و«إكسون» من السعودية و«شركة الاستشارات الادارية والاقتصادية» من الكويت.

يشار الى ان المملكة العربية السعودية، التي تتميز باكبر عدد من السكان وقطاع اقتصادي هو الاكثر ديناميكية في الشرق الأوسط تتبنى حاليا مفاهيم التجارة الحرة والتخصيص والتنويع الاقتصادي والتمويل الخاص للبنى التحتية في الدولة مما يجعلها اكثر اسواق الشرق الأوسط اجتذابا للاستثمارات.

وقال احسان علي أبو حليقة رئيس المؤتمر في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية: «يقام هذا المؤتمر في مرحلة حاسمة من مراحل التطور الاقتصادي للمملكة. فالتغييرات الهيكلية والاستراتيجية البارزة التي حدثت مطلع السنة الجارية سجلت انطلاق سادس خطة تنمية خمسية للحكومة. ومن المتوقع ان تحتاج هذه الخطة الى استثمارات بقيمة ٤٧٢ بليون ريال سعودي، سيوفر القطاع الخاص ٤٠ في المئة منها. الى ذلك شمل التغيير الحكومي الأخير في (آب) اغسطس تعيينات وتبديلات عدة في الوزارات التي تعنى بالشؤون الاقتصادية».

واضاف: «تشير التكهنات الى ان العجز في الموازنة المستمر منذ فترة غير قصيرة سيقل عن ١ في المئة من الناتج القومي الاجمالي قبل نهاية السنة. وهو اتجاه ايجابي جداً بالنسبة الى اقتصاد المملكة».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٧٤٥	٤,٧٤٢	٣٣٣,٨	١٦,٥٨	٣,٨١١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٣٦	,٣٧٩١	٢٦,٢٥	١٣,٢٥	,٣٠٤٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨١٣	,٣٨٧١	٢٧,٢٥	١,٣٥٣	,٣١١١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٦٤	٣,٧٧٣	٢٦٥,٦	١٣,١٩	٣,٠٣٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٩٤	٣,٦٩٣	٢٦٠,٠	١٢,٩١	٢,٩٦٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٦١	,٣٩٠٦	٢٧,٥٠	١,٣٦٥	,٣١٣٩
الليرة اللبنانية	١٦٠٨,٥	٢٥٤٦,٢	١١٣١,٢	١٦,٠٦	٣٢٣,٥	١٤٠٧,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٣٦٩	,٤١٩١	٢٩,٥١	١,٤٦٥	,٣٣٦٨
الدينار الاردني	,٧١١	١,١٢٥	١,٩٩٩	١٤٠,٧	٦,٩٩٢	١,٦٠٧
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٣١	٤,٥٦٤	٣٢١,٣	١٥,٩٥	٣,٦٦٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٤٢	,٠٠٦٣	,١٢٧٠	,٥٥٢٨
الدولار الاميركي	–	١,٥٨٣	,٧٠٣٣	,٠٠٩٩	,٢٠١١	,٨٧٥١
الين الياباني	١٠٠,١	١٥٨,٤	٧٠,٤٠	–	٢٠,١٣	٨٧,٦٠
المارك الالماني	١,٤٢١٨	٢,٢٥٠	–	,٠١٤٢	,٢٨٦	١,٢٤٤
الفرنك الفرنسي	٤,٩٧١٥	٧,٨٦٩	٣,٤٩٦	,٠٤٩٦	–	٤,٣٥١
الفرنك السويسري	١,١٤٣٦	١,٨٠٨	,٨٠٣٦	,٠١١٤	,٢٢٩٨	–
الليرة الايطالية	١٦١٣,٤	٢٥٥٤,٠	١١٣٤,٧	١٦,١١	٣٢٤,٥	١٤١٢,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٨١	٦	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٨٧	٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,١٨	٠,٣١	٠,١٨	٠,٣١	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٤,٠٦	٤,١٨	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٦,٥٠	٧	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٠٦	٧	٦,٦٢	٧	٦,٥٠	٦,٨٧
الفرنك السويسري	٢,١٨	٢,٤٣	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٨	٢,٣١
الليرة الايطالية	١٠,١٨	١٠,٣١	١٠,٢٥	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٦٢	١٠,٨١	١٠,٦٨	١٠,٩٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/٦	١٠/٥	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٠٥	٣٨٣,٢٥	٣٨٢,٥٠	٣٨٢,٢٠	٣٨٣,٢٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٤	٥,٣٦	٥,٣٥	٥,٣٥	٥,٤٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,١٠	٤١٣,٥٠	٤١٦	٤١٢,٩٠	٤٢٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/٦	١٠/٥	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	تسليم ٣ اشهر ١٠/٦	١٠/٥	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢
نحاس (دولار)	٢٨٥٥	٢٨٨٦	٢٨٦٦,٥	٢٨٨٦	٢٩٢٧	٢٨٢٢	٢٨٥٤	٢٨٥٠,٥	٢٨٦١,٥	٢٨٩٢
الومنيوم (دولار)	١٧٦٣,٥	١٧٤٧	١٧٥١,٥	١٧٣٥	١٧٥٨,٥	١٧٨٧,٥	١٧٨١,٥	١٧٨٤,٥	١٧٧١,٥	١٧٩٢,٥
زنك (دولار)	٩٩٥	١٠٠٣,٥	١٠٠١,٥	٩٩٩,٥	١٠٠٦,٥	١٠١٩	١٠٢٦	١٠٢٤,٥	١٠٢٣,٥	١٠٢٧,٥
نيكل (دولار)	٧٩٢٥	٧٩٦٠	٨٠٣٠	٧٨٥٠	٨١٦٥	٨٠٤٥	٨٠٧٥	٨١٥٧,٥	٨٠٠٥	٨٢١٢,٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٠/٦	١٠/٥	١٠/٤	١٠/٣	١٠/٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٩٥	١٥	١٤,٩٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٥,٧٠	١٥,٧٠	١٦,١٥	١٦,٢٠	١٦,١٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧	١٧	١٧,٥٥	١٧,٦٠	١٧,٥٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٩١

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٨	١٠٠,٩٣	١٠٣,٠٦	١٠٥,٧١
العائد	٥,٨٠	٥,٩٠	٦,٠٨	٦,٤٤

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٠/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٩	٣٣٤,٥	كانون-١
بن (دولار)	٣٣٧٠	٣٣٤٢	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٨٩٤	٨٩٤	كانون-١
قمح (جنيه)	١١٤,٧٥	١١٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١٠,٦٥	١١١	كانون-٢
صويا (دولار)	١٩٢,٢	١٩٠,٤	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٨٠	٢٧٥	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٦	١٠/٥
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٨١	,٩٣٨١
الجزائر	دينار	٥٠,٣٦	٥٠,٣٦
المغرب	درهم	٨,٤٥٦	٨,٤٥٦
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٣٣	١٣٢,٣٣
السودان	دينار	٥٢,٦٣	٥٢,٦٣
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣١,٥٤	٣١,٥٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٥	٢٥,٨٨
سنغافورة	دولار	١,٤٢٦٧	١,٤٣١٠
تايوان	دولار	٢٧,٠٦	٢٧,٠٦
تايلاند	بات	٢٥,٠٩	٢٥,١١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٥٦	,٧٧٣٦
اليونان	دراخما	٢٣٣,٧١	٢٣٤,٢٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٤٧	١٢٣,٨٤
الفرنك الافريقي	–	٤٩١,٠٢	٤٩١,٠٢
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٥	٧٥٥
غابون	فرنك	٤٩١,٠٢	٤٩١,٠٢
استراليا	دولار	١,٣١٥٣	١,٣١٦٦
كندا	دولار	١,٣٣٧٦	١,٣٣٦٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٠٠	,٦٧٠٢
قبرص	جنيه	,٤٤٨٥	,٤٤٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/١٠/٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٢١٥٨	٨٣١٧	٤٣٠٤	١٢١,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٢١٥٨	٨٣١٧	٤٣٠٤	١٢١,١٢
التداول العادي	١٩٩٤٢	١٧٤٤	١٢٩٩	١٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٩٩٤٢	١٧٤٤	١٢٩٩	١٢٥
المجموع العام	٣٢١٠٠	١٠٠٦١	٥٦٠٣	–

منطقة الادارة الكردية في العراق

ضغوط الداخل والخارج تؤدي الى توقف معظم المصانع واستمرار تفشي البطالة وتدهور المستوى المعيشي

نضال الليثي *

■ إثر انسحاب الادارة الحكومية من المحافظات الكردية، وهي محافظات السليمانية واربيل ودهوك، فرضت الحكومة حصاراً اقتصادياً عليها وبذلك اصبحت منطقة الادارة الكردية تعاني من العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠، ومن الحصار الحكومي، وفوق هذا وذاك افتقار هذه المنطقة الى الاستقرار السياسي مما ادى الى صعوبات اقتصادية كبيرة.

واذا كان انسحاب الادارة الحكومية عن هذه المناطق أدى الى عودة المهجرين الى قراهم والعمل على تعميرها، وممارستهم نشاطات اقتصادية متنوعة، بعدما كانوا عاطلين عن العمل، إلا انه ادى الى وقف صرف المخصصات الحكومية عن المنطقة، فلم تعد الحكومة تغطي رواتب الموظفين، وتوقف اغلب النشاط الاقتصادي والتجاري مع باقي مناطق العراق الأخرى، ولم تعد الحكومة المركزية تقدم اي شكل من أشكال الخدمات خاصة في مجال الصحة والتعليم، ولم يعد الأكراد يحصلون، كما كان الأمر في السابق، على ما كانت تقرره الحكومة المركزية لهم من الحصة التموينية.

واستطاعت الادارة الكردية منذ تشكيلها في تموز (يوليو) ١٩٩٢ التغلب على عدد من المشاكل والصعوبات الاقتصادية اذ نجحت هذه الادارة بشكل منتظم في دفع الرواتب لـ ١٧٠ الف موظف تبلغ الميزانية المخصصة لهم الى ٧٥ مليون دينار شهرياً بمعدل راتب ٢٥٠ - ٣٠٠ دينار للموظف العامل في الادارة، مما أدى الى تحسن المستوى المعاشي وزيادة حركة التبادل والنشاط الاقتصادي على رغم ظروف الحصار الحكومي والعقوبات الدولية وارتفاع الاسعار المستمر.

وتعتمد الادارة الكردية في الحصول على الموارد، بشكل رئيسي، على ايرادات الجمارك وفرض الضريبة على البضائع التي تمر عبر المناطق الخاضعة لسيطرتها وتذهب الى داخل العراق، كالبضائع القادمة من تركيا عبر منطقة «زاخو - فايدة» التي تذهب الى مدينة الموصل ومن ثم الى بغداد، وهي بضائع مسموح بتصديرها الى العراق حسب قرارات الامم المتحدة.

وتستخدم الشاحنات التركية في نقل هذه البضائع اذ تزود الشاحنات بخزانات اضافية تملأ بالنفط العراقي عند عودتها الى تركيا، وتفرض عليها ضرائب ايضاً باعتبارها تحمل الوقود.

وتقدر هذه الايرادات بـ ٢٠٠ ألف دولار يومياً. إلا إن مقدارها يعتمد على حركة التبادل والنشاط التجاري، ففي الفترات التي تتميز بعدم الاستقرار ووجود تحركات عسكرية تناقص هذه الايرادات بشكل كبير.

وتحصل الادارة الكردية على الضرائب التي تفرضها على النشاط التجاري الذي يقوم به التجار عبر الحدود مع إيران اذ يستوردون بعض انواع منتجات الصناعات الخفيفة والسجاد والفستق، ويصدرون الجلود والصوف والتبغ.

وتشكل الرسوم التي تفرضها الدوائر مصدراً لا بأس به للايرادات، فمثلاً تعتمد وزارة العدل على هذه الرسوم في تامين رواتب موظفيها، وكذلك بالنسبة للبلديات، وتستغل رسوم العلاج في اصلاح وترميم المستشفيات.

وكان من المؤمل ان تلعب ضريبة الدخل دوراً في تامين نسبة جيدة من الايرادات للادارة الكردية، إلا أن ذلك لم يتحقق بسبب إفلاس عدد كبير من اعضاء غرفة التجارة السابقين المسجلين في السجلات، أما الأغنياء الذين راكموا ثرواتهم مؤخراً ويمارسون مختلف النشاطات التجارية بما في ذلك التهريب، فلا توجد سجلات رسمية حتى الآن توضح طبيعة نشاطهم الاقتصادي، وحجم دخولهم، مما حرم الادارة من الحصول على ضريبة الدخل وضبطها.

وتحصل الادارة الكردية على الايرادات من رسوم الماء والكهرباء التي يدفعها المواطنون.

وبلغ عجز الميزانية حوالى ٢٥ مليون دينار شهرياً للخمسة اشهر الأخيرة من عام ١٩٩٢، وكان ذلك يعود الى قلة واردات الجمارك، الا انه تم التغلب على هذا العجز، وتحقق وفر متراكم، بلغ في الخزانة المركزية اربعة مليون دولار حتى آذار (مارس) ١٩٩٣.

ولعبت المنظمات الخيرية الانسانية دوراً ايجابياً في تحسن الوضع الاقتصادي بفعل المساعدات التي قدمتها للمناطق الخاضعة لسيطرة الادارة الكردية، وكان هناك نوع من التنافس فيما بينها في السابق على تقديم المساعدات في مواعيد محددة، لكن منظمات كثيرة توقفت عن العمل في الوقت الحاضر او نقلت نشاطها الى مناطق اخرى من العالم.

وقدرت الامم المتحدة احتياجات العراق الانسانية بما يشمل المناطق الخاضعة للادارة الكردية، من نيسان «ابريل» ١٩٩٥ وحتى آذار (مارس) ١٩٩٦ بـ ١٠٦,٢١١,٢٠٣ مليون دولار وسيقدم ١٢,٢١٦,٢٤٨ مليون دولار عبر البرامج المباشرة الثنائية، وستقدم المنظمات غير الحكومية ٢٥,٠٧٤,٩٥٠ مليون دولار. والدول المانحة المموّلة لهذا البرنامج هي الدنمارك وفرنسا والمانيا وايرلندا واليابان وهولندا والنروج وقبرص والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة واستراليا وكندا وتركيا.

وفي إطار هذا البرنامج قدمت تركيا الى المناطق الواقعة تحت سيطرة الادارة الكردية مواد غذائية مختلفة، وفرت لاعادة توليد الطاقة الكهربائية من سد دوكان مبلغ ١٢,٢١٦,٢٤٨ مليون دولار، كما قدمت المانيا اغذية وادوية بلغت قيمتها ١,٣٤٢,٩٤٩ مليون دولار، وقدمت المملكة المتحدة ١,٥٩٥,١٥٥ مليون دولار لتحسين اوضاع المواطنين في دشت دهلة، وقدمت هولندا ٤,٥٣٣,٣٣٣ مليون دولار الى اللاجئين الأكراد في مخيم قرب قرية اتروش، وبلغ مجموع ما قدم حتى الآن الى البرنامج المذكور من قبل الدول المانحة ٢٥,٠٧٤,٩٥٠ مليون دولار وهو مبلغ صغير مقارنة مع تقديرات الأمم المتحدة، واستمرار الأوضاع الانسانية المتدهورة في العراق، والحاجة الى مزيد من المساعدات الانسانية.

ويلاحظ بالنسبة الى المساعدات الانسانية ارتفاع النفقات الادارية التي تُقتطع من أصل هذه المساعدات اذ يبلغ معدل راتب الموظف الاجنبي العامل في هذا المجال بين ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ دولار، اضافة الى مخصصات الخطورة التي تمنح له، وتؤجر لهؤلاء الموظفين افضل البيوت وينتقلون بسيارات حديثة جداً، ويتمتعون باجازات شهرية ويحصلون على بطاقات سفر لقضاء الاجازات في بلدانهم، مما يعني ان قسماً لا باس به من المساعدات تصرف في شكل نفقات ادارية على موظفي الوكالات والمنظمات من الدول المانحة، ويقلل استفادة السكان من هذا المساعدات.

وهناك ما يشير الى وجود سوء التقدير والتصرف، فيتم مثلاً شراء القمح من باكستان وتركيا ويحول الى دقيق في هذين البلدين، في وقت يمكن فيه شراء الدقيق من المنطقة واستخدام المطاحن الحديثة الموجودة في مدينة اربيل ودهوك والسليمانية وخزنه في المخازن المتوافرة في هذه المناطق، وتلافي مصاريف النقل الباهظة نتيجة للشراء من الهند وتركيا.

وتعلل المنظمات الخيرية هذا الموقف بارتباطها بعقود سابقة مع هذه البلدان.

الحكومة المركزية في بغداد حاولت عرقلة عمل المنظمات الخيرية الانسانية العاملة في المناطق الواقعة تحت سيطرة الادارة الكردية، ففرضت عليها تحويل الدولارات التي تُنفق في المنطقة المذكورة لدى البنك المركزي العراقي، اذ يبلغ سعر الدينار الرسمي ٣,٢ دولار، في الوقت الذي يبلغ فيه سعر الدولار الواحد في هذه المنطقة ما ياروح بين ٣٠ - ٤٠ ديناراً مما قلل من قيمة المساعدات المقدمة بشكل كبير وقلص من نطاق الاستفادة منها.

صناعة

وتعتبر المحافظات الثلاث ذات الأغلبية الكردية، وهي دهوك واربيل والسليمانية ضمن المحافظات المتخلفة صناعياً، بسبب السياسات الاقتصادية التمييزية التي استخدمتها الحكومات المختلفة، فعلى الرغم من وجود عدد من العوامل المؤثرة في توطين الصناعات في مختلف مناطق العراق، كتوافر المواد الأولية، ومصادر الطاقة، والعمالة، والقرب من طرق المواصلات، كان للحكومات المتعاقبة الدور الحاسم في هذا الموضوع. واشتدت هذه السياسة الاقتصادية التمييزية تجاه المحافظات التي تسكنها أغلبية كردية في السبعينات بعدما تسلم حزب البعث السلطة في العراق، وهي المرحلة التي بدأ فيها التوجه الحكومي في التأثير المباشر في صورة توطين الصناعات.

ويبلغ عدد المصانع في العراق ٢٠٠٢ مصنع، موزعة على ثلاث مناطق للنشاط الصناعي هي المنطقة الشمالية والمنطقة الوسطى والمنطقة الجنوبية.

ونالت المنطقة الوسطى النصيب الأكبر، اذ استأثرت بأكثر من اربعة اخماس مصانع العراق، اي ما يزيد على ستة امثال المنطقة الشمالية التي تضم اضافة الى المحافظات ذات الأغلبية السكانية الكردية (دهوك وأربيل والسليمانية). وتدار من قبل الادارة الكردية، وتضم ايضاً محافظتي الموصل وكركوك الخاضعتين للادارة الحكومية المركزية. وتعادل حصة المنطقة الوسطى عشرة امثال المنطقة الجنوبية من المصانع.

ويبلغ عدد المصانع في المنطقة الوسطى ١٦٣٩ مصنعاً تمثل ٨١,٨٧ في المئة من اجمالي المصانع ويشتغل فيها ٧٧٩٩٣ عاملاً، بنسبة ٨١,١٣ في المئة من العاملين في القطاع الصناعي. وتصل قيمة رأس المال المستثمر الى ٧٠٨,٧ مليون دولار، اي ٧٠,٤ في المئة من اجمالي الاستثمارات الصناعية.

وبلغ عدد مصانع المنطقة الجنوبية ١٢١ مصنعاً، تشكل ٦,٠٤ في المئة من عدد المصانع مجموع العاملين فيها ٦٣٤٢ عاملاً، بنسبة ٦,٦ من العاملين في القطاع الصناعي. وتبلغ قيمة الاستثمارات في المنطقة ١٠١,٠٧ مليون دولار تشكل ١٤,٨٦ في المئة من اجمالي الاستثمارات في القطاع الصناعي.

ويبلغ عدد المصانع في المنطقة الشمالية ٢٤٢ مصنعاً، تشكل ١٢,٠٩ في المئة من اجمالي المصانع، ويبلغ عدد العاملين في القطاع الصناعي في هذه المنطقة ١١٧٩٦ عاملاً اي ١٢,٢٧ من مجموع العاملين في هذا القطاع، وقيمة الاستثمارات ١٥٢,٧ مليون دولار، بنسبة ١٥,١٠ في المئة من رأس المال المستثمر في القطاع الصناعي.

وتوجد سبعة مراكز صناعية ضخمة ضمن الحدود الادارية لمدينة بغداد، اما المراكز الثلاثة الباقية فهي في الموصل شمالاً والحلة في الوسط والبصرة في الجنوب، ولا يوجد اي مركز صناعي ضخم في مناطق الادارة الكردية.

وانفرد مركز الموصل بسيطرته على اكثر من نصف عمالة المنطقة الشمالية، لأنه يضم اكثر من ١٠٠ مصنع بعضها كبير الحجم. أما المركز الذي يليه فهو محافظة السليمانية الذي نال ١٣,٩ في المئة من اجمالي مصانع المنطقة على رغم ان نصيبه من المصانع كان مقارباً لمركزي كركوك واربيل، وهذا يرجع الى وجود مصنعين للدخان احدهما لتنقيح التبغ والآخر لصناعة السجائر.

وتحظى بغداد بنسبة ٦١ في المئة من اجمالي المصانع والعمالة والاستثمارات، ونالت محافظة الحلة ٤٨ في المئة من اجمالي المصانع والعمالة والاستثمارات، ونالت الموصل ٤٨,٥ من اجمالي المصانع والعمالة والاستثمارات، اما محافظتي السليمانية واربيل ذات الاكثرية الكردية والخاضعة الى الادارة الكردية الآن، فلا يعدو النشاط الاقتصادي ان يكون فيها بمستوى اقل من المتوسط.

وتخلو محافظة دهوك التابعة للادارة الكردية ايضاً من النشاط الصناعي الحديث لكن توجد فيها مصانع صغيرة يخدم انتاجها الطلب المحلي كمصانع الخبز وطحن الحبوب والطابوق «الطوب».

وعلى الرغم من محدودية النشاط الصناعي في مناطق الادارة الكردية. إلا انه تاثر بالعقوبات المفروضة من مجلس الأمن وبالحصار الحكومي بشكل كبير، وحاولت الادارة الكردية الحصول على موافقة مجلس الأمن باستثناء المنطقة الواقعة تحت نفوذها، والمحمية من قبل قوات التحالف. حتى يتسنى لها معالجة المشاكل الاقتصادية، إلا انها لم تحصل على مثل هذا الاستثناء وظلت خاضعة للعقوبات الدولية.

إن اهم المصانع في محافظة السليمانية هي معمل الاسمنت في سرجنار وهو معمل قديم شيده مجلس الاعمار، ويوجد معمل «طاصلوجه» للاسمنت في هذه المحافظة وهو من المعامل الحديثة والكبيرة قياساً الى معامل الاسمنت في الشرق الأوسط اضافة الى مصنع للسجائر، ومصنع للألبسة الجاهزة.

ويوجد في محافظة أربيل مصنع اخر للسجائر، ومعمل للسجاد اليدوي، كما توجد مقالع اهلية للاحجار في الجبال الواقعة غرب محافظة السليمانية وفي أربيل.

وتوجد مطاحن حديثة لطحن الحبوب في اربيل والسليمانية ومحافظة دهوك، اضافة الى مصانع صغيرة تلبي حاجة السوق المحلية كمصانع الثلج والألبسة وغيرها.

وتواجه الادارة الكردية صعوبات كبيرة في توفير المواد الأولية لتشغيل هذه المصانع، نتيجة للعقوبات الدولية، فمثلاً لا يمكن الحصول على التبغ «الفرجيني» اللازم لصناعة السجائر الا عن طريق التهريب، وعمدت الادارة اللجوء الى هذه الوسيلة لتأمين تشغيل مصانع السجائر، وكيفت متطلبات هذه الصناعة مع المواد الأولية المحلية، وتم الاستغناء عن الفلتر والطوق الذهبي للعلبة، وتبذل جهود كبيرة لتأمين الوقود والكهرباء اللازم لتشغيل هذه المصانع.

الزراعة

تدهور الانتاج الزراعي في المحافظات الثلاث بشكل كبير من جراء الاهمال وعدم الاستقرار والسياسات التمييزية. ولم تعد هناك زراعة يُعتد بها إلا في سهل أربيل ومنطقة سهل سميل في محافظة دهوك الى جانب منطقة سنجار. وتعرف هذه المناطق بانتاجها الوفير من الحبوب، خاصة القمح، والخضر، وكانت الحكومة تعتمد في السابق على هذه المنطقة لتلبية جزء كبير من حاجات السوق المحلية.

ويفضل الفلاحون بيع انتاجهم من هذه المحاصيل في أسواق المدن التابعة للادارة الكردية، ولا يحبذون بيعها في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية على رغم ان الحكومة لجأت الى رفع اسعار شراء المحاصيل الزراعية، خاصة الحبوب، من الفلاحين.

ويعود ذلك الى الفرق في سعر العملة، اذ يقل سعر صرف الدولار في منطقة الادارة الكردية عن اربعين ديناراً، بينما يبلغ سعر صرف الدولار الواحد في بغداد ١٨٥٠ - ٢٠٠٠ دينار.

والعملة المتداولة في هذه المنطقة هي الدينار ذو الطبعة السويسرية، وهي احدى الطبعات القديمة للعملة الورقية العراقية، ويطلق السكان على العملة المتداولة في المناطق التابعة للحكومة المركزية اسم «العملة المستنسخة»، ولا يفضلون التعامل بها في الأسواق لذا يساوي كل ١٠٠٠ دينار من العملة «المستنسخة» نحو ٣٩ ديناراً من العملة «السويسرية» في اسواق المدن في منطقة الادارة الكردية.

ويعود سبب انخفاض سعر الدولار في هذه المنطقة قياساً الى سعره في بغداد، الى انعدام فرص تزوير العملة، وعدم طرح كميات جديدة من العملة في أسواق التداول من دون غطاء، اضافة الى توافر الثقة نسبياً.

ويعرف الفلاحون بان الحكومة ترفع اسعار شراء المنتجات الزراعية لتشجيعهم على بيعها في المناطق الخاضعة لسيطرتها، الا انهم لا يفضلون القيام بمثل هذه الخطوة، لانهم يستلمون ثمن المحاصيل بالعملة «المستنسخة»، ولا تسمح لهم السلطات بنقل هذه المبالغ الى مناطق الادارة الكردية.

وفي حالة نجاحهم في نقلها فإنهم يخسرون جزءاً كبيراً من المبالغ التي حصلوا عليها من جراء فرق العملة.

وفي الوقت الذي تشجع فيه الحكومة الفلاحين على بيع انتاجهم الزراعي في المناطق الخاضعة لسيطرتها، فإنها تمنع أي نشاط تجاري، أو تبادل اقتصادي قادم من المناطق الواقعة تحت سيطرتها الى هذه المناطق.

وعجزت الادارة الكردية عن تقديم اي دعم للفلاحين، على رغم الحاجة لتشجيع الزراعة، فلم تقم بأي عمليات لاستصلاح الاراضي، او تنظيف السواقي والسدود، بسبب منع استيرادها من الخارج لانها مواد تمنع من الدخول الى العراق، حسب قرارات الامم المتحدة، ولم يكن من الممكن توفيرها من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة بسبب الحصار الذي تفرضه، ولم تقدم أي سلف او قروض للفلاحين.

وكان هناك تعاون في هذا المجال مع احدى المنظمات الاميركية "OFD" قامت برش المبيدات في بعض المناطق باشرافها، وقدمت بذوراً مُعقَّرة، وما عدا ذلك لم تُقدم اي مساعدات اقتصادية من قبل اي دولة في مجالي الزراعة والصناعة، وكانت طلبات الادارة الكردية للحصول على مساعدات اقتصادية من الدول المجاورة تلاقي الرفض المستمر.

وشمل الحصار الذي تفرضه الحكومة المركزية على مناطق الادارة الكردية، عدم السماح بنقل الوقود، مما أثر بشكل كبير في النشاط الاقتصادي. وأدى الى اعتماد الادارة على التهريب للحصول عليه وتامين حاجات الناس من هذه المادة الضرورية للاستخدام المنزلي.

ويتم شراء الوقود المُهرب من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة بالعملة الصعبة، ويقوم عدد من المسؤولين الحكوميين والتجار بعمليات التهريب، كما يقال، ويستوولون على هذه الايرادات، اذ تتوجه شاحنات مليئة بالوقود يسمح لها بعبور نقاط السيطرة الحكومية من دون اي عراقيل، ليباع بالدولار في مناطق الادارة الكردية، لكن الحكومة عادت واوقفت مثل هذه العملية. مما خلق مشاكل وصعوبات كبيرة ودفع بعض المنظمات التابعة للامم المتحدة الى توزيع برميل واحد من النفط لكل عائلة.

واتفقت الادارة الكردية مع شركات اوروبية لاستيراد مصفاة للنفط لتلبية متطلبات النشاط الاقتصادي وسد حاجة السكان من هذه المادة، خاصة في ظل وجود بعض الآبار النفطية الجاهزة لاستخراج النفط الخام، وافقت هذه الشركات على تنفيذ هذا المشروع، إلا إنه لم يتم حتى الآن الحصول على موافقة الامم المتحدة.

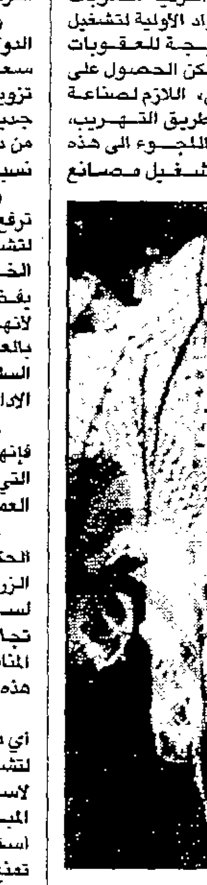
وابدت تركيا موافقتها على تكرير النفط الخام المستخرج من الآبار الموجودة، ومن ثم اعادته لاستخدامه في تلبية الطلب في الاسواق لكن تبين في ما بعد ان الكلفة تعادل اربعة اضعاف كلفة النفط الذي يتم الحصول عليه عن طريق التهريب.

لا توجد معطيات دقيقة عن حجم البطالة ومستوى الدخل الفردي في الوقت الحاضر، الا انه توجد معطيات واضحة تدل على تفشي البطالة، وانخفاض في مستوى الدخل الفردي الذي لم يعد قادراً على مواجهة المتطلبات اليومية، بسبب ارتفاع الاسعار المستمر، لذا يعتمد اغلب العوائل الكردية في مواجهة ارتفاع الاسعار وأعباء الحياة على تحويلات تاتيهم من ابنائهم المقيمين في الخارج.

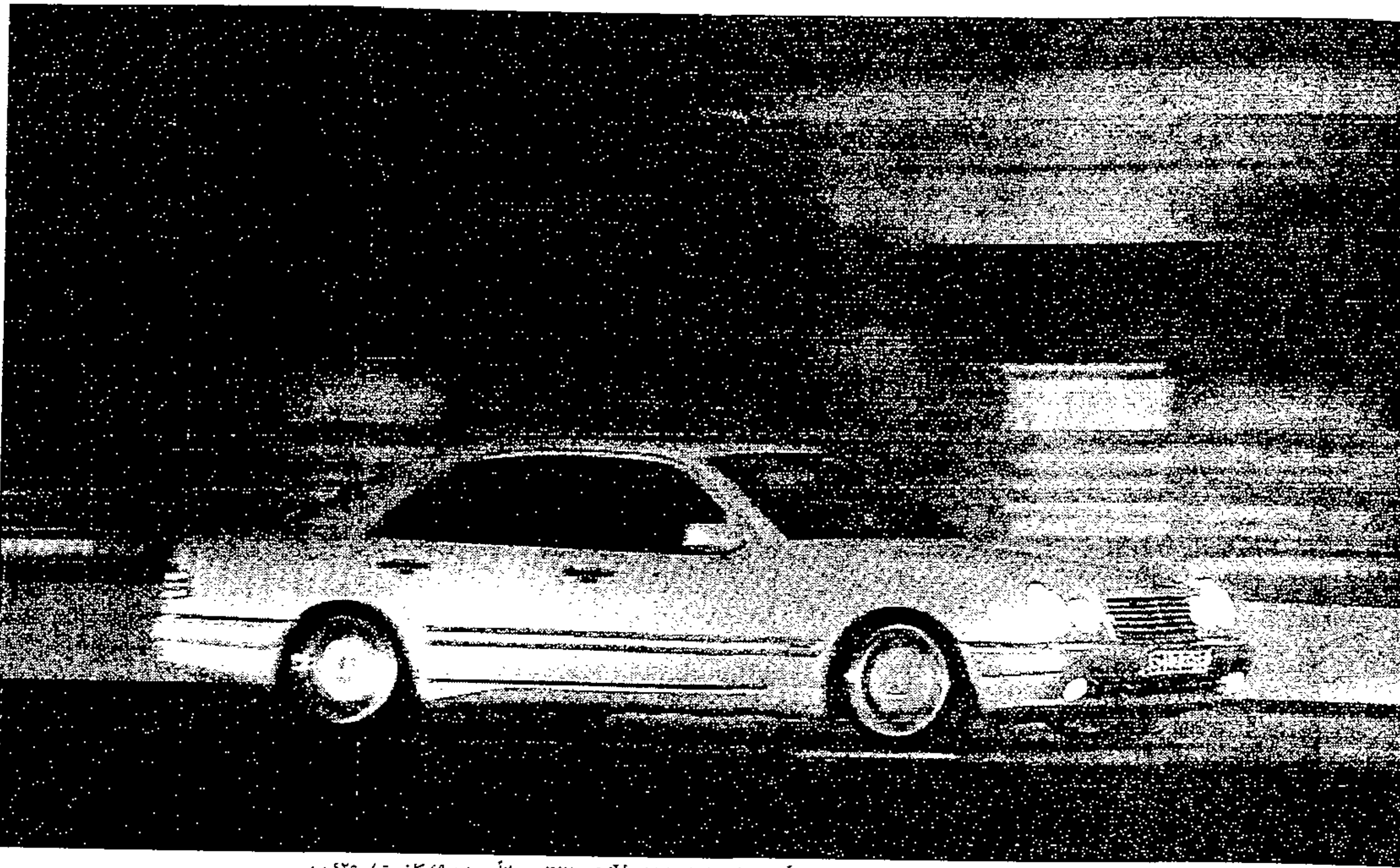
* صحافي عراقي مقيم في لندن.

سوق تجارية في دهوك شمال العراق.. (ا ب)





سوق شعبية في بغداد. (رويتر)



«إي ٥٠ أ إم جي»، «شريرة» موديل «إي» الجديد: محرّك ٥،٠ ليتر (٨ أسطوانات V) قوته ٣٤٧ حصاناً، وعزمه ٤٩ كلغ-متر/٤٢٥٠ د.د.

تعديلات كثيرة في «إس إل»، منها المظهر، كما في عارضتي الصد والمصابيح وغيرها، ومنها التجهيزي كأنظمة منع الإنزلاق

مرسيدس-بنز في فرانكفورت: التحضير النفسي قبل الغزو!

□ لندن - «الحياة»

■ في إنتظار موجة الموديلات الجديدة التي ستطلقها مرسيدس-بنز إبتداء من العام المقبل، أتى الصانع الألماني الى معرض فرانكفورت الأخير (١٤-٢٤ أيلول (سبتمبر) الماضي) بعدد من التحديثات على موديلاته، من فئة «سي» التي أتبعت بمحركين جديدين الى «إي» التي حظيت بفئتيها الموعودتين بمحرك ذي ثماني أسطوانات (V)، الى موديل «إس إل» الذي حظي بتعديلات تجميلية وأخرى تقنية، وصولاً الى بعض التحديثات في فئة «إس» العليا. إضافة الى عرض نماذج بعض الموديلات التي ستدخل مرسيدس في قطاعات جديدة عليها قريباً.

فئة «إي»

لم تمض على إطلاق فئة «إي» الجديدة إلا شهور قليلة حتى إلتحقت فئتا «إي ٤٢٠» و«إي ٥٠ أ إم جي» بمحركيهما البالغة سعة الأسطوانات الثماني في كل منهما ٤،٢ و٥،٠ ليتر على التوالي، بخيارات المحركات البنزينية الأخرى (٢،٠ و٢،٣ ليتر في أربع أسطوانات، و٢،٨ و٣،٢ ليتر في ست أسطوانات متتابعة) والديزل ٢،٢ ليتر في ٤ أسطوانات و٣،٠ ليتر في ست متتابعة، والجديد ٢،٩ ليتر ذات البخ المباشر في خمس أسطوانات مع شاحن توربيني (ومبادل حراري Intercooler).

«إي ٤٢٠»

تتوجه «إي ٤٢٠» اولاً لمن يريد التحرّش بالقطاع الفخم العالي (أي قطاع «إس») إنما في سيارة أقل إبهاراً بمستوى الغنى، مثل «إي» التي تندرج في القطاع الكبير، تحت الفخم العالي مباشرة. فعلاوة على فارق القوة والعزم في محرك الـ٤،٢ ليتر (٢٨٩ حصاناً)، يمنح هذا المحرك إحدى ركائز الفخامة القصوى في القطاعين العلويين للسيارات السياحية: الأسطوانات الثماني (V). لذلك قد تمثل هذه الفئة بديلاً لبعض الزبائن عن الفئات الدنيا من موديل «إس»، إلا إذا إحتمت «إس» وراء فارق مهم في السعر في بعض الأسواق.

وتحظى «إي ٤٢٠» بعلبة مرسيدس الأوتوماتيكية الجديدة ذات النسب الأمامية الخمس، وبالبرنامج الإلكتروني للثبات (ESP, Electronic Stability Program) الذي سينزل في الفئات الأخرى لاحقاً، وتشمل برمجته الإلكترونية رصد سرعة دوران كل من العجلات ودرجة لف المقود والتسارع الجانبي (في المنعطفات) بحيث يضبط الكبح العجلة المعرّضة للإنزلاق عند تغيير الوجهة فجأة في المنعطف مثلاً أو عند تحاشي جسم ما، مع ضبط عزم المحرك في الوقت ذاته لتخفيفه إن أوشك على التسبب بالإنزلاق فوق الأرضيات المبللة او الرملية.

ويذكر أن الفئات الأخرى تحظى بنظامي حماية أخرين هما الدعم الإلكتروني للدفع (Electronic Traction Support, ETS) الذي يشغّل الكبح ترددياً على العجلة الدافعة التي تأخذ في الدوران بسرعة تفوق سرعة العجلات الأخرى (بفعل الدفع على أرضية إنزلاقية)، وهو يعمل دون سرعة ٤٠ كلم/ساعة، ومانع الإنزلاق الدفعي (ASR, Acceleration Skid Control) الذي يعمل في مختلف مجالات السرعة، ويمكن طلبه مع الفئات الأوتوماتيكية المجهّزة بمحرك ٢،٨ أو ٣،٢ ليتر (تجهيز أساسي في «إي ٤٢٠» بمحرك ٤،٢ ليتر). مهمة الأخير تخفيف البخ عن المحرك وتشغيل نظام الكبح لضبط العجلة الدافعة المنزلقة بفعل الدفع (لكنه لا يرصد درجة لف المقود والتسارع الجانبي).

ويشار الى أن مرسيدس ستُطلق في ١٩٩٧ عائلة محركات جديدة بست أسطوانات (V) سعاتها ٢،٤ و٢،٨ و٣،٢ ليتر.

«إي ٥٠ أ إم جي»

على رغم قوتها، تبقى «إي ٤٢٠» سيارة فخمة مريحة تتميّز خصوصاً بنُبل أدائها ونعومته، وليس بالشراسة الرياضية التي يحب بعض الصانعين تتويج فئاتهم بإحداها (مثل فئة «إم ٥» لدى «بي إم ف» مثلاً). لذلك تتولى «أ إم جي AMG» (الفرع الرياضي لدى مرسيدس-بنز) مهمة تحضير محرك الـ٥،٠ ليتر (٨ أسطوانات V) في «إي ٥٠ أ إم جي»، بعيارات رياضية توصل قوته الى ٣٤٧ حصاناً، وعزم دورانه الى ٤٩ كلغ-متر (٤٨٠ نيوتون-متر)/٤٢٥٠ د.د.

فئة «سي»

إضافة الى التعديلات البسيطة في الشكل الخارجي لفئة «سي» (القطاع المتوسط-الكبير)، في أغطية مؤشري الإنعطاف الأماميين والمصباحين الخلفيين (مع خيارات ألوان خارجية ومواصفات داخلية جديدة)، ينضم الى الموديل هذا الخريف خياران جديدان بين المحركات، أولهما بشحن مباشر (Compressor) لنظام إدخال مزيج الهواء/الوقود في محرك الـ٢،٣ ليتر (٤ أسطوانات/١٦ صماماً) في فئة «سي ٢٣٠ كومبرسور» مع مبادل حراري (Intercooler)، لتبلغ القوة ١٩٣ حصاناً مع عزم دوران قادر على بلوغ ٢٨،٥ كلغ-متر (٢٨٠ نيوتون-متر) بين ٢٥٠٠ و٤٨٠٠ د.د. ويشار الى أن إيطاليا والبرتغال واليونان ستحظى بشحن المزيج في صيغة الـ٢،٠ ليتر (أكثر تناسباً مع النظام الضريبي القاسي على المحركات التي تتخطى ٢،٠ ليتر في هذه البلدان).

أما المهتمون بالديزل فأصبح في وسعهم الحصول على محرك الـ٢،٥ ليتر مع شحن توربيني يرفع القوة (١٥٠ حصاناً) بنسبة ٣٣٪ والعزم (٢٨،٥ كلغ-متر/بين ١٨٠٠ و٣٦٠٠ د.د.) بنسبة ٦٥ في المئة.

وأصبح موديل «سي» يضم بالتالي ستة خيارات بنزينية (١،٨ الى ٣،٦ ليتر) وآخرين ديزل (٢،٢ و٢،٥ توربو).

«إس إل»

أما التعديلات التجميلية في موديل «إس إل» الرياضي فجاءت أكثر شمولية لتضم عارضتي الصد الأمامية والخلفية وشبك التهوئة الأمامي وفي أغطية مؤشري الإنعطاف الأماميين والمصباحين الخلفيين، كما سيمكن طلب سقف زجاجي بانورامي (تجهيز إضافي) ذي عزل حراري، عوضاً عن غطاء الألومينيوم المألوف، إبتداء من العام المقبل.

ومن التجهيزات الجديدة في الموديل تُذكر إضافة أنظمة منع الإنزلاقين الدفعي والكبحي حسب الفئات (ETS وASR وESP المذكورة سابقاً، وهي موجودة في بعض فئات موديل «إس» أيضاً)، وجهاز ضبط السرعة الأوتوماتيكي الذي أصبح يسمح بمنع تخطي السيارة سرعة ٣٠ كلم/ساعة (للمدن المحددة السرعة). وأصبح نظام التكييف الأوتوماتيكي يمنع دخول الهواء الخارجي في حال تخطي مستوى التلوث الخارجي الحد المبرمج في النظام (وراء بعض باصات لندن مثلاً!)، بينما يسرع دوران مروحة التبريد في حال إرتفاع الحرارة.

ووصلت التعديلات حتى الى محركات الأسطوانات الثماني أو ١٢ (V) في موديلي «إس» و«إس إل» التي خُفّضت معدلات إستهلاكها الإجمالية نحو ١٠ في المئة، عبر بعض التعديلات في العمود المرفقي (Crankshaft)، وفي نمط توزيع حركة إنفتاح الصمامات وإعتماد ملفّ إشعال (Ignition coil) خاص بكل من اسطوانة.

ليموزين «بولمان»

وفي أعلى القطاع الفخم العالي أضيف الى هيكلي «إس» (طوله ٥،١١٠ متر وقاعدة عجلاته ٣،٠٤ متر) و«إس إي إل» الطويل (٥،٢١٠ و٣،١٤ متر)، فئة «بولمان» ليموزين ايستوعب هيكلها (٦،٢١٠ متر) ترتيب مقاعد متواجهة في المؤخّر، مع عزل زجاجي عن السائق (كيف لا؟)... وتجهيزات سلامة تبزّنا الأجهزة الأمنية بخبراتها فيها. وللمهتمين في هذا المجال ستتوافر أيضاً «إي ٤٢٠» بين الفئات «الأمنية» لدى مرسيدس، مع زجاج واقٍ خاص (ألياف متكررة الإشباع بثاني أوكسيد الكربون Polycarbonate) وعناصر تدريع فولاذي في أماكن عدة من الهيكل («الأمنيون» أخبر منا أيضاً بمعالمها).

الموديلات التالية

لعل غياب مرسيدس تقليدياً عن قطاع السيارات الصغيرة والأحادية الهيكل، هو الذي دفع الصانع الى التركيز على عرض موديلاته المقبلة تكراراً، تارة كنماذج اولية وطوراً، كما في فرانكفورت، في صيغ قريبة جداً من التي ستتخذها هذه السيارات عند تصنيعها. فشدة إرتباط صورة مرسيدس بمفاهيم الفخامة واعلى مستويات الجودة، تستوجب تعويد المستهلكين على صورته في القطاعات الصغيرة من دون تحطيم «هالته» المألوفة، اي من دون مفاجأتهم، لتترسّخ الصورة الجديدة التي يسعى الى إحلالها تدريجاً قبل بلوغ نهاية العقد التي يرغب الصانع بتخطي إنتاجه السنوي عندها المليون وحدة (سيارات سياحية هنا عدا عن الشاحنات).

«سمارت»

وعُرضت في فرانكفورت ثلاثة نماذج، أولها «سمارت» الصغيرة التي لا يزيد طولها عن ٢،٥ متر. وبعد تخطي السيارة علامات الإستفهام الأخيرة على مستقبلها (قرّرت ثم شكك بعض مدراء مجموعة دايملر-بنز بصوابية المجازفة في مشروعها، إزاء حماس مدراء أخرين لها)، فهي ستُنتج في فرنسا مشروع مشترك مع شركة «إس إم إتش» (SMH, Société Suisse de Microélectronique et d'Horlogerie SA) السويسرية، صانعة ساعات سْوُوتش، والتي إنسحبت فولكسفاغن من الشراكة معها أواخر ١٩٩٢، قبل دخول مرسيدس محلها. وتتوقع مرسيدس نزول السيارة الى الأسواق ربيع ١٩٩٨ (كان اللبناني نقولا حايك، رئيس شركة سواتش، يتوقع وصولها الى صالات العرض في ١٩٩٦ لو لم ينقطع المشروع مع فولكسفاغن التي دخلته في تموز (يوليو) ١٩٩١).

«A فئة «أي

النموذج الآخر مثّل فئة «أ» التي ستتوجه بها مرسيدس الى القطاع الصغير العام ١٩٩٧، والتي يتوقع بلوغ إنتاجها السنوي في راشتات (ألمانيا) نحو ٢٠٠ ألف وحدة سنوياً.

«فيانو»

أما «فيانو» المتوجّه الى قطاع الأحادي الهيكل (Monospace) المستمر النمو في أوروبا (وهو قوي في الولايات المتحدة التي تهم مرسيدس أيضاً) فنموذجه يستوعب حتى سبعة ركاب، ويتوقع عرضه للمرة الأولى في معرض باريس في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٦.

وركّزت حملات مرسيدس في السنوات الأخيرة كثيراً على ترويج صورة نشطة منذ مراحل النماذج، تحضيراً لإطلاق موديلاتها الأخرى في القطاعات التخصصية (Niche) مثل رودستر «إس إل كاء» الرياضي الصغير (مقعدان) المتوقع عرضه في أيار (مايو) ١٩٩٦ وتسويقه في الشهر التالي، ورباعي الدفع الترفيهي الصغير «آي اي في» (رمزه الآن «دبليو ١٦٣») الذي سينتج في الولايات المتحدة (١٩٩٧)، هذا عدا عن الفئات المقبلة المنتمية الى القطاعات المألوفة مثل تورينغ (صندوق طويل) موديل «سي» أواسط ١٩٩٦، ورمزه «دبليو ٢٠٢») وكوبيه «إي» (رمزه «سي ٢٠٨») الذي يتوقع المراقبون نزوله ربيع ١٩٩٧ على قاعدة فئة «سي» إنما في شكل موديل «إي» خارجياً، ثم فئة «٤ ماتيك» رباعية الدفع العام ١٩٩٧.

ويشاع انه إزاء «نزولها» الى القطاعات الصغرى، ستمضي مرسيدس في مشروع إعادة إحياء إحدى الماركات التي تملكها، وهي «مايباخ»، بموديل «زيبيلن دي إس١٢» مبني على قاعدة الفئة الطويلة من موديل «إس» الحالي مع إستخدام السقف والأبواب ذاتيها، إنما بشكل خارجي وتجهيز داخلي أعلى (حتى من «إس») لمقارعة موديل جديد (رمزه الآن «بي ٦٠٠ P600») ستطلقه «رولز رويس» بالتعاون مع «بي إم ف» العام ١٩٩٨.

وتعود ماركة «مايباخ» (تملكها مرسيدس) الى كارل مايباخ الذي بدأ إنتاج سياراته في ألمانيا (١٩٢١) بمحرك ٥،٧ ليتر (ست أسطوانات متتابعة واشتهر بمرونة أدائه)، ثم أنتج أول محرك ألماني بـ١٢ أسطوانة V في ١٩٢٩ لموديل «زيبيلن دي إس ٧»، وأنتهى نشاطه مع بدء الحرب العالمية الثانية.

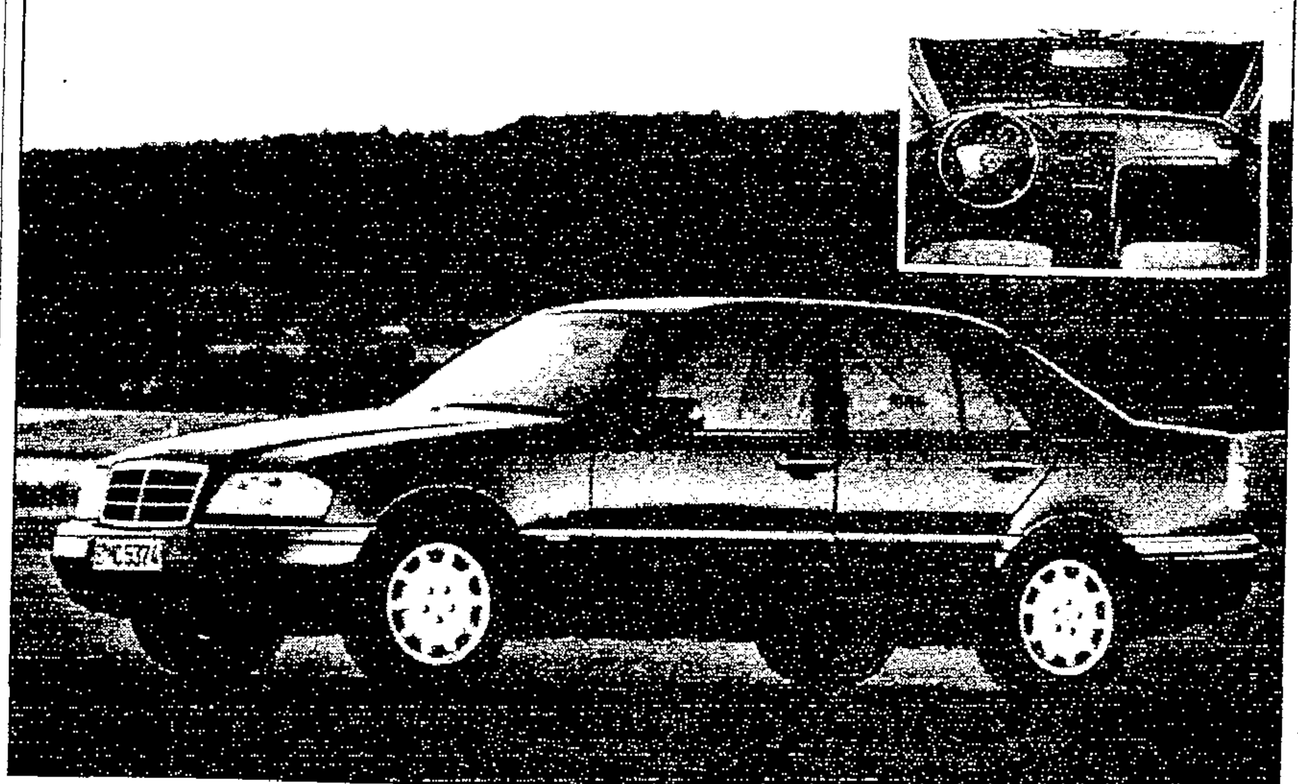


فئة «إس إل»: سقف زجاجي بانورامي ذو عزل حراري، عوضاً عن غطاء الألومينيوم المألوف، إبتداء من العام المقبل.

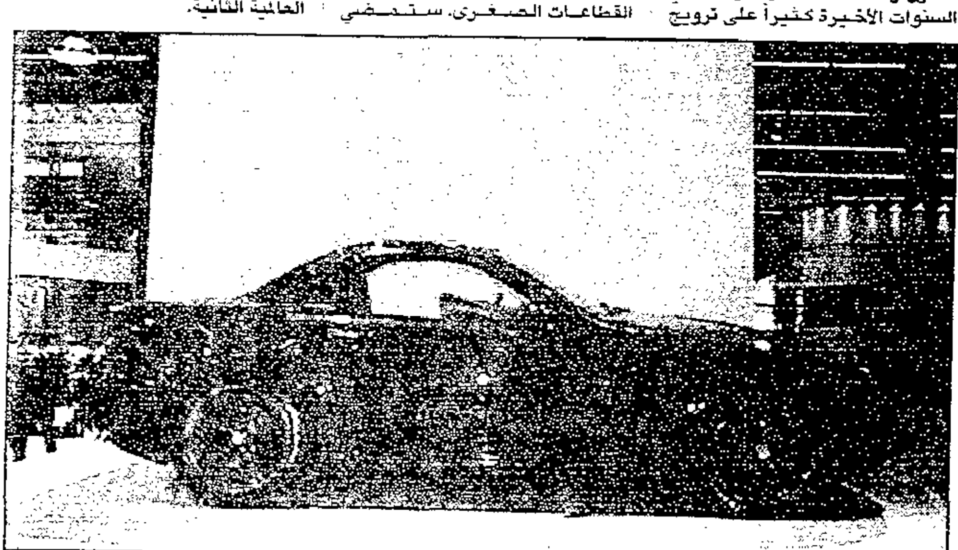




مرسيدس ليموزين «بولمان»: لمن تضيق بهم فئتا «إس» العادية و«إس إي إل» الطويلة... أو يحتاجون الى حماية قصوى.



حظيت فئة «سي» بلمسات تجميلية خارجية وداخلية. وفي الصورة فئة بتجهيز مستوى «إيليغانس».



رودستر «إس إل كاء» الرياضي الصغير المتوقع عرضه في أيار (مايو) ١٩٩٦ وتسويقه في الشهر التالي. (الحياة)

توقع نمو مبيعات الكومبيوتر بنسبة ٢٢ في المئة

خير ويندوز ٩٥ لا يزال محصورا بمايكروسوفت والصناعة تعوّل على نهاية العام لتحسين عائداتها

■ يرى محللون يتابعون صناعة تقنية المعلومات ان اداء الشركات الناشطة في هذه الصناعة سيكون متقلبا خلال الفصل الثالث من العام الجاري الذي يتسم عادة بالهدوء قبل ان تزداد وتيرة النشاط فيما يقترب العام من نهايته وتحل اعياد اخر السنة.

وكشفت تقديرات اخيرة تراجع مبيعات الكومبيوتر في اوروبا نتيجة عدد من العوامل منها استمرار القلق من الاوضاع الاقتصادية وطول فترة الاجازة الصيفية. الا ان التقديرات الاميركية الاخيرة تشير الى وضع مماثل في اميركا خصوصا ان المحللين يقولون الآن ان مبيعات ترفيع ويندوز الذي طرحته مايكروسوفت اخر آب (اغسطس) الماضي لا تحقق كما يبدو الرواج الكبير المتوقع سابقا.

وفيما لا تكشف مايكروسوفت عن قيمة مبيعاتها تقول ان ما سوقته يتطابق والهدف الذي وضعته سابقا نصب عينيها في وقت يتحدث فيه محللون عن نجاح مايكروسوفت في بيع نسخ من ترفيع ويندوز قدروها بنحو ٢,٧٥ مليون نسخة قيمتها ٢٤٠ مليون دولار حتى العشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي وان كان من غير المعروف الآن نسبة النسخ المباعة بالمفرق الى تلك التي تشحنها الشركات التي تبيع الكومبيوترات في حاسباتها الجديدة.

ونقلت خدمة واشنطن بوست عن محللين القول ان مبيعات ويندوز٩٥ وصلت الى رقم قياسي خلال الاسبوع الاول من طرح الترفيع (في ٢٤ آب) قدرت على مايكروسوفت ١٠٨ ملايين دولار. غير ان المبيعات تراجعت بعد ذلك فوصلت الى ٣٣ مليون دولار في الاسبوع بين ١٤ و٢٠ ايلول الماضي.

ويتفق المحللون على ان ترفيع ويندوز سيكون يوما ما في معظم الكومبيوترات الشخصية لكنهم يزيدون ان ذلك سيستغرق وقتا اطول مما كان متوقعا في السابق متوقعين ان يصل عدد نسخ ويندوز المركبة في الكومبيوترات الاميركية بحلول نهاية العام الى خمسة ملايين، او نحو ١٧ في المئة من الكومبيوترات الشخصية التي يملكها الاميركيون، وهو رقم لا يسوّغ حملات التطبيل والتزمير المفرطة التي رافقت اطلاق النظام.

وحتى لو باعت مايكروسوفت عددا مماثلاً في باقي انحاء العالم ستكون المحصلة النهائية ثلث العدد الذي توقعه المحللون عشية اطلاق ويندوز٩٥ وكان بحدود ٣٠ مليون نسخة. وهذا هدف يقول بعض المحللين انه يمكن ان يتحقق في نهاية العام المقبل.

انتعاش لم يتحقق

وكتب كتيرون خلال حملة ترويج ترفيع ويندوز التي يُزعم انها كلّفت بليون دولار عن الانتعاش الذي ستشهده صناعة الكومبيوتر نتيجة طرح ويندوز٩٥، الا ان بعض المحللين يقول ان المستفيد الاكبر من الطرح هو مايكروسوفت التي واكبت طرح الترفيع بطرح اصدار من حزمة جديدة من مايكروسوفت اوفيس متوافقة مع النظام، ولن يبدأ الباقون (مثل لوتس ونوفيل) الاستفادة من وجود ويندوز٩٥ الا في نهاية العام او بداية العام الجديد عندما ستتوافر اصدارات جديدة من عدد كبير من التطبيقات التي تخدم ويندوز٩٥ العامل بتقنية ٣٢ بت مقارنة بتقنية ويندوز ٣,١ (او ٣,١١ لمجموعات العمل) ذي الـ ١٦ بت.

واستعرضت مارغريت وليامز من وكالة انباء بلومبرغ الاقتصادية حظوظ شركات تصنيع الكومبيوترات وتطوير التطبيقات اعتمادا على آراء مجموعة كبيرة من المحللين فتوقعت ان تكون ديل من اهم المستفيدين من الوضع الجديد مما يمكن ان يزيد مبيعاتها خلال الفصل الثالث من العام الجاري بنسبة ٥٠ في المئة مقارنة بما حققته في الفصل نفسه من العام الماضي لتصل قيمتها بذلك الى ١,٣٣ بليون دولار من ٨٩٤ مليون دولار.

ومن المتوقع ان تزيد كومباك مبيعاتها خلال الفصل بنسبة ٣٠ في المئة لتبلغ بذلك ٣,٧ بليون دولار من ٢,٨٤ بليون دولار في الفصل الثالث من العام الماضي، الا ان المحللين يتوقعون ان تعاني شركات مثل «اي.بي.ام» وديجيتال وغيرها من الشركات التي تعتمد على الاسواق العالمية اكثر من غيرها بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار ازاء المارك والين خلال الفصل الثالث. كما ينتظر ان تواجه شركات اخرى مثل ابل مشاكل نظرا الى عدم قدرتها على انتاج عدد كاف من الكومبيوترات بسبب نقص بعض المتممات.

وعلى رغم ضعف المبيعات خلال الفصل الثالث لا يزال العدد الاكبر من المحللين يتوقع ان تحقق صناعة الكومبيوتر بنهاية العام نموا تزيد نسبته على ٢٠ في المئة ومن هؤلاء شركة انترناشونال ديتا كورب الاميركية المعنية بالنشر ودراسات السوق التي تقول ان سوق الكومبيوترات الشخصية ستنمو بنسبة ٢٢ في المئة لينتقل العدد الاجمالي المباع من الكومبيوترات من ٤٧ مليون وحدة العام الماضي الى ٥٧,١ مليون وحدة في نهاية هذا العام مدفوعا بارتفاع كبير في المبيعات خلال الفصل الثالث.

ويسود اعتقاد لدى بعض المحللين بان نهاية العام ستشهد بدء تدفق التطبيقات التي تخدم ويندوز٩٥ وعندها ستتوافر للراغبين في اقتناء كومبيوتر او المهتمين بترفيع تطبيقاتهم المخصصة لويندوز ٣,١ خيارات اكبر بكثير من المتاحة حاليا وهذه تصب في النهاية في خانة حزمة مايكروسوفت التي تضم برامج شائعة لمعالجة الكلمات واعداد جداول الحسابات الالكترونية ومعالجة قواعد البيانات والعرض.

ويدلل المحللون على اهمية طرح ويندوز٩٥ بالنسبة لنتائج مايكروسوفت المتوقعة للفصل الثالث بالقول ان عائدات الشركة يمكن ان ترتفع بنسبة ٥٢ في المئة مقارنة بالعائدات في الفصل نفسه من العام الماضي لتصل الى ١,٩ بليون دولار من ١,٢٥ بليون فيما يمكن ان تبلغ الارباح الصافية نحو ٥٤٠ مليون دولار مقارنة بمبلغ ٣١٦ مليون في الفصل المماثل وهذه زيادة تقترب من ٧٠ في المئة.

فيكتور بودغ

تذوق ويندوز٩٥ في معرض لندني اخير. (الحياة)

مايكروسوفت تتوقع نجاحاً كبيراً للاصدار العربي من ويندوز ٩٥

■ توقع اورلاندو ايالا رئيس مايكروسوفت للشؤون العالمية ان يحقق الاصدار العربي من ويندوز ٩٥ نجاحاً كبيراً عندما يطرح في اسواق الشرق الأوسط في العام المقبل.

وكان ايالا يتحدث قبيل مؤتمر «رحلة في مستقبل تكنولوجيا المعلومات المستقبلية» الذي سيعقد في دبي خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الجاري وسيكون المؤتمر الرسمي لمعرض تكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٥».

وسيكون ايالا واحداً من كبار خبراء تكنولوجيا المعلومات الذين سيتحدثون امام المؤتمر الذي تنظمه «ايه بي سي جلف كونفرنسيز» نيابة عن مركز دبي التجاري العالمي، وسوف يتحدث ايالا عن «تطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط والدور الذي ستلعبه مايكروسوفت في هذا المجال».

وقال ايالا: «سيكون ويندوز ٩٥ العربي منتجاً اكثر أهمية لسوق الشرق الأوسط من ويندوز ٩٥ الانكليزي، ذلك لأن هناك نسبة اكبر من المستخدمين العرب في المنطقة. وتشير احصاءاتنا الى أن هذه النسبة تصل الى حوالى ٧٥ في المئة.

وأضاف: «اذا اخذنا في الاعتبار عدد التطبيقات العربية في السوق والطلب على ويندوز ٩٥ عالمياً، عندها ندرك ان النسخة العربية ستحقق نجاحاً هائلاً في السوق. ان مايكروسوفت كواحدة من رواد صناعة البرامج تدرك تماماً أهمية ادخال منتجات عربية خاصة الى سوق الشرق الأوسط وينبغي على كل شركة تنظر الى هذه السوق بجدية ان تدخل هذه الحقيقة في استراتيجيتها وتضعها في قمة اولوياتها. ان الاصدار العربي من ويندوز ٩٥ يعتبر دليلاً اخر على الالتزام الجاد من قبل مايكروسوفت تجاه اسواق الشرق الأوسط».

ويرى اورلاندو ايالا ان تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط تشهد تطوراً سريعاً. ويضيف: «تتجه اسواق الشرق الأوسط والعديد من الأسواق الأخرى في العالم الى تجاوز أجيال من المنتجات والحصول على الأحدث والأعظم».

ويضيف: «هذا الاتجاه يعني ان التطور يسير بأسرع مما نشهده في الغرب. ونتوقع ان نرى المزيد من استخدام التطبيقات القائمة على الانظمة الخادمة / المخدومة، ولا يقتصر ذلك على الشرق الأوسط وحسب، بل هو اتجاه يشمل العالم بأسره. بالاضافة الى ذلك، فإن امكانية الوصول الى مصادر المعلومات والاتصال عبر انترنت سوف يحدث تغييراً في طريقة ادارة الأعمال. ان ذلك يجري الآن وسوف يؤدي الى حدوث تغيير سريع خلال السنتين او الثلاث سنوات المقبلة، وهذا ما نراه يحدث في بقية مناطق العالم ونتوقع رؤيته في الشرق الأوسط أيضاً».







بيل غيتس زعيم مايكروسوفت على الشاشة في متجر لتسويق برامج الكومبيوتر.

جناح خاص للتشبيك في «جيتكس ٩٥»

تزايد الطلب على تبادل ومشاركة المعلومات في المنطقة يدفع لنمو كبير في قطاع شبكات الكومبيوتر

■ ستتاح الفرصة لزوار معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٥» للاطلاع على احدث تكنولوجيا شبكات الكومبيوتر المتوافرة في العالم حالياً.

وسوف يغطي جناح «شبكات الكومبيوتر» ضمن معرض جيتكس ٩٥ تشكيلة واسعة من الحلول الفائقة الجودة والاقتصادية ومن منتجات التشبيك وتطبيقاتها وخدماتها.

وسوف يكون التركيز الرئيسي هذا العام على انظمة شبكات الاتصال المحلية وشبكات الاتصال البعيدة المدى والتشبيك البيني وعلى المنصات الرئيسية التي تكامل اجهزة الكومبيوتر المركزية واجهزة الميني والاجهزة الشخصية المبنية على تقنية الانظمة الخادمة / المخدومة. وسوف يقام معرض «جيتكس ٩٥» من ٢٨ – ٣١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي.

وتتطلب طبيعة اعمال الشركات العاملة في مختلف القطاعات والمؤسسات الحكومية تبادل ومشاركة المعلومات بصورة متزايدة. ان بروز تقنيات جديدة متطورة فائقة الجودة واقتصادية التكاليف بات عاملاً مساعداً للشركات لتحقيق مرونة اكبر في اعمالها وادارة افضل لمعلوماتها. وسوف يركز معرض «جيتكس ٩٥» على ثورة «طريق المعلومات السريع» التي بدأت بالبروز على المستوى العالمي، مستفيدة من الاندماج بين تكنولوجيا الاتصالات والكومبيوتر. وسوف تعرض مجموعة من الشركات العالمية المتخصصة حلولاً شبكية جاهزة واخرى مرنة حسب احتياجات الشركات، الامر الذي يتوقع ان يؤدي الى تطور كبير في صناعة تكنولوجيا المعلومات في المنطقة.

وسوف تطرح شركة نوفيل برنامج نتوير ٤,١ الذي يعد الجيل الجديد من انظمة تشغيل الشبكات والتي توفر الخدمات التي تحتاجها الشبكات في المستقبل. ويتوقع ان يحوز هذا البرنامج الذي يوفر سبع خدمات فريدة على افضل نسبة مبيعات لانظمة تشغيل الشبكات في العالم. كما ستطرح نوفيل خلال المعرض برنامج نتوير ٣٢ بت كلاينت المخصص لربط ويندوز ٩٥ مع برنامج نتوير. ويتيح هذا التطبيق للمستخدمين حرية الوصول التامة الى خدمات نتوير الاساسية ويكامل بين ويندوز ٩٥ والنظام البيني للشبكة الامر الذي يعطي المستخدمين توصيلاً مرناً الى خدمات نتوير.

كما ستقدم نوفيل نظام «وورك بلس ٥» لشبكات الاتصالات المحلية وهو برنامج رائد لبيئة TCP/IP الذي يوفر لمستخدمي انظمة التشغيل ويندوز ودوس البعيدين امكانية الوصول الى شبكة انترنت ومصادر شبكات انظمة TCP/IP ويونيكس ونتوير. كما ستعرض نوفيل برنامج «مانيج وايز» وهو النظام الجديد لادارة البنية التحتية لبيئات النشر المكتبي والشبكات والانظمة الخادمة. ويدمج هذا البرنامج بين افضل تقنيات انتل لخلق نظام موحد متدرج مبني على نظام نتوير الذي يوفر لمدراء الشبكات ادارة الانظمة الخادمة وبيئة النشر والتحكم عن بعد في هذه البيئة والتحليل الموزع للشبكات وادارة المحاور والحماية من الفيروسات وادارة الطباعة.

وستعرض شركة «فينكا» المتخصصة بتطوير انظمة الاستمرارية لشبكات الكمبيوتر نظام «خادم سناب شوت» (SnapShot Server) وهو نظام حفظ البيانات المصمم لتسهيل عمليات النسخ الاحتياط الفائق السرعة والفوري في اي وقت من دون التأثير في اداء الشبكة.

ويعد خادم «سناب شوت» الذي يعمل مع مقاييس عملية النسخ الاحتياط للبيانات اول نظام للنسخ الاحتياط الذي يفتح الملفات وقواعد البيانات خلال عملها في الوقت الذي يحافظ فيه على القدرة على استئصال نسبة الخطأ. وحسب «فينكا» فإن النسخ الاحتياط عبر استخدام خادم «سناب شوت» يتم من دون الاعتماد على النظام الخادم الأساسي، الأمر الذي يستأصل احتمال توقف النظام عن العمل وخسارة الانتاجية في حال توقف الخادم عن العمل خلال عملية النسخ الاحتياط.

ويضمن خادم سناب شوت تكامل المعلومات في الوقت الذي يجعل فيه عملية النسخ الاحتياط اسرع واسهل. وتضيف هذه التكنولوجيا قيمة كبيرة لعملية النسخ الاحتياط في الوقت الذي تقوي فيه من اداء الشبكة في المهام الرئيسية وبيئة الحوسبة الخادمة / المخدومة.

وستطرح شركة «نتوورك انفورميشن تكنولوجي» خلال معرض «جيتكس ٩٥» النظام الخادم «أكسس ٨٥١» للأقراص المدمجة، وخادم «نويون ال. تي. اس» للاتصالات. كما ستعرض الشركة تشكيلة من الجسور البعيدة، اجهزة التسليك، وحدات التحكم عن بعد، خادمات الاقراص المدمجة المتعددة البروتوكولات، خادمات الطباعة وأدوات «راديو لان».

ويعد خادم الأقراص المدمجة «أكسس ٨٥١» المتعدد البروتوكولات، الأول من نوعه في أسواق الإمارات، كما يعد حلاً مثالياً لمستخدمي الشبكات الكبيرة من حيث استخدامها الاقتصادي التكاليف بالنسبة للمستخدمين الذين يودون المشاركة في التطبيقات والمعلومات على الأقراص المدمجة. ويدعم هذا الخادم مستخدمي انظمة يونيكس، صن، OS/2، ويندوز ونوفيل في وقت واحد حيث تنتفي الحاجة لوجود سواقات اقراص مدمجة لكل مستخدم.

وستروج شركة «ثري كوم» لحلولها في مجال تكنولوجيا التحول الى معيار ATM وانظمة «بايس» للوسائط المتعددة المتفاعلة. وحتى وقت قصير كانت تقنية التحول الى مقياس ATM تقنية نامية. وتم الاعتراف خلال الأشهر المنصرمة بتقنية ATM لمحاكاة الشبكات المحلية التي تعمل مع معدات التشبيك المتوافرة لتوفر التكاليف.

وستعرض شركة «تشيبكوم» التي افتتحت مؤخراً مكتباً اقليمياً لها في دبي نظام التحويل «أون كور» الذي يعد مقوياً ذكياً لشارة الاتصالات مصمم لربط مئات المستخدمين الى شبكات إثرنت، تكون رينغ وFDDI. كما ستطرح «تشيبكوم» انظمة «اون لاين»، محور «غالاكتيكا التحويلي للشبكة»، محول «ستار بريدج توربو»، نظام «اون سعبل ستاك»، ونظام ضبط الشبكة «اون ديماند».

كما ستشارك في المعرض مجموعة من الشركات التايوانية التي ستعرض حلولها الشبكية الاقتصادية والجيدة النوعية. وستعرض شركة «دي – لينك» المحاور الغير مدارة لتقوية شارات البث، محاور SNMP المتدرجة، نظام التحكم عن بعد الخادم ومحولات إثرنت. فيما ستعرض شركة «ريليا» تشكيلتها من المحولات ومحاور إثرنت، وجهاز تكرير إثرنت والجسور الموسعة. كما ستعرض شركة «فول انتربرايز كورب» محولات PCI للاثرنت وأجهزة تكرير الاثرنت ومحاور اثرنت ١٠ T-Base.

ويحتفل معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس» بين ٢٨ – ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري بالذكرى السنوية الخامسة عشرة لانطلاقته. واستقطب هذا المعرض أكثر من ٣٥٠ عارضاً يمثلون حوالى ١٠٠٠ شركة من ٢٥ دولة من مختلف انحاء العالم بينها مجموعات وطنية من جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة وتايوان وبريطانيا والهند وايران، كما تم اختيار الهند لتكون «الدولة الضيفة» لهذا العام وستضم المجموعة الهندية المشاركة جناحاً خاصاً بصناعة البرامج.

وتم اختيار شركة IBC للمؤتمرات الخليجية لتنظيم المؤتمر الرسمي لمعرض جيتكس ٩٥، ومن المتوقع ان يحضر هذا المؤتمر العديد من المسؤولين من ابرز الشركات العالمية والمديرين التنفيذيين في المنطقة والموزعين المحليين لانظمة الكومبيوتر بالاضافة الى المستخدمين النهائيين.

وسيطلع المشاركون على أبرز التطورات والاتجاهات الحاصلة في عالم الكومبيوتر الذي يشهد تغيرات وتطورات سريعة ومتلاحقة. وسيكون المؤتمر من اوائل المؤتمرات العامة التي ستقدم تكنولوجيا المؤتمرات الفيديوية في الشرق الأوسط، كما ستقام خلال المعرض ١٠٨ ندوات تقنية تقيمها الشركات العارضة لشرح أبرز تقنياتها الجديدة ولعرض أحدث برامجها واستراتيجياتها المستقبلية.

للمزيد من المعلومات نضال أبو زكي هاتف دبي ٣٠٦٤٠٧٩ (٩٧١٤) وفاكس: ٣٠٦٤٠٣٣ (٩٧١٤).



نوفيل تعرض في جيتكس٩٥ انظمة تشبيك. (الحياة)

جديد الكومبيوتر

مزاعم عن محاولة انقلاب داخلي ابيض لاطاحة سبندلر وبيع شركة ابل

● عقدت ادارة شركة ابل اجتماعا الاسبوع الماضي للبحث في الخطوات التي يمكن ان تساهم في حل مشاكل الانتاج التي ادت الى الاخفاق في شحن اكثر من نصف مليون كومبيوتر بسبب نقص بعض الشرائح والمتممات التي تدخل في صناعة باورماكنتوش. ويأتي الاجتماع بعدما طالب عدد من كبار حملة اسهم ابل الادارة حل تلك المشاكل ورفع سعر الإسهم او البحث عن شريك يستطيع القيام بهذه المهمة في ما اعتبر تهديدا مبطنا بأن هؤلاء باتوا مستعدين لدعم اي محاولة لشراء الشركة.

وفي الوقت نفسه نقلت تقارير صحافية عن «مصادر قريبة من الوضع في ابل» القول ان المدير المالي في الشركة جوزيف غرازيانو يقود حملة ترمي الى الاطاحة برئيس ابل مديرها التنفيذي الالماني الاصل مايكل سبندلر ومن ثم بيعها. ويعتقد غرازيانو ان استمرار تراجع حصة ابل في اسواق الكومبيوترات الشخصية يضعها في موقف صعب لا يمكنها من الاستمرار في الطريق بمفردها، الا ان سبندلر يعتقد انه بامكان الشركة الاستمرار مستقلة وزيادة حصتها، ويبدو ان مجلس الادارة دعم سبندلر مما اضطر غرازيانو الى الاستقالة مساء الاربعاء.

وكثرت الاشاعات في اسواق المال الاميركية منذ بداية العام عن رغبة عدد من الشركات بشراء ابل بينها اوراكل و«آي.بي.ام». ويبدو ان الاخيرة ابدت فعلا رغبة اكيدة في شراء الشركة حسبما قال احد المسؤولين في ابل اخيرا، الا ان الصفقة فشلت لأن «آي.بي.ام» كانت مستعدة لدفع مبلغ ٤٠ دولارا للسهم مما يجعل سعر الشركة نحو ٤,٥ بليون دولار في الوقت الذي طالبت فيه ادارة ابل بسعر للسهم مقداره ٦٠ دولارا.

ولا تخفي «آي.بي.ام» رغبتها في استخدام نظام تشغيل ماكنتوش لادارة خط جديد من الكومبيوترات الشخصية التي طرحتها اخيرا باسم «باورسيريز»، الا ان الاولى لا تريد الآن شراء شركة مثل ابل بمبلغ يمكن ان يصل الى ستة بلايين دولار بعدما انفقت اكثر من ٣,٥ بليون دولار على شراء لوتس. ويعتقد محللون ان حصة ابل عالميا هبطت من ثمانية في المئة في الربع الاخير من العام الماضي الى ٧,٦ في المئة في الفصل الاول من العام الجاري ثم الى ٧,٤ في المئة في الفصل الثاني. وكانت ابل قالت ان نتائجها للفصل الاخير من سنتها المالية الحالية ستكون اقل بكثير من التوقعات بسبب استمرار نقص متممات الكومبيوتر واستمرار الضغط على الاسعار مما يعطي الانطباع بأن حصتها يمكن ان تستمر في التراجع.

عشرة ملايين مشترك اميركي في شبكة انترنت الدولية

● وجدت دراسة اميركية حديثة ان عدد الاميركيين الذين يستطيعون الوصول الى انترنت يبلغ نحو عشرة ملايين شخص، وهو رقم يقل بكثير عن العدد الذي اقترحه معظم المحللين في وقت سابق من العالم.

وقالت شركة «اورايلي» وشركاه O'Reilly and Associates التي تعتبر من دور النشر الرئيسية المختصة بطباعة الكتب عن انترنت ان احصاء عاما شمل استمارات واتصالات هاتفية حدد عدد الذين يستطيعون الاتصال بانترنت من خلال موفري خدمات الاتصالات الفورية بنحو ٥,٨ مليون شخص يضاف اليهم ٣,٩ مليون شخص يستطيعون الاطلاع على محتويات انترنت والاستفادة من خدماتها من خلال شركات المعلومات الفورية مثل «اميركا اون لاين» وكومبيوسيرف وبرودجي التي تملكها «آي.بي.ام» مناصفة مع سيرز اند روباك. وتوقع الاحصاء، استناداً الى الردود التي تلقتها الشركة، ان يشترك ستة ملايين شخص آخرين في انترنت خلال الاشهر الـ١٢ المقبلة. وكانت تقديرات سابقة وضعت عدد القادرين على الاتصال بشبكة انترنت بنحو ٣٠ مليون شخص يرتفع الى ١٠٠ مليون شخص بنهاية القرن الجاري. ويشكل الذكور، طبقا للدراسة الجديدة، ٦٧ في المئة من المشتركين اعمار أكثر من نصفهم تتراوح بين ١٨ و٣٤ عاما وكان ربع المشتركين تقريبا بين سن ٣٥ و٤٤ عاما. ويتضح ايضا ان ما نسبته ١٩ في المئة من المستفيدين من انترنت يعملون في حقل التسويق وتأتي بعدهم فئة المهندسين بنسبة ١٥ في المئة، وكانت اعداد كبيرة من الباقين من الناشطين في حقل الاعلام والادارة والابحاث والتطوير.

ان . اي . سي تساهم في مشروع جديد لانتاج دارات الشرائح لمنطقة آسيا

● ستنفق «ان.اي.سي» اليابانية العملاقة مبلغ ١٥ مليون دولار لتمويل مصنع لتجميع الدارات في اندونيسيا في مسعى جديد لتلبية الطلب الشديد المتوقع على الشرائح والدارات المصنوعة منها في منطقة آسيا، وسيصب المصنع نشاطه على توضيب الدارات المتداخلة المستخدمة في الكومبيوترات الشخصية والتلفزيونات وغيرها من الالكترونيات الاستهلاكية.

وتعتقد الشركة اليابانية، التي ستكون اكبر المساهمين في المشروع الى جانب شركاء محليين وشركات دولية أخرى، ان الطلب على اشباه الموصلات في آسيا ارتفع العام الماضي بنسبة ٣٥ في المئة مقارنة بالعام الذي سبقه وتتوقع ان يحقق الطلب ارتفاعا كبيرا هذا العام. وترى الشركة التي تملك مصانع مماثلة في سنغافورة وماليزيا والصين ان قيمة اشباه الموصلات التي تصنعها في انحاء العالم كافة ستصل في العام ٢٠٠٠ الى ٢٥ بليون دولار. وتساهم في المشروع بنسبة الربع شركة «بي تي. همبوس» التي يسيطر عليها هوتومو ماندلا بوترا الابن الاصغر للرئيس الاندونيسي سوهارتو.

آي . بي . ام وداسو تطرحان اصدارا جديدا من حزم التصميم بمساعدة الكومبيوتر

● اعلنت «آي.بي.ام» الاميركية وداسو الفرنسية طرح الترقيم ١,٥ من الاصدار الرابع من حزمة «كاتيا/كادام» CATIA/CADAM المتضمنة عددا من البرامج (اكثر من ٦٠) التي تساعد الصناعة على التصميم بواسطة الكومبيوتر. واضافتا ان الحزمة مخصصة للصناعات الانتاجية وهي تضم خطي انتاج جديدين الاول للهندسة المعمارية والهندسة والبناء والثاني لصناعة بناء السفن، كما اشارتا الى ان الحزمة تعتبر «الجيل التالي» من انظمة التصميم المعتمدة على العناصر وتستطيع برامجها تسهيل عملية تصميم المصانع واعمال البناء وادارة العمليات الخاصة بهما.

هذه الحزمة ليست للمستخدم العادي وبامكان الشركات المهتمة الحصول على مزيد من المعلومات عن طريق الاتصال بالرقم الهاتفي البريطاني ٠١٧٠٥٤٩٢٠٤٩ او انترنت على العنوان http://www.ibm.com

ومن «آي.بي.ام» ايضا جاءنا انها توصلت مع نوفيل الى اتفاق لدعم حلول الاخيرة فيما يتصل بربط انظمة التشبيك المحلية (لان) مع الانظمة المستقبلة باستخدام «الهندسة التشبيكية النظامية».

ويعني هذا الاتفاق ببساطة ان نوفيل ستستمر في تقديم الدعم الكامل لنظامي تشبيك نتوير ونتوير للطباعة التشبيكية العاملين على انظمة ٣٩٠ وAS/400 اللذين صنعتهما «آي.بي.ام» لكن الشركتين ستضعان متطلبات تشغيل النظامين التشبيكيين من الاجهزة.

لمزيد من المعلومات الاتصال بوكيل «آي.بي.ام» المعتمد او الشركة على الرقم البريطاني ٠١٧١٢٠٢٣٧٤٤ - والفاكس ٠١٧١٢٠٢٣٧٩٣.

ومن ثمرات اقتناء «آي.بي.ام» شركة لوتس ديفلوبمنت جاءنا ايضا اعلان الاولى اتفاقا مع انتل (تنشط في صناعة معالجات ولوحات منطقية وتطوير انظمة مؤتمرات الفيديو وغير ذلك) ستوفر الشركتان بموجبه فورا نظام «ريل تايم نوتس» Real Time Notes الذي يستطيع مزاوجة نظام طورته انتل لخدمة مؤتمرات الفيديو (الفورية) باسم «بروشير» مع برنامج لوتس نوتس، وهذا يعني ايضا ببساطة ان «آي.بي.ام» ستعمل من الآن فصاعدا على خدمة «بروشير» من خلال برنامج نوتس.

وتقول الشركتان ان الاتفاق الجديد يمكّن المستخدم من الارتباط بمؤتمرات الفيديو في صورة اكثر سهولة من السابق والسماح للمشتركين في مثل هذا النوع من المؤتمرات العمل سويا وكأنهم في مكان واحد.

وستقوم «آي.بي.ام» ايضا بدعم «بروشير» من خلال نظام تشغيل «او.اس/٢» الذي طورته بنفقات يقال انها تعدت بليون دولار، كما ستعمل على تحميل «بروشير» في عدد من الكومبيوترات المنتمية الى عائلة «ابتفا» Aptiva من الكومبيوترات الشخصية.

لمزيد من التفاصيل: «آي.بي.ام» على العنوان http://www.ibm.com انتل على العنوان http://www.intel.com/comm-net/prpshare/index.html ولوتس على العنوان http://www.lotus.com وايضا رقمي الهاتف والفاكس في نهاية الخبر اعلاه في ما يختص بـ«آي.بي.ام» فقط.

شائبة ثالثة تُكتشف في برنامج نتسكيب نافيغيتر الخاص بانترنت

● اعترفت شركة نتسكيب كوميونيكيشنز باكتشاف شائبة ثالثة في برنامج نتسكيب نافيغيتر الذي بات من اشهر البرامج التي يستخدمها المشتركون في انترنت لاستغلال خدمات الشبكة الدولية.

واكتشفت هذه الشائبة الجديدة جماعة من المبرمجين الهواة وهي خطأ في تصميم البرنامج يؤدي الى وقف عمله، ولحق بها اعلان شركة تقدم المعلومات الفورية انها ستقدم قميصا رياضيا لكل من يكتشف شائبة جديدة في البرنامج الذي يقال ان عدد مستخدميه يصل الى عشرة ملايين شخص حاليا.

مراكز تدريب تخرج ٥٠٠٠ متخصص سنوياً

مصر تنفذ خطة استراتيجية لتطوير الخبرات المحلية وتصديرها ولإنشاء البنية التحتية لصناعة تكنولوجيا المعلومات

■ يلاحظ المتتبع لنشاط قطاع تكنولوجيا المعلومات في الوطن العربي الدور المتزايد الذي باتت تلعبه مصر في هذا القطاع، وتأكدت حقيقة الطموح المصري في الاعلان عن بدء العمل بانشاء وادي التكنولوجيا الذي يهدف الشق المعلوماتي منه إلى استقطاب شركات البرامج العالمية إلى مصر.

ويبدو أن الميزة التنافسية المصرية، في زمن التقشف الاقتصادي العالمي الشامل، هي رخص اليد العاملة الخبيرة التي يمكنها تطوير البرامج بعدة لغات اهمها اللغة العربية.

ويقول بعض الخبراء المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات إن الهدف الرئيسي للحكومة المصرية من وراء تبني واحتضان شركات البرامج المصرية تطوير الخبرات المحلية ومن ثم إعادة تصديرها إلى الأسواق العالمية خاصة اوروبا والولايات المتحدة الاميركية.

كما يرى هؤلاء أنه على مصر السير في طريق طويل لتحقيق هذا الهدف الذي ليس بالهدف السهل في عصرنا الحاضر.

ولكن يبدو من المسؤولين المصريين، وعلى رأسهم السيد هشام الشريف مدير مركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء المصري، الذي يحظى بتقدير كبير في اوساط صناعة البرامج المصرية، انهم عازمون على السير قدماً في هذا المشروع المحفوف بالعديد من العقبات ليس اقلها حدة المنافسة العالمية خصوصاً من دول العالم الثالث مثل الهند والهوة التكنولوجية التي تفصل العالم العربي بشكل عام عن الدول المتقدمة.

وعلى رغم خصوصية التجربة المصرية التي بدأنا نرى خطوطها العريضة، هناك من يشبّه هذه التجربة بتجربة الهند وهي دولة مماثلة لمصر في العديد من المجالات على رغم تشديد المسؤولين المصريين على الفرق بين التجربتين: فمصر تأخرت على ما يبدو عن المسيرة التي بدأتها الهند ولهذا، يتم التركيز في مصر على الاستفادة من التجربة الهندية وتطوير تكنولوجيا جديدة وليس التركيز على البرامج التقليدية مثل الهند. ومن أبرز هذه التكنولوجيا تطبيقات انظمة الوسائط المتعددة التعليمية، خصوصاً أن مصر تقود العالم العربي، سوقها التقليدي والطبيعي، في صناعات عدة مثل انتاج الافلام السينمائية ولديها القاعدة اللازمة لذلك نظراً لتاريخها العريق في قطاعات عدة مثل التعليم والموسيقى والكتب والحضارة.

وتشير المصادر أيضاً إلى ان مصر تسعى إلى انشاء مراكز تدريب مختلفة هدفها تخريج دفعات متواصلة من خبراء المعلومات وانشاء قاعدة تكنولوجية دائمة الحركة تتفاعل مع كل ما هو جديد في العالم، وسيتم وفق هذه المصادر تخريج ٥٠٠٠ متخصص سنوياً في المرحلة الأولى على أن يرتفع العدد لاحقاً إلى ٢٥٠٠٠ متخرج.

كما يبدو أن الخطة تنص على انشاء نظام خادم للمعلومات مزود بالقدرة على تقديم خدمات متطورة مثل الفيديو عند الطلب والتسوق المنزلي الذي سيشمل في مراحله المتطورة منطقة الشرق الأوسط.

وكانت مصادر مصرية رسمية أشارت إلى أن مشروع وادي التكنولوجيا الذي سيشكل نواة المشروع المصري المتكامل لتطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات المصرية يهدف لأن يكون المحرك لعملية التنمية التكنولوجية كجزء من التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للمشروع بصفة خاصة.

وسيخدم هذا المشروع الاقتصادي المصري في المقام الأول لتنمية صناعات استفادت من عمليات نقل التكنولوجيا العالمية إليها وفي ذات الوقت سيتيح للمنطقة العربية الاستفادة من وجود قاعدة صناعية حديثة على مستوى عالمي يتبادل فيها العلوم والمعرفة الحديثة.

وفي المرحلة التالية يُخطط لأن يصبح مشروع وادي التكنولوجيا قاعدة الانطلاق للصناعات المصرية إلى الآفاق العالمية لما لوضع السوق العالمي الشامل من اهمية في كل العمليات التجارية والاقتصادية الحديثة.

لكن ما هي امكانيات وحدود نجاح هذا المشروع؟

يبدو أن التحدي الخارجي الأكبر في هذا المشروع هو التسويق: تسويق مصر كقاعدة لتكنولوجيا المعلومات خصوصاً في مجال البرامج العربية اضافة إلى التسويق الفردي الفعال للشركات، وهو أمر ما زالت تفتقر إليه شركات الكومبيوتر المصرية. كما أن صنّاع القرارات في القطاع التجاري في مصر ينقصهم الكثير من الخبرات في مجال تكنولوجيا المعلومات. وتعد هذه المشكلة من أبرز المشاكل العامة لقطاع تكنولوجيا المعلومات في الوطن العربي أيضاً.

كما تضيف المصادر ان صناعة البرامج في وقتنا الحالي يجب ان تأخذ في عين الاعتبار عوامل عدة أهمها التغيرات المتسارعة في طبيعة الاسواق التي تجعل من بعض البرامج قديماً خلال اقل من سنة على طرحه في الأسواق. إن تقصير عمر المنتجات من دون شك يسهم في تقليل الأرباح وقصر عمر البرامج. وهنا تكمن المفارقة: إذا كانت البرامج تُطوّر للمستقبل، فهل هناك وضوح في ماهية تكنولوجيا المعلومات في المستقبل علماً أن الخطأ في هذا المجال ربما كلّف ملايين الدولارات؟

ويقول السيد حسام دجاني المدير الاقليمي لشركة أوركال في الشرق الأوسط التي انشئت أخيراً علاقة استراتيجية مع الحكومة المصرية لتطوير البنية التحتية لصناعة التكنولوجيا المصرية إن شركته ستقوم بتطوير مراكز للتدريب في مصر عبر عقد الشراكة الموقع بينها وبين الحكومة المصرية.

ومن وجهة نظر أوركال يساهم تدريب الخبراء المصريين على تكنولوجيا أوركال في تطوير أعمال الشركة وتعريف أكبر عدد ممكن من العاملين في قطاع تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط بتقنياتها وبرامجها.

واضاف دجاني ان السوق الداخلية في مصر تتطلب تدريب آلاف المتخصصين لتغطية السوق كل عام، فمصر تعد السوق الرئيسية الثانية لتكنولوجيا المعلومات في المنطقة العربية بعد سوق المملكة العربية السعودية.

واضاف دجاني ان ضخامة هذا المشروع تجعل مسألة تمويله غير ممكنة من قبل القطاع الخاص، ولهذا كانت الحكومة المصرية هي الجهة المشرفة على تطوير هذا المشروع وجعله قابلاً للحياة. وتستمر الدورات التدريبية ستة أشهر يتم بعدها تخريج المتدربين للعمل في السوقين الداخلي والخارجي.

ويبدو ان اوراكل تريد تطوير المشروع ابعد من ذلك، ولهذا تحاول تسويق الفكرة نفسها في منطقة الخليج وتنظر حالياً إلى مدينة أبو ظبي لتطوير مشروع مماثل.

ومما يشجع الشركة على هذا الأمر الطلب الكبير على الخبراء الذين يستطيعون العمل وفق قواعد بيانات شركة أوراكل. ويشير دجاني ان الاسواق في منطقة الشرق الأوسط لا يمكنها الاستمرار في الاعتماد على الخبرات الأجنبية بصورة مكثفة، ولهذا لا مفر من تدريب مواطني الدول في المنطقة. إلا ان تحقيق هذا الأمر دونه عقبات أبرزها النظام التعليمي التقليدي في الشرق الأوسط الذي يحتاج إلى المزيد من التخصص والموارد، فخريج الجامعة لا يعرف كيفية تشغيل العديد من البرامج، ولهذا يحتاج إلى فترة للتدريب قبل ان يجد وظيفة حقيقية.

ويشير دجاني إلى أن قطاعات رئيسية حساسة مثل الدفاع والشرطة لا يمكنها الاعتماد على الخبرات الأجنبية في تسيير أنظمتها المعلوماتية الضخمة، ولهذا فهي بحاجة متواصلة إلى تدريب الكفاءات المحلية.

أخيراً وليس آخراً، يستعد المركز الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج المعروف باسم «ريتسك RITSEC» الذي يتخذ من القاهرة مقراً له لتنفيذ مشاريع مهمة عدة في المنطقة العربية من أبرزها مشروع الصندوق العربي للانماء لتحويله من النظم التقليدية Legacy Systems إلى نظم المعلومات الحديثة المتمثلة ببيئة الأنظمة الخادمة/ المخدومة، وكذلك مشاريع عدة حيوية أخرى في الكويت وعمان.

كما يخطط المركز لانشاء شبكة معلومات خاصة به سيطلق عليها اسم «ريتس - نت».

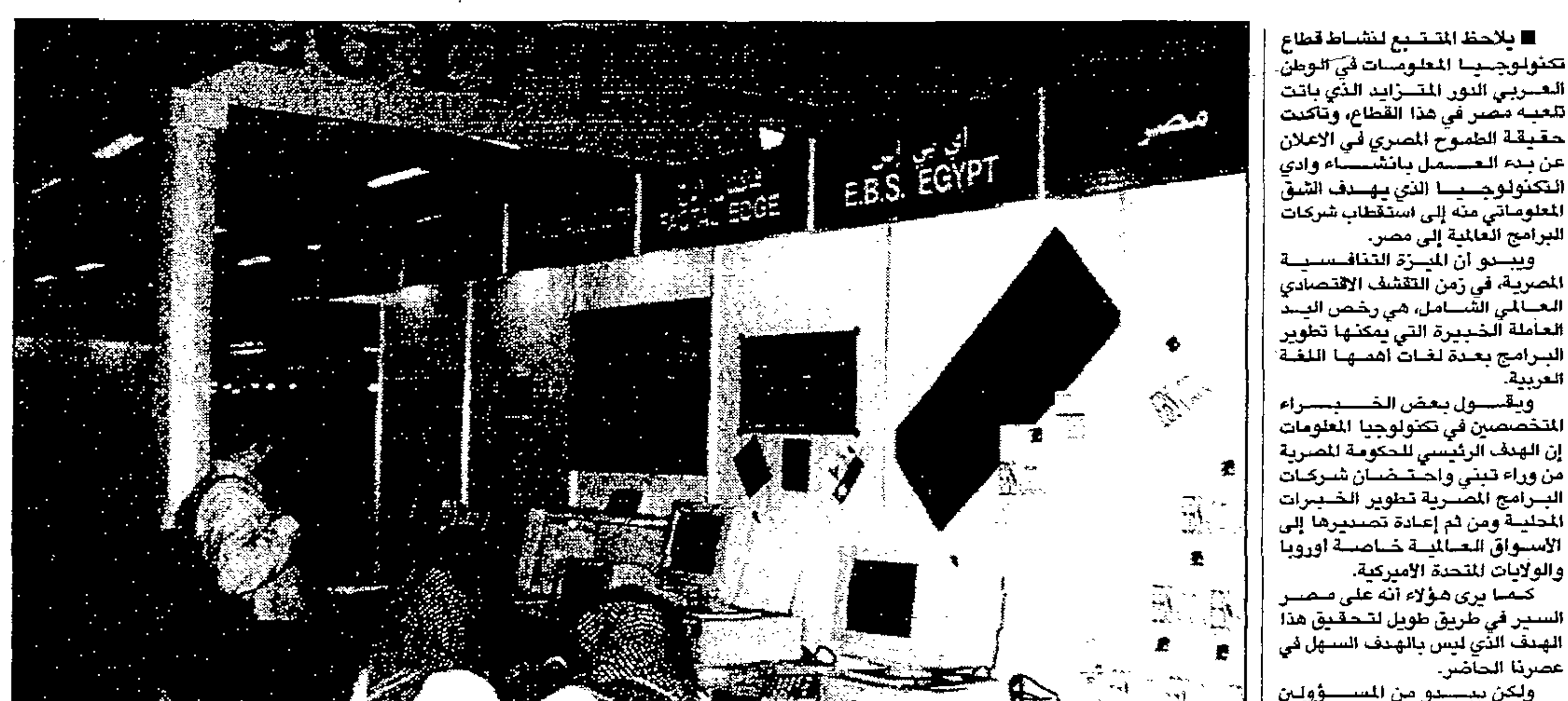
ويبدأ المركز عمليات البنية التحتية للشبكة التي يعوّل عليها كثيراً كونها تهدف لتسهيل تبادل المعلومات والخبرات في مجال تكنولوجيا المعلومات بين المتخصصين في هذا الحقل في المنطقة. وانشئ هذا المركز خلال العام ١٩٩٢ من قبل عدة جهات رئيسية هي: البرنامج الانمائي للأمم المتحدة المعروف بـ UNDP والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي AFESD ومقره الكويت. وقد وفرت هاتان المؤسستان التمويل الأساسي لبدء مشروع انشاء المركز. في حين قدمت الحكومة المصرية عبر مركز المعلومات ودعم القرار بمجلس الوزراء المصري دولة المقر ووفرت الامكانات من ناحية المباني والمعدات والأجهزة والسيارات والدعم الاداري. وتتلخص مهمة المركز الرئيسية بدعم صناعة البرمجيات في المنطقة العربية.

ويبدو أن كل العوامل المذكورة اعلاه بدأت تهيئ مصر لتنفيذ الخطة الاستراتيجية الطموحة للحكومة المصرية لانشاء شبكة المعلومات المصرية والبنية التحتية لصناعة تكنولوجيا المعلومات المصرية وهو امر فريد في العالم العربي. ولا شك بأن الحكومة المصرية تدرك أهمية التجربة ومصاعب تنفيذها إلا أنها تحمل من جهة أخرى تاريخاً من الانجازات التكنولوجية التي تحققت أو في طريقها إلى التحقيق مثل مشروع وادي التكنولوجيا. كما ان هذا المشروع في حال نجاحه في الوقت المطلوب سيساعد مصر على تطوير صادراتها من منتجات متقدمة لا تحتاج إلى مصادر أولية مادية بقدر ما تحتاج إلى تنمية العناصر البشرية. كما تصب أهداف هذا المشروع في تحديث الاقتصاد المصري وتحقيق التنمية الاجتماعية التي تجهد الحكومة المصرية لتنفيذها.

إن تركيز شركات البرامج المصرية يبدو وكأنه ينصب في الوقت الحالي على اضفاء القيمة المضافة لصناعة البرامج كجزء من عملية الاستثمار الطويل الأمد في تكنولوجيا المعلومات. فهل تشكل هذه الانطلاقة خطوة على طريق تطوير صناعة برامج أصلية، عربية بشكل أساسي أم تبقى هذه الصناعة تصب في خانة «التعريب» وبرامج «القيمة المضافة»؟

الزمن وحده يجيب على كل هذه الأسئلة.

ن. أ. ز



مصر في جيتكس ٩٤



«محطات عمل شخصية» من ديجيتال يديرها نظام تشغيل ويندوز ان تي

● طرحت شركة ديجيتال ايكويمنت ما اسمته «محطة عمل شخصية» تعمل على نظام تشغيل ويندوز ان تي من مايكروسوفت ويمكن ان تحتوي على معالج من ديجيتال هو «الفا» العامل بتقنية ٦٤ بت او معالج انتل (بنتيوم) ذي تقنية ٣٢ بت وهو موجود في معظم الكومبيوترات الشخصية المتوافقة الاحدث.

ومركزت ديجيتال الكومبيوتر الجديد لخدمة المستخدم الذي يتطلب قوة معالجة لا تقدمها الكومبيوترات الشخصية العادية الآن وايضاً لخدمة المستخدمين ذوي الحاجات الخاصة مثل المهندسين والخبراء وستراوح اسعار هذه الكومبيوترات بين ٢٦٣٩ دولارا ونحو سبعة آلاف دولار حسب مواصفات الكومبيوتر المطلوب ومحتوياته.

وتقول ديجيتال انها بطرح «محطة العمل الشخصية» باتت اكبر مستخدم لنظام ويندوز ان تي الذي يتوقع المحللون ان يشهد اقبالا كبيرا خلال السنوات القليلة المقبلة، كما تضيف الشركة انها شحنت من محطات العمل التي تتضمن ويندوز ان تي وتحتوي معالج الفا نحو ١٥ الف كومبيوتر العام الماضي وتتوقع ان تشحن هذا العام ٧٢ الف كومبيوتر ليرتفع العدد بحلول ١٩٩٧ الى نحو ٥٧٠ الف كومبيوتر (او محطة عمل حسب ديجيتال).

ويصادف جهد ديجيتال الجديد في اتجاه محطات العمل الشخصية استمرار محاولات حل المشاكل التي تعتري نشاطها في تسويق الكومبيوترات المحمولة لذا يتوقع المحللون ان تتمكن الشركة من تحقيق زيادة طفيفة في المبيعات خلال الفصل الثالث من هذا العام لتصل بذلك الى ٣,١٥ بليون دولار من ٣,١٢ بليون في الفصل الثالث من السنة المالية الماضية.

نتسكيب تشتري شركة «كولابرا» بمبلغ يزيد على ١٠٠ مليون دولار

● اعلنت نتسكيب التي تطور برامج الوصول الى انترنت (اهمها نافيغيتر Navigator) اتفاقاً ستشتري بموجبه شركة «كولابرا» Collabra في صفقة تبادل اسهمية تقترب قيمتها الورقية من ١٠٩ ملايين دولار.

وتطور «كولابرا» انظمة برمجية جماعية تدعى «غروب وير» تعمل في بيئة الكومبيوترات الشخصية، على غرار البرنامج الشهير الذي طورته لوتس باسم «نوتس»، الا ان شركات اخرى انتبهت الى اهمية هذا النوع من البرامج العامل ضمن الشبكات ومنها اوراكل ونوفيل وتطرح الآن حزما منها.

الا ان الفرق هو ان البرامج الاخيرة تعمل من خلال الشبكات المحلية والواسعة فيما تريد نتسكيب تطوير برامج «كولابرا» للعمل من خلال انترنت لاعتقادها ان الشبكة الاخيرة توفر الحلول نفسها التي توفرها الشبكات المحلية والواسعة لكن لقاء نفقات زهيدة جدا.

وعملت نتسكيب اخيرا على توسيع عملياتها في اوروبا من خلال فتح فروع لها في بريطانيا والمانيا وفرنسا، كما طرحت اصدارات من نافيغيتر تخدم عددا من اللغات الاوروبية الرئيسية.

ويقول محللون ان انترنت ستتحول بحلول نهاية القرن الى صناعة قيمتها ١٢ بليون دولار وستكون قيمة «الصناعات» الداعمة لها عشرة بلايين دولار.

شركة نوفيل تتخلى اخيرا عن نظام يونيكس للتركيز على برامج التشبيك والعمل المشترك

● اعلنت نوفيل بيع نظام يونيكس التشبيكي لشركتين الاولى تطور منذ سنوات احدى نكهات نظام يونيكس هي سانتا كروز اوبيريشن والثانية هي شركة هيولت باكرد التي تأتي ثانية بعد «أي.بي.ام» بين الشركات المعنية بتقنية المعلومات في الولايات المتحدة في مقابل نحو ستة ملايين سهم من سانتا كروز وجعالات على بيع نسخ يونيكس حتى العام ٢٠٠٢ يمكن ان تصل قيمتها الى ٨٤ مليون دولار.

واعتبر مسؤول في هيولت باكرد ان شراء يونيكس من نوفيل التي ابتاعته بدورها قبل اكثر من سنتين «يرفع غمامة سوداء» عن مستقبل نظام التشغيل المذكور، وسيقع على عاتق هيولت باكرد متابعة تطوير يونيكس الذي لا يزال استخدامه محصورا بالشركات والمهنيين وله نكهات كثيرة تزيد على العشرين.

ويقول محللون ان نوفيل ستستطيع الان التركيز في صورة افضل على توسيع حصة انظمتها التشبيكية (نتوير وغيره) التي تبلغ نحو ٦٠ في المئة من السوق، كما سيكون بامكانها التركيز ايضا على تسويق البرامج التي آلت اليها بعد شراء شركة ووردبيرفكت ومعها برنامج كواترو برو لاعداد جداول الحسابات الالكترونية من بورلاند انترناشونال.

واشترت نوفيل خلال عهد ري نوردا رئيسها السابق المتخلي عن منصبه لروبرت فرانكينبيرغ عددا كبيرا من الشركات والبرامج لعل اشهرها، بعد ووردبيرفكت، يونيكس ودر.آر دوس نظام التشغيل الخاص بالكومبيوترات الشخصية.

وكانت نوفيل حققت في الفصل الثالث من سنتها المالية الماضية ١٧ سنتا في السهم الواحد مما وضع ارباحها الصافية عند مستوى ٦١ مليون دولار.

ويتوقع محللون ان يرتفع العائد على السهم في الفصل الحالي الى ٢٨ سنتا، الا أن هؤلاء يقولون في الوقت نفسه ان نوفيل تعاني من تقلص حصة البرامج التي اشترتها مع ووردبيرفكت، كما يمكن ان تعاني من تأخير طرح حزمة خاصة بترفيع ويندوز (ويندوز٩٥) الذي طرحته مايكروسوفت آخر آب (اغسطس) الماضي.

سيغيت تشتري شركة كونور بمبلغ يزيد على بليون دولار

● اعلنت سيغيت الناشطة في صناعة اوعية الخزن المختلفة اتفاقا ستشتري بموجبه شركة تصنع الاقراص الثابتة السريعة هي كونور بيريفيرال لقاء اسهم تصل قيمتها الى ١,١ بليون دولار. وكانت سيغيت قبل الصفقة الاخرى ثاني اكبر شركة تصنع الاقراص الثابتة بعد كوانتوم الا انها باتت الان في المرتبة الاولى من ناحيتي عدد الاقراص المباعة والدخل المتأتي من عملياتها وكان هذا بلغ ٤,٥ بليون دولار في السنة المالية الماضية وينتظر ان يرتفع بعد شراء كونور الى ما بين سبعة بلايين وثمانية بلايين دولار في العام.

وتصنع كونور في مصانع تابعة لها في اميركا وسنغافورة معظم متممات الاقراص الثابتة فيما تصنع سيغيت الرؤوس التي تقرأ المواد من الاقراص المغنطة، ثم ان كونور تصنع اقراصا ثابتة تصدر درجة حرارة منخفضة للغاية مما يجعلها مثالية للاستخدام في الكومبيوترات الصغيرة.

وكانت كونور عانت في السنتين الماضيتين من مشاكل مالية وانتاجية عدة وخسرت عام ١٩٩٢ وحده نحو ٤٥٠ مليون دولار وكانت ارباحها في العام الماضي نحو ١١٠ ملايين دولار تأتت من مبيعات قيمتها ٢,٣٦ بليون دولار.

«ام. سي. آي» الاميركية تنفق بليون دولار لاقتناء شركة تعنى بخدمات الكومبيوتر

● تواكب اعلان شركة «ايه. تي اند تي» الاميركية العملاقة التخلص من اقسام الكومبيوتر التابعة لها كشف شركة منافسة هي «ام.سي.آي» انها ستنفق بليون دولار لشراء شركة «اس.اتش.ال سيستم هاوس» الكندية المختصة بتقديم الخدمات الكومبيوترية بما فيها التشبيكية للشركات.

وترى «ام.سي.آي» ان عملية الاقتناء توفر لها خبرة بمزاوجة الاتصالات مع الكومبيوتر خصوصا انها تأتي ثانية بعد «ايه.تي اند تي» في قائمة الشركات التي توفر الاتصالات الخارجية.

وتعتقد «ام. سي. آي» ان خبرة الشركة الكندية في ربط الكومبيوترات بالشبكات ستمكنها من تقديم مجموعة كبيرة من الخدمات الا ان هذا لن يحدث قبل منتصف الشهر المقبل عندما يتوقع اتمام الصفقة المشروطة بموافقة السلطات التي تحقق في الاحتكارات عليها.

السلطات الاميركية تعتقل عددا من المتهمين بترويج مواد خلاعية خاصة بالاطفال

● اعتقلت السلطات الاميركية ١٥ شخصا وتستمر في تحقيقاتها في نشاطات ترويج مواد خلاعية تستغل الاطفال بعدما داهمت الشهر الماضي اكثر من ١٣٥ منزلا في انحاء مختلفة من الولايات المتحدة وصادرت عدداً كبيرا من الكومبيوترات والاقراص التي تحتوي مثل هذه المواد.

وتشتكي الشرطة من انها لا تستطيع توجيه اتهامات الى المزيد من المعتقلين لانها لم تتمكن من كسر الشيفرة التي استخدمها بعض الضالعين خلال توزيع الصور والنصوص والعناوين والمواد الاخرى المخلة بالاداب عن طريق شبكة «اميركا اون لاين» التي تعتبر اكبر شبكة لتوفير المعلومات الفورية في اميركا.

وكانت السلطات البريطانية اعتقلت قبل شهرين عددا من المتهمين بترويج مواد مماثلة وصادرت كومبيوترات واوعية خزن من عدد من المنازل في بريطانيا.

وتثير هذه التطورات مخاوف كثيرة لدى البعض من احتمال ازدياد لجوء المجرمين الى شبكات الكومبيوتر لتنفيذ نشاطاتهم خصوصا انه يدعى ان القوانين السارية حاليا لا تعطي السلطات صلاحيات كافية للتدخل في الوقت المناسب. الا ان اشخاصا آخرين يقولون ان الصلاحيات الموجودة الآن كافية وان زيادتها ستؤذي حرية الرأي والتعبير.

سوزان غاليا

□ مهندس من شركة سيغيت الفرنسية يحمل قرصا يستوعب ١٦ غيغا بايت من المواد مما يجعله اكبر وعاء متوافر للكومبيوترات حتى الان. (رويتر)

«اوتوديسك» تطرح نظامها الجديد «ستوديو الرسوم المتحركة»

■ طرحت شركة «اوتوديسك الشرق الأوسط» (Autodesk Middle East) الاصدار الأول من نظام «ستوديو الرسوم المتحركة» (Animator Studio) الذي يعمل على نظام «ويندوز ٣,١» ليحل محل برنامج «أنيميتور (Release 1 برو ٢ دي» (Animator Pro 2D) الخاص بالرسم وتحريك الصور.

ويوفر هذا النظام الجديد الذي يملأ هوة تقنية بين الأدوات التي تصدر الصور والتخيلات الساكنة (غير المتحركة) وبين الأدوات التي تحرر وتجمع الفيديو الرقمي (المتحرك) طريقة فنية لتكامل الرسم والحركة والصورة معاً، كما يوفر «ستوديو الرسوم المتحركة» من اوتوديسك، مزيجاً فريداً من الرسوم ذات البعدين ٢٤ - بت وعملية تحريك الرسوم والفيديو الرقمي والأدوات السمعية وذلك (24-bit 2D) لتوفير وتحرير الوسيط الذي يشكل أكثر التطبيقات التفاعلية التي تحتوي على الوسائط المتعددة (مالتي ميديا). والأهم من ذلك، ان الطرق التي يستخدمها نظام «ستوديو الرسوم المتحركة» لجمع ودمج هذه الوسائط تعد «مركزية الفن» لأقصى درجة. وعبر اتباع طرق معتمدة على الوقت في قدرات الرسوم والحركة والصوت في هذا البرنامج، تكون شركة اوتوديسك طورت أول أداة توحد انتاجية ستوديو الوسائط الرقمية مع البيئة الخلاقة لاستوديو فني تقليدي. يمكن لبرنامج «ستوديو الرسوم المتحركة» اخراج الملفات بتنسيقات مختلفة مثل: AVI, FLC, FLI و«Quick Time». كما يتضمن مؤهلات تتيح للمستخدمين توزيع ابداعاتهم بسهولة وبشكل واسع عبر الأقراص المدمجة «سي - دي روم»، الأقراص اللينة، للخدمات الفورية او توزيعها كمكون ضمن أي طريقة رقمية. ويوزع مع نظام «ستوديو الرسوم المتحركة» أكثر من ٤٠٠ ميغابايت من الخلفيات النوعية المتخصصة والرسوم المتحركة وقصاصات الصوت السابقة التصميم. ويوزع هذا المضمون بدون الاضطرار لدفع رسوم امتياز.

متطلبات النظام

يعمل برنامج «ستوديو الرسوم المتحركة» من اوتوديسك على معالج 66٤٨٦/ او الأجهزة المزودة بشرائح «بنتيوم» او «الأجهزة المتوافقة معها بدرجة ١٠٠ في المئة ومزودة ببرنامج «ويندوز ٣,١» او «ويندوز لمجموعات العمل» وذاكرة ٨ ميغابايت وقرص صلب يحتوي على مساحة متاحة تقدر بـ ٤٠ ميغابايت وبطاقات عرض عالية الوضوح، محرك أقراص مدمجة (سي - دي روم) وبطاقة صوت. كما يفضل استخدام ذاكرة خارجية تصل الى ١٦ ميغابايت.

وتطور مجموعة سوق أنظمة الوسائط المتعددة في اوتوديسك وتوزع منتجات وسائطية رقمية أسعارها بمتناول الزبائن المتخصصين مثل منتجي الأفلام والفيديو، مطوري العاب الكومبيوتر/ الفيديو، المهندسين المعماريين، المهندسين والمصممين. كما توفر اوتوديسك، الشركة الرائدة في مجال تطوير أدوات الوسائط المتعددة للكومبيوتر الشخصي، تشكيلة كاملة من المنتجات لعملية تطوير التطبيقات من الابداعات ذات الأبعاد الثنائية والثلاثية وصولاً الى التجميع والتقديم.

«سيغايت» تعلن دمج شركتين للتشبيك تابعتين لها

■ أعلنت شركة «سيغايت للتكنولوجيا» الرائدة في مجال تكنولوجيا سواقات الاقراص الكومبيوترية في العالم دمج شركتين تابعتين لها تعملان في مجال التشبيك بهدف توفير مجموعة شاملة من منتجات ادارة المشاكل بصورة متواصلة.

ويقرب هذا الدمج الشركة من تحقيق هدفها في ان تكون شركة تطبيقات برمجية بحجم أعمال يبلغ بليون دولار بحلول العام ١٩٩٩.

وتجلب الشركة الجديدة التي اطلق عليها «شركة برامج سيغايت لادارة المشاريع» (Seagate Enterprise Management Software) كل نشاطات شركتي «نت لابس» (NetLabs) التي تطور حلول ادارة الشبكات لسوق أنظمة يونيكس و«نتوورك كمبيوتنغ» (Network Computing NCL) التي توفر منتجات مشابهة لأسواق أنظمة نوفيل نتوير ومايكروسوفت ويندوز ان تي.

وقال سيد فيردي مدير شركة سيغايت في الشرق الأوسط وافريقيا: «هذا الانمماج يأتي تجاوباً مع الحاجة لمؤسسة تعمل في تكنولوجيا المعلومات وخاصة في مجال حلول الادارة المتدرجة للبيئات المختلطة. ان شركتي نت لابس وNCL سبق ان عملتا معاً تحت مظلة سيغايت وقد طورتا معاً منتجات محددة لمواكبة متطلبات السوق. أصبح بامكاننا الآن القيام بنفس العملية بشكل أفضل بعد ان كاملنا بيئات أجهزة الكومبيوتر الشخصية ويونيكس وطورنا مجموعة منتجات في مجال ادارة المشاكل بصورة متواصلة».

وتتضمن منتجات الشركة الجديدة «Seagate NerveCentre»، «Seagate AssetManager»، و«Seagate LANAlert» التي تتيح لمديري الانظمة والشبكات ادارة الشبكات التي تحتوي على منتجات وبروتوكولات من عدة شركات وتشكيلة واسعة من أدوات الاتصالات وأنظمة الكومبيوتر والطرفيات ضمن هذه الشبكات.

وسوف تنتقل الشركة الجديدة الى كوبرتينو بولاية كاليفورنيا حيث ستؤلف مجموعات تسويق وتطوير أكبر بالاضافة الى فريق المبيعات مع حلول أكثر شمولية للبيع في منطقة جغرافية أكبر الأمر الذي يتيح للشركة الجديدة الحصول على فرص افضل من قبل في الوقت الذي تحقق فيه متانة اضافية من جراء تخفيض التكاليف. وتعد شركة اليوسف للكومبيوتر الموزع الرئيسي لشركة سيغايت في منطقة الشرق الأوسط وتعمل الشركة حالياً على استكشاف الفرص المتاحة واتجاهات الطلب في أسواق التطبيقات المذكورة.

مؤسسة ساس تتيح لمستخدمي شبكة انترنت الاطلاع على احدث المعلومات المتعلقة بنظامها

■ أصبح بامكان مستخدمي شبكة انترنت الحصول على احدث المعلومات المتعلقة بنظام مؤسسة ساس (SAS Institute) ومنتجاتها ونشاطها عبر الشبكة وعبر خادم البيانات الخارجي الجديد التابع للمؤسسة على الشبكة العالمية «وورلد وايد ويب».

وتوفر مؤسسة ساس ٢٦ وحدة برمجية قياسية (Modules) تشكل في مجموعها واحداً من أبرز أنظمة تقديم المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

ويوفر نظام مؤسسة ساس الحيوي بالنسبة للمؤسسات التي تعمل من مواقع مختلفة مثل شركات النفط والغاز والمؤسسات المالية والدوائر الحكومية والجامعات والمستشفيات الأدوات اللازمة للمديرين التنفيذيين والاكاديميين والباحثين والمتخصصين للوصول الى البيانات وتحليلها وادارتها وتقديمها لمساعدتهم في تحسين عملية اتخاذ القرار.

ويستطيع هذا النظام التقاط البيانات من أكثر من ٤٠ منصة كومبيوترية مختلفة ومزج الأنظمة غير المتوافقة مع بعضها لتشكيل بنية هيكلية معلوماتية متكاملة.

ويحتوي خادم البيانات الخارجي التابع للمؤسسة الذي يدعى «ساس وورلد وايد ويب»، والذي يمكن الدخول اليه عبر الانترنت على العنوان: Http://www.sas.com على أحدث المعلومات التي تتعلق بمستندات مؤسسة ساس وأخبارها الصحافية وشروحات عن برامج ساس ومواقع المكاتب الاقليمية وتسهيلات التدريب والمكتب التابعة للمؤسسة وتفاصيل خيارات التدريب وجداول الدورات وتفاصيل عن مستندات ساس وفرص العمل فيها.

وتحتوي شبكة «ساس وورلد وايد ويب» على معلومات عن كيفية استخدام النظام البيني للبريد الالكتروني للوصول الى قسم الدعم التقني (EMITS)، يوفر وجهة بينية ذات خط مفتوح الى نظام «Anonymous FTP» وهو واحد من تسهيلات الدعم الالكتروني التقني التي توفرها مؤسسة ساس، والى ملفات نظام النشرات الالكترونية التابع لمؤسسة ساس (SAS Institute Bulletin Board System "SIBBS")

وتتيح امكانية الدخول عبر الخط المفتوح الى بريد «TSNEWS-L» وارشيف جدول الملفات وفهرس البحث عن ١٧,٠٠٠ من ملاحظات ساس المخصصة للمستخدمين الاطلاع على أخبار الدعم التقني وعلى كيفية تركيب نظام ساس وغيرها من الميزات غير المذكورة في المستندات العادية.

«وورك سنتر» لادارة المستندات وتدفق المعلومات

■ كما أعلنت «اوتوديسك» أيضاً طرح برنامج اوتوديسك وورك سنتر» على المستوى العالمي. ويعد هذا البرنام نظاماً تقنياً لادارة (Work Centre) المستندات وتدفق العمل قابلاً للتعديل وفق احتياجات الزبائن وهو يعمل في بيئة ويندوز وذلك لاستخدامات المصممين المختلفة.

وقال جياني ليونيتي المدير العام لشركة «اوتوديسك» في الشرق الأوسط: «برنامج اوتوديسك وورك سنتر سوف يظهر معايير جديدة في مجال ادارة المستندات وتدفق العمل. انه نظام متفوق ومتاح للجميع بالاضافة الى انه يتمتع بالقوة والمرونة وسهولة الاستخدام. انه نظام ضروري للشركات التي تبحث عن تطوير عملية دعم معلوماتها ومعالجتها».

ويساعد نظام «اوتوديسك وورك سنتر» المستخدمين على تتبع المشاريع بسهولة، وعلى تبادل المعلومات بفعالية اكبر وادارة افضل لتدفق المعلومات. ويتيح هذا النظام لمستخدمي برنامج «اوتوكاد» وغيرهم من أعضاء فريق التصميم الاطلاع على أكثر من ١٠٠ نوع مختلف من المستندات والوصول الى كافة انواع المستندات واداراتها بما فيها النصوص والجداول الحسابية والرسوم البيانية وملفات قواعد البيانات ورسوم «اوتوكاد». ويساعد نظام «وورك سنتر» المستخدمين ايضاً على تحسين عملية ادارة الملفات وعلى عملية الوصول ومراجعة البيانات وادارتها واتمتة عملية تدفق العمل وامن المستندات. كما يسمح للمستخدمين بتتبع المعلومات طيلة الفترة الزمنية لعمر الملفات. وللمساعدة في تطوير انسيابية عملية التصميم وتحسين الاتصال بين أعضاء فريق التصميم، يوفر نظام «اوتوديسك وورك سنتر» مؤهلات قوية لأتمتة تدفق العمل مثل تسليك الملفات، الاشعار الالكتروني وعمليات التصديق وذلك لضمان ان كل شخص يعمل ضمن مشروع تصميم يعد جزءاً متصلاً من الفريق.

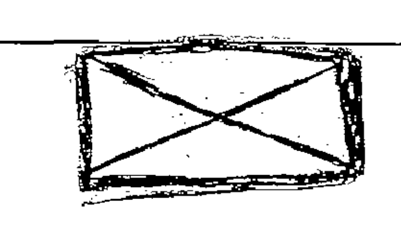
للشركة مكتب اقليمي في دبي ويمكن الحصول على معلومات اضافية عن طريق الاتصال بشركة اومنكس انترناشيونال، قسم CAE، هاتف: ٣٦٦٦٦٤ (٤ ٩٧١) فاكس: ٣٦٦٦٦٨ (٤ ٩٧١)

نوفيل تعلن طرح النظام المخدوم «نتوير كلينت لويندوز ٩٥» لبيئة تطبيقات ٣٢ بت

■ أعلنت شركة «نوفيل» ان نظاماً مخدوماً جديداً من نتوير يدعى «نتوير كلينت لويندوز ٩٥». (NetWare Client for Windows 95) يعمل على تطبيقات ٣٢ بت وقابل لوصل برنامج ويندوز ٩٥ الى نظام نتوير الذي يعد افضل برنامج تشبيك لنوفيل من حيث حجم المبيعات بات متوافراً في الأسواق اعتباراً من نهاية الشهر الماضي. مع برنامج «نتوير كلينت ٣٢ لويندوز ٩٥»، يحصل المستخدمين على قدرة تامة على الوصول الى خدمات نتوير الرئيسية بما فيها خدمات دليل نتوير (NDS) والتكامل التام للنظام المخدوم مع بيئة تشغيل ويندوز ٩٥ ونظام الوصول البيني للشبكة الأمر الذي يعطي المستخدمين الترابط السهل مع كل خدمات نتوير.

كما يتضمن برنامج نوفيل الجديد الذي يعمل في بيئة تطبيقات ٣٢ بت ميزة «نتوير ابليكيشنز لاونشر» (NetWare Applications Launcher) وذلك لتبسيط التطبيقات وتقصي استخدامها في بيئة نتوير.

وقال كريس سولومون مدير نظام نتوير الذي سيكون موجوداً على جناح نوفيل في معرض «جيتكس ٩٥» ضمن فريق نوفيل الخاص الذي سيحضر هذا المعرض: «نوفيل ملتزمة باعطاء مستخدمي الشبكات افضل امكانية للوصول الى كافة خدمات نتوير. ان خادم نوفيل لويندوز ٩٥ مبني على بيئة «نتوير كلينت ٣٢» الهندسية التي ترفع تقنية خادم نتوير القوية وذلك لضمان الاعتمادية وترقية الأداء الى الحد الأقصى وتوفير امكانية توصل غير مرئية».



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٦	١٠/٥	١٠/٤	١٠/٣	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٥٠٦,٢٨	١٨٢٢٠,٤١	١٨١٤٥,٠٨	١٨١٤٢,٩٩	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٧١,٧٤	٤٧٧٠,٢٩	٤٧٤٠,٦٧	٤٧٤٩,٧٠	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٥٢٦,٥٠	٣٥٤٤,٤٠	٣٥٤٤,١٠	٣٥٧٤,٢٠	٣٥٧٠,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٧١,٤٣	٢٢٠٨,٨٢	٢٢١٧,٧٦	عطلة	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٩٨,٩١	١٧٩٨,٨٢	١٨٠٣,٨٧	١٧٩٥,٥٦	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٩٨٥,٦٦	١٩٧٦,٥٨	١٩٧٦,٨٣	١٩٨٤,٥٣	٢٠٠٧,٦٦	١٩١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٧٣,٩٠	٩٨٨٨,٠٤	٩٩٣٩,٩٥	٩٨٠٥,٤٦	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٤٢	٢١٤٣,٥٦	٢١٢٧,٧٢	٢١١٠,٤٠	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٩٨,٢٠	٢١٠٢,٧٠	٢١٠٣,٤٠	٢١٣٢	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	554	0	556	392
ALLIED COLLOIDS	134.5	2.5	143	111
ALLIED DOMECQ	525	-1	612	493
ANGLIAN WATER	596	-2	598	456
ARGOS	496	-4	510	307
ARGYLL GROUP	346	0	364	237
ARJO WIGGINS APL.	249.5	-2.5	288	221
ASDA GROUP	105	-0.5	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	693	0	738	501
ASSD.BRIT.PORTS	315	0	319	260
BAA	491	-5	535	419
BANK OF SCOTLAND	238	-2	258.5	192.5
BARCLAYS	749	-2	766	542
BASS	652	-3	688	490
BAT INDS.	540	-4.5	544.5	411
BBA GROUP	290	0	290	181
BET	127	-4	144	99
BICC	290	-3	362	290
BLUE CIRCLE IND.	308.5	-3.5	339	256
BOC GROUP	831	1	859	670
BOOKER	381	0	444	374
BOOTS	579	-6	594	458.5
BOWTHORPE	429	0	432	281
BPB INDUSTRIES	307	-7	340	268
BRIT.AEROSPACE	750	-2	761	420
BRIT.PETROLEUM	479	-6	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	390	1.5	406	243
BRITANNIC ASR.	665	-2	667	385
BRITISH AIRWAYS	464	-5.5	472	349
BRITISH GAS	258.5	-6.5	316.5	258.5
BRITISH LAND	408	-4	434	345
BRITISH STEEL	173.75	-1.5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	398.5	-2	414	365.5
BTR	321	-2	346.5	275.5
BUNZL	207	-2	217	160
BURMAH CASTROL	996	0	996	784
BURTON GROUP	110	2.5	110.5	62.5
CABLE & WIRELESS	419	-3	448	354
CADBURY SCHWEPPES	497	-2	500.5	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	204	0	224	188
CARADON	214	-1	293	194
CARLTON COMMS.	1013	-3	1082	814
CHARTER	853	-5	947	745
CHUBB SECURITY	333	-7	357	278
COATS VIYELLA	199	-7	220	167
COMMERCIAL UNION	585	-9	643	473.5
COMPASS GROUP	441	-4	445	307
COOKSON GROUP	282	1	296	188
COURTAULDS	408	-1	483	395
DAILY MAIL'A'	1053	-5	1208	960
DALGETY	438	-7	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	554	-10	590	269
DE LA RUE	930	0	1052	861
DELTA	432	0	533	417
DIXONS GP.	372	2	372	175.5
EAST MIDL.ELTY.	891	-3	902	561
EASTERN GROUP	973	0	973	560
ELECTROCOMP.	330	0	330	224.5
EMAP	556	12	556	356
ENG.CHINA CLAYS	359	-6	413	323
ENTERPRISE OIL	341	-6	421.5	341
EUROTUNNEL UNITS	92.5	0.5	321	84
FARNELL ELTN.	671	0	695	492
FISONS	264	0.5	264.5	105.5
FKI	167.5	0	184	131.29
FORTE	242	-2	274.5	224
GENERAL ACCIDENT	624	-8	650	491
GENERAL ELEC.	339.5	9.5	339.5	259.5
GKN	806	-4	827	544
GLAXO WELLCOME	777	0	798.5	572.5
GLYNWED	364	-4	377	293
GRANADA GROUP	651	-1	657	481
GRAND MET.	430	-3.5	445	355
GREENALLS GP.	462	-26.5	527	402
G.T.UNVL.STORES	584	-9	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	219	-5	234	161
GUINNESS	520	2	532	405
HAMMERSON	355	-1	393	304
HANSON	198.25	-1.75	242.04	198.25
HARRISONS &CROS.	157.5	1	170	136
HAYS	351	1	363	267
HEPWORTH	299	-4	329	254
HILLSDOWN HDG.	174	-3	200	162
HSBC HOLDINGS	925	-7	949	589
HSBC HOLDINGS (L)	905	-8	931.5	578
IMI	333	-1	334	286
IMP.CHM.INDS.	815	-18	844	670
INCHCAPE	326	3.5	452	278
JOHNSON, MATTHEY	581	0	593.66	499.15
KINGFISHER	504	-4	508	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	433
KWIK SAVE GP.	685	-7	731	520
LADBROKE GROUP	168	1.5	186.5	147
LAND SECURITIES	613	0	645	545
LAPORTE	829	-5	839	626
LASMO	161	-3	184	137
LEGAL & GENERAL	613	-3.5	616.5	415
LLOYDS ABBEY LF.	468	2	468	313
LLOYDS BANK	705	0	709	538
LONDON ELTY.	900	-3	920	573
LONRHO	165.5	-0.5	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	204	-1	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1235	-6	1241	908
MAI	321	-2	324	219
MANWEB	1005	10	1018	634
MARKS & SPENCER	427.5	-1	450.5	369
MEDEVA	283	3.5	283	161
MEPC	391	-2	442	354
MERCURY ASSET	928	-2	930	583
MFI FURNITURE	144	6	144	110
MIDLANDS ELTY.	967	3	977	582
MIRROR GP.	171	2	171	121
MORGAN CRUCIBLE	398	0	404	300
MORRISON(WM)SPMK	162	0	170	130
NAT.WSTM.BANK	621	-6	651	458
NATIONAL POWER	484	-7	558	424
NEWS INTL. RV.	312	0	335	201
NEXT	407.5	0.5	414.5	232
NFC	146	-1	185	142.5
NORTH WEST WATER	601	1	658	485
NORTHERN ELEC.	796	9	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	181	-2	220	179
NORWEB	1083	-2	1087	613
NTHUMB.WATER GP.	1012	-4	1033	652
PEARSON	593	-10	657	543
PEN.&ORNTL.DFD.	478	2	643	476
PILKINGTON	203	-5	215.5	143
POWERGEN	545	-2	607	463
PROVIDENT FINL.	764	-7	771	498
PRUDENTIAL CORP.	374	-6	382	291.5
RACAL ELECTRONIC	262	-6	292	203
RANK ORG.	420	-2.5	461	363
RECKITT & COLMAN	667	6	712	534
REDLAND	378	1	487	364
REED INTL.	956	-1	1015	714
RENTOKIL GROUP	331	-2.5	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	552	-1	593.5	408
REXAM	392	-5	517	388
RJB MINING	492	-4	496	318
RMC GROUP	1082	-5	1140.28	880.12
ROLLS-ROYCE	175	-3.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	370	4	372	253
RTZ CORP.	924	-4	942	721
RYL.BK.OF SCTL.	464	4	471	378
SAINSBURY (J)	431	-1	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	255	-2.5	290	229
SCHRODERS	1338	3	1478	875.33
SCOT.& NEWCASTLE	609	-4.5	622.5	475.14
SCOT.HYDRO-ELEC.	343	3	372	304
SCOTTISH POWER	358	6	378	310
SEARS	111.5	1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1090	0	1128	895
SECURITY SER.	1010	0	1058	715
SEDGWICK GROUP	109	-3	169	108
SEEBOARD	497	-1	512	334
SEVERN TRENT	659	-4	663	481
SHELL TRANSPORT	757	-6	782.5	681.5
SIEBE	733	9	740	499
SLOUGH ESTATES	212	-3	241	208
SMITH & NEPHEW	194.75	-1.75	203	140
SMITH (DAVID S)	600	-4	674	490
SMITH(WH)GROUP	361.5	-6.5	481	324
SMITHKLINE BHM.A	656.5	-5.5	662	401.5
SMITHS INDS.	590	-5	597	411
SOUTH WEST WATER	532	-2	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	928	0	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	960	-4	966	582
SOUTHERN WATER	717	-1	728	518
STD.CHARTERED	452.5	-1.5	479	247
STOREHOUSE	306	2	311	202
SUN ALL.GP.	362	-3	375	284
T&N	180	4	229	144
TARMAC	92.5	-1.5	132	87
TATE & LYLE	447	-1	477	399
TELEWEST	185	-9	195	148.5
TESCO	318	-1	338	232
THAMES WATER	551	-2	567	437.5
THORN EMI	1484	-8	1535	963
TI GROUP	434	-6	451	332
TOMKINS	249	0	260	203
TRANSATLANTIC HD	358	-3	368	303
TSB GROUP	274	1	279	213.5
UNIGATE	427	-6	439	319
UNILEVER	1256	-12	1301	1076
UNITED BISCUITS	273	-6	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	545	7	562	471
VENDOME LUXURY U	576	-4	598	426
VICKERS	254	-1	262	163
VODAFONE GP.	260.5	-0.5	279.5	181.5
VSEL	2145	0	2165	1178
WASTE MAN.INTL.	342	3	540	245
WELSH WATER	772	3	787	590.88
WHITBREAD	629	0	645	522
WILLIAMS HDG.	330	-1	358	304
WOLSELEY	374	1	410	329
WPP GROUP	149	-1.5	164	101
YORKSHIRE ELTY.	913	-1	916	604
YORKSHIRE WATER	657	-1	660	473
ZENECA	1163	-4	1175	805

FRANCE

ACCOR	576	-1	680	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	141.5	0.4	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	787	-3	834	681
ALCATEL ALSTHOM	432.5	-4.9	534	387.5
ALCATEL CABLE	278	-8.9	622	265.1
AXA	275.9	2.4	296.8	206.4
BANCAIRE	469.6	4.6	611	412.63
BIC	460	3	460	305.5
BNP	198.4	2.2	272.5	191
BON MARCHE	890	-10	944	792
BOUYGUES	531	-11	634	505
CANAL +	848	-2	910	575
CAP GEMINI SOGETI	138.4	-3.1	198.8	127.4
CARNAUDMETALBOX	205.9	-1.1	219.1	167
CARREFOUR	2915	-6	2952	2041
CASINO GUIPCHN.	143	-2	173	129
CASTORAMA DUBOIS	834	0	848	589.09
CCF	217.4	1.9	244	195.3
CETELEM	760	-25	893	573.33
CHARGEURS	1019	-13	1225.44	907
CHRISTIAN DIOR	458	-3	478.8	377
COMPT. MODERNES	1694	50	1694	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	403.5	8.6	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	802	0	885	696
DOCKS DE FRANCE	767	-8	789	645
EAUX (GEN.DES)	448	-2.5	591	425
ECCO	827	-10	880	551
ELF AQUITAINE	337.1	-0.2	412.5	328.7
ERIDANIA BEGHIN	764	3	794	676
EURO-DISNEY SCA	17.15	-0.15	19.4	6.5
FINAXA	220	-13.3	252.5	181.4
HAVAS	362	-3	445	348.9
HERMES INTL.	874	-6	890	536
IMETAL	604	0	630	451
LAFARGE	321.9	3	394	299.46
LEGRAND	790	10	821	622
LVMH	933	9	967	787
LYONNAISE DES EAUX	457.2	10.6	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	210	156.8
MATRA-HACHETTE	90	3.5	123.9	83.7
MICHELIN B R	214.8	-1	233.1	188.5
MOULINEX	104.5	-0.5	128.9	98.1
NAVIGATION MIXTE	715	-12	1057	715
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1271	1	1337	1031
PARIBAS A	270.3	4.1	391.5	248.3
PECHINEY INTL.	116	0	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	283.6	3.6	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	679	8	828	629
PINAULT PRINTEMPS	1075	16	1155	904
POLIET	405	-6.2	488.9	350
PROMODES	1252	-3	1255	890
RENAULT	151.5	3.1	184.9	134.8
REXEL	831	-4	891	667
RHONE POULENC A	98.45	0.25	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	772	-10	845	545
SAINT GOBAIN	591	3	682	568
SAINT-LOUIS	1360	4	1594	1290
SANOFI	301	-3	306	215.45
SCHNEIDER OLD SCHNEI	192.9	5.8	218.1	164
SEB	600	-1	629	448
SEITA	173.1	-1.4	187	127.4
SIDEL	1620	10	1820	868.18
SOCIETE GENERALE	505	-3	621	469
SODEXHO	1222	3	1242	735
SUEZ (CIE.)	190.1	-0.8	275.4	187.4
SYNTHELABO	306	-2.1	320.4	198.8
THOMSON-CSF	97.4	-2.7	169.3	97.4
TOTAL 'B'	297.8	1.3	339.4	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	483.5	-4	548	423.5
UAP (CIE.)	115.8	0.8	152	110.3
UGINE SA	400	0	413.4	308.1
USINOR SACILOR	85.35	-0.1	90.6	82.35
VALEO	229	0	301	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	960	0	1175	870
AEG	140.5	-2.7	162	121
ALCATEL SEL	244	-6	316	244
ALLIANZ HLDG.	2530	-69	2751.5	2035.89
ALLIANZ LEBENS.	1250	-41	1523.02	1216.43
ALTANA	820	-5	894	605
ASEA BROWN BOVERI	620	-10	719	590
ASKO	860	-10	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	635	-5	684	635
BADENWERK	505	0	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	393	-6.5	402.2	314
BASF	312.3	-4.4	337.5	277
BAYER	363	-6.5	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	35.12	-0.7	41.55	35.12
BAYERISCHE VBK.	40.32	-0.78	46.28	38.34
BEIERSDORF AG	1057	-13	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	375	-5	380	268.5
BHF BANK	38.5	0	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	610	-9	882	590
BMW	781	-17	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1150	-5	1314.82	970
COMMERZBANK	323	-3.5	350.5	303.5
CONTIGAS	537	7	570	472
CONTINENTAL	20.22	-0.5	23.9	18.75
DAIMLER-BENZ	697.3	-12.7	789	607
DEGUSSA	447	-4	483	389
DEPFA-BANK	61.5	-1.8	72.21	61.5
DEUTSCHE BANK	66.92	-1.28	76.2	64.68
DRESDNER BANK	38.32	-0.53	41.75	37.4
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	36	0	43.5	35.07
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	298	-2	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	204	-1	237.5	190.5
GEHE	675	-3	700	477.77
HAPAG LLOYD	972	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	915	-21.8	1165.48	909.11
HENKEL PREF.	528	-6	599	510
HEW	357	0	374	210
HOCHTIEF	666	-34	1010	666
HOECHST	348.7	-6.8	374	279.2
HOLZMANN PH.	601	1	865	581
ISAR AMPERWERKE	545	0	643	510
KARSTADT	627	-9	678	525
KAUFHOF	501	-8.5	540	432
LEIFHEIT	64	-0.5	71.2	60
LINDE	855	-22	912	725
LUFTHANSA	197	-3.2	227.5	165
MAN	399	-6.5	436	326
MANNESMANN AG	468	-3.7	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	29.7	-0.2	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2960	-30	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	395	0	418	384
PREUSSAG	425	-6	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1272	-28	1397	1000
RWE	488	-7.5	520	415
RWE PREF.	387.5	-3.5	410	335.7
RWE-DEA	395	0	418	375
SAP	228.5	-3.7	266.5	85.1
SAP PREF.	225.5	-3.6	260	79.7
SCHERING	101.5	-0.75	113.8	88.7
SIEMENS	726.5	-11	769	598.5
SKW TROSTBERG	31.55	-0.3	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	865	0	890	610
SUEDZUCKER	825	-9.5	841	730
THUEGA	472	-18	575	470
THYSSEN	272	-7.3	305	245
VEBA	57.3	-0.7	60.45	48.5
VEW (B)	470	-3	482.75	349
VIAG	553	-8	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1139	-16	1235	1005
VICTORIA VERS.	1020	0	1330	1010
VOLKSWAGEN	448	-13.8	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	328.5	-8.5	373	264
WELLA	1025	-2	1250	981

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	740	0	780	560
ADIA B	209	-1	246	198
ALUSUISSE B	851	5	898	605
ALUSUISSE R	849	7	897	602
ARES-SERONO B	735	-5	760	584
BAER HOLDING B	1380	-15	1460	1100
BALOISE R	2480	-80	2695	2180
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	305
BK VISION B	1414	-1	1445	1140
BROWN BOVERI B	1344	-6	1399	1023
BROWN BOVERI R	261	-1	270	199
BUEHRLE R	91	0.5	141	85
CIBA-GEIGY B	937	1	943	705
CIBA-GEIGY R	940	3	944	703
CLARIANT	363	-1	396	363
CS HOLDING R	109.5	0.25	114	90.75
ELEKTROWATT B	349	1	370	280
ELVIA INS B	2500	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5200	-10	5360	3485
HOLDERBANK B	935	1	1068	782
HOLDERBANK R	189	3	213	154
LANDIS&GYR R	690	5	820	625
LLB B	331	-2	335	295
MERKUR R	264	-1	350	264
NESTLE R	1206	1	1268	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	412	340
PARGESA B	1430	0	1510	1230
PHARMA VISION B	5440	0	5585	3640
PIRELLI INTL. B	165	-1	196	120
RICHEMONT B	1500	28	1520	1135
ROCHE HOLDING B	14100	-25	14300	10400
ROCHE HOLDING GSH.	8135	-20	8225	5380
SANDOZ B	900	8	916	639
SANDOZ R	894	8	910	612
SMH B	756	5	830	550
SMH R	164.5	0	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1260	25	1345	845
SULZER R	690	7	916	649
SURVEILLANCE B	2155	15	2180	1620
SURVEILLANCE R	403	7	403	319
SWISS BANK CO B	444	-1	452	338
SWISS BANK CO R	221.75	-0.75	225.5	166.5
SWISS RE. B	1184	35	1184	708
SWISS RE. R	1180	31	1180	685
SWISSAIR R	791	-1	877	605
UNION BANK B	1187	4	1290	1001
UNION BANK R	251	2	311	225
WINTERTHUR IN. B	785	3	798	609
WINTERTHUR IN. R	764	1	777	566
ZURICH IN. R	325	3	338	225.6

JAPAN

ACOM	3290	-30	3863.64	2018.18
ADVANTEST	5910	-40	6300	2270
AISIN SEIKI	1330	0	1470	913
AJINOMOTO	1060	10	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	999	25	1150	902
AMADA	993	12	1290	725
AMWAY JAPAN	4150	180	4150	2550
ASAHI BANK	1100	-10	1220	890
ASAHI BREWERIES	1160	20	1170	942
ASAHI CHEMICAL	705	3	784	551
ASAHI GLASS	1130	30	1260	928
ASHIKAGA BANK	603	3	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9950	50	12700	8150
BANK OF TOKYO	1530	0	1610	1210
BRIDGESTONE	1480	0	1600	1230
CANON	1800	0	1860	1230
CANON SALES	2500	-10	3270	1980
CHIBA BANK	872	29	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2430	-10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1710	30	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	-20	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	1090	10	1660	927
COSMO OIL	504	4	776	461
DAI NIPPON PRINTING	1680	30	1870	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	60	1910	1500
DAIEI	1150	0	1600	993
DAIICHI PHARM.	1440	0	1600	1220
DAINIPPON INK	467	-1	540	356
DAIWA BANK	721	-27	1030	721
DAIWA HOUSE	1600	10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1270	10	1460	878
DDI	801000	-4000	947000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	486000	2000	505000	412000
EBARA	1420	70	1770	997
EISAI	1720	-30	1780	1390
FAMILY MART	4480	30	5333.33	3710
FANUC	4680	-80	4830	3420
FUJI BANK	2100	0	2240	1650
FUJI ELECTRIC	520	0	566	407
FUJI PHOTO FILM	2620	80	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	1020	0	1150	873
FUJITSU	1240	0	1250	748
FUKUOKA,BANK OF	760	28	930	697
FURUKAWA ELECTRIC	521	11	683	395
GENERAL SEKIYU	936	-9	1050	860
GUNMA BANK	1070	0	1140	953
HACHIJUNI BANK	1140	0	1220	1000
HANKYU	546	-8	605	498
HEIWA CORPORATION	2910	-40	3000	1860
HINO MOTORS	818	21	1010	620
HIROSHIMA BANK	539	19	623	491
HITACHI	1090	0	1130	785
HITACHI METALS	1220	30	1310	888
HITACHI ZOSEN	515	2	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2390	-20	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	282	7	475	223
HOKURIKU BANK	634	4	745	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1800	10	1800	1150
HONMA GOLF	2850	-20	3250	2440
HOYA	2900	20	2940	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2980	0	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	434	-3	470	301
ISUZU MOTOR	455	0	536	298
ITO YOKADO	5520	-20	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	625	1	763	469
JAPAN AIRLINES	638	12	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10700	-700	15500	6350
JAPAN ENERGY	297	-2	436	265
JAPAN TELECOM	2390000	10000	3324999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	872000	9000	1110000	720000
JOYO BANK	750	20	865	681
JUSCO	2390	20	2390	1560
KAJIMA	989	24	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	20	2475.24	2049.5
KAO	1220	-10	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	440	4	484	288
KAWASAKI STEEL	359	-1	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	609	-1	644	536
KEIO TEITO ELEC.	599	10	599	496
KEYENCE	12600	100	13100	8550
KINDEN (OK)	1770	0	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	805	5	840	713
KIRIN BREWERY	1040	-10	1170	900
KOBE STEEL	279	1	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8400	-170	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1330	10	1740	935
KOMATSU	812	0	924	574
KUBOTA	663	-10	744	518
KUMAGAI GUMI	430	-6	595	355
KURITA WATER IND.	2690	-30	2780	1900
KYOCERA	8340	-90	8860	6000
KYOWA HAKKO	964	24	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2540	-10	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1720	-30	2840	1430
LONG-TERM CREDIT	885	20	1180	724
MABUCHI MOTORS	6080	0	7570	5370
MARUBENI	522	18	564	415
MARUI	1860	30	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2350	30	2820	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1060	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1560	0	1700	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2200	10	2860	1520
MAZDA MOTOR	392	2	584	298
MITSUBISHI BANK	2090	20	2620	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	483	1	583	360
MITSUBISHI CORP.	1150	20	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	767	0	775	540
MITSUBISHI ESTATE	1150	40	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	805	8	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	476	3	555	364
MITSUBISHI MOTORS	844	5	977	688
MITSUBISHI OIL	840	11	1100	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1600	20	1650	1140
MITSUI & COMPANY	795	3	875	618
MITSUI FUDOSAN	1200	0	1280	910
MITSUI MARINE	622	-8	780	551
MITSUI O S K LINE	301	13	425	225
MITSUI TST.BANKING	927	3	1190	751
MITSUKOSHI	844	21	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3920	100	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	496	-4	525	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	675	-12	819	610
NEC	1410	0	1500	859
NEW OJI PAPER	959	-1	1080	811
NGK INSULATORS	995	25	1060	751
NICHIDO FIRE&MARINE	822	-2	863	644
NICHIEI (OK)	5570	0	7020	4180
NIKKO SECURITIES	1020	0	1170	680
NIKON CORPORATION	1400	40	1400	680
NINTENDO	7300	-60	7380	4590
NIPPON CREDIT BANK	415	-3	650	380
NIPPON EXPRESS	870	8	1070	716
NIPPON FIRE	578	11	720	508
NIPPON LIGHT METAL	599	5	740	378
NIPPON OIL	561	7	700	524
NIPPON PAPER INDS.	695	2	783	545
NIPPON STEEL	355	0	403	276
NIPPON YUSEN	593	3	660	468
NIPPONDENSO	1880	10	2100	1470
NISHIMATSU	1200	10	1260	930
NISSAN MOTOR	743	13	852	485
NISSHIN STEEL	417	2	516	300
NISSHO IWAI	398	2	540	332
NKK CORPORATION	267	2	301	192
NOMURA SECURITIES	1980	30	2100	1460
NSK CORPORATION	620	-1	793	455
NTT	886000	5000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2400000	40000	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	831	14	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	708	3	750	602
OKI ELECTRIC	958	6	1010	446
OMRON (OK)	2260	-60	2330	1450
ONO PHARM. (OK)	4180	20	4920	3590
OSAKA GAS	343	3	417	310
PIONEER ELECTRONICS	1760	-20	2530	1440
PROMISE	4230	-20	5083.33	3175
RICOH	1030	10	1050	650
ROHM (OK)	6220	-20	6550	3060
SAKURA BANK	1050	10	1360	885
SANKYO (1ST)	2330	20	2330	1872.77
SANWA BANK	1900	20	2060	1570
SANYO ELECTRIC	562	5	590	400
SECOM	6760	80	6760	5010
SEGA ENTERPRISES	5850	30	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4600	150	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1230	-20	1380	935
SEKISUI HOUSE	1230	-10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6970	90	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	950	21	1060	860
SHARP CORPORATION	1460	50	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2440	-10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1000	-10	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1920	30	2090	1450
SHISEIDO	1040	10	1200	950
SHIZUOKA BANK	1330	50	1400	942
SHOWA DENKO	292	4	370	235
SHOWA SHELL	800	15	1208.71	769
SMC	6750	30	6900	4050
SOFTBANK	25300	0	29900	5153.06
SONY	5320	80	6000	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4600	-30	5710	3280
SUMITOMO BANK	1950	0	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	468	13	580	332
SUMITOMO CORPORATION	958	-6	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1270	10	1470	944
SUMITOMO MARINE	758	0	890	645
SUMITOMO METAL	289	-1	367	218
SUMITOMO METAL MINES	825	-5	995	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1390	10	1480	1010
SUZUKEN	5280	0	5866.66	4373.33
SUZUKI MOTOR	1160	30	1290	830
TAISEI	670	7	724	501
TAISHO PHARM.	1840	-30	1910	1510
TAKASHIMAYA	1450	10	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1460	40	1460	1020
TDK	5360	130	5360	3470
TEIJIN	498	7	574	400
TOBU RAILWAY	610	-7	640	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2440	20	2574.25	2168.32
TOKAI BANK	1230	20	1260	913
TOKIO MARINE & FIRE	1100	20	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	0	2821.82	2485.18
TOKYO ELECTRON	4350	-20	4640	2330
TOKYO GAS	363	1	457	334
TOKYO STEEL	2070	-70	2530	1380
TOKYU	675	10	705	521
TONEN CORPORATION	1530	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1340	10	1450	1050
TORAY	636	24	782	495
TOSHIBA	743	1	774	495
TOSTEM CORPORATION	3270	20	3350	2460
TOTO	1410	30	1740	1210
TOYO SEIKAN	3260	90	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	786	23	1150	700
TOYODA AUTO LOOM	1720	70	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1930	10	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1680	10	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	592	22	796	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2200	10	2210	1840
YAMATO TRANSPORT	1120	0	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1800	10	2040	1510
YASUDA FIRE	645	-3	753	526
YASUDA TRUST	573	2	885	534
YOKOHAMA,BANK OF	751	11	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	9.05	0.05	9.05	4.3
AMOY PROPERTIES	7.55	-0.05	9.95	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.05	0.15	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	12	0	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.8	0	43.9	24.85
CHINA LT.& POWER	41	0.1	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	23.6	-0.1	23.95	14.3
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.5	7.95
DAO HENG BANK GP.	27.6	-0.1	28.2	16.9
GUOCO GROUP	37.9	0.4	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.9	-0.05	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64	-0.5	65.5	42.6
HEND.INV.	6.75	-0.05	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	48.7	-0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.65	0.1	12.75	9.17
HK.& SHAL HOTEL	9.75	0.05	11.1	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	14.05	-0.1	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.1	-0.05	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	5.2	0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	111	-0.5	111.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	43.1	0.3	43.2	25.05
HYSAN DEV.	19.1	0.05	20.6	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	5.95	0.15	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	31.5	0.3	31.9	15.25
PALIBURG (HKS)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	5.8	0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	63	-0.5	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.9	-0.05	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	63.25	-0.25	64	38.3
TV.BROADCASTS	30	-0.6	36.1	25.6
WHARF HDG.	25.25	0.05	30.8	21.25
WHEELOCK	12.1	0.1	16.8	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.55	0.05	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9	0	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	18.4	0.4	26.7	9
CYCLE & CARRIAGE	13	0	14.2	9.55
DBS LAND	4.32	0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.7	0	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.5	0	17.7	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	30	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.2	0	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	5.85	0	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.1	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0.05	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.65	0	12	7.35
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	-0.1	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8.5	0.3	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.83	-0.03	3.3	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.83	0	3.28	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.14	0.12	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.3	0.03	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	0.05	9.6	8.42

MALAYSIA

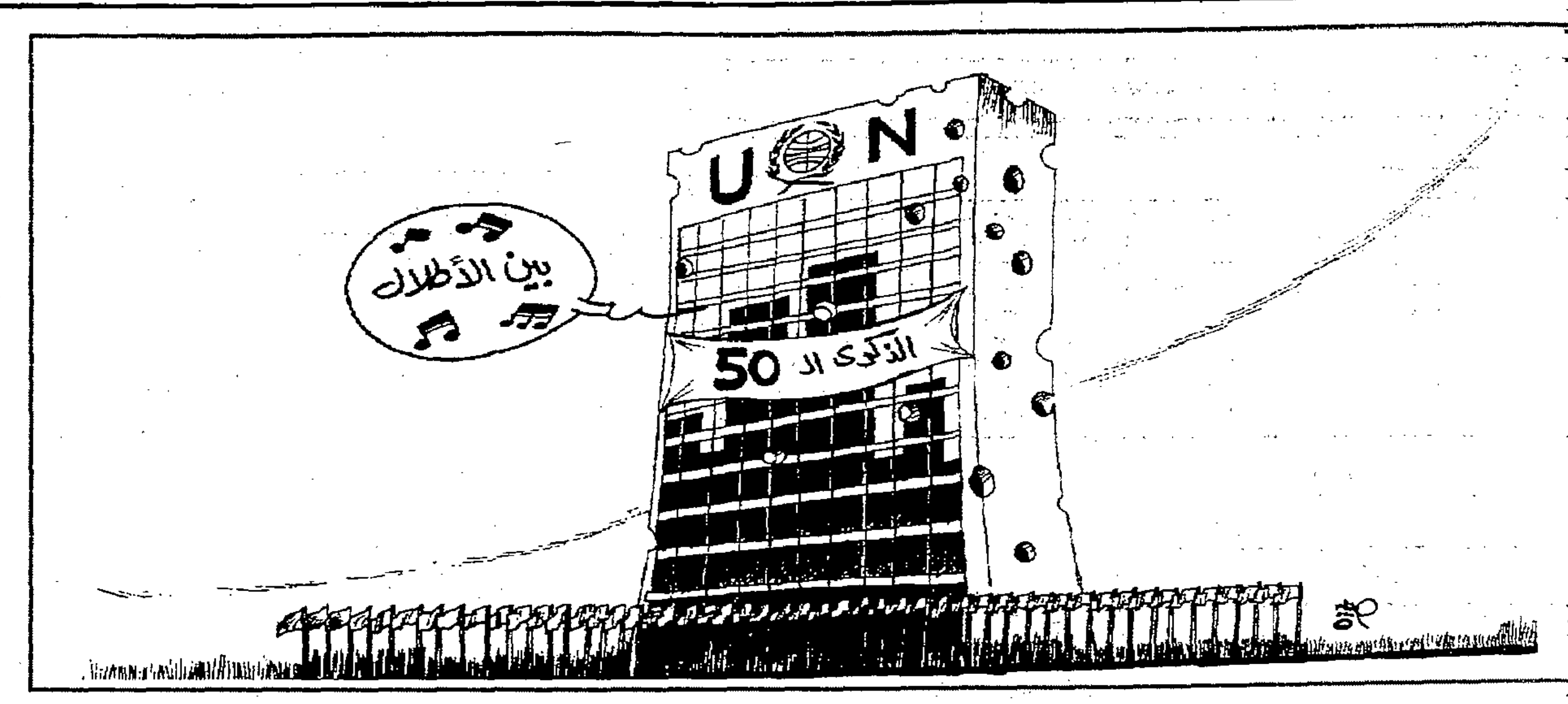
AMMB HOLDINGS	31	0	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.05	0.05	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.8	-0.2	25.25	16
GENTING	22.3	0.6	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.04	0	4.94	3.76
HICOM HOLDINGS	4.84	0.04	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	11.1	-0.2	17	8.95
LAND & GENERAL	6.7	0	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.62	-0.04	6.15	3.8
MALAYAN BANKING	20.2	-0.3	21.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.15	0	8.95	6.4
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.7	0.05	8.2	5.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.7	-0.1	19.4	15.5
PROTON	8.6	-0.1	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.46	0	4.42	3.18
RENONG	4.26	-0.02	5.05	2.38
RESORT WORLD	13.1	0	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.3	-0.2	20.2	15
SIME DARBY	6.7	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.6	-0.1	10.8	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.8	0.1	20.8	15.7
TENAGA NASIONAL	9.35	-0.05	13.6	8.65
TIME ENGINEERING	6.5	0.15	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	16.1	-0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	13	0.1	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10.02	-0.04	10.88	8.48
ANZ BANK	5.65	-0.02	5.75	3.65
BORAL	3.28	0.03	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.52	0.06	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18	-0.02	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.54	-0.01	3.57	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.2	0	10.76	7.18
COLES MYER	4.37	-0.03	4.64	3.93
COMALCO	6.48	0.03	7.18	4.3
CRA	20.12	-0.18	22.16	16.34
CSR	4.49	-0.01	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.23	-0.02	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.5	-0.1	11.6	8.7
LEND LEASE	18.18	0.02	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.8	-0.01	2.93	1.7
NAT.AUST.BANK	11.54	-0.04	12.54	10.16
NEWS CORP.	7.06	0	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.3	-0.05	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.23	0.03	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.4	0.05	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.41	-0.03	3.52	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.38	-0.09	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.36	0.02	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	6.19	-0.01	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.14	0	3.16	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	103.5	-0.13	103.63	67
ABBOTT LABS	43.88	-0.75	44.63	30.11
AETNA LF CLTY.	72	0.63	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.88	0.25	34.63	25
ALBERTSONS	32.63	-0.88	34.13	27.63
ALLIED SIGNAL	44.13	1.38	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	34.75	1	36.13	22.88
ALUMINUM CO.AM.	51.63	2.13	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.63	0.5	43.5	33
AMER.EXPRESS	44.13	0.25	44.63	28.25
AMER.GENERAL	36.88	0.25	38.38	25.88
AMER.HOME PRDS.	87.88	-0.38	88.25	59.25
AMER.INTL. GP.	85.38	0	86.5	59.17
AMERITECH	50.75	-0.63	52.5	38.5
AMGEN	49.25	0.25	52	25.56
AMOCO	64.75	-0.13	69.5	57
AMP	37.88	0.38	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	63.75	-0.5	64.25	48.88
APPLIED MATS.	95.25	2.38	118.25	38.5
ARCHER-DAN-MIDL.	15.38	0.13	19.88	15
AT&T CORP.	64.75	0.38	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	106.63	-0.25	117.5	99.88
AUTOMATIC DATA PROC.	68.88	0.5	70.5	52.75
BANC ONE BANC ONE	37.13	-0.25	37.5	24.63
BANK OF NEW YORK	46.25	-0.38	46.63	26.75
BANKAMERICA	63	0.75	63	38.63
BAXTER INTL.	40.88	-0.38	41.25	24.88
BELL ATLANTIC	60.13	-1.38	61.88	48.88
BELLSOUTH	73.63	-0.38	74	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29700	100	30100	18300
BOEING	64.63	-0.13	71.75	43.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	75.13	-1	76.13	56.25
BROWNING-FERRIS	29.75	0.88	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	50.88	-0.5	51.38	38.88
CAPITAL CITIES ABC	117.38	-0.25	119.5	77
CATERPILLAR	55.13	0.38	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	62.5	-0.63	63.13	32.88
CHEMICAL BANKING	62.5	-0.25	62.75	34.25
CHEVRON	49.38	-0.88	50.25	41.63
CHRYSLER	51	-0.25	57.75	38.63
CHUBB	94	0.13	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	69.75	3.06	72.13	26.88
CITICORP	72.75	-0.38	73.13	38.88
COCA COLA	70.63	-1	71.63	48.63
COLGATE-PALM.	67.63	0.75	77	57.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.13	-0.25	49.88	34.25
COMPAQ COMPUTERS	48.13	2.13	54.25	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	39	1.38	50.84	29.08
CONAGRA	40.13	-0.25	40.38	30
CONS.EDISON NY.	30.63	-0.13	30.75	24.38
CORNING	26.25	-1.38	37.25	26.25
CPC INTL.	67.25	0.5	67.63	50.25
CSX	79.75	-0.5	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	54.13	0.13	57.88	32.25
DEERE	85	0.25	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	57.25	-0.25	61.5	37.88
DOW CHEMICALS	74	0.5	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67.13	2	72.38	52.13
DUKE POWER	43.88	-0.25	44.13	37.75
DUN & BRADSTREET	58	-0.88	59.88	49
EASTMAN KODAK	58.25	-0.5	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	70.25	-0.5	75.25	58
ENRON CORP	33.75	-0.75	36.75	27
EXXON	73.25	-0.25	73.88	58.63
FED.HM.LN.MGE.	71	0.5	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	106.63	-0.63	107.25	68.13
FIRST DATA	61.75	-0.38	62.5	45.75
FIRST UNION	52	-0.25	52.25	39.38
FORD MOTOR	30.13	0.38	32.88	24.75
FPL GROUP	40.88	0.13	41	31.63
GANNETT	54	1.13	55.75	47
GEN.ELEC.	63	-0.63	64.38	45.63
GEN.MILLS	55.63	-0.88	63.75	50
GEN.MOTORS	44.88	0.5	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	46	0.5	46.5	35
GEN.RE	149.25	-1.5	152.13	107.5
GEORGIA PACIFIC	86	2.5	95	67.5
GILLETTE	49	-0.13	49.13	34.87
GTE	39.5	-0.38	39.88	30
HEINZ,H.J.	47.38	0.5	47.38	35.88
HEWLETT-PACKARD	82.63	1.75	85.63	44.12
HOME DEPOT	39.25	0.25	49.75	38.63
ILLINOIS TOOL WKS.	56.38	0.25	63	39.88
INTEL	60.88	2.19	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	94.5	0.75	113.63	69.5
INTL.PAPER	39.5	0.63	45.37	34.06
ITT	120.63	-0.13	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	75.5	0	75.5	50.75
K MART	12.75	-0.75	16.5	12
KELLOGG	74.38	-0.13	74.63	53.5
KEYCORP	34.88	0.13	35	24
KIMBERLY-CLARK	67.63	0.38	67.75	47.25
LILLY ELI	92.88	1.13	92.88	58
LIMITED	20	0.75	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	66	2.25	67.13	51
LOEW'S	148.5	0.5	148.5	86
MAY DEPT.STORES	43.75	0.75	45.38	33
MCDONALDS	38.63	-0.38	41.38	26.38
MCDONN.DOUGLAS	78.5	0.5	85	39.54
MCI COMM.	26.13	0	26.88	17.5
MEDTRONIC	54.13	2	54.13	24.5
MERCK	59.5	0.25	59.5	34.5
MERRILL LYNCH	62.13	0.5	63.5	33.25
MICRON TECH.	74.5	3.38	94.38	16.5
MICROSOFT	87.5	1.38	109	54.38
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.5	0.63	61.75	50.63
MOBIL	102.13	0.38	103.25	79.38
MONSANTO	98	-0.13	104.13	68.75
MORGAN (JP)	77.88	0.38	78.75	55.38
MOTOROLA	71.88	-0.13	81.75	50.75
NATIONSBANK	69.63	-0.38	70	43.75
NORFOLK SOUTHERN	73.25	0.38	77.13	59.75
NORWEST	32.75	0.25	32.75	21.13
NOVELL	17.75	0.19	22.88	14.31
NYNEX	46.88	-0.38	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	21.25	0	24.13	18.25
ORACLE CORP.	38.5	0.5	46	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	29.75	-0.13	30	21.75
PACIFIC TELESIS	30.63	-0.38	31.75	25.88
PENNEY (J.C.)	47.63	-1.38	52	40.63
PEPSICO	52.25	-1.13	53.38	32.25
PFIZER	55.38	-1	56.38	34.5
PHILIP MORRIS	84.63	0.13	84.63	56.38
PHILLIPS PTL.	31.38	-0.5	37	30.13
PPG INDUSTRIES	45	0.5	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	79	0	79	59.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.38	-0.25	30	25.13
RAYTHEON	84.88	-0.25	85.25	61.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	0	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	33.38	0.5	35	25.88
ROCKWELL INTL.	45.13	0	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.75	-0.25	30.38	22.38
SBC COMMUNICATIONS	54.38	-0.5	55	39.88
SCECORP	17.25	0.25	17.88	13
SCHERING PLOUGH	53.38	-1	54.38	34.94
SCHLUMBERGER	66.5	0	69.5	50.13
SCOTT PAPER	49	0.75	51.63	30.75
SEARS,ROEBUCK	36.63	1.25	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	45.25	0.25	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	32.13	1.38	44.88	25
SOUTHERN	23.38	-0.5	24	18.38
SPRINT CORP.	34	0.25	38.38	26.5
SUNTRUST BANKS	66.13	0	67.5	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.5	0.81	20	13.35
TENNECO	44.13	-0.75	50	37.38
TEXACO	66.5	0.13	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	74.88	1.38	82.25	32.81
TEXAS UTILITIES	35.13	0	36.13	30.5
TIME WARNER	38.88	0.38	45.38	32.13
TOYS R US	26.38	0.13	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	51.5	-0.13	53.13	31
UNION PACIFIC	65	0.13	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	49.63	0.88	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	85.13	1.25	88.38	55.38
UNOCAL	28.5	-0.25	30.13	25.63
US.WEST	47	0.13	47.88	34.75
VIACOM B	47.75	0.63	53.88	37.25
WAL-MART STORES	23.88	0	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	93.38	-1.38	97.38	73.38
WELLS FARGO	197.75	-1.5	199.25	141
WEYERHAEUSER	46.13	1	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.5	0.25	32.5	24.88
XEROX	129	-0.63	134.38	91



لماذا تجاوز موراياما لبنان؟

طوكيو تستعيض عن "الجيش الأحمر" بجيش حفظ السلام في الجولان

سليم نصار *

■ عندما خرج رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين من قاعة الاستقبال الرسمية في مطار طوكيو، نبهه سفير بلاده الى ضرورة القاء نظرة سريعة على غلافات الكتب التي تملأ واجهة المكتبة المطلة على صالة المسافرين.

ومع ان رابين كان يتوقع من الحكومة اليابانية مصادرة هذه الكتب واتلافها بعد الاحتجاج الشديد اللهجة الذي قدمه بواسطة سفيره، الا ان طوكيو اعتذرت عن التجاوب مع طلبه بحجة انها ليست دولة بوليسية. لكن هذا الرد لم يقنع اول رئيس وزراء اسرائيلي يزور اليابان بعد سنوات طويلة من انقطاع اتخذ شكل المقاطعة. لذلك اشترط اثناء محادثاته مع المسؤولين ازالة التعبئة الاعلامية «المغرضة والمتجنية» اذا كانت اليابان فعلاً مهتمة بفتح صفحة جديدة مع اسرائيل. واعترض على السماح بنشر كتب معادية للسامية، وصفها بانها لا تقل إساءة عن كتاب صدر منذ اكثر من تسعين سنة في روسيا يحمل اسم «بروتوكولات حكماء صهيون». وكانت اسرائيل استحصلت على حكم من محكمة روسية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ مفاده ان اجهزة شرطة القيصر هي التي زودت الكتاب لتبرير المجازر الجماعية ضد اليهود وتحريض الناس على طردهم. واكتفى المسؤولون اليابانيون باظهار استيائهم من مضمون الكتب الصادرة في طوكيو. وقالوا لرابين ان الشعب لا يعادي العرب مع انهم ساميون ايضاً.

هذه الأجوبة غير المطمئنة وغير المقنعة كادت ان تلغي زيارة رئيس وزراء اسرائيل لطوكيو العام الماضي، خصوصاً ان العائلات اليهودية، وعددها ١٥٠ عائلة فقط لا تستحق في رايه، السفر الى اليابان من اجلها. لكنه عدل عن قراره وعمل بنصيحة الحاخام ميشيل ملكيور الذي توقع ان تخفف الزيارة من وقع الحملة المعادية لليهود. وهي حملة هادفة وصفت في اثني عشر كتاباً بانها «مؤامرة يهودية للاستيلاء على اقتصاد العالم وتحطيم الازدهار الصناعي الياباني». وساعد على نشر هذه القناعة لدى الراي العام انهيار الين امام الدولار الاميركي، الأمر الذي لم يحدث منذ ثلاثة عشر عاماً. واستغل المؤلف المشهور ماسامي اونو ارتباك الأسواق المالية وفضيحة رشاوى لوكهيد التي اسقطت تاناكا ليقذف بكتابين بيع من الواحد منهما ٦٥٠ الف نسخة في السنة الأولى. ويستنتج من محتوى كتابيه ما خلاصته «ان اميركا ليست اكثر من وطن يهودي وان هذا الاخطبوط المالي بدأ يلتف حول اليابان لخنقه». وانضم الى هذه الحملة النائب اسابورو اراي الذي نشر كتاباً بعنوان: «اسرار القوة اليهودية التي تحرك العالم». وتبعه المحلل النفسي المشهور تورو هانابري بمؤلف مثير للجدل عنوانه «سيناريو الهولوكوست» هو عبارة عن مراجعة تاريخية تحليلية للظروف التي قادت هتلر الى انشاء الرايخ الثالث. ويخلص تورو الى استنتاج مفاده ان عدد ضحايا افران الغاز اليهود لا يتجاوز المئتي الف. وكان من الطبيعي ان يواجه هذا الكاتب حملات اعلامية ضخمة تتهمه بالافتراء وبانه يحيي النازية الجديدة. واقترح للرد عليه سيمون فيزنتال نشر مقال في الصحف العالمية ينكر تدمير ... لكن لم تتدخل الحكومة الاسرائيلية لتوقف هذا الجدل خوفاً من ازدياد التشكيك في عمليات الهولوكوست».

ومن وراء هذه الأجواء السياسية الملبدة تمت مراحل التقارب الاسرائيلي - الياباني بواسطة رئيسي الحكومتين، خصوصاً بعدما تحررت طوكيو من قرار المقاطعة الذي فرضته عليها مصالحها الحيوية مع ايران والبلدان العربية النفطية. ولقد مهد شمعون بيريز لهذه الخطوة يوم اعطى اليابان دوراً اساسياً في مشاريع الانماء وطلب منها ان تكون شريكاً في صنع السلام الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط. ويبدو ان اتفاق أوسلو ساعد الدولة اليابانية كثيراً على فتح حوار مع إسرائيل لأسباب تتعلق بشعبية الثورة الفلسطينية وتعاطف الكتاب والشباب معها، اضافة الى جماعات الحركات المعادية للأمركة. وواضح ان العنف الدموي الذي يتميز به أعضاء «الساموراي» ساهم في اجتذاب افراد «الجيش الأحمر» وكل من بهرته مواقف جورج حبش ووديع حداد. ومن الوقائع المؤيدة لهذا النهج الثوري وجود اكثر من ثلاثمئة فتاة يابانية تحمل اسم «ريرا» تيمناً بليلى خالد الفدائية التي اشتهرت إثر قيامها بعمليات جريئة بينها خطف الطائرات. وبما ان حرف «لام» غير موجود في الأبجدية اليابانية، فإن اسم «ليلى» انقلب الى «ريرا» واصبح بين الأسماء القليلة المستوردة. كل هذا للتعبير عن الاعجاب بفتاة فلسطينية تجرأت على المغامرة القاتلة وتحدي المخاطر. واستمالت «الجبهة الشعبية» اليساريين في اليابان خصوصاً اعضاء «الجيش الأحمر» الذين استقطبهم وديع حداد وخطط لهم لتنفيذ عملية اللد الانتحارية عام ١٩٧٢. وقاد تلك العملية يومها زعيم «الجيش الأحمر الياباني» تسيوشي أوكودا ايرا الذي انتحر مع رفاقه بالرصاص ما عدا كوزو اوكاموتو. والثابت ان الكوماندوس الاسرائيلي تمكن من اعتقال كوزو قبل ان يفجر القنبلة بنفسه. وحكم عليه بالسجن الانفرادي مدة ١٣ سنة الى ان افرج عنه مع مجموعة اسرى فلسطينيين في ايار (مايو) ١٩٨٥. ولما وصل الجميع الى ليبيا تولت زوجة تسيوشي الطبيبة فوساكو معالجة كوزو والاشراف على اعادة تأهيله واصلاح نفسيته المحطمة. ولقد نشرت مجلة «المستقبل» في عددها الصادر في ٢٢ حزيران (يونيو) مقابلة مع الطبيبة ومجموعة من الجيش الأحمر في مركز تدريب في مكان ما من العالم العربي! وتعرضت الحكومة اليابانية يومها لضغوط متفاوتة مورست عليها من جانب اسرائيل والدول العربية والمنظمات الفلسطينية. ولكي ترضي اسرائيل والجميع وجهت اعتذاراً علنياً لاسرائيل ودفعت ١٥ مليون دولار كتعويض باسم الشعب لضحايا عملية مطار اللد. وفي المقابل تناست وزراة الخارجية اليابانية عن قصد مسؤوليتها القانونية تجاه استرداد كوزو، الأمر الذي أرضى غالبية الدول العربية والمنظمات الفلسطينية.

وكما حاولت طوكيو ان تكون منسجمة مع مصالحها ازاء الدول العربية التي تستورد منها سبعين في المئة من حاجاتها النفطية، فهي حالياً تريد توظيف اتفاق أوسلو للاقتراب من اسرائيل ومشاركة أوروبا في عملية الاعمار والاستثمار لمنطقة الشرق الأوسط. ومع ان الدولة اليابانية لا تختلف، من حيث السياسة العامة، عن المثقفين والكتاب الذين يرون في الصهيونية العالمية خطراً على اقتصاد بلادهم، الا انها قررت تغليب مصالحها الحيوية في الشرق الأوسط على اي شيء آخر. ولم يحدث ان اضطربت الأسواق المالية اليابانية في تاريخها الحديث كما اضطربت اثناء ازمة ندرة النفط بعد حرب ١٩٧٣ واثر غزو الكويت عام ١٩٩٠. ويذكر السفراء العرب في طوكيو كيف اعتذر رئيس الحكومة عام ١٩٧٤ للشيخ صباح الاحمد بواسطة مندوب خاص بسبب احتجاجه على مستوى الاستقبال الرسمي الذي لقيه في مطار طوكيو. كما يذكر وزير الطاقة في دولة خليجية نفطية الدعوة التي وجهت اليه من جانب جماعة من كبار الصناعيين ارادت ان يكون شاهداً على إشهار اسلامها. واكثر من هذا، فقد كتبت عام ١٩٧٥ احدى شركات عصير الفاكهة الى السفير طلعت الغصين تستشيره في انتقاء اسم «زمزم» لانتاجها الجديد. وانتقدت الصحف الاسرائيلية في حينه تهافت الشركات اليابانية على خطب ودّ العرب واستعارة عبارة غولدا مئير لتحورها بصيغة مختلفة وتقول: «انها مشكلة شعب من دون نفط يبحث عن نفط من دون شعب». وكانت بهذا الشعار تريد الطعن في اهداف التغلغل الياباني وتعرب عن تخوفها من الاثر الايجابي الذي تحدثه المساعدات الاقتصادية والفنية على برامج التنمية في العالم العربي وعلى فرص تطوير السياسات الاقتصادية والصناعية والزراعية. وهي برامج واسعة وضخمة ساهمت في تعزيز القطاعين الحكومي والخاص لدى مختلف دول المنطقة، بما في ذلك ايران.

ويبدو ان ايران كانت محور المحادثات التي جرت بين اسحق رابين ورئيس الوزراء الياباني توميتشي موراياما. وبما ان حجم المبادلات التجارية بين طوكيو وطهران ياتي في الترتيب الثاني بعد المانيا، فقد طلب رابين من موراياما اتخاذ قرار للمقاطعة ضد النظام الايراني كما فعلت الولايات المتحدة والدول الاوروبية واسرائيل. وبعدما اثنى على الدور الخارجي الجديد الذي تقوم به اليابان كارسال قوة رمزية تتمثل في خمسين جندياً للاشتراك مع قوات الفصل الدولية في الجولان ستبدأ مهمتها مطلع شباط (فبراير) المقبل، حذره من مغبة التورط والانحياز. وقال ان بلاده لن تقبل بمراقبين يابانيين للاشراف على انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني اذا استمرت المساعدات تتدفق الى ايران. وقال موراياما ان الجزء الثاني من القروض الميسرة لطهران جمدت منذ سنة ونصف السنة تقريباً. وان حاجة بلاده الى النفط هي التي تفرض مثل هذا التعاون الاقتصادي الذي استفادت منه ايران لبناء مشاريعها الصناعية الكبرى، خصوصاً محطات توليد الطاقة الكهربائية. وطالبه رابين بضرورة وقف هذه المساعدات لا تجميدها فحسب. واخبره ان الرئيس كلينتون سيقترح عليه الشيء نفسه عندما يجتمع معه قريباً. واسترشد في النقاش بحجم الصادرات الايرانية النفطية التي انخفضت الى نسبة لا تزيد على العشرة في المئة من القدرة الانتاجية. وقال له ان الجزء الاكبر من مساعدات بلاده يتحول الى «حزب الله» و«حماس» بهدف تعطيل مشروع سلام الشرق الأوسط.

بعد انتهاء المحادثات أشار اسحق رابين على موراياما الى ضرورة زيارة متحف «ياد فاشيم». وهو المتحف الذي يضم اضخم مجموعة من الصور والأفلام التي التقطت في معتقلات داشو وبوخنفيلد وغيتوات وارسو. ومن المؤكد ان رئيس وزراء اليابان كان يقرأ في صور افران الغاز رد اسحق رابين على الحملات الإعلامية التي تملأ مكتبات طوكيو وأوساكا وكيوتو. لكن اهتمامه كان منصباً على المساهمة في لعب دور سياسي فاعل من خلال توسيع الدور الاقتصادي وتعزيز اثره في الميادين التجارية والانمائية والصناعية. وهو دور اقره البرلمان عام ١٩٩٠ باعتباره المدخل الذي يؤمن لليابان الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن. وكان من نتيجة ذلك ان ساهم جنودها في عمليات حفظ الأمن في كمبوديا وموزامبيق وزائير. ومع ان مسؤوليات هذا الدور كانت محدودة ومتواضعة، الا ان المشاركة في قوات حفظ السلام في الجولان... وارسال مراقبين للاشراف على انتخابات الضفة الغربية، سيعززان من دون شك، علاقات اليابان بالمنطقة، ويساعدانها على تقاسم المهمات الدولية مع الولايات المتحدة وروسيا وأوروبا.

رئيس الوزراء الياباني توميتشي موراياما وزع المعونات الاقتصادية بنسب متفاوتة وسخية اثارت غيرة الادارة الأميركية وحكومات بريطانيا وفرنسا وايطاليا. والسبب ان اليابان كانت الدولة الوحيدة التي وفت بوعدها نحو السلطة الفلسطينية، بينما تقاعست الدول الصناعية الأخرى عن تنفيذ تعهداتها. وبقي الرقم المقترح (٢,٤ بليون دولار) حبراً على ورق. ففي العام الماضي تسلم ياسر عرفات مبلغ مئتي مليون دولار بالعملة اليابانية فور وصوله الى غزة. وعوض ان يخصصه لانشاء البنية التحتية، فقد انفق معظمه على بناء منازل للشرطة، ثم اقتطع جزءاً صغيراً لاصلاح شبكة الصرف الصحي في غزة وتشييد مستشفى متواضع في اريحا. واستطاع ابو عمار اثناء زيارة موراياما ان ياخذ منه تعهداً بتقديم مساعدة بقيمة مئتي مليون دولار تعفي رئيس وزراء اليابان ان تُنفق على مشاريع الصحة والمدارس وبناء الطرق وقطاع الكهرباء في مدينة غزة وخان يونس.

الرئيس حافظ الاسد شكر موراياما لاهتمام بلاده بتوسيع مجالات التعاون التجاري والاقتصادي ثم اثنى على قرار ارسال قوة رمزية ستشترك بعد اربعة اشهر تقريباً في مهمة الفصل في مرتفعات الجولان.

وهذه المرة الاولى تساهم اليابان بدور عسكري في الشرق الأوسط والمرة الرابعة ترسل قواتها الى الخارج. ولقد خصت سورية بقرض يزيد على نصف بليون دولار لاقامة محطة كهرباء في الزارة. وبلغ مجموع القروض الميسرة التي قدمت الى دمشق منذ تسعة اعوام اكثر من مئة مليون دولار.

في المقابل وعد رئيس وزراء اليابان الأردن بقرض لا يزيد على القرض الذي منحه للسلطة الفلسطينية، اي بقيمة مئتي مليون دولار تخصص لانشاءات البنية التحتية. ووافق على تمثيل بلاده في المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في عمان في ٢٩ الشهر الجاري، مؤكداً مشاركة الف شخصية سياسية وصناعية وسياحية الى جانب اصحاب الاختصاص في البيئة والمياه. ومع ان صندوق النقد الدولي هو الذي يتولى برنامج الاصلاح الاقتصادي في الأردن، الا ان موراياما قدم عشرين مليون دولار كمساهمة متواضعة في هذا المجال. وكانت هذه البادرة موضع تقدير من جانب السلطات في عمان على اعتبار ان ديون الأردن لليابان بلغت ١,٧ بليون دولار من اصل سبعة بلايين هي مجموع قيمة الدين الخارجي.

الحكومة اليابانية تعتقد أنه من حقها موازنة دورها السياسي مع دورها الاقتصادي وان الدول العربية كثيراً ما تكافئ تجارياً كل من يقف الى جانبها في الصراعات الدائرة. وبما ان النفوذ المالي الياباني لم يتاثر بخلفيات استعمارية سابقة مثل النفوذ الفرنسي أو البريطاني او الايطالي... او حتى الاميركي. ولم ينزل باليهود ما انزله الألمان، فإن تسلله الى المواقع السياسية المتقدمة سيكون اسهل بكثير من تسلل الدول المنافسة ما عدا الولايات المتحدة باعتبارها صاحبة المسؤولية الدولية العظمى. ويرى موراياما ان دخول بلاده في معادلة الشرق الأوسط سيعطي المجموعة العربية فرصاً اوسع لاقامة توازن عادل لا تكون فيه اسرائيل دائماً الطرف المتفوق.

يبقى سؤال محير: لماذا تخلف رئيس وزراء اليابان عن زيارة لبنان؟

لقد باشر زيارته للمنطقة في اطار اهتمام اليابان بعملية السلام واعانة الدول المعنية على تخطي الأزمة، وتشجيعها على اقامة سلام مستقر ودائم على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

ولبنان شارك في مؤتمر مدريد بعدما وضع القرار ٤٢٥ في عهدة القرار ٢٤٢.

ولبنان تاثر بتفاعلات القضية الفلسطينية اكثر من جميع الدول العربية... ولا يزال يحمل وزرها في الجنوب المحتل.

ولبنان بحاجة الى المساعدات والمعونات والقروض والهبات اكثر من الدول التي منحها موراياما بسخاء.

وإذا كان الأمر مشروطاً ومقتصراً على مكافأة الدول الموقعة لاتفاق السلام فإن سورية لم توقع بعد؟

ربما وجد رئيس وزراء اليابان الجواب لدى الادارة الاميركية التي نصحته بان الباب الجغرافي الذي كان يمثل المدخل الطبيعي الى الشرق الأوسط قد اقفل حالياً... وان الدخول الى المنطقة، كما فعل كريستوفر، يستعاض عنه بابواب جانبية اخرى!

* كاتب وصحافي لبناني.

من المسؤول عن قتل المدنيين وأسرى الحرب في سيناء؟

رغيد الصلح *

■ لا تزال الوقائع التاريخية التي اكتشفت حول اعمال القتل الجماعية التي نفذها العسكريون الاسرائيليون ضد الجنود والمدنيين المصريين خلال حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧، تتفاعل مصرياً وعربياً ودولياً. وردود الفعل في اسرائيل وفي الاوساط الدولية المتعاطفة معها تجاه هذه الوقائع تراوحت بين ثلاثة مواقف رئيسية:

الموقف الاول اتخذه هؤلاء الذين ردوا على حملة الاستنكار المصرية والعربية بحملة مضادة، فاتهموا الجيوش العربية عموماً، والجيش المصري خصوصاً، بارتكاب اعمال مماثلة خلال الحروب العربية - الاسرائيلية. كذلك حمل هؤلاء على «الاصولية الاسلامية» التي رافقت، في رأيهم، التنديد المصري باعمال القتل الجماعية. دافيد بار ايلان، الكاتب في «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية، انتقد، على سبيل المثال، المقارنة التي عقدتها صحيفة مصرية بين الاعمال التي ارتكبها النازيون خلال الحرب العالمية الثانية وبين قتل الاسرائيليين اسرى الحرب المصريين واعتبرها دعاية لاسامية.

الموقف الثاني اتخذه اولئك الذين اعتبروا ان الحادث زلة معيبة يجب الا تؤثر على مستقبل العلاقات الاسرائيلية - المصرية ولا على صورة اسرائيل بين الدول. انطلاقاً من هذا الموقف دعا بعضهم في اسرائيل الى الاعتراف بالجرم الذي ارتكبه الاسرائيليون، والى تعويض عائلات الشهداء المصريين.

كذلك دعت صحيفة «نيويورك تايمز» (١٩٩٥/٩/٢٣) الحكومة الاسرائيلية الى تشكيل لجنة تحقيق ونشر الوقائع التي تتوصل اليها من دون ابطاء معتبرة ان اطلاع العالم على الحقيقة «كفيل بالتئام الجروح» التي تركتها تلك الوقائع.

الموقف الثالث اتخذه بعض الاسرائيليين، مثل وزير الصحة الحالي بنيامين بن اليعازر المتهم بالمساهمة في قتل المدنيين واسرى الحرب المصريين. دعا هؤلاء الى تجاهل الامر، وترك القضية تتلاشى تلقائياً لانه «كلما قللنا من الحديث عنها كلما كان ذلك افضل»، ولانها مثل «علبة الطماطم» التي اذا فتحها المرء يخرج منها ما لا يمكن التكهن به او السيطرة عليه.

من بين المواقف الثلاثة يبدو الموقف الاخير، من وجهة نظر اسرائيلية، الاكثر واقعية. اذ ان الخوض في هذه القضية، سواء عبر دخول سجال مع المصريين والعرب، ام بتشكيل لجنة تحقيق، يؤدي الى اثارة سلسلة من الاسئلة والقضايا التي لا تخدم مصلحة اسرائيل.

ان تبادل الاتهامات مع المصريين والعرب سيؤدي الى شحن الاجواء بين الطرفين، والى اثارة المشاعر، خاصة بين العرب اذ ان الوقائع التي كشف النقاب عنها اخيراً تتعلق بسلوك عدواني اسرائيلي ضد طرف عربي. وهذا بدوره يؤثر تاثيراً سلبياً على سير «عملية السلام» ويعرقل تطبيق الاتفاق الاخير مع السلطة الفلسطينية تحديداً. ومثل هذه الحركة ليس في مصلحة اسرائيل، ولا في مصلحة حكومة اسحق رابين. لماذا؟ لان «ما يجري لا يمكن اعتباره سلاماً» كما قال محمد ميعاري، رئيس «الحركة التقدمية للسلام»، العضو السابق في الكنيست، في محاضرة القاها في مؤسسة شومان في عمان في تموز (يوليو) الفائت، وايضاً لان المعاهدات لا تتعدى ان تكون، كما اضاف ميعاري «ترتيبات وتسويات اقتضتها مصلحة اسرائيل بعد اقتناعها بان القوة العسكرية لم تعد قادرة وحدها على تحقيق الحلم الصهيوني بالهيمنة على العالم العربي اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وبانه لا بد من التعامل مع القضية الفلسطينية بطريقة اخرى من خلال تحويل منظمة التحرير الفلسطينية، من جبهة مزعجة في الداخل والخارج الى حاكم اداري مقيد بالاتفاقات».

ان تقديم تعويضات لعائلات الشهداء المصريين وتشكيل لجنة تحقيق من قبل الحكومة الاسرائيلية، لا يحلان المشكلة ايضاً. فمثل هذه الاقتراحات ينطلق من اعتبار الجريمة المرتكبة وكانها زلة وانحراف فردي عن «القيم الاخلاقية العالية» التي تسود المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، كما قال العديد من الزعماء الاسرائيليين بعد اثارة القضية. غير ان هذه النظرة لا تخدم الحقيقة ولن تؤدي الى «تسكين» القضية ولا الى احتواء مضاعفاتها. فقتل المصريين في سيناء ليس حادثاً فريداً من نوعه، ولا هو من الحالات القليلة التي تظهر في سجل الجيش الاسرائيلي. فضلاً عن هذا وذاك، ليس سهلاً تحميل مسؤولية القتل الى المجندين الاسرائيليين في المراتب الدنيا وحدهم اذا اخذنا في الاعتبار نوع الاوامر والتعليمات التي اصدرتها، في مناسبات مختلفة، القيادات الاسرائيلية الى المؤسسة العسكرية.

قبل ان يكشف المؤرخ الاسرائيلي بني موريس «التحريفي» حادث سيناء عام ١٩٥٦، كشف، هو نفسه، حادثاً لا يقل اهمية وقع خلال حرب عام ١٩٤٨ بين العرب والاسرائيليين. إذ جاء في دراسة اعدها موريس ان احد قادة القوات الصهيونية ابلغ بن غوريون ان المنطقة الواقعة تحت سيطرته اضحت خالية من القوات العربية، وساله عن الموقف من الفلسطينيين ابناء المنطقة. ويذكر موريس في دراسته ان الزعيم الصهيوني اشار، بعدما تاكد من عدم وجود صحافيين قربه، بالتخلص من هؤلاء الفلسطينيين. وتكررت هذه الممارسة على الجبهات الاخرى وساهمت في تكوين اعراف وتقاليد متاصلة في طريقة معاملة الفلسطينيين وغيرهم من العرب، وهو ما يمكن استشفافه من مجازر القبية ودير ياسين وصبرا وشاتيلا في لبنان، كما يمكن استشفافه من الاوامر التي اعطاها رابين بتكسير عظام الفلسطينيين الذين كانوا يشاركون في الانتفاضة.

واذا لم يكن مثل هذه الحوادث زلات وانحرافات فردية، فإنه لم يكن ايضاً موجهاً ضد الفلسطينيين وحدهم. فلا يزال اللبنانيون في الجنوب يتذكرون الاعمال الكثيرة المشابهة التي تعرضوا لها وكانت، في اكثر الاوقات، تعبيراً عن سياسات عليا وليست مبادرات او جرائم عادية يقوم بها جنود ممسوسون، وتعبيراً عن نظرة القيادات الاسرائيلية الى اللبنانيين، وليست حصيلة احداث عابرة وظرفية. فعندما بلغت اعمال القصف التي طاولت المدنيين اللبنانيين حداً أثار الاستياء في الاوساط الدولية، وعندما اثيرت هذه القضية في الكنيست الاسرائيلية في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٨٢، رد مناحيم بيغن على الذين اثاروها قائلاً: «ان المدنيين هم الذين قدموا العون الى الارهابيين... ولا نفع في وصف هؤلاء المدنيين بالشعب الجميل... لم يكن لدي اي شك في ان هؤلاء المدنيين يستحقون العقاب»، ولم تتغير هذه النظرة وهذا الاسلوب عندما شكلت الحكومة الائتلافية وعندما تسلم رابين وزارة الدفاع. على العكس نفذت القوات الاسرائيلية، وبناء على تعليمات صريحة من وزير الدفاع، سياسة «الأرض المحروقة» و«القوة ثم القوة» ضد المدنيين في جنوب لبنان.

ان التحقيق الجدي في قضية قتل اسرى الحرب المصريين سيقود، كما قال بن اليعازر، الى فتح «علبة طماطم»، اي الى جذر هذه الاعمال والممارسات: الصهيونية التي نمت في كنف افكار الداروينية الاجتماعية والقومية الاحيائية التي جعلت البقاء والصعود نصيب الاقوى. تمثلت الصهيونية هذه الافكار عندما رسمت صورة دونية للعرب تجردهم من الصفات الانسانية ومن حقوقهم الرئيسية، مثل حقهم في الحياة وفي تقرير المصير وفي الأرض. كذلك تمثلتها عندما اسبغت على الاسرائيليين صفة «شعب الله المختار» وهي صفة تبنتها الحركة الصهيونية كي تبرر، في راي ايلان هاليفي، اليهودي المناهض للصهيونية، قيام «قبيلة بغزو القبائل المجاورة، واستباحة أراضيها وارزاقها». وما دام الاسرائيليون متمسكين بهذه العقيدة، فإنهم لن يتمكنوا من التحقيق في جرائم القتل في سيناء وفي ما يشابهها من القضايا. بل ما داموا متمسكين بالصهيونية، ليست هناك ضمانة لعدم تكرارهم مثل هذه الجرائم في المستقبل.

* كاتب وباحث لبناني.

"حماس" والسياسة

■ يشير توجه اربعة مسؤولين من حركة «حماس» في غزة الى السودان للبحث مع قادتها في الخارج في مسائل تتعلق بالاتفاق الاخير بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل مسائل عدة بعضها ايجابي والآخر سلبي. ومن الايجابيات ان ثمة في «حماس» من بدأ يفكر في تعاطي السياسة من منظور ان ما تحقق حتى الآن خطوة حاسمة على طريق بناء دولة فلسطينية، وان من شروط المساهمة في التحولات التي يشهدها الوضع الفلسطيني الانخراط في العمل السياسي والاستعداد للانتخابات المقبلة.

ولعل هذا الطرف الواعي في «حماس» يدرك ان العنف الذي مورس في غزة وخارج غزة لإسقاط اتفاق اوسلو ومنذ عودة «ابو عمار» الى القطاع لم يفد سوى «ابو عمار» تماماً كما حصل بعد قرار سلطات ليبيا ابعاد الفلسطينيين فيها.. فالنتيجة الوحيدة للعنف كانت تشبث اسحق رابين برهانه على ياسر عرفات بصفة كونه الرجل الوحيد القادر على احتواء «الارهاب» وهو اظهر بالفعل قدرته على ذلك عندما قمعت الشرطة الفلسطينية التحركات التي قامت بها «حماس» في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي مظهرة ان في استطاعة «ابو عمار» ان يضرب عندما يتوجب عليه ذلك.. وان الناس لا بد ان تقف الى جانبه.

واضح ان مجموعة من «حماس» ادركت ان لا سبيل آخر غير العمل السياسي وهو حق من حقوق كل الاحزاب والمنظمات الفلسطينية وان العمل السياسي لا يمكن ان يمارس الا من داخل فمن هو في الداخل يمتلك وزناً في حين ان الذي في الخارج يستطيع ان يصدر بيانات وان يهدد قدر ما يشاء فيما المهم هو الذي يحصل على الارض، اي تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها مع اسرائيل. وربما كان الاهم من ذلك كله ان السلطة الوطنية بسماحها لممثلين لـ «حماس» بالذهاب الى السودان انما استطاعت ان تظهر وبالملموس ان هناك بين الفلسطينيين من لديه مرجعية في الخارج.. وفي السودان نفسه حيث لا يزال للدكتور حسن الترابي نفوذ كبير، وثمة من يقول كل النفوذ.

قبل يومين من بدء الانسحاب الاسرائيلي من مناطق في الضفة الغربية مع ما يعنيه ذلك من انتقال للسلطة الوطنية الى تلك المناطق، يبدو واضحاً ان قوانين اللعبة تغيرت وان بعض «حماس» اخذ علماً بذلك، ولاخذ علماً خصوصاً بأن السبيل الوحيد للمعارضة هو السياسة وليس العنف، وان كل ما يمكن ان يؤدي اليه العنف هو تعزيز موقع «ابو عمار» في حين ان السياسة تسمح بالتفكير في المستقبل السياسي للحركة كحزب كبير يحق له ان يتطلع الى ممارسة السلطة في يوم من الايام. تلك هي النظرة الواقعية للامور، وهي نظرة تأخذ في الاعتبار ان لا عودة عن خيار تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها مع اسرائيل، لانه لا خيارات اخرى باستثناء العودة الى حلقة مفرغة هي حلقة جربها الفلسطينيون طويلاً وتبين ان استمرار ايمانهم بها لن يقود سوى الى حروب داخلية في استطاعة الجيش الاسرائيلي ان يتحول عبرها الى دور الحكم بين الفلسطينيين.

خيرالله خيرالله

السلام... وتزوير التاريخ!

■ يعمد الزعماء الاسرائيليون، خصوصاً منذ أن بدأت عملية السلام في الشرق الأوسط الى محاولة تزوير تاريخ فلسطين القديم والحديث في صورة فجّة لا تؤيدها أو تدعمها اية شواهد تاريخية، الأمر الذي يستدعي، ربما اكثر من اي وقت مضى، توعية الأجيال العربية الناشئة بحقائق تاريخ فلسطين المتقدم والوسيط والحديث لئلا تصبح الاكاذيب الاسرائيلية مسلّمات لا سند لها سوى الاعلام الصهيوني الذي لا تنبغي الاستهانة بقوته، على رغم هزاله موضوعياً.

وبغض النظر عما اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين كذب على التاريخ في الكنيست أول من أمس في معرض دعوته اعضاءها الى الموافقة على الاتفاق المرحلي لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية، تهدئة للراي العام الاسرائيلي، خصوصاً القطاع اليميني المتطرف منه، فإن الكذب يبقى كذباً والتزوير يبقى تزويراً.

قال رابين: «أقمنا وطناً قومياً ودولة، لكننا لم نعد الى ارض خالية. كان هناك فلسطينيون قاومونا خلال مئة عام...».

ان الاتجاه نحو السلام بين فريقين متصارعين لا يمكن ان يكون مبرراً لتزوير التاريخ. و«الوطن القومي» الذي أقامه اليهود في فلسطين تمهيداً لقيام الدولة العبرية ما كان ليقوم لولا ان بريطانيا، القوة الاستعمارية التي سعت الى تولي «الانتداب» على فلسطين عام ١٩٢٢، اعطت للحركة الصهيونية وعد بلفور عام ١٩١٧ وتعهدت فيه مساعدة اليهود في تحقيقه «على الا يتم عمل أي شيء من شأنه ان يخل بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين حالياً (...)»، كما جاء في ذلك الوعد. ان ذلك الوعد كان في حد ذاته تزويراً للواقع والتاريخ، ذلك ان شعب فلسطين كان كياناً مجتمعياً واحداً بمسلميه ومسيحييه، ولم يكن طوائف متفرقة متعادية. وكان من سماهم الوعد «غير اليهود»، أي الشعب الفلسطيني، يشكلون عام ١٩١٧ اكثر من ٩٠ في المئة من سكان فلسطين ويملكون أكثر من ٩٧,٥ في المئة من أراضيها.

وحديث رابين عن ان اليهود لم «يعودوا» الى أرض خالية يحاول ايهام الناس بأن كل يهود الدنيا كانوا في فلسطين واضطروا للخروج ثم العودة، وهذا مجافٍ لحقائق التاريخ. فسكان فلسطين منذ أزمنة سحيقة اما كانوا فيها اصلاً، كنعانيين ثم فلسطينيين اندمجوا بعضهم ببعض واقاموا حضارة مزدهرة متعددة الوجوه دينياً وثقافياً وزراعياً ومعمارياً، أو جاؤوا اليها ضمن هجرات من شبه الجزيرة العربية قبل الفتح الاسلامي وخلاله وبعده. وكان العبرانيون قوماً طارئين على فلسطين وجدوها عامرة ولم يدم حكمهم في بقعة محدودة من مساحتها الا ما مجموعه ١٥٠ عاماً على الاكثر في زمن سحيق.

قامت الفكرة الصهيونية برمتها على أفكار مستعارة من المد الاستعماري الاوروبي في القرن التاسع عشر. ذلك المد الذي كان هدفه دائماً سلب أراضي الآخرين بالقوة وابعادهم عنها لزرع المستوطنين فيها. هذا ما حدث في جنوب افريقيا، وفي موزامبيق وفي روديسيا (زيمبابوي الآن)، وهذا يقيناً ما حدث، ويستمر الآن، في فلسطين. أقسى من هذا أن الصهيونية لم تسع فقط الى السيطرة على الأراضي وانما أيضاً الى «نقل» السكان الى خارج وطنهم وفقاً لسياسة الـ «ترانسفير»، وهو تعبير استخدمه الصهاينة منذ عهد ثيودور هرتزل مؤلف كتاب «دولة اليهود» وما زال بعضهم يستخدمه الى يومنا هذا.

في عام ١٩٤٠ قال جوزيف فايتز، وكان انذاك المسؤول في المنظمة الصهيونية العالمية عن الاستعمار الصهيوني في فلسطين: «في ما بيننا يجب ان يكون مفهوماً ان لا مكان للشعبين كليهما في هذا البلد (...) ليس من سبيل آخر سوى نقلهم جميعاً.. لا قرية واحدة، أو قبيلة واحدة يجب ان تبقى».

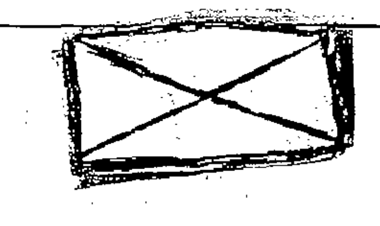
سلام؟ ربما نعم رغم اجحافه. ولكن تزوير التاريخ أيضاً؟

ماهر عثمان

AL HAYAT

الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٢ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً)، الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



الجانب الآخر في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ (٢ من ٢)

مصدر عربي رفيع المستوى نقل لإسرائيل معلومات عن يوم الحرب وساعتها

جمال حماد *

■ في حوالي الساعة الرابعة من صباح السبت الموافق ٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ وفي الوقت الذي كان أهل تل ابيب مستغرقين في سبات عميق تداعبهم الآمال العذبة في قضاء يوم حافل بالتعبد في مناسبة حلول «يوم كيبور» أو «يوم الغفران» وهو اقدم أعياد اليهود، شق حاجز السكون رنين اجهزة الهاتف في بيوت ثلاثة من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي كانوا بحكم مناصبهم اقرب الاشخاص إلى أولئك الذين يتولون مقاليد السلطة في القيادتين العسكرية والسياسية الذين كانت في يدهم آنذاك مسؤولية قرار الحرب أو السلام.

كان الضباط الثلاثة هم إيلي زعيرا رئيس الاستخبارات العسكرية، ويسرائيل ليئور السكرتير العسكري لرئيسة الوزراء غولدا مائير، ويشعيا هورفيف السكرتير العسكري لوزير الدفاع موشي دايان. وكانت المكالمة قصيرة جدا ولا تتعدى بضع كلمات، ورد نبأ يقول: إن مصر وسورية تنويان شن الحرب اليوم، ساعة الصفر ١٨٠٠ (السادسة مساء). وانطلقت مكالمات هاتفية محمومة تنقل النبأ الخطير إلى المستويات العليا في إسرائيل، وكلفت غولدا مائير «سينها» العسكري ان يستدعي إلى مكتبها برئاسة الوزراء في «الكرياه» في الثامنة صباحا «مجموعة المطبخ». وكان هذا الاسم يطلق على مجموعة الوزراء الاقوياء المقربين لمائير، وهم نائبها ايغال الون، ووزير الدفاع موشي دايان، والوزير بلا وزارة يسرائيل غليلي. واطلق عليهم هذا الاسم اشارة الى إنهم كانوا يطبخون القرارات معا قبل عرضها على مجلس الوزراء.

وعندما ابلغ دايان بالنبأ المفاجىء تأكد أولا أن رئيسة الوزراء قد علمت مثله بالنبأ. ثم طلب من سكرتيره ان يستدعي رئيس الاركان الجنرال ديفيد اليعازر لمقابلته في مكتبه في السادسة صباحا وان يبلغ كبار العاملين في وزارة الدفاع كي ينتقلوا الى مكاتبهم في الحال. ولم يكن رئيس الاركان قد نام سوى ساعات قليلة منذ غادر مكتبه في وزارة الدفاع الى بيته عند منتصف الليل، وكان منهكاً بعد أن أمضى يوما حافلا باللقاءات والمؤتمرات مع كبار معاونيه. وعندما رن الهاتف في بيت رئيس الاركان الجنرال اليعازر حوالي الساعة الرابعة صباحا، واستمع في ذهول الى صوت إيلي زعيرا وهو ينقل إليه ذلك النبأ الذي قلب تقديرات الاستخبارات العسكرية راسا على عقب. ولم تكن خطورة الموقف تسمح لرئيس الاركان بإظهار استيائه لرئيس الاستخبارات من ذلك العجز الذي ظهرت به إدارته في تقديراتها الاخيرة الخاطئة «بأن احتمالات الحرب منخفضة للغاية»، واكتفى بان طلب منه مقابلته في مكتبه في وزارة الدفاع في الخامسة صباحا. وعندما اتصل به سكرتيره العسكري بعد ثوان قليلة طلب منه استدعاء اعضاء هيئة الاركان العامة الى مكتبه في الموعد نفسه. وتتكون هذه الهيئة من رؤساء الفروع برئاسة الاركان وقادة الاسلحة المقاتلة والإدارية وقادة القيادات الثلاث: الشمالية والوسطى والجنوبية. وهؤلاء جميعا يشكلون قيادة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية.

واتجه تفكير الجنرال اليعازر على الفور صوب السلاح الوحيد، الذي اعتقد في هذه اللحظات أن في مقدرته إحداث التغيير في الموقف العصيب الذي غدت فيه اسرائيل. وهو توجيه ضربة اجهاض جوية. فأسرع الاتصال بالجنرال باني بيليد قائد السلاح الجوي وأصدر له أمرا أن تكون أسرابه الجوية متأهبة للانطلاق الى اهدافها في الساعة الواحدة ظهرا.

وهكذا ومع بزوغ فجر ٦ تشرين الاول (اكتوبر) اقتنع المسؤولون الاسرائيليون لمرة الاولى أن الحرب سوف تنشب في مساء ذلك اليوم على الجبهتين المصرية والسورية وكان الخطأ الوحيد في التحذير الذي وصل الى الاستخبارات الاسرائيلية منحصرا في التوقيت المحدد للهجوم اذ كان متأخرا أربع ساعات عن الموعد الحقيقي الذي كان في الساعة الثانية بعد الظهر.

ولم يكن احد يدري طوال الاعوام التي مضت على حرب تشرين الاول حقيقة ذلك المصدر الخفي الذي نقل الى الاستخبارات الاسرائيلية في احرج ساعة في تاريخ اسرائيل ذلك النبأ الثمين الذي لا يقدر بمال وأثر - بلا شك - على مجرى الاحداث في حرب ١٩٧٣. وعلى رغم البحث الدقيق الذي أجريته عن طريق الاطلاع على اهم المؤلفات الاسرائيلية، التي صدرت عن حرب «يوم الغفران» لمحاولة كشف الستار عن شخصية ذلك المصدر الخفي، لم تسفر محاولاتي عن نتيجة ايجابية محددة. وإن كنت قد استخلصت من المعلومات التي فحصتها - على رغم ما فيها من غموض وايجاز - مجموعة من أخطر الحقائق: أولها، ان التحذير ورد عن طريق شخص من خارج اسرائيل وليس عن طريق دولة او جهاز للمخابرات. وثانيها، أن ذلك الشخص يتمتع بثقة كبرى في اسرائيل. وثالثها، أن النبأ الذي تضمن التحذير وصل في آخر لحظة ولم يكن نبأ قديما. أما رابع هذه الحقائق واخطرها فهو أن صاحب هذا التحذير في مركز مهم وحيوي يتيح له الفرصة لمعرفة مثل ذلك النبأ الخطير الذي بلغه لاسرائيل.

من هو السياسي العربي الذي جندته الموساد؟

بعد مضي ٢٠ عاما على حرب ١٩٧٣ ياتي كتاب الجنرال إيلي زعيرا ليوضح الكثير من المعلومات المثيرة وكشف الستار عن الكثير من الأسرار الخطيرة وما جرى داخل القيادة العسكرية والسياسية في اسرائيل خلال الفترة التي سبقت نشوب الحرب.

الأمر الذي يهمنا في الموضوع هو أن الجنرال زعيرا، بفضل مركزه الخطير السابق امكنه أن يسجل بعض الحقائق الذي كشفت بعض الأسرار المتعلقة بشخصيات عربية مهمة كانت لها اتصالات وثيقة باسرائيل وقامت بإبلاغها بسر الهجوم المصري - السوري الوشيك ضدها.

في الفصل السابع من كتاب زعيرا يتضح لنا أن المخابرات العامة الاسرائيلية (الموساد) نجحت في تجنيد شخصية سياسية عربية يشغل صاحبها منصبا مهما في بلاده ما اتاح له الفرصة لامداد (الموساد) الاسرائيلية بمعلومات دقيقة ومنتظمة بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، عن أوضاع الدول العربية.

ووصف زعيرا في بداية الفصل السابع الذي عنوانه «التصور» ما حدث بقوله: إنه في وقت ما بعد حرب الأيام الستة نجحت (الموساد) في الحصول من «السياسي العربي العميل» على معلومات ذات قيمة كبيرة. وتم فحص المعلومات المثيرة بدقة بالغة بواسطة عناصر تقدير المعلومات التابعة للاستخبارات العسكرية، وكانت استنتاجاتهم ان مصدر المعلومات هو من المستوى السياسي، وأن الثقة فيهما عالية للغاية وهي تعطي صورة دقيقة وفي وقت ملائم عن النيات السياسية والعسكرية لعدد من الدول العربية وخصوصا مصر وسورية.

اعتبرت (الموساد) تجنيد هذا «السياسي العربي» درة نجاحها وأوج تفوقها، لذا اتبعت في توزيع المعلومات الواردة عن طريقه عادة جديدة لم تكن متبعة من قبل، وهي أن تقوم بترجمة هذه المعلومات من اللغة العربية الى اللغة العبرية، وتتولى بعدئذ توزيعها كما هي بنصها على اعتبار انها مادة خام من دون تحليل أو تقدير على رئيسة الوزراء وعلى يسرائيل جليلي (الوزير بلا وزارة ومستشار مائير الاول وكاتم أسرارها) وعلى وزير الدفاع موشيه دايان وأيضا على الاستخبارات العسكرية.

وعندما عُين زعيرا رئيسا للاستخبارات العسكرية في تشرين الاول عام ١٩٧٢ عرض عليه ملف المعلومات الوارد من «السياسي العربي العميل» وأسلوب توزيعه. ونظرا لأهمية المعلومات قرر على الفور ان يتسلم رئيس الأركان أيضا هذه المادة الخام للاطلاع عليها مثل رئيسة الوزراء والوزيرين غليلي ودايان.

وكان الجنرال زعيرا قد تولى مهمات منصبه بعد عامين ونصف العام من الغياب عن البلاد امضاها ملحقا عسكريا في العاصمة الاميركية. وطلب من معاونيه فور تعيينه ان يتلقى على الفور تقديرا للموقف وعرضا لأهم المصادر التي يعتمد عليها هذا التقدير. فشرحوا له ان الهيكل الاساسي في المادة الاستخباراتية التي يعتمد عليها تقدير الموقف هي المعلومات الواردة من ذلك «السياسي العربي العميل»، وكانت تتلخص كالآتي:

- مصر وسورية سوف تشنان حربا ضد اسرائيل اذا فشلت الجهود السياسية الرامية لإعادتها الى حدود ١٩٦٧ طبقا للقرار رقم ٢٤٢ الذي اصدره مجلس الأمن في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٧.

- الشرط العسكري الذي تضعه مصر لنفسها قبل شن الحرب هو إحداث تغيير جوهري في ميزان القوى الجوي تتفوق فيه اسرائيل تفوقاً ساحقاً. ومن أجل احداث هذا التغيير تحتاج مصر الى شراء نوعين من المعدات: الأول عدد كاف من أسراب الطائرات المقاتلة المتقدمة التي تكون قادرة على الوصول إلى مطارات اسرائيل بالطيران المنخفض وبالتسليح المناسب لمهاجمة القواعد الجوية وأهداف حيوية أخرى في عمقها، والثاني صواريخ أرض - أرض من طراز سكود (التي كانت تعتبر في ذلك الوقت متقدمة) لتشكل تهديدا لمراكز تجمع السكان مما يحمل اسرائيل على التراجع عن مهاجمة اهداف مدنية في عمق مصر (سبق لمصر ان اصيبت بهزة نفسية في أعقاب الهجمات الجوية الاسرائيلية على أهداف مدنية في عمق مصر عام ١٩٦٩ اثناء حرب الاستنزاف).

كان هذا هو تصور الرئيس المصري انور السادات، كما أكده «السياسي العربي» المقصود وفقا لما يرويه زعيرا. وبنت اسرائيل من جانبها تقديراتها وخططها على افتراض أن هذا التصور حقيقي وان رئيس مصر يسترشد به في كل أعماله.

وفعلاً كان السادات قد بعث رسالة إلى الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف في ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٧٢، قال فيها: «لقد ذكرت في محادثاتنا المتتالية أنه من الضروري أن يكون لدينا سلاح ردع يجعل العدو يتردد في مهاجمتنا في العمق ولا يزال، لأننا من دون سلاح ردع لن نكون قادرين بأي حال على العمل من الناحية العسكرية». وأكدت المعلومات الواردة من «السياسي العربي العميل» أن الهدف الرئيسي للسادات هو اقناع الاتحاد السوفياتي بإمداد مصر بطائرات متقدمة وصواريخ ارض - ارض (سكود) في اسرع وقت ممكن.

ونتيجة لتلك المعلومات طلبت القيادة العسكرية الاسرائيلية من قسم الاستخبارات التابع لسلاح الطيران الذي لا يُعنى فقط بالمواضيع الجوية ان يركز على موضوعين، اولهما، متابعة امداد مصر وسورية بطائرات مقاتلة قاذفة متقدمة وصواريخ ارض - ارض (سكود)، وثانيهما متابعة تدريب الطيارين والفنيين المطلوبين لتشغيل الطائرات الجديدة وصواريخ ارض - ارض. وكان أحد الاحتمالات ان يتم ايفاد الطواقم المصرية إلى منشآت التدريب في الاتحاد السوفياتي، وكان تقدير استخبارات سلاح الطيران هو ان المدة الزمنية اللازمة لتأهيل طواقم تشغيل صواريخ (سكود) هي ستة شهور على الاقل وان الحد الادنى من الوقت للاستيعاب العملياتي للطائرات الجديدة هو ٢٤ شهرا.

وكان المأزق الذي واجه هيئة الابحاث في الاستخبارات العسكرية هو ذلك التناقض بين تنفيذ المطالب الرئيسية التي وضعتها مصر لنفسها كشرط لشن الحرب وبين التصريحات العلنية للسادات التي اعلن فيها عن سنة الحسم في ١٩٧١. اذ انه وفقا للمعلومات المؤكدة من «السياسي العربي العميل» أن مصر حددت لنفسها شروطا حتمية لن تخرج الى الحرب من دونها بدأت تصل إلى الاستخبارات العسكرية ايضا معلومات من مصادر اخرى عن نية مصر لشن الحرب بينما كانت معلومات العميل الموثوق فيها تؤكد ان الشروط المصرية لم تنفذ.

وعلى أساس التجربة والخبرة، واستنادا الى تجربة ١٩٧١ «سنة الحسم» التي لم يحدث فيها شيء الى المعلومات التي وردت من مصادر مختلفة، تكونت في هيئة الابحاث في الاستخبارات العسكرية ثقة عالية في معلومات «السياسي العربي العميل» التي كانت تؤكد أن مصر وسورية تتجهان فعلاً الى الحرب لكن ليس قبل تسلم الطائرات والصواريخ وانخفضت تبعا لذلك صحة سائر المصادر الاخرى التي ابلغت عن تواريخ حرب متوقعة مرات عدة.

نتيجة لنجاح الاستخبارات العسكرية وازدياد ثقتها في معلومات «السياسي العميل» وفي تقديراتها الصائبة عن احتمالات الحرب، حدث خلاف رئيسي بين دايان ورئيس الاركان الجنرال اليعازر من جهة وبين الجنرال ايلي زعيرا رئيس الاستخبارات من جهة اخرى. فقد وردت انباء موثوق بها من مصادر مختلفة عن حشود ضخمة واستعدادات هجومية مصرية على طول جبهة القناة خلال شهري نيسان - ايار (ابريل - مايو) ١٩٧٣ ورفض وزير الدفاع ورئيس الاركان تقديرات الاستخبارات العسكرية التي كانت تؤكد في ذلك الحين عدم احتمال قيام مصر بشن اي هجوم في ذلك الوقت ضد اسرائيل. وتبعا لذلك قرر رئيس الاركان في شهر ايار ١٩٧٣ رفع درجة الاستعداد في القوات المسلحة الاسرائيلية الى الحالة «ج» (حالة الاستعداد القصوى) كما أمر باجراء تعبئة جزئية سرية لقوات الاحتياط مما كلف موازنة اسرائيل ما يعادل اربعة ملايين ونصف المليون جنيه استرليني. ونتيجة لذلك الموقف تبين صحة تقديرات الاستخبارات العسكرية التي كانت مبنية على المعلومات الاساسية التي ارسلها «السياسي العميل» من قبل عن شروط السادات لدخول الحرب. لذا اخذت معلومات ذلك العميل تزداد اهمية بمضي الوقت.

وسجل الجنرال زعيرا كذلك في الفصول (السابع والتاسع والحادي عشر) من كتابه «حرب يوم الغفران» القصة الحقيقية للنبأ الذي تم ابلاغه للاستخبارات الاسرائيلية في حوالي الساعة الرابعة صباحا يوم ٦ تشرين الأول (اكتوبر) عن الهجوم المصري - السوري الذي ظل مصدره خفيا حتى كشف الستار عنه اخيرا في هذا الكتاب. ذكر زعيرا في صفحات متفرقة من الفصول المذكورة من كتابه الآتي:

«سيظل يوم الجمعة الخامس من تشرين الأول (اكتوبر) محفورا في ذاكرتي كأحد الايام القلائل التي لا تنسى في حياتي، فقد بدأت تتدفق إلى منزلي ابتداء من ليلة الخميس - الجمعة معلومات غريبة وليس لها تفسير عن اخلاء سريع لاسر المستشارين السوفيات من سورية جوا بواسطة طائرات نقل وبحرا على ظهر سفينة سوفياتية كانت ترسو في ميناء اللاذقية. اتصلت هاتفيا في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل برئيس الموساد تسفي زامير واخبرته بما يحدث في سورية. وقال زامير من جانبه انه تلقى خبرا من مصدر موثوق فيه ان شيئا ما سيحدث لذا فإنه سيطير في الصباح الى الخارج لمقابلة مصدر الخبر وجها لوجه لكي يحصل منه على المعلومات. فقلت له: اذا كانت المعلومات انذارية اتصل بنا على الفور هاتفيا واخبرنا بالمعلومات لا تنتظر ولا تتمهل. وعلمت بعد ذلك ان تسفي زامير رئيس الموساد اتصل به مصدر جيد وطلب منه الحضور يوم ٥ تشرين الأول (اكتوبر) للقائه على الفور وحدد موعد اللقاء في العاشرة مساء. وبناء على ذلك سافر زامير بالطائرة في الصباح للقاء ذلك المصدر وجها لوجه ليتلقى منه المعلومات الخطيرة التي طلب منه الحضور بنفسه لتلقيها. واخيرا وصلت الاشارة التي كنت انتظرها بتلهف فقد اتصل تسفي زامير رئيس الموساد من الخارج هاتفيا بادارته في الساعة الرابعة صباحا يوم ٦ تشرين الأول (اكتوبر) وانبأ احد معاونيه في هذه الادارة بالتحذير الذي ايقظ المسؤولين في اسرائيل من نومهم وجعلهم يلهثون في سبيل مواجهة الموقف. لقد وصل الانذار الاخير الذي حدد اليوم والساعة لبدء الحرب، والذي جعل المسؤولين يقتنعون بأن الحرب ستنشب في ذلك اليوم ويعبئون وحدات الاحتياط».

ومن تحليل المعلومات التي وردت في كتاب الجنرال زعيرا عن الانذار الاخير، الذي وصل الى اسرائيل في الرابعة صباحا قبل نشوب الحرب بعشر ساعات، يتضح ان مصدر ذلك الانذار هو «السياسي العربي العميل» الذي تم للموساد تجنيده بعد حرب ١٩٦٧. ولا شك في ان ذلك الشخص الذي استمر سنوات طويلة يزود اسرائيل بأخطر الاسرار العربية هو شخصية مرموقة ولها وزنها الوظيفي والاجتماعي اذ امكنه معرفة يوم الهجوم الحقيقي بما له من اتصالات على مستوى عال، كما ان له مكانة محترمة تسمح له باستدعاء رئيس الموساد الاسرائيلي كي يتلقى منه الانذار وجها لوجه. وجرى اللقاء خارج اسرائيل وخارج اية دولة عربية وطبعاً في مكان قريب، اما في قبرص او احدى الدول الاوروبية مكان وجود هذا الشخص اما بحكم عمله او انه سافر من بلاده إلى هذه الدولة خصيصا ليلتقي رئيس الموساد بعيدا عن الانظار والشبهات. وحرص زعيرا على عدم كشف شخصية هذا «السياسي العربي»، إما لأنه لا يعرفه او لأنه لا يزال يعمل في خدمة (الموساد).

* مؤرخ عسكري مصري


وزير الدفاع الاسرائيلي موشي دايان. (ا ب)

بارجة صواريخ مصرية. (ا ب)

مؤتمر أوروبا ودول حوض البحر المتوسط (١ من ٢)

العلاقات الأوروبية - المتوسطية في ضوء المعطيات السياسية الجديدة

مارسيل عقل *

■ بعد انهيار جدار برلين وانتهاء الحرب الباردة تبدلت المعطيات الجيوبوليتيكية في العالم، كما بدا أن إعادة تقييم العلاقات السياسية والاقتصادية على المستوى الاقليمي والعالمي باتت ضرورة حتمية بعد تخلي الاتحاد السوفياتي وبلدان المجموعة الشرقية عن النظام الشيوعي.

ففي القارة الأميركية تجدد الجدل الذي كانت شهدته الولايات المتحدة عقب كل من الحربين العالميتين حول تحديد السلوك المفترض اتباعه غداة الانتصارات العسكرية والسياسية. الخيار الستراتيجي بين الانعزالية من جهة، والانفتاح من جهة اخرى. ولقد احتدمت المعركة عام ١٩٩٣، بين مؤيدي هذا الاتجاه أو ذاك إلى أن فاز الداعون إلى الانفتاح بنسبة ضئيلة، عندما نال البيت الأبيض موافقة الكونغرس بالتصديق على معاهدة «الينا» ALENA (اتفاق التبادل الحر في اميركا الشمالية) الذي وقعته الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وأصبح ساري المفعول من أول تموز (يوليو) عام ١٩٩٤. وتكمن اهمية هذا الاتفاق الاقتصادي بكونه مسابقة في التعاون التجاري بين الولايات المتحدة، التي تعتبر الدولة العظمى الوحيدة، ودولة أخرى ذات قدرة متوسطة ككندا وبلد نام كالمكسيك. كما يتيح الاتفاق المذكور فرصة الانضمام لاحقاً لعدد من دول اميركا اللاتينية وكذلك متابعة ما يسمى بـ «مشروع الاميركتين» الذي كان الرئيس بوش قد اطلقه عام ١٩٩١ والذي يتوقع تأسيس سوق تجارية كبرى تمتد من «الاسكا حتى ارض النار». كذلك شهدت مدينة سياتل انعقاد مؤتمر القمة الخاص بالتعاون الاقتصادي في منطقة آسيا والباسفيك APEC في ١٩ و٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣.

هذا، بالاضافة إلى إقدام الولايات المتحدة على التوقيع على معاهدة «غات» GATT (الاتفاق العام حول التجارة والتعرفة الجمركية) في الواحد والعشرين من نيسان (ابريل) من العام الماضي.

المجموعة الأوروبية

حثت هذه الديناميكية الاميركية بلدان المجموعة الأوروبية للعمل على تطويق مبادرات واشنطن واحتمالات تهميش الدور الأوروبي أمام هيمنة تجارية واسعة تتقاسمها دول الاميركتين من جهة، وتلك التابعة لبلدان آسيا والباسفيك من جهة أخرى.

وفي هذا الإطار تأتي مبادرات الاتحاد الأوروبي لخلق حيّز اقتصادي أوروبي متوسطي موحد، وارساء قواعد ثابتة تسمح بانشاء وحدة مصالح حول البحر الأبيض المتوسط. ويهدف مؤتمر القمة الأورو - متوسطي المزمع عقده بهذا الصدد، في نهاية شهر تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في برشلونة إلى خلق منطقة تبادل تجاري حر حول المتوسط قوامها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من جهة، وتلك الواقعة على الضفة الجنوبية للبحر من جهة اخرى.

كما أعلن الرئيس شيراك خلال مؤتمر المجموعة الأوروبية في جزيرة مايوركا في ٢٣ أيلول (سبتمبر) الماضي معارضة بروكسيل لاشتراك الولايات المتحدة التي أبدت رغبتها بالمشاركة في اعمال قمة برشلونة المقبلة. مشيراً بذلك إلى الطابع الاقليمي الذي يطغى على القمة وإلى تصميم الاتحاد الأوروبي على لعب الدور الرئيسي فيها.

على أن الوضع في أوروبا يتسم بالتعقيد، كما أن التطورات السياسية والاقتصادية التي تعيشها أوروبا الوسطى والشرقية بالاضافة إلى دول المتوسط لا بد أن تؤدي إلى إعادة خلط الأوراق وتوزيع الأدوار. فلقد نجم عن تفكك الاتحاد السوفياتي ولادة عدد من البلدان الجديدة المستقلة بعد مخاض عسير اتسم بالعنف وأدى إلى إعادة رسم خريطة المنطقة التي لم تتضح خطوطها بعد.

وتحاول أوروبا الغربية جاهدة الاستفادة من المعطيات الطارئة للابقاء على وجودها في المنطقة ولتأمين حصولها على حصص معينة في أسواق جديدة أو لتثبيت هيمنتها على أسواق قديمة. هذا في وقت يشهد تطوراً في العلاقات التجارية بين بلدان أوروبا الشرقية وحوض البحر الأبيض المتوسط من جهة، والولايات المتحدة التي تحاول سحب الغطاء نحوها وإحكام سيطرتها على المنطقة اثر حرب الخليج من جهة اخرى.

ويختلف وضع أوروبا عن وضع منافستها التجارية، إذ تعاني الأولى معضلات ناجمة عن موقعها الجغرافي بينما تستفيد الثانية من المتغيرات الاقتصادية دون تحمل تبعات التحولات السياسية التي تشهدها المنطقة. فأوروبا تتأثر مباشرة بعواقب التوتر السياسي والعسكري على حدودها الشرقية، كما تعاني نتائج النزاعات القومية وموجات التصفيات العرقية إلى تنامي التيارات الاصولية. من جهة اخرى، تبدو أوضاعها الداخلية متأزمة اثر استمرار الأزمة الاقتصادية وارتفاع نسبة البطالة وتدني مستوى المعيشة الذي بدأ يصيب شرائح اجتماعية واسعة.

هذا ما جعل بروكسيل تتطلع إلى إعادة تحديد علاقاتها مع جيرانها الشرقيين كخطوة أولى، ولم تتجه انظارها سوى مؤخراً، نحو دول حوض البحر الأبيض المتوسط التي يطلق عليها الاتحاد الأوروبي اسم «دول المتوسط الثالث» (والتسمية تهدف إلى تمييز هؤلاء عن دول المجموعة الأوروبية الواقعة على ضفاف المتوسط كفرنسا واسبانيا وايطاليا واليونان).

وعلى هذا الصعيد، كانت التطورات السياسية التي شهدتها الجزائر بمثابة ناقوس الخطر الذي دفع وزراء الدفاع التابعين لحلف الأطلسي، لمناقشة المستجدات السياسية وتبعاتها على المنطقة في اجتماع عقد في اشبيلية في اواخر شهر أيلول عام ١٩٩٤.

بهذا الصدد اصدرت اللجنة الخاصة بمستقبل العلاقات الاقتصادية والسياسية في المنطقة تقريراً دعت فيه إلى إعادة التوازن في علاقات بروكسيل بين الـ «PTM» وما يسمى بـ «البيكو PECO» (أي دول أوروبا الوسطى والشرقية) الذي يميل حالياً لمصلحة هذا الأخير. فأوروبا تخص الـ «بيكو» بمساعدات مالية تقدر بخمسة أضعاف تلك المخصصة لـ «PTM». فضلاً عن ذلك، فإن النسبة المئوية للقروض التي يمنحها البنك الأوروبي للتوظيف تسجل تفاوتاً يصل من ١ إلى ٣.٧ لصالح بلدان المجموعة الشرقية. وتهدف عملية إعادة التوازن المطلوبة إلى تخفيض نسبة التفاوت لكي لا تتعدى معدل ٣ إلى ٢. كما أعلن المفوض الاسباني الذي قدم التقرير «ان المجموعة الأوروبية لا تستطيع التصرف وفق مبدأ «البيكو» أولاً والباقي في ما بعد. إذ أن لا شيء يمنع أوروبا من التعاطي مع جيرانها الشرقيين والجنوبيين في آن معاً».

وتتضمن خطة العمل التي قدمها مانويل موران. شقين: يتعلق أولهما بتأمين منطقة يعمها السلام والاستقرار والأمن حول المتوسط وينص الثاني على تأسيس حيّز اقتصادي أوروبي - متوسطي ومنطقة تبادل تجاري حر تعتبر «الأكبر في العالم»، إذ تساوي ضعف مساحة (الينا). من جهة أخرى، من المنتظر ان تتسع المنطقة حوالى العام ٢٠١٠ لتشمل دول المجموعة الأوروبية الحالية بالاضافة إلى عدد من الدول الأعضاء لـ «البيكو» وكذلك بعض الدول الواقعة خارج المنطقة المتوسطية أي ما مجموعه ٣٠ إلى ٤٠ دولة يناهز عدد سكانها الـ ٨٠٠ مليون نسمة.

استقرار مرهون

من ناحية اخرى، تعترض الشق الأول من المشاريع الأوروبية مشكلة تتعلق بضرورة ايجاد جو من الاستقرار السياسي في المتوسط يمكنها من جني ثمار التبادل التجاري المنشود. إلا أن عدداً من المعطيات الدولية يقع خارج نطاق السيطرة الأوروبية: معاهدات السلام الدائرة في الشرق الأوسط المحادثات الجارية لحل الأزمة اليوغوسلافية، الاستقرار السياسي لبعض الأنظمة العربية، كمصر، الجزائر... رفع الحظر عن العراق وليبيا، الخ... وهي كلها مرهونة أولاً بسياسة الولايات المتحدة في المنطقة.

إلا أن نجاح قمة برشلونة لا يتوقف فقط على خلق مناخ أمني يساهم في إعادة تقييم أوروبا لعلاقاتها مع جيرانها الجنوبيين والشرقيين. فالشرط الثاني لنجاح المشاريع المستقبلية الخاصة بالحوض يكمن في خلق تكامل اقتصادي بين الضفتين يبدأ بدفع التطور الاقتصادي في البلدان النامية وتمكينها من التعاون مع أوروبا على قدم المساواة. على المؤتمر إذن ايلاء أولوية للمساعدات الاقتصادية التي تمكن الجنوب من النهوض وتأمين احتياجاته الأساسية كالمياه، والبطالة والسكن والتعليم، الخ... فالاستقرار والأمن المتوسطيين مرتبطين أساساً بايجاد الحلول للأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يشهدها الجنوب. ولن تتمكن أوروبا من التحصن ضد الأمراض المتوسطية التي لا بد وأن تصيبها عدواها ما لم تعمل على وضع الدواء في موضع الداء.

التفاوت الاقتصادي

على أن أوضاع الدول المتوسطية، متفاوتة بشكل كبير. فالضفة الشمالية تسجل تأخراً عن بلدان أوروبا الشمالية المتقدمة بينما الضفة الجنوبية غير قادرة على اللحاق بركب أي منهما. ومن جهة أخرى، فمن الصعب اعتبار الدول المتوسطية كتلة واحدة دون الأخذ بعين الاعتبار التناقضات التي تفصل بينها والنزاعات التي تمزقها: فمن قبرص إلى الجزائر مروراً بلبنان وفلسطين ويوغوسلافيا السابقة، يشهد المتوسط تصفية حسابات دولية ومحلية لم تتضح نتائجها حتى اليوم. ولا يتعدى عدد سكان حوض المتوسط ٧ في المئة من سكان العالم، إلا انهم ينتجون ١٥ في المئة من الموارد العالمية ويحققون ١٦ في المئة من مجموع المبادلات التجارية على الصعيد العالمي.

فعام ١٩٩٠ انتجت البلدان الأربعة الكبرى الواقعة على ضفة البحر الأبيض المتوسط ٨٧ في المئة من اجمالي الناتج الداخلي للمتوسط ما يعني أن أقل من نصف السكان المتوسطيين المعنيين ينتج ويستخدم أكثر من أربعة أخماس القيمة التجارية المحققة سنوياً في المتوسط. ويبدو ان الوضع ليس قابلاً للتطور لمصلحة البلاد الواقعة في الجنوب والشرق من المتوسط ما لم يتم حصول تعديلات في نسبة تطور الانتاج لصالح هؤلاء.

ويعتبر التفاوت الاقتصادي كبيراً بين شمال الحوض وجنوبه حيث ترتدي الفوارق الاجتماعية شكلاً مأساوياً يدفع بعشرات الآلاف من السكان المتوسطيين إلى حافة الفقر. ويعتبر المصري، الذي لا يفوق مدخوله السنوي ٧٧٥ دولاراً (حوالى دولارين يومياً) أكثر السكان فقراً، بينما يقع الفرنسي في الطرف المقابل، إذ يعتبر الأكثر ثراء بفضل دخل يفوق الـ ٢٠ ألف دولار في السنة، ويصل مدخول التركي إلى ٢٠٠٠ دولار سنوياً، بينما يتساوى السوري والأردني بدخل يعادل ١٢٠٠ دولار، فيما تراجع مستوى دخل اللبناني إلى حوالى الف دولار سنوياً.

إلا أن مستوى المعيشة شهد خلال العقود الماضية ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة الدخل الفردي للجنوب يعود أساساً إلى استغلال الموارد النفطية أو الهيدروكاربور من جهة، وإلى جهود حثيثة وتحولات في المنحى الاقتصادي لبعض البلدان نجم عنها نمو في اجمالي الناتج القومي. (وصل معدل النمو السنوي في سورية إلى ٦ في المئة عام ١٩٩٣، بينما فاق الـ ٧ في المئة في تركيا، فيما لم يتعد ١.٣ في المئة في مصر).

وتشكل نسبة نمو تناهز الـ ٤ في المئة سنوياً في الجنوب، معدلاً ضرورياً وكافياً لتمكينه من اللحاق بركب الشمال. وفي هذه الحال، يؤمن هذا النمو توازناً تدريجياً وتكافؤاً اقتصادياً ينجم عنه تحول منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط إلى احد أقطاب التطور العالمي في العقود المقبلة.

وفي هذا الصدد، نلاحظ أن نسبة النمو تعدت في السبعينات والثمانينات الـ ٤ في المئة في بعض بلدان آسيا المصنعة حديثاً، إذ ناهزت الـ ٧ في المئة في كوريا وسنغافورة ووصلت إلى ٤.٤ في المئة في اندونيسيا، كما قاربت الـ ٦ في المئة في الصين.

وفيما شهد بعض دول الشمال كاسبانيا وايطاليا نمواً ملحوظاً في أوائل التسعينات، تعرضت فرنسا التي تعتبر الدولة المتوسطية الكبرى، لتراجع ملحوظ في معدلات نمو اجمالي الناتج القومي الذي لم يتعد ٢ في المئة مقابل ٣.١ لاسبانيا و٢.٤ لايطاليا. على أن أوضاع الضفة الشمالية للحوض تشهد تفاوتاً اجتماعياً واسعاً، فباستثناء بعض المناطق المتطورة في ايطاليا كمنطقة ايميلي - رومانيا وفريول فينيسيا واللاتيوم وتوسكانا وكذلك كاتالونيا وفالنسيا في اسبانيا، ومنطقة بروفانس في الألب والشاطئ اللازوردي في فرنسا، يعتبر مستوى نمو المناطق المتبقية في دول المتوسط الشمالية دون المعدل الوطني العام.

الضفة الجنوبية

وتختلف البنى الانتاجية التي ترتكز عليها قواعد النمو في مختلف دول الحوض. وتبعاً لتطور دولي عام، سجلت كافة الدول والمناطق المتوسطية تدنياً في المحاصيل الزراعية وارتفاعاً ملحوظاً في قطاع الخدمات. على أن هذا الاتجاه لم يتمكن من إلغاء التباين بين بلد وآخر. فانظمة المتوسط الجنوبية والشرقية لا زالت تعتمد على قطاع زراعي قوي، يشكل حوالى ١٥ في المئة من اجمالي الناتج الداخلي. وتعتبر سورية ومصر وتركيا والمغرب أكثر البلدان مساهمة في المجهود الزراعي لسكان الحوض. كما تتمتع دول الجنوب والشرق المتوسطي عموماً بوجود قطاع صناعي. على أن الطاقة وصناعة تحويل الموارد الطبيعية (المناجم او الفوسفات) تحتل مكاناً مهماً لا سيما في الجزائر.

في المقابل، لا يشكل قطاع الزراعة في الدول المتوسطية التابعة للمجموعة الأوروبية سوى ٥ في المئة من اجمالي الناتج القومي، باستثناء اليونان التي احتفظت بقطاع زراعي مستطور، وعلى رغم نمو القطاع الصناعي فيها، إلا أن حصة الأسد من اجمالي الناتج القومي تعود لقطاع الخدمات الذي يمثل ٧٠ في المئة منه.

اخيراً، لا بد من التذكير أن التطور الزراعي داخل الدول الشمالية للمتوسط يعاني من فوارق ضخمة في القطاعات الزراعية، حيث يشهد بعض المناطق نمواً يوازي احياناً اضعاف النمو الذي يصيب مناطق اخرى.

ويبدو أن معدلات النمو المسجلة منذ عشرين سنة تظهر تقدماً ملموساً وتوازناً في انظمة الانتاج المتوسطية التي اعتمدت على مركبات مختلفة لا سيما القطاع الصناعي وقطاع الخدمات. كما ضمن النمو الزائد في حقل الطاقة ارتفاعاً واضحاً في مداخيل الدول المعنية. بالمقابل ادى ارتفاع مستوى الدخل القومي أحياناً إلى توظيفات اتضح عدم فائدتها عند اصطدامها بالمنافسة الدولية.

ينجم عن هذه الملاحظات ان الدول الأكثر تأهيلاً للمساهمة في تطوير المتوسط هي تلك التي تتمتع بتطور متجانس لنظام الانتاج ونمو مستمر لقطاع التصنيع مترافق مع اتساع قطاع الخدمات العامة كالمصارف والتأمينات، الخ...

وإذا كانت أوروبا تهتم بتطوير علاقاتها الاقتصادية بمختلف دول الحوض على أساس التكامل الاقتصادي، فمن الضروري عدم الاكتفاء باطلاق حرية المبادلات التجارية في الحقل الصناعي الذي يلائم اقتصادها، بينما تستمر القيود على المنتوجات الزراعية التي تنافس البضائع الأوروبية من حيث النوعية والأسعار المخفضة.

* صحافية لبنانية مقيمة في فرنسا.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

السير الى الوطن

■ فيما أبدا شهري السادس في سجن بريطاني في انتظار المحاكمة، تمر الذكرى الـ ١٣ لمجزرة صبرا وشاتيلا جالبة معها الكثير من الاسئلة والذكريات (روزنامة الفلسطينيين حافلة دوماً!). وليس الاقل من هذه الاسئلة: ما هو مستقبل الفلسطينيين في لبنان؟ ماذا ستكلفهم اتفاقات السلام؟ ماذا يُقترح لهم في «الشرق الأوسط الجديد»؟

ليس لي الا التساؤل والتفكير والتذكر، خصوصاً اثناء قراءة الشعر اثناء فترات احتجازي الطويلة في الزنزانة - وهي أطول من فترات الخروج منها الى بقية السجن. مما قرأت قصائد للشاعرة الاميركية السوداء جون جوردان.

وهذه قصيدتان منها:

خط اتصال ليلي
«اعرف انه اسلوب مؤسف للقول
لكن
هل ترى ان بالامكان الآن وضع
المجزرة على الموقد الخلفي؟»

مقاطع من «السير نحو الوطن...»
«... أريد ان احكي عن غرفة سكن
حيث لي ان اجلس دون ان انوح
متذكرة احبابي
حيث عليّ ان لا اسأل أين أبو
فادي
لانه سيكون جالساً جنبي
اريد ان احكي عن غرفة سكن
لانني اريد الكلام عن وطني
ولدت امرأة سوداء
والآن
صرت فلسطينية
وليس هناك تجاه ضحكة الشر
المتصاعدة
سوى غرفة تضيق وتضيق
وأين احبابي؟
حان الوقت لنسير الى الوطن»

ختاماً تحياتي الى اسرة وقراء «الحياة».

لندن - سمر العلمي

في تناول العلاقة بين الدين والسياسة:

بحوث تجريبية في الغرب وتهويمات ايديولوجية عندنا

محمد السيد سعيد*

■ من اطيب ما انتجه مطبخ العلوم السياسية في الأعوام العشرة الأخيرة مجموعة من الدراسات التي تشكل الآن فرعا متميزا اسمه «الدين والسياسة».

ولهذا الفرع تاريخ طويل سواء في علم الانثروبولوجيا او التاريخ. وقد تسلمته العلوم الاجتماعية الحديثة وجعلت منه فرعا للمعرفة المنظمة والمحترمة بدءا من ماكس فيبر- العالم الالماني الشهير- الذي يمثل كتابه «الاخلاق البروتستانتية» بداية جادة لإعمال الفكر الاجتماعي الحديث على الظواهر ذات الصلة بالتدين، وليس بالدين نفسه باعتباره دينا. غير أن ما حدث في الأعوام العشرة الأخيرة، وخاصة على يد علماء السياسة الاميركيين يكاد يكون بحثا جديدا لهذا الفرع المهم من المعرفة الانسانية. فمن ناحية اولى صار موضوع «التدين والسياسة» محوراً لبرامج بحث عديدة صدرت عنها مؤلفات كبرى متراكمة ومتنوعة، بحيث تشكل الآن مكتبة كاملة لها نفوذ في بقية فروع العلوم السياسية وبرامجها الموضوعية. غير أن الجانب الأهم من التطور الذي لحق بدراسة التدين والسياسة إنما يتمثل في إدخال منهجية وأدوات البحث الكمي والاحصائي والتجريبي عموما، فصار من الممكن اختبار اي إدعاء سواء كان مصاغا على نحو سياسي او علمي، اختبارا تجريبيا.

وبطبيعة الحال، فإن هذا التطور لم يمر من دون مصاعب وتحديات كبيرة. وقد مثّل الاجتماع الحادي والتسعون للرابطة الاميركية للعلوم السياسية الذي عقد هذا العام في شيكاغو، فرصة لعرض التقدم والتحديات التي تواجه هذا الفرع. ففي الاجتماع عقدت اكثر من مائدة مستديرة وورشة عمل طرحت مسألة المصاعب والآفاق المستقبلية لتقدم هذا الفرع. وفي إطار ورشة بعنوان «البحوث [illegible] والسلوك السياسي: [illegible] دراسة»، تساءل باحث [illegible] كيلستات في ورقته حول ما إذا كان من الممكن حقا ان يطبق العلوم السياسية إبستمية (نظرية معرفة) علمية على المعتقدات الدينية المتنوعة للغاية، والتي تملك كل منها ابستميتها الخاصة. واستنتج ان هناك تحيزا واضحا ينشأ بالضرورة عن الفوارق – بل المعارضات والتناقضات – بين نظرية المعرفة العلمية ذات التوجه التجريبي من ناحية، والمعرفيات الدينية المتنوعة من ناحية ثانية.

ومع ذلك فإن الفوارق المعرفية لا تشكل عائقاً حقيقياً امام البحث التجريبي في ميدان التدين والسياسة، لسببين على الاقل. الاول هو أن البحث العلمي الحديث في الميدان الاجتماعي ينطلق من نموذج للمعرفة العلمية يرفض التحيز وينبذ حشر القيم والاخلاق والايمانيات الخاصة بالباحث في عملية البحث عن المعرفة. والصعوبة الأساسية التي قد تواجه الفصل بين إيمانيات الباحث وادائه لعملية البحث التجريبي والعلمي، هي اختياره للمؤشرات والمعايير، وهي صعوبة يتم التغلب عليها بالفعل في مجال «التدين والسياسة»، وذلك باعتماد المؤشرات التي يتبناها المبحوثون من مختلف الديانات والمجموعات الدينية والطائفية. اما السبب الثاني فهو أن التقدم الهائل في تقنيات البحث ووسائل الدراسة الاحصائية بالذات جعلت من الممكن بل الضروري فصل وإلغاء نتائج التحيزات الخاصة بالباحث عن النتائج الموضوعية للبحث. وحتى لو افترضنا أن ذلك مستحيل، فإن ما يظهر من اتجاهات عامة لنتائج عقد من البحوث التجريبية قد لا يمثل معرفة تامة او حقيقية على نحو مطلق، ولكن ذلك ينطق بدلالات ذات قيمة علمية وعملية ولو بالمعنى التأشيري للكلمة.

يبقى أن نؤكد الحدود التي تقيد نمو وتطور هذا الفرع للعلوم السياسية، واهمها على الاطلاق كونه قد تشكل بدراسات حول ظاهرة التدين وانعكاساتها في السلوك السياسي داخل الولايات المتحدة واميركا الشمالية، وإلى درجة أقل كثيرا من أوروبا الغربية. فالوسيلة الاساسية للبحوث في هذا الفرع هي الاستبيان واستقصاءات الرأي العام، وهي وسيلة لا يسهل تطبيقها في غير المجتمعات الديموقراطية العريقة. كما أن هذا الفرع للبحث يحتاج لاستيعاب ثقافي وفهم لاصول الدين وظاهريات التدين، الى جانب فهم طبيعة وطبائع السياسة في المناطق الثقافية الكبرى الأخرى من العالم. وهو ما لا يملكه علماء السياسة الغربيون، وخاصة من شبابهم الذين يتقنون فنون البحث التجريبي والاحصائي. ولا بديل لتعويض هذه الفجوة سوى بالنهوض بهذا الفرع من العلوم السياسية على ايدي علماء السياسة في مناطق العالم المختلفة. ومجرد سرد هذه الحقيقة يكشف مدى غياب هذا النوع من البحث التجريبي في العلوم السياسية العربية، جنبا الى جنب مع غياب غيره من فروع وحقول كثيرة من هذه العلوم في الوطن العربي.

وما يهمني من ذلك كله هو عرض بعض النتائج الاساسية لعقد كامل من البحوث التجريبية في حقل «التدين والسياسة»، كما طبقت في الولايات المتحدة واميركا الشمالية واوروبا الغربية. وسوف نقتصر على عرض تلك النتائج التي إما ان تبدد بعض الأساطير والأوهام عن ظاهرة التدين في هذه المجتمعات، او تبرز قضايا مهمة في بحث ظاهرة التدين عندنا في الوطن العربي، بمجرد عرض الاتجاهات الأساسية للظاهرة في تجلياتها الاميركية والغربية عموما.

ومن اهم الاكتشافات التي يطرحها هذا الحقل هو وجود اتجاه معاكس لاعتقاد متجذر في العلوم السياسية والاجتماعية وهو أن الاتجاه نحو علمنة القيم والحياة الاجتماعية والسياسية في المجتمعات الغربية ربما انكمش وبدأ يقوى اتجاه عكسي ينزع نحو التدين. لقد كان هذا الاتجاه الأخير ملحوظا وخاصة في الولايات المتحدة منذ نجاح جيمي كارتر الذي ينتمي الى الاتجاه المعمداني في انتخابات الرئاسة الاميركية عام ١٩٧٦، ثم تكوين ما يسمى بالأغلبية الاخلاقية عام ١٩٧٩، وهو التيار الذي ساهم مساهمة كبيرة في نجاح رونالد ريغان في انتخابات ١٩٧٩. وشهد العام نفسه انتصار الثورة الخمينية في إيران وهو الأمر الذي ضاعف من الاهتمام بمتابعة العلاقة بين الدين والسياسة في الولايات المتحدة. وأدت الاكتشافات المفاجئة والخاصة بمدى أهمية الولاء الديني في العمل السياسي هناك الى أن يطرح علماء سياسة كبار فكرة ان قدرة الاتجاهات الدينية المحافظة على التعبئة السياسية ربما غيّرت على نحو دائم اسلوب وطبيعة السياسة الاميركية. غير أن هذا الانطباع الذي صاغه علماء مثل ليبست سريعا ما تحول الى سؤال للدراسة الحقلية. وبدأ مشروع هائل لدراسة هذا السؤال، والخاص بالعلاقة بين التوجهات الدينية والسلوك السياسي وهو مشروع «المسح العالمي للقيم». ويدرس هذا المشروع التوجهات القيمية لعينات كبيرة من المجتمعات الغربية الكبرى، من خلال طائفة كبيرة من المؤشرات التي تعكس هذه التوجهات.

ومن نتائج هذا المشروع وغيره من المسوح والدراسات الحقلية، يظهر واضحا ان هناك نسبة ليست صغيرة من المجتمع المتقدم تعكس أولوية القيم والانتماءات الدينية على غيرها من القيم والولاءات. وان هذه النسبة ربما كانت ثابتة خلال عقد الثمانينات ولكنها تطرد في الزيادة في خمس عشرة دولة غربية متقدمة في سني التسعينات.

من ناحية ثانية، تلقي نظرية «المجتمع ما بعد المادي» – والتي ظهرت خلال التحولات السياسية نحو اليمين والتحولات الاجتماعية والاقتصادية في الغرب – بعض الضوء على جذور هذه الظاهرة الدينية في قلب المجتمع المتقدم. فيقول انجلهارت في كتابه «الثورة الصامتة» الصادر عام ١٩٧٦ إن التحول إلى المجتمع ما بعد الصناعي يجلب معه تحولا في بنية القيم التي ترسخت في المجتمع الصناعي. فهذا الأخير كان محكوما بقيم مادية تدور حول الرفاهية وبحبوحة العيش، وهي قيم انتشرت في كل الطبقات. أما المجتمع ما بعد الصناعي، فيشهد ثورة التحول التدريجي الى نمط قيم غير مادية تدور حول المعنى والرموز والهوية والانتماء. وقد وفر «المسح العالمي للقيم» الذي يقوم به فريق من كبار الباحثين دليلاً حقليا قويا على وجود هذا الاتجاه. وصار من الضروري إضافة التمييز بين من يؤمنون بقيم مادية ومن يؤمنون بقيم غير مادية، إلى التمييز التقليدي بين اليسار واليمين في دراسة اتجاهات الرأي العام في المجتمع ما بعد الصناعي.

من ناحية ثالثة، اقترح بعض علماء السياسة – شارلز غلوك وروبني ستارك مثلا – ان من الواجب التمييز بين الاتجاه نحو القيم المادية وغير المادية من ناحية، والاتجاه نحو تبني نزعات وقيم دينية متشددة أو ضعف هذا الاتجاه من ناحية اخرى. اذ أن من الممكن أن يكون الشخص المتشدد دينيا ذا توجه مادي مرتفع، والعكس صحيح.

والواقع أن البحوث الحقلية قد برهنت بقوة شديدة على وجوب هذا التمييز وأهميته في فهم الرأي العام حيال مسائل وقضايا عديدة. ففي ورقة بعنوان «إعادة تقييم دور الدين في سياسات أوروبا الغربية»، اكتشف كل من لوروي وكيلستوت ان اكبر الفئات بين عينات الرأي العام في خمس عشرة دولة اوروبية غربية اشتمل عليها «المسح العالمي للقيم» هي فئة الاشخاص ذوي الالتزام الديني المرتفع وذوي الاهتمام الشديد بالمسائل والمصالح المادية في الوقت نفسه. وكان نصيب هذه الفئة ٢٠.٣ في المئة من إجمالي العينات، تتلوها في الحجم فئة الاشخاص ذوي التوجه العلماني والاهتمام الشديد بالمسائل والمصالح المادية، حيث كان حجمها ١٤.٣ في المئة. ويعني ذلك ان أكبر اقسام الرأي العام في أوروبا الغربية لا يزال يتشكل من الاشخاص ذوي الاهتمامات المادية سواء كانوا ملتزمين او متحررين دينيا. اما الفئة الثالثة فيصل حجمها الى ١٢.٦ في المئة وتشمل الاشخاص العلمانيين والذين لا يهتمون إهتماما شديدا بالمصالح المادية، وهم يشغلون نسبة أقل قليلا من ١٢.٦ في المئة. وأما الباقي فلا يظهر لديهم اتجاهات مؤكدة.

ويؤكد هذا الاكتشاف التجريبي على ما يشعر به كثيرون وما سجله كثير من الانبياء والمبدعين والمؤرخين من أن التزمت الديني لا يعني بالضرورة الرقي الروحي. بل إن نسبة الاشخاص المتزمتين دينيا والذين تشغلهم كثيرا مصالحهم المادية اعلى بكثير من هؤلاء الذين لا تشغلهم سوى القيم والممارسات الروحية والرمزية.

غير أن ما يؤرق علماء السياسة مع ذلك هو صلة التزمت الديني بالسلوك والتوجه السياسي. وهذا هو موضوع الملاحظة الرابعة في هذه المعالجة الموجزة. وكان انجلهارت وغيره من علماء السياسة الذين قاموا بدراسات تجريبية ومسحية قد لاحظوا ان الاتجاه ما بعد المادي يتكشف بين الشباب ذوي التعليم العالي والمكانة الاجتماعية المرتفعة، وان الاتجاه نحو التزمت الديني يتكشف بين اصحاب الأعمار الكبيرة والتعليم المنخفض، ويزداد كثيراً بين النساء. كما لاحظ انجلهارت أن التزمت الديني يدفع نحو الايديولوجيات اليمينية والأحزاب المحافظة.

ومع ذلك، فإن البحوث الاحصائية التالية لكتاب انجلهارت الشهير، والتي تمت خاصة في آخر عقد الثمانينات وسني التسعينات لا تؤكد بالضرورة هذه الاستنتاجات. فكما سبق القول، يتحتم التمييز بين ذوي الاتجاهات المادية وهؤلاء الذين يستشرفون آفاق المجتمع ما بعد المادي من بين المتزمتين دينيا وبين غيرهم.

وأكدت معظم البحوث التجريبية والاحصائية أن ثمة صلة قوية الى حد ما بين التزمت الديني والايديولوجيات اليمينية والأحزاب المحافظة. ولكن المعالجة الاحصائية الأرقى لهذه الصلة تؤكد ان التزمت الديني بحد ذاته لا يؤدي الى تفضيل هذه الايديولوجيات والأحزاب، بمعنى أنه لا توجد بالضرورة علاقة سبب ونتيجة. ومعنى ذلك أن معظم المتزمتين دينيا يدعمون بالفعل الأحزاب المحافظة والايديولوجيات الدينية، ولكن السبب في ذلك قد لا يكون مجرد التزمت الديني بل عوامل اخرى، مثل النزعات السائدة في ثقافة مناطق معينة (مثل ما يسمى بالحزام الانجيلي أو منطقة الجنوب في الولايات المتحدة)، أو الظروف الاقتصادية والاجتماعية، أو طبيعة النشأة العائلية. على حين أن الاعتبارات الدينية تفسر بحد ذاتها التوجهات نحو قضايا الحياة الشخصية والقيم المتصلة بها، وبالتالي المواقف السياسية من هذه القضايا مثل الاجهاض، والمخدرات، ومطالب المثليين جنسياً. وقد صارت هذه القضايا شديدة الأهمية في الحياة السياسية لعدد من الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة.

وتحتوي دراسة لوروي وكيلستاوت والتي عرضت في الاجتماع الأخير للرابطة الأميركية للعلوم السياسية، خريطة أفضل للعلاقة بين الاتجاه نحو التزمت الديني، والاتجاه نحو الاهتمام بالأمور المادية والموقف من القضايا العامة، اذ يميز المؤلفان بين القضايا الاخلاقية – الشخصية مثل الاجهاض والطلاق والمثلية الجنسية، والبغاء والانتحار والجنس بين المراهقين، والقضايا ما بعد المادية مثل الموقف من قوى السوق والبيئة، والقضايا الكونية وخاصة الطاقة النووية ونزع السلاح وحقوق الانسان وحقوق المرأة، والقضايا السياسية. ويعد التمييز بين التزمت والتحرر الديني العامل الاساسي في تفسير الموقف من القضايا الاخلاقية – الشخصية. ويعد المتزمتون دينيا ذوو الاهتمامات المادية الأكثر تشددا حيال هذه القضايا، يتلوهم في ذلك المتزمتون دينيا من ذوي الاهتمامات الروحية (أو ما بعد المادية).

اما التمييز بين ذوي الاهتمامات ما بعد المادية وذوي الاهتمامات المادية فهو أهم في تفسير الموقف من القضايا الكونية الجديدة. فذوو الاهتمامات ما بعد المادية يشكّون في فعالية وكفاية قوى السوق، والعلمانيون منهم أكثر توجسا حيال قوى السوق من المتدينين، على حين أن هؤلاء ذوي الاهتمامات المادية من بين المتزمتين دينيا والمتحررين دينيا على السواء، يثقون أكثر بقوى السوق. والمتدينون من غير ذوي الاهتمامات المادية هم الأكثر دفاعا عن البيئة، يتلوهم في ذلك العلمانيون من النوع نفسه. على حين أن الأخيرين هم الأشد حماسة لحقوق الانسان وحقوق المرأة ونزع السلاح والاستغناء عن الطاقة المادية. وفيما يتصل بهذه القضايا كلها يتقارب الاشخاص الذين يهتمون بمصالحهم المادية من بين المتدينين والمتحررين دينيا.

وعلى حين أن المتزمتين دينيا يتجهون عموما للايديولوجيات المحافظة والأحزاب اليمينية على عكس المتحررين دينيا، فالفحص الدقيق للخريطة السياسية يوضح مفارقات مهمة، بل قد تكون مفاجأة. إذ أن التفضيلات الحزبية متقاربة كثيرا بين الماديين العلمانيين والماديين الدينيين. وهي تفضيلات تحبذ أحزاب الوسط. أما العلمانيون غير الماديين والمتدينون غير الماديين فهم على طرفي نقيض من التفضيلات السياسية والحزبية والايديولوجية.

إذ يفضل المتدينون احزاب اليمين المتطرف ويفضل العلمانيون احزاب اليسار المتطرف. ويعني ذلك أنه رغم التقارب النسبي بين هاتين الفئتين من القضايا الايكولوجية والكونية، فإنهم الاكثر حدة وشدة في التعبير عن مواقفهم، ويرون بعضهم البعض على نحو عدائي شديد. كما يعني ذلك أن التشدد الديني- والمعارضة الشديدة له - سوف يمثل احد المحاور المهمة للصراع السياسي في المجتمع ما بعد الصناعي.

ويظهر جانب من هذا الصراع في الميدان الفكري، بل الميدان الاكاديمي ايضا. فمن الملحوظ مثلا في اجتماع الرابطة الاميركية للعلوم السياسية الذي عقد هذا العام في شيكاغو في الفترة ٣٠ آب (اغسطس) – ٣ ايلول (سبتمبر) أن الصراع بين المثاليين من الاتجاه العلماني والمثاليين من الاتجاه الديني كان شديداً. فعلى حين حرص الاتجاه الأول على نقد الأسس الأبستمولوجية للدراسات العلمية حول التدين في اميركا واوروبا الغربية، رفض الاتجاه الاخير الاكتفاء بمجرد النقد الليبرالي العلمي لاتجاهات التشدد الديني، وطالب بنقد اكثر تشددا وصرامة لهذا التشدد على اعتبار انه إحياء للنزعات الشمولية والفاشية في راسمالية ما بعد الصناعة.

اما اتجاهات الوسط الليبرالي واليساري في المؤسسة الأكاديمية الاميركية فقد حرص حرصاً شديداً على الدفاع عن الاصول الجوهرية للبحث العلمي ومنها الحياد في مواجهة صراع القيم. وهو في ذلك يصر على التمسك برسالة يحكم قراءتها بأن ثمة نزعة قوية لمصالحة المجتمع بكل اقسامه مع نفسه، في ما يتعلق بأسس الممارسة السياسية، وهو ما يعني الدفاع عن الثقافة المدنية وإغنائها، بحيث لا يُستبعَد احد – لا من ساحة السياسة ولا من محراب الفكر والعلم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: اين نحن من ذلك كله، اي إلى أي حد ستستمر الممارسة الفكرية والاكاديمية في بلادنا العربية غارقة في تهويمات ايديولوجية في ما يتعلق بالعلاقة بين التدين والسياسة؟

* نائب مدير «مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية» في «الاهرام».

من أجل أفق سياسي بديل للعراق: احتمالات اصطفاف جديدة

اسماعيل القادري*

■ كان ولا يزال لحدث انتقال حسين كامل واخوانه إلى الأردن كثير [illegible] كونه قد يشكل بداية [illegible] جديدة من عمر النظام [illegible] كانت البداية الحقيقية [illegible] أن السيد حسين كامل [illegible] من المسؤولية لأي [illegible] بامكانه ان يفعل ذلك [illegible] العراق مع عائلته وعلى [illegible] ومزارعه التي صودرت [illegible] من الطبيعي أن يزوره [illegible] في البيت بين حين وآخر [illegible] السيدة رغد واحفاده أولاد [illegible] كما حصل في المرة الأولى [illegible] ورد في لقاء كامل [illegible] ذكره بانه انسحب من [illegible] وزارة الدفاع وابتعد إلى [illegible] اشهر وبعد لقاءات [illegible] عائلية معه اقتنع وعاد [illegible] مستشاراً لرئيس الجمهورية [illegible] مع الأيام قائمة من [illegible] الخطيرة في الدولة [illegible] ذلك تم من خلال التفاهم [illegible] التغييب الكامل [illegible] (الشرعية) الحاكمة [illegible] حزب البعث (الحاكم) أو [illegible] المنكوبة.

[illegible] الممكن أيضاً أن ينتقل [illegible] إلى الأردن ويبقى هناك [illegible] حجة، خصوصاً أنه قد [illegible] صحية في الماضي [illegible] من جرائها في الأردن. [illegible] وكما نعرفه جميعاً، [illegible] الذي حصل فيه هذا [illegible] ما اطره من مضامين [illegible] احتضان الملك حسين [illegible] سياسية وفتح طريق [illegible] التغيير السياسي في [illegible] مباشر معلن هو [illegible] حسين من حكم العراق. [illegible] كرة الثلج المتدحرجة [illegible] مع مرور الأيام والعملية [illegible] لم تكن عملية خلاص [illegible] لحسين كامل واخوانه [illegible] ليست عملية اناس أثروا الانسحاب من مسرح الاحداث والسياسة في العراق. وإنما يقام الآن مسرح جديد لمعارضة نظام صدام حسين مدعوماً من قوة عربية هي الأردن. ولا تخفي اوساط دولية في مقدمها الولايات المتحدة دعمها للأردن بشكل مباشر وعلني في موقفه الايجابي تجاه حسين كامل وآرائه الجديدة وأهدافه المعلنة.

يمكن للمراقب أن يتتبع تشكل خطين مستقيمين الآن على رمال الشرق الأوسط المتحركة بسرعة. الخط الأول تتوسطه عمان وفي نهايته في اقصى الشرق بغداد، أما نهايته الغربية فواشنطن. أما الخط الثاني فتقع بغداد صدام حسين في وسطه وعلى شرقه طهران وفي غربه دمشق ويعبر البحر المتوسط في حركة قوس إلى القاهرة! إن الخط الأول نشأ مع حدث انتقال حسين كامل إلى عمان وتأييد الملك حسين له ودعم واشنطن للأردن وهو خط يطرح مسألة التغيير في العراق وهدفه رأس نظام صدام حسين. وقد اعتبر العديد من المراقبين خطاب الملك، بعد هذا الحدث، بمثابة الاعلان السياسي المكمل لما قاله حسين كامل في مؤتمره الصحافي الآنف الذكر. أما الخط الثاني فقد ظهر مع علامات تطور مدهش في موقفي سورية وإيران على وجه الخصوص. وهو على ما يفهم لا يرى ضرورة في تخلص الشعب العراقي من صدام حسين حالياً!! لقد دفعت عوامل شتى إلى تشكل هذا الخط يمكن ايجاز بعضها على النحو التالي:

بالنسبة إلى إيران، هو الخوف من الاستفراد الأميركي بها إذا ما سقط صدام حسين في بغداد وفق معادلة قد تحكم طوق المجابهة الأميركية لإيران، يضاف إلى ذلك ان انسب وضع لإيران في علاقاتها مع العراق هو هذا الوضع الراهن الضعيف والمعزول والمحاصر. ويمكن لإيران أن تحصل منه على أقصى التنازلات تعويضاً عن حرب الثماني سنوات التي شنها صدام حسين عليها عام ١٩٨٠.

وبغض النظر عما أوردته من رؤية حول الموقف الإيراني قبل قليل، فإن مبعث الدهشة منه هو في ما إذا كانت قيادة إيران السياسية قد انقلبت مفاهيمها وغدا صدام حسين عندها شخصاً طيباً يمكن الوثوق به والارتكان إلى تعهداته!! وحرب البلدين لا تزال طرية في الأذهان.

أما سورية، فإن القلق المشروع يساورها من تعثر محادثاتها السلمية مع إسرائيل ويتركز هذا القلق – باعتقادي – على الدور الأميركي والذي جاهدت سورية في ان يكون عادلاً ومنصفاً في دعمه تطبيق قرارات الشرعية الدولية وخصوصاً في الانسحاب الإسرائيلي الكامل غير المشروط من مرتفعات الجولان السورية المحتلة منذ ١٩٦٧، مقابل ترتيبات امنية متوازنة ومتكافئة. والانتعاش الوطني العراقي يرجع إلى أن سورية هي الحليف التاريخي للمعارضة العراقية بمختلف تنظيماتها، وسورية لم تتراجع عن احتضانها ودعمها هذه المعارضة حتى في فترة شهور العسل القصيرة التي سادت علاقاتها مع بغداد ايام توقيع الميثاق القومي بينها وبين العراق في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٨ والذي ضربه ونسفه صدام حسين في تموز (يوليو) ١٩٧٩ بعد أن نجح في ازاحة الرئيس الراحل احمد حسن البكر ونفذ مجزرة اعدم فيها اثنين وعشرين قيادياً بعثياً وسجن العشرات بحجة وجود «مؤامرة» سورية ضد العراق!!

ومصر تتحسس على دورها الريادي في المنطقة وبالذات في عملية السلام العربي – الإسرائيلي خصوصاً بعد الخطوات الاردنية الواسعة نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل وعدم تحقيق تقدم جدي على المسار الفلسطيني – الإسرائيلي والذي تأمل مصر نجاحه. لكننا كعراقيين وطنيين معارضين نسجل ونقدر بايجابية المواقف المتتابعة للرئيس حسني مبارك في الانتصار للشعب العراقي واظهار معاناته جراء الحصار الدولي، وكذلك تصريح الرئيس مبارك عن استعداد مصر قبول الرئيس صدام حسين ومن معه اللجوء إلى مصر وتأمين اقامتهم لديها. واعتقد ان هذه الخطوة في ما لو تحققت مع خطوات أخر ستكون جوهر التغيير السلمي المنشود الذي يجنب العراق حمام دم لا يعرف احد مدى تأثيره على عموم المنطقة.

ونأتي إلى السؤال العراقي المهم: اين هي مصلحتنا العراقية في هذه الخريطة المحيطة بنا والمؤثرة علينا بشكل مباشر؟ ان مصلحة جماهير الشعب العراقي تكمن في الانتهاء من عذاباتها ومعاناتها. ويمكن تلخيص الأهداف مرحلياً في ثلاثة هي:

١- ترحيل صدام حسين ونظامه.

٢- انهاء الحصار الدولي المفروض على العراق.

٣- عودة السلطة إلى الشعب العراقي.

ليس من الضروري وربما من غير الممكن عملياً أن يشتغل هدفا الترحيل والانهاء في وقت واحد، لكن الشرط الأساسي هو ان اشتغال اي منهما اولاً يجب الا يؤدي إلى قطع الطريق على تحقيق الآخر. بمعنى انه ليست هناك فائدة عراقية من ترحيل صدام حسين إذا لم يؤد ذلك إلى رفع الحصار الدولي المفروض على العراق، وليس المطلوب عراقياً رفع الحصار الدولي ليساعد على تثبيت صدام حسين في الحكم. أما الهدف الثالث المتمثل في عودة السلطة إلى الشعب العراقي فهو يدخل ضمن الثوابت الوطنية المتفق عليها في حركة المعارضة الوطنية العراقية داخل العراق وخارجه.

واقع الحال انني في هذا الاستعراض لم اذكر موقف جارة العراق الشمالية، تركيا، لفهمي أن سياسة تركيا الثابتة تجاه العراق تتلخص بانها تتطلع إلى حكم مركزي قوي في بغداد يؤمن لها الاستقرار والهدوء على حدودهما المشتركة. وقد سرت انباء غير رسمية من أن تركيا لا تمانع في استقبال السيد حسين كامل والاستماع إلى وجهة نظره في الشأن العراقي الراهن وتصوراته عن مستقبل العلاقات بين البلدين الجارين. وفي التحليل النهائي فلن يكون الموقف التركي بعيداً عن موقف الولايات المتحدة.

إن المعارضة العراقية إذ تتفهم بايجابية وتقدير موقف الدول المجاورة للعراق (سورية وتركيا وإيران) وتأكيدات هذه الدول المستمرة على حرصها على وحدة العراق وتكامله الاقليمي، كما اعلن بعد اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث في إيران يوم ١٩٩٥/٩/٨، إلا أن العراقيين الوطنيين يرون ان موقف هذه الدول اضافة إلى مصر والأردن لا يتقاطع او يتناقض مع الموقف الرسمي المعلن للولايات المتحدة في هذه النقطة.

لقد عملت اميركا منذ انتهاء حرب الخليج الثانية على تأكيد وحدة العراق وسيادته على الرغم من انشائها مع الحلفاء الأوروبيين (بريطانيا وفرنسا) منطقتي الحظر الجوي ٣٦ و٣٢ في شمال وجنوب العراق. والسؤال المشروع الذي يدور في أذهان العراقيين هو: حينما قبل السوريون والمصريون ارسال قواتهم للقتال إلى جانب الأميركان وبقية دول التحالف لتحرير الكويت من احتلال صدام حسين، ونجحت اميركا في إبعاد وضبط إسرائيل وجعلها خارج الصورة العسكرية والسياسية للأزمة، فلماذا لم يتشكل تحالف سياسي عريض بين الدول العربية نفسها والأردن يكون مدعوماً من الولايات المتحدة لانقاذ العراق واجبار صدام حسين على ترك السلطة سلمياً وانهاء الحصار الدولي الظالم على الشعب العراقي، بدلاً من ان يلوح البعض باحتمال دخول إسرائيل على خط عمان – واشنطن الذي انشأه انتقال حسين كامل إلى عمان؟

إن من حق العراقيين وواجبهم ان يعملوا على انهاء المأساة واجتثاث عوامل الشر والفساد والتخلف والطغيان من العراق، وان ينهوا حماقات الديكتاتور وطيشه وتخريبه داخله وخارجه، وان يلتفتوا إلى مصالحهم الحقيقية بعد هذا الهدر المروع الذي تعرضت له طاقات وامكانيات العراق الوفيرة نتيجة لحروب صدام وبطشه ومآسيه والدمار الذي سببه للشعب والدولة العراقيين. ومثلما احدث انتقال حسين كامل واخوانه كل هذه التغييرات واحتمالات الاصطفاف الجديدة في المنطقة فإن هذا الحدث اوقع الارتباك داخل صفوف المعارضة العراقية في المنفى التي لم تشاهد أو تتوقع مثل هذا الحدث الدرامي المثير. وقد كشفت الأسابيع الماضية عن موقفين غير موضوعيين اتخذهما بعض الافراد: أول الموقفين يتمثل في هرولة بعض المعارضين العراقيين إلى اعلان البيعة والولاء لحسين كامل واعتباره بديلاً منقذاً في شعار التغيير الذي رفعه ودعمه فيه الملك حسين، والموقف اللاموضوعي الثاني كان يتمثل في الهجوم المباشر على حسين كامل ومحاصرته بجملة من الشعارات التي ما عادت تلائم تغير موقفه ووضعه ولا تساعد، بل تعرقل، انسلاخ الآخرين القريبين من صدام حسين سواء من العائلة الحاكمة ام المحيطين بحكمه المترنح بشدة هذه الأيام، وقد تبنى بعض المعارضين ولسبب غير معروف المفردات الاتهامية نفسها التي يرددها الاعلام الصدامي ضد حسين كامل!

ان حسين كامل غير موقفه وغادر موقعه السابق. لقد ولد سياسيا ونما وترعرع وصعد في مؤسسة النظام المرعب وكان حلقة أساسية في الحكم العائلي المتخلف الذي يسوده صدام حسين في العراق. لقد شاهد الظلم والطغيان وشارك فيه بفعالية وحماسة!! ولو انه كان خائفاً ويؤثر السلامة والابتعاد خارج العراق لكان بامكانه ذلك. لكن حسين كامل وقف واعلن انقلابه الكامل ضد رأس الانحراف والجريمة ومصدر شقاء وذل العراقيين والعراق، كذلك اعلن عن عزمه على مقاومة صدام حسين واطاحته. ومن المروءة ان يوصف موقفه وموقف اخوانه وعوائلهم بالشجاعة. وإذا كان بعض الاميركيين يصرحون بأن حسين كامل هو «سلة معلومات»، وذلك لتشويه صورته لاغراض وغايات تخدم سيناريوهات العقل الاميركي وأساليبه التي غدت معروفة في المعالجة والتعامل مع القضايا، فإن حسين كامل يستطيع أن يوظف هذه السلة المعلوماتية بانفتاحه وتنسيقه مع قوى المعارضة الوطنية العراقية وفضحه لأساليب النظام السرية في ادارة الصراع مع المعارضة العراقية في المنفى.

وما أراه أن المرحلة الجديدة التي نعيشها الآن في المنفى تستدعي وضع ثوابت مرحلية لها، وهي غير منفصلة عن الثوابت الوطنية العامة المتفق عليها. وتتبادر الى ذهني جملة من المقترحات كثوابت مرحلية تسبق وتمهد لانجاز مرحلة اسقاط الديكتاتور صدام حسين، وهي:

١- الوقوف ايجابياً تجاه أية حالة انسلاخ جديدة عن صدام حسين سواء جاء هذا الانسلاخ من عائلته أم من رموز النظام الأخرى، خصوصاً من رموز الحزب الحاكم المدنية.

٢- الاتفاق على أن هدف التغيير يجب أن ينجز وبأقل الخسائر البشرية وتحريم السقوط في هاوية العنف والفوضى. وهذه مسألة في غاية الأهمية. فالأحقاد المكبوتة والثارات والتوتر النفسي والاجتماعي وانتشار الجوع والفاقة يرافقه شيوع حيازة السلاح واستعماله، ما يعطي عواقب مأسوية اذا ما انفجر العنف في العراق.

٣- التأكيد على أن هدف التغيير هو اعادة السلطة للشعب العراقي وانه لصالح الشعب كله صاحب المصلحة الأولى والوحيدة في التغيير، ويمكن ان تلتقي قوى المعارضة الوطنية العراقية احزاباً ومنظمات وشخصيات على مائدة مستديرة وتوقع على ميثاق شرف ملزم للجميع تعلن فيه دعمها ومساندتها لعملية تغيير سلمي داخل العراق، يجبر فيها صدام حسين وولداه وخاصتهم على الرحيل الى اية جهة مستعدة لقبولهم، وتتولى الحكم هيئة انقاذ عسكرية من قيادات الجيش والحرس الجمهوري والأمن الخاص، وتشكل هذه الهيئة المنقذة اطاراً ائتلافياً حاكماً يضم رموزاً غير مدانة من شخصيات قيادية في البعث (الحاكم) الى جانب شخصيات قيادية من قوى المعارضة الوطنية العراقية والمستقلين داخل العراق وخارجه. ويقود هذا التشكيل البلاد في فترة انتقال لا تزيد على السنة يجري خلالها اعداد العراق للانتقال الى الحكم المدني الديموقراطي من خلال الانتخابات الحرة المباشرة لبرلمان عراقي واعادة هيبة الدولة وسلطة القانون، والسعي الفوري اثناء فترة الانتقال الى رفع الحصار الدولي المفروض على العراق وانهاء عزلة العراق العربية والدولية، واعادة علاقاته الديبلوماسية مع الدول العربية والأجنبية التي قطعها النظام الراهن ابان حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١.

* سياسي عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٧ تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٥٨

أيوب خان يصل الى السلطة في باكستان

■ بالنسبة الى العديد من الباكستانيين تعتبر فترة حكم الرئيس محمد ايوب خان، فترة مميزة في تاريخ الباكستان الحديث، على الرغم من ان العديد من خصومه يعتبرون حكمه حكماً دكتاتورياً ويرون ان دكتاتوريته هي التي اسست للعديد من الدكتاتوريات التي حكمت من بعده. ومن هنا فإن السجال الذي بدأ حول حكم ايوب خان والنظرة اليه، لم ينته بعد. بل زاد من حدته تحول تلك المرحلة الى جزء من التاريخ تنازع المؤرخين في شأنها. وفي هذا السياق قد يكون من المفيد ان نتذكر كيف أن العالم الاسلامي الباكستاني الراحل فضل الرحمن الذي امضى سنواته الاخيرة في الولايات المتحدة، يركز في كتابه الاساسي «الاسلام وضرورة التغيير» – الذي نقل الى العربية مؤخراً – على رغبات ايوب خان الاصلاحية ونزعته الديموقراطية وتعاطيه المعتدل مع المسألة الاسلامية.

حكم ايوب خان بدأ في الباكستان يوم السابع من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٨، في وقت كانت فيه الباكستان تشهد العديد من القلاقل والاضطرابات. فالعام ١٩٥٨ كان عام قلق كبير في ذلك البلد، ما دعا الرئيس اسكندر ميرزا رئيس الباكستان في ذلك الحين الى الاستعانة بدعم الجيش من اجل فرض تعديلات جذرية في الدستور، واستتبع ذلك الاستعانة بالجنرال محمد أيوب خان، الذي كان قبل ذلك يتولى قيادة الجيش ووزارة الدفاع لفترة قصيرة، فعينه رئيساً لإدارة تسيير حالة الطوارئ. غير ان ايوب خان ما ان استقرت له السلطة الاجرائية تلك، حتى عين نفسه رئيساً للبلاد واطاح باسكندر ميرزا، وكان ذلك في مثل هذا اليوم من العام ١٩٥٨.

ولقد ساعده على ذلك ان تكوينه لم يكن عسكرياً صرفاً كما كان حال زملائه من كبار الضباط بل من المعروف انه تلقى علومه العليا في جامعة عليكره الاسلامية في اوتار برادش قبل ان يلتحق بكلية ساندهرست العسكرية البريطانية. ولئن لمع ايوب خان كقائد عسكري بارع ضمن اطار الجيش الهندي البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية، فإنه منذ ذلك الحين عرف بين زملائه بسجالاته الفلسفية ونزعته الاستقلالية الوطنية. ولم يكن من قبيل الصدفة بالتالي ان يترقى ضمن اوساط الجيش سريعاً، منذ نيل الباكستان استقلالها.

في ١٩٥٨/١٠/٧ اذن، اصبح ايوب خان رئيساً لباكستان، وهو منذ توليه الحكم انصرف حقاً الى شؤون البلد فنظم الادارة، وعمل على تقويم الاقتصاد عبر اصلاحات زراعية جمة كما عبر تشجيع الصناعة، في نفس الوقت الذي راح فيه يشجع استيراد رؤوس الأموال الاجنبية.

غير ان المأثرة الاساسية لأيوب خان تبقى ممثلة في نظام «ديموقراطية القواعد» الذي راح يتبعه منذ ١٩٦٠، وكان يقوم على اساس شبكة من هيئات الحكم الذاتي المحلي مهمتها توثيق العلاقة بين الشعب والسلطة المركزية. كان نوعاً من اللامركزية الادارية يقوم على اساس هيئات انتخابية تتألف كل هيئة منها من ٨٠٠ الى ١٠٠٠ ناخب. وهذه الهيئات هي التي عززت وجود ايوب خان في السلطة عبر استفتاء شعبي عام اجري بين اعضائها. ولقد اعيد انتخاب ايوب خان مرة اخرى في العام ١٩٦٥، وكانت تنافسه منافسة قوية عند ذلك السيدة فاطمة جناح شقيقة محمد علي جناح مؤسس باكستان.

غير ان تلك النجاحات كلها لم تؤمن لأيوب خان الاستمرارية اللازمة، حيث ان الصراع مع الهند من حول كشمير وفشله في «استعادة» ذلك الاقليم من الهنود، ثم مجابهته للاميركيين عبر تحالفه مع الصين، اضافة الى الاضطرابات الطلابية التي تفاقمت في حينه، كل هذا جعل موقعه ضعيفاً، ودفعه الى النكوص عن ترشيح نفسه للمرة الثالثة، وابعده بعد ذلك نهائياً عن الحكم اعتباراً من ٢٦ آذار (مارس) ١٩٦٩ حيث حل محله الجنرال يحيى خان، وانقضت فترة من حكم الباكستان عرفت اصلاحات كثيرة كما عرفت العديد من الاخفاقات.



ابراهيم العريس


من محمد فتحي أبو النجا


من سهى شومان.

بداية «الموسم التشكيلي العربي» في باريس

التجريد يخلي المكان لصيغ التشخيص وعناصر التراث تحضر في اللوحة

□ باريس - من أسعد عرابي:

■ احتشدت خلال الشهر الماضي في باريس عروض الجالية الفنية العربية المحترفة، وبشكل لم يسبق له نظير على رغم استمرار الأزمة التي تسيطر على اوروبا عامة بخصوص تسويق الفن المعاصر.

افتتحت صالة امنحوتب موسمها التشكيلي بمعرضين، الاول للفنان المصري محمد فتحي أبو النجا، تلاه معرض عبداللطيف الصمودي (الفنان السوري المقيم في الشارقة - الامارات العربية المتحدة)، وعرضت صالة «اتوليبه» في الحي اللاتيني أعمال التصوير والنحت الأخيرة للفنانة الأردنية المعروفة سهى شومان. تزاحمت العروض العربية، خصوصاً في مهرجان مونبرناس (معرض فناني العصر الراهن) حتى شغلت أكثر من ثلث المساحة التي تتجاوز الألف متر. وشارك الفنان العراقي صلاح جاد المسعودي، والفنانون المصريون عمر نجدي ومحمد عبله وعكاشه والفنان اللبناني إياد صليبي (في وجوهه واقنعته العملاقة) وغيرهم. وكانت مفاجأة المعرض الفنانة اللبنانية الشابة كاتيا بخان، التي شغلت اعمالها التجريدية «المينيماليست» مساحات رحبة قادرة على حماية خصائصها من الضجيج البصري والروحي الذي عانى منه المهرجان. ولم يخفّ تباعد إشكالياتها الفراغية، موهبتها التشكيلية الواعدة، خصوصاً في اللوحات الملونة او المختزلة الى حد الاقتصار على لون القماش الخام.

ووقع اختيار صالة «رويال» في ساحة الكونكورد على ثمانية فنانين طليعيين، فكانت أبرزهم الفنانة اللبنانية المعروفة فاديا حداد، التي عرضت لوحتين عملاقتين في غاية الاحكام، حلقت في فراغاتها طيورها المتكسرة تحمل جرحها اللبناني الذي لا يندمل. والجدير بالذكر ان شهرة هذه الفنانة تتسارع بشكل مطرد بسبب طليعية اشكالها المختزلة الى حد البراءة المطلقة، لعلها ابلغ الامثلة على صيغ التشخيص التي تلت التجريد منذ عقود ثلاثة، مما يصحّح الوهم الشائع بأن التجريد يمثل ذروة ومنتهى الحداثة في المحترفات العربية، فهناك حركة لا يستهان بها استعادت دلالات الشكل اثر فترات من التجريد الهندسي او الغنائي.

الفنانة اللبنانية أمال سعادة تشارك في معرض غاليري مكتبة غراف «المختصة بشكل أساسي في الحفر والطباعة، ولعل اهم المعروضات كانت ثلاثية البورتفوليو من الطباعة الحجرية التي انجزتها مع فنانين آخرين معتمدة الاشارة اللمسية بالحبر الأسود. ويتوّج المجموعة عنوان «بدو» بالمعنى المعرفي للسفر والسياحة. فقد توخّت ادارة الصالة في اختياراتها للفنانين الهاجس الشمولي الذي حققته ادارة مهرجان مونبرناس، متجاوزة أحادية الثقافة والذاكرة الى تعدديتها. خصوصاً وان أمال سعادة اقامت في البرازيل لفترة ولم تستقر في باريس الا قبل سنوات قليلة (ولم تتخرج بعد من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة).

وبرز من ركام هذه المعارض ثلاثة، انها تستمد تجريداتها من مادة الذاكرة الحضارية والجغرافية والأثرية:

عالجت المنحوتات الحجرية والتصاوير الأخيرة لسهى شومان موضوع «الرمل والحجر» الذي كان عنواناً لمحور المعرض. ارتبط البحث بالعناصر المادية لطبيعة مدينة البتراء المنحوتة في الصخر البركاني الملون، تشارف فناء الصحراء وتذروها رياحها ورمالها عبر السنين. نحتت شومان صخورها من النحت الطبيعي الذي يعاني منه جسد هذه المدينة فانتهت الى الحفاظ على بكارة وأثرية الصخر (الذي يحمل تفاعلات الزمن) كأنها تشير الى طقوس استعادة الخلق من هذه الذاكرة التي تستبطن الحجر، تتحالف اعمالها التصويرية مع هذا الحس الاثري مستخدمة ملصقات الرمل المتدرجة الألوان وكأننا بإزاء احوال زمانية ووجدانية متحولة.

وإذا كانت ذاكرة اعمال شومان انبثقت من الخزان الحضاري النبطي، فإن الفنان المصري (الاسكندراني) محمد فتحي أبو النجا استخرج خاماته وملصقاته الهشّة مباشرة من جسد الريف المصري وتربة الطمي النباتية حول النيل (من خمائر وبقايا الأعشاب)، من مثال ورق البردي الخالد وسواه، تتلاقح هذه الخامات لتحمل نخائر الخصوبة الايحائية التي يتعشقها الفلاح، محافظاً في منهجه هذا على سيرورة دورات الطبيعة وتواتر فصولها بين الفجر والغروب وبين البقاء والفناء، والتدمير والبناء، منهج يقبل المراجعة الدؤوب لانه يحتمل الشك واليقين، ويسعى الى تحرير المدى الانفعالي والتخيلي في الخامات الطبيعية النبيلة، مطهراً اياها من الصناعة والحرفة والآلة والتقنية. مادة بكر لا تعرف أمراض البيئة والتلوث على رغم تخمرها عبر السنين. وتتحرر حزم العروق احياناً من إسار الكتلة المركزية المسدّة باليد لتتحول الى حواش وأهداب اقرب الى خشخشة الطوطم السحري منها الى أطراف السجاجيد والطنافس والبسط الريفية. يكشف هذا المسعى التمسك الدائم بالكمونات السحرية التي تمس هذه النتف الطبيعية، كما تعكس تجربة الفنان اجمالاً ذلك التحول المرهف من النسيج الحي في الغابة البكر الى المسطح الورقي أو التصويري، مستعيدة أشلاء الطبيعة في عائلة ابداعية تقوم على اللقاح اكثر من التوليف فتبدو اعماله اقرب الى الموجود النحتي منها الى الرسم.

اما تجريدات عبداللطيف الصمودي فتتناقض مع مادة الطبيعة التي لاحظناها لدى كل من شومان وأبو النجا، ذلك أنها تمثل نكرياته عن الرقش الاسلامي ولبوساته الايقاعية والنغمية التي تتاخم في النتيجة توليفات «الوهم البصري»، وتكسرات اللون الشفاف على الزجاج والماء والمرآة، كأننا بإزاء مادة السيراميك والتماعاتها النورانية. وتبدي حياكاته لنسيج السطح نوعين من التجزيء: الأول نرّي يعتمد على ترصيعات شطرنجية، من مثال وحدات المعين والمربع (كما في المصفات الخشبية)، ويعتمد الثاني على التخطيط الحلزوني التوريقي (كما هو في حنايا الأبواب والسقوف الخشبية المحلية الملونة المدعاة بالعجمي)، وبالاجمال فإن وحداته وتكويناته تفد من هنين الرافدين اللذين يشكلان كفتي التوازن في الرقش الاسلامي: التسطير يقابل التدوير، والهندسة تقابل التوريق، ويظل الهدف البعيد الذي يقع خلف تجزيء السطح وحياكته المستديمة بالصباغة المشعّة، هو الخوف من الفراغ، وإفناؤه بالتكسرات القزحية.

ولا شك ان لبيئة الفنان السورية اثراً كبيراً في صياغة ذاكرته الصباغية والنورانية، خصوصاً «متحف العظم»، حيث تفتّح شبقه الأول للون والضوء لما يحتويه من فراديس الوان التركواز والأصفر الهندي وسواهما، وبما يعانقه من تصاوير على الزجاج وعلى الزجاج المعشق (من دون فواصل رصاصية)، وعلى المصابيح وأنواع الزجاجيات والمرايا... الخ.

والواقع ان خصائصه الاشعاعية كانت تناسخت عن «مدرسة حماه» في التصوير المعاصر التي ارسى تقاليدها عدد من مصوريها المبدعين من مثال نشات الزعبي ومصطفى النشار محاولين المزالفة العرفانية بين حقول السجاجيد والبسط والسطوح التنزيهية في بعض التاليفات المعاصرة التي نعثر عليها لدى كل من بول كلي وموندريان وغيرهما.


من عبد اللطيف الصمودي

«الحياة» في «المهرجان الدولي للفرنكوفونيات» (٣ من ٣)

احتفال بالمسرحية اللبنانية «الجيب السرّي» ونقاش حول «معنى» سياسي للغة الفرنسية

□ ليموج (فرنسا) - من عبده وازن:

■ لم يفقد عرض سهام ناصر «الجيب السرّي» الكثير من مواصفاته حين أداه الممثلون اللبنانيون بالفرنسية في «المهرجان الدولي للفرنكوفونيات». فالنسخة الفرنسية لم تخل من بعض التعابير والفواصل العربية كما ان العرض ليس قائماً اصلاً على الحوارات مقدار ما يعتمد البعد المشهدي والتعبير الايمائي والاشارات الصامتة. ربما افقدت اللغة الفرنسية العرض قدراً من ايقاعه الخارجي فقط من دون ان تمس بنيته ومشهديته المترقة. والممثلون الذين تلعثم بعضهم «فرنسياً» لم يشعروا الجمهور انهم طارئون على العرض «المترجم» حتى وإن عبّروا بالفرنسية. فاللعثمة هي جزء من النص المكتوب الذي لا يخلو من الهذر والهذيان. وإذا وفقت ليلى الخطيب في ترجمتها الحوارات الى اللغة الفرنسية وفي اختيار التراكيب والمفردات الملائمة فإن العرض كان قادراً على الوصول الى جمهوره الفرنسي والفرنكوفوني في لغته اللبنانية. وذاك ما طالب به احد الصحافيين الفرنسيين شاجباً فكرة ترجمة النص ومنتقداً الشرط الفرنكوفوني الذي افترضه المهرجان.

إلا ان عرض سهام ناصر كان الحدث شبه الوحيد في المهرجان. وقد استأثر باهتمام الجمهور والصحافة حتى ان جريدة «لوموند» افردت عنوان مقالتها للمخرجة اللبنانية معتبرة ان من حسنات المهرجان القليلة اكتشافه سهام ناصر. علماً ان مخرجتنا ليست فرنكوفونية لغوياً بل هي انكلوفونية، وقد حاورت الفرنسيين باللغة الانكليزية. ولم يستا المهرجان ولا الفرنسيون ولا الفرنكوفونيون من انكليزيتها. فهم وجدوا فيها الصورة الحقيقية للفرنكوفونية العالمية التي لا تقتصر فقط على اللغة الفرنسية. وكان يكفي ان ترجّ سهام ناصر موليير في عرضها لتذكّر الفرنكوفونيين انها ليست غريبة عن الثقافة الفرنسية التي تطلع عليها عبر الانكليزية. وعرف الجمهور الفرنسي والفرنكوفوني كيف يشاهد عرض سهام ناصر ويقراه قراءة فنية وثقافية ويدرجه في سياق المسرح العالمي المعاصر. وقد وجد البعض اثراً من المخرج البولوني الراحل كانتور. إلا ان المقارنة بين «منصة» سهام ناصر و«صف» كانتور لا تكفي للكلام عن تاثر المخرجة اللبنانية بالمخرج البولوني. لا سيما أن كانتور قدّم مسرحيته «الصف الميت» بدءاً من العام ١٩٧٥ وشاء «الصف» عبارة عن مقاعد مدرسية يجلس عليها بعض العجزة ليستعيدوا فتوّتهم. ثم ان كانتور يملك فلسفته المسرحية الخاصة ورؤيته الاخراجية وتجربته الشاملة التي يصعب اختصارها في مشهد او موقف.

رحّب الجمهور الفرنسي اذن بالمخرجة الآتية من لبنان ووجد في عرضها عملاً احترافياً تجريبياً اصيلاً وحديثاً يرقى بطابعه المحلي الى مصاف الانتاج العالمي. ولم يجد ذاك الجمهور اي خلل في اللعثمة التي ظهرت لدى بعض الممثلين على العكس من بعض الفرنكوفونيين اللبنانيين المتزمّتين الذين شاهدوا العرض في بيروت في نسخته الفرنسية وتافّفوا وفي ظنّهم ان على الفرنكوفوني ان يقلّد الفرنسي في لفظه وان يتخلّى عن لهجته ولكنته. وهذا ما يشجبه الفرنسيون والفرنكوفونيون الحقيقيون. فالفرنكوفونية اصبحت الان انتماء ثقافياً يؤكد الاختلاف مقدار ما يفترض التالف ولم تعد مجرد تقليد او محاكاة لغوية ولفظية للغة الفرنسية. وليت هؤلاء المتزمّتين يستمعون الى الفرنكوفونيين الافارقة او الكنديين وسواهم فيكتشفوا الفرق بين الفرنكوفونية المزيّفة والسطحية والصالونية والفرنكوفونية الحقيقية والعميقة والثقافية. ولا يغرب عنّا ان بعض الاصوات «المتزمّتة» ارتفعت في لبنان تعارض تمثيل سهام ناصر للفرنكوفونية اللبنانية. لكن سهام ناصر ذهبت الى المهرجان العالمي لتمثّل المسرح اللبناني الحقيقي وانطلاقاً من نص جزائري للكاتب رشيد بوجدرة. وكان ذاك اللقاء جميلاً وعميقاً اذ جمع بين مخرجة لبنانية وكاتب جزائري يعانيان ماساة عربية واحدة. ونجحت ناصر فعلاً في لبننة قضية الشخصية الجزائرية وفي جعلها من ثم قضية وجودية تعني الكائن حيثما كان. وهكذا كان عرضها لبنانياً وجزائرياً وفرنسياً... وقد وجد فيه الجمهور الفرنكوفوني الكبير صورة شاملة بامتياز.

«الجيب السرّي» هو العرض الاول للمخرجة سهام ناصر بعد سلسلة من الاعمال الاكاديمية والعروض المشتركة. أطلّت به قبل ثلاث سنوات في بيروت اولاً ثم في القاهرة ضمن مهرجان المسرح التجريبي حيث حازت على الجائزة الاولى. ويحمل العرض هوية مخرجة رافضة ومتمرّدة على المسرح نفسه وغير متصالحة لا مع العالم ولا مع الذات. انها من ذاك الصنف القلق، صنف الفنانين القلقين المجبولين بالتناقضات وغير المستسلمين لاغراءات اللعبة. وقد بدات تجربتها في خوض المسرح الصعب والطليعي والفقير بعيداً عن اي همّ آخر. فالمسرح هو عالمها والتجريب هو عماد ذاك العالم وعبره سعت سهام ناصر للبحث عن معادل مشهدي للنص. كما حاولت ان تنظر الى الممثل نظرة مختلفة فاذا الممثل على خشبتها جزء من كلّ وكلّ في اجزاء. ومن يقرأ رواية رشيد بوجدرة «الحلزون العنيد» ويشاهد العرض الذي استوحته منها تحت عنوان «الجيب السرّي» يدرك سرّ تجربتها. فهي لم تبنِ عرضها المشهدي إلا على انقاض النص الاصلي وجعلت الشخصية الرئيسية في الرواية عشرين شخصية يؤديها عشرون ممثلاً إداء انسيابياً موسيقياً. انها شخصية ذاك الموظف الجزائري الذي تعهد اليه مهمة ابادة الجرذان في احدى المناطق الجزائرية النائية. لكنه سرعان ما تبعثر على خشبة سهام ناصر بعدما تقاسمه الممثلون والممثلات جاعلين منه مجموعة هواجس وأوهام وشجون... بعثرت سهام ناصر النص لتبني مشهداً مسرحياً واحداً يطول قرابة الساعة من دون ان يهدأ او يستكين ومن غير ان يكفّ الممثلون عن وظيفتهم الجماعية في بلورة معاناة ذاك الموظف. وعلى مدرج خشبي صغير اجلست سهام ناصر الممثلين المختبئين وراء اقنعتهم (وجوههم الزائفة) وكمن يدير اوركسترا صغيرة ادارتهم فاذا الجمل والحركات والتعابير تنطلق منهم لترجع اليهم كما لو كانت ميلوديات قصيرة يتبادلها العازفون. ولم يخلُ العرض من بعض العزف والغناء (المكسور) والترداد والهذيان فهو اولاً وأخيراً لا يفرض معناه الا عبر فقدان المعنى والبحث عنه. ولا يكتمل ذاك المعنى الا عبر النظام الداخلي الكامن في عمق البعثرة والتفتت والتجزيء. وهو نظام قائم على سلسلة من الاشارات المتواصلة النابعة من حركة الممثلين وعلاقتهم بالفضاء السينوغرافي. ونجحت سهام ناصر في أن تجسّد ماساة ذاك الشخص (او البطل السلبي) ومأساة جماعة بكاملها ومدينة بكاملها عبر تلك المشهدية الهانية والهذيانية و«الباردوية».

لا ينتهي الكلام على «الجيب السرّي» كعرض مشهدي طليعي ومميّز فهو يحمل في قراءته جذوة حارقة وقدرة على التجدد. وإن كنا شاهدناه في لغته الاصلية (وكتبنا عنه) فهو يظل مثيراً للأسئلة ويفتح السجال على مصراعيه، لا سيما ان مخرجته تنتمي الى جيل مسرحي جديد لم يسلم من أثر الحرب ولم ينجُ من ماساتها. وقد يعبّر عرض سهام ناصر خير تعبير عن قلق ذاك الجيل والأزمات التي يتخبط فيها على الرغم من ان المخرجة عرفت كيف تخترق حال الحصار لتعبّر بحرّية ولتكون طليعية في تعبيرها وطريقته. وفي «المهرجان العالمي للفرنكوفونيات» مثّلت سهام ناصر الوجه الحقيقي للبنان، ذاك الوطن المبعثر والمتالم والمنهك والمتطلّع دوماً الى المستقبل بنهم وقوة. حملت سهام ناصر الى المهرجان الفرنكوفوني العالمي الصورة الصحيحة لوطن ليس المبدعون فيه الا حفنة افراد القيت على عاتقهم مهمة الابداع. وهي مهمة ثقيلة واليمة في الظروف التي يجتازها الوطن بعد كلّ ما حلّ به من خراب.

سهام ناصر. (الحياة)

التناقضات اللبنانية في ندوة

وعلى هامش المهرجان اقيمت ندوة حول «الادب والمسرح في لبنان: كتابة الداخل، كتابة الخارج». وبدا عنوان الندوة باهظاً وفضفاضاً نظراً الى المداخلات التي جاءت في غالبيتها عفوية ومرتجلة. وشارك في الندوة كتّاب ونقاد ومخرجون لبنانيون مقيمون في لبنان وفي فرنسا: الياس خوري، نزيه خاطر، سهام ناصر، نبيل الأظن، جاك بيس وعبده وازن. وشخصياً كانت لنا مداخلة مكتوبة عن «المسرح الجادّ والحرب» وفيها تطرقنا الى الظواهر المسرحية في الحرب. وتحدث نزيه خاطر عن تاريخ المسرح في لبنان وتناول ظروفه الراهنة فيما تطرق الياس خوري الى تجربة مسرح بيروت كمؤسسة مسرحية خاصة تسعى الى ترسيخ التجارب الجديدة. وتحدث كل من سهام ناصر ونبيل الأظن عن تجربتيهما في حقل الاخراج المسرحي. لكن الندوة لم تنته كما يجب ان تنتهي اذ اثارت شهادة الروائي والسينمائي جاك بيس المسالة الطائفية وبدا كلامه معرّفاً بانتمائه الطائفي وما لبث ان مدح الفرنكوفونية، معتبراً اياها حصناً له كمسيحي لبناني ودعا الى الكتابة بالفرنسية بدل العربية من اجل الوصول الى العالمية.

وتذرّع بأن جبران وجورج شحادة لم يصلا الى العالمية الا بعدما تخطّيا العربية. وفات الروائي الفرنكوفوني ان جبران كتب بالعربية قبل الانكليزية وأن جورج لم يتميّز فرنكوفونياً الا من كونه مشرقي الروح والمناخ. وتجاهل كذلك عالمية نجيب محفوظ الذي لم يكتب الا بالعربية. واثار كلام جاك بيس حفيظة المشاركين في الندوة والحاضرين، وكانت مداخلات من بعض الحاضرين: بيار ابي صعب، سامي كليب، هدى ابراهيم، سوسن يحيى ... لكن الحوار سرعان ما وقع في اللغط «اللبناني» ... وفي الختام راى احد الفرنسيين معلّقاً على الندوة ان الحرب لم تنته في لبنان طالما ان المثقفين لم يتفقوا على الهوية التي يريدون لوطنهم. وفعلاً حفلت الندوة بالتناقضات اللبنانية وبدت وجهات النظر متنافرة تماماً ولم تستطع المخرجة موريل معلوف مديرة الندوة ان تعيد المياه الى مجاريها بعدما تحول الكلام على الثقافة والادب والمسرح الى كلام على الطائفية والسياسة.

وكانت سبقت الندوة قراءة ممسرحة لنصوص وقصائد بالفرنسية والعربية لعدد من الشعراء والكتّاب اللبنانيين ومنهم: أنسي الحاج، الياس خوري، فينوس خوري غاتا، رشيد الضعيف، عيسى مخلوف، دومينيك إده، جاك بيس، ناديا تويني، جورج شحادة وسواهم... أعدّ القراءات نبيل الأظن وموريل معلوف وتشاركا في ادائها اداء مسرحياً. ورافقهما على «الاورغ» الفنان زاد ملتقى فعزف مقطوعات من تاليفه وبعض الالحان اللبنانية.

مشهد من «الجيب السرّي»

أيام اميركية

حلمي سالم*

١- الأحد:

الأيام الاولى لي في الولايات المتحدة الاميركية. أنا في زيارة عائلية غير قصيرة. ترى كيف ستكون العلاقة بين اميركا وبيني؟

انا المصري الذي شاهدت بلاده الويل اثر الويل من اميركا، منذ رفض تمويل السد العالي عام ١٩٥٦، والتآمر على عبدالناصر حتى اسقاطه والقضاء عليه، الى جرها بسلاسل التبعية الراهنة. وأنا المواطن الذي تربى وعيه السياسي والاخلاقي على ان اميركا هي رأس الامبريالية العالمية. هذه الامبريالية التي هي «أعلى مراحل الرأسمالية» - كما قيل. وأنا العربي الذي عاش حصار بيروت ١٩٨٢، بين صفوف المقاومة اللبنانية والفلسطينية، وعاين الخراب الذي انجزته اسرائيل في بيروت، بالقنابل العنقودية الاميركية. وأنا الشاعر الحداثي - حسب تصنيف النقاد - الذي تربطه بأهله ولغته وتاريخ شعره أشد العلاقات والوشائج.

هل يمكن لمثل هذه «العجينة» ان تنسجم مع «تمثال» الحرية؟

٢- الاثنين:

ولاية ميتشيغن. مدينة ديترويت. ديربورن. ليس هناك اميركا، على وجه الدقة. ليس هنا سوى عرب في عرب في عرب: أغلبية ساحقة من اللبنانيين، وبعض العراقيين واليمنيين. ومعظم اللبنانيين هم من ابناء «بنت جبيل» في الجنوب اللبناني، على الشريط الحدودي مع اسرائيل. (هناك نادي بنت جبيل الاجتماعي، وفريق بنت جبيل لكرة القدم، ورابطة بنت جبيل... الخ).

المؤسف ان هؤلاء العرب يقيمون مجتمعاً عربياً مغلقاً، على قطعة من الأرض الاميركية: العادات، ونظام الحياة، وانماط العلاقات الاجتماعية. لكنه، مع ذلك، يخلو من التكاتف والتعاضد التي يعرف بها المجتمع العربي الاصلي.

وهكذا، فان العرب لم يأخذوا من حياتهم في قلب المجتمع الاميركي، سوى الثراء المادي والتمتع بالمنجزات التقنية والتكنولوجية، فيما اخذوا من مجتمعهم العربي جانبه السلبي. فخسروا بذلك ايجابيات المجتمعين، جميعاً.

٣- الثلثاء:

ترى ماذا يفعل - في هذه اللحظة - زملائي في العمل؟

لا بد أن فريدة النقاش - الآن تداعب حفيدتها «ندى». فهذا هو اليوم الأسبوعي المخصص للجدة مع الطفلة الموهوبة (اقل من ٣ سنوات) التي شاهدتها في اليوم السابق لسفري تقول لجدتها هذا النص «ما بعد الحداثي»، الذي تتهشم فيه العلاقات التقليدية بين العبارات: «مساما ذهبت الى الطبيب، لاننا ناس محترمون، لا ينبغي علينا ان نضع الفول في الخلاط، لأن الجلة ساعتها ستضيع، بحيث ان الحصان سينظر الى فوق، بعين واحدة».

ومن المؤكد ان عبدالعال الباقوري يفكر - الآن - كيف سيتصرف في مقال ذلك الكاتب الجهبذ، عضو الامانة العامة لحزب «التجمع»، الذي يصدر جريدة «الأهالي». ذلك الكاتب الذي يطلب نشر صورته مع مقاله، محدداً مكانها وحجمها على الصفحة: يفكر الرجل هل يحجب المقال عن النشر لاعطاء الفرصة لكتاب آخرين في الحياة الفكرية المصرية والعربية، أم ينشره كما هو ويتحمل اتهام القراء بأنه ينشر لأعضاء حزب التجمع كل ما يكتبونه، مهما كان مستواه ضعيفاً وصياغته ركيكة؟

ولا بد أن مجدي حسنين منهمك الآن في «التبييض» الابدي للحوار الابدي الذي اجراه، ذات يوم من أيام ربنا، مع رضوى عاشور ومريد البرغوثي.

وأغلب الظن ان ايمان مرسال (الشاعرة الشابة، والعضو الجديد في سكرتارية تحرير «أدب ونقد») منكبة الآن على اتمام الفصل الأخير في الماجستير عن «آليات التناص عند أدونيس»، والتي أخشى ان تنضم بها الى «مؤسسة هدم أدونيس»، تلك المؤسسة التي نشأت اخيراً في مقابل «مؤسسة تضخيم أدونيس» الشهيرة. الا اذا دققت بحثها وخرجت من بين هذين القطبين المنحرفين الى معالجة موضوعية، جديدة ومفيدة.

٤ - الاربعاء:

حضرنا المهرجان العربي السنوي الذي يقيمه العرب في ديترويت (وهو احتفال تشارك فيه القوميات المختلفة كل صيف). الاف الشبان والشابات ينخرطون وينخرطن في رقص رهيب على انغام الموسيقى الصاخبة. (الاكثرية لبنانيون وعراقيون ويمنيون وفلسطينيون). والاغاني هي الاغاني الشبابية العربية الجديدة. ألوان مدهشة من جمال المظهر والشكل والحرية شبه الكاملة في الملبس (والدنيا صيف كما هو واضح). كالفلاح الغشيم سألت نفسي: هل يمكن لمشاهد هذا العرض الحي ان يصدق ان هذا الشباب قادم من بلد ظلت الحرب الاهلية تطحنها لعشرين عاماً، أو من بلد تدمرت تدميراً كاملاً بآلة الحرب الاميركية التي يرقصون تحت سمائها. فتراجعت مئتي عام الى الوراء، أو من بلد حطمته الانقسامات بين شماله وجنوبه، أو من بلد مغتصب منذ خمسين عاماً؟

لكنني بعد قليل، حاولت ان أكون عميقاً بعض الشيء، وغيرت السؤال الى: ألا يمكن ان يكون هذا المشهد الهستيري (الجميل) تعبيراً عكسياً عن القهر والخراب اللذين تعيشهما بلدان هذه الاجيال الطالعة، التي راحت تعلن رفضها للقهر والخراب عن طريق تحرير الحنجرة وتحرير الجسد؟

(لم يعكر صفو هذا المشهد الاستعراضي في مجتمع «الفرجة» ان اميركياً أسود - من الذين شاهدنا بعضهم اثناء دخولنا يلتقطون أعقاب السجائر من الأرض - رمى نفسه بهدوء في نهر ديترويت - بجوار الحفلة - ليغادر الحياة في التو، على رغم بحث طائرات الشرطة المروحية عنه... من غير ان يمنعه أحد أو يحاول انقاذه!).

٥- الخميس:

في أحد المساجد التي اقامتها الجالية العربية هنا، فوجئت بالتليفون المعلق على الحائط في صحن المسجد، والأبواب الزجاجية التي تفتح أوتوماتيكياً، وعامل المسجد يكنس البساط بالمكنسة الكهربائية.

اندهشت. وثار في نفسي سؤال - احتاج الى اجابة احد الفقهاء عليه - حول شرعية العلاقة بين شعائر الدين وبين «الاوتوماشين» في المجتمعات ما بعد الصناعية. بمعنى آخر: الى أي مدى تصح - أو لا تصح - الاستفادة من المنجزات التكنولوجية في ممارسة الطقوس والشعائر والفرائض الدينية؟

٦- الجمعة:

شاهدت فيلم «أميركا شيكا بيكا» من قبل في مصر. وتشاء الظروف ان أشاهده مرة ثانية - على الفيديو - هنا في ميتشيغن. لست أدري لماذا بكيت حينما حكى المهمّشون (الخرتجيّة) حكايتهم مع «الحلم الاميركي» الذي شردهم في بقاع الأرض؟ ولماذا تذكرت فيلم «هذه هي اميركا»، الذي شاهدته في بيروت أول الثمانينات؟ هذه هي اميركا، التي تحترم الطفولة الى درجة ان السلطات الامنية انتزعت طفلين عربيين من أمهما العربية، لأن الام ضربت الطفلين. ولم ترد السلطات الطفلين بحجة الدفاع عن حقوق الانسان الطفل، وحمايته من أمه «العربية الشريرة» الجاهلة التي لا تستحق ان تربي اطفالها. فلا بد ان تربيهم الدولة القومية المتعددة الجنسيات - كما يقول ليوتار «بتاع» ما بعد الحداثة!

٧- السبت:

ما هذا الشوق المجرم يا فتى الى «الراهب» وميدان سليمان باشا، والسجال مع الاصدقاء حول الشعر والتشظي والثورة والانزياح؟

ما هذا الحنين الجارح الى الروح المجروحة التي قالت لك قبل سفرك بيوم: «اللي باقي من عمره يوم يبقى ميت»؟

ما هذه النوستالجيا التي تاكلني: مصر، مصر، مصر.

ميتشيغن (الولايات المتحدة الاميركية) - آب (اغسطس) ١٩٩٥.

* شاعر مصري

«التأريخ القديم للشعب الاسرائيلي» في نسخته العربية (٤)

سياسات الامبراطوريات القديمة وتأثيرها في مجال نقل السكان

علي الشبلي *

■ يتسم هذا الموضوع المتفرع من الفصل السابع من كتاب توماس طومسون عن التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي، باهمية بالغة جداً، ليس فقط في اطار إثنية وشبه إثنية السكان في فلسطين القديمة، بل على الصعيد الديني ايضاً. في البدء تجدر الإشارة الى ان سياسات السيطرة على السكان والتهجير والتوطين لم تقتصر على الآشوريين، بل كانت ظاهرة شائعة في حروب مصر القديمة وبابل والدولة الحثية منذ بدايات الألف الثاني ق. م. لكن هذه السياسة اصبحت قاعدة للسياسة البابلية ثم الفارسية بعد انهيار آشور. وتحت الحكم الآشوري كانت هذه السياسات اكثر تنوعاً وتعقيداً، وترتبت عليها نتائج خطيرة في الأراضي الخاضعة لها في كل زاوية من زوايا الامبراطورية الآشورية. وكالعادة يتخذ كل فتح طابعاً ايديولوجياً حتى لو كانت اغراضه براغماتية. وعند الآشوريين كان «حق الفتح» ملطفاً ببعض المفاهيم الميثولوجية، عن واجبات الملك بصفته خادماً للاله آشور، وراعياً لهذه الأمم والشعوب. والسياسة الآشورية القائمة على المبدأ القائل بان المهزومين لا حقوق لهم، لا تختلف عما بشّر به صاموئيل في التوراة في سفر صاموئيل الأول (الاصحاح ١٥) في قوله: «فهلمّ الآن واضرب عماليق، وحرّم كل مالهم، ولا تَبق عليه، بل أمِت الرجال والنساء والأولاد وحتى الرُضّع والبقر والغنم والابل والحمير».

ويقدر ما يعطي المؤلف الحق للباحث البريطاني Saggs في تلخيص ايديولوجيا الشرق الأدنى القديم في شأن «حق الفتح»، الذي لم يتنزه احد منه على ما يبدو (وحسبنا ما جاء في سفر صاموئيل)، الا انه يرى ان تصغر ساغز لعدالة السياسة الآشورية من وجهة نظر إثنية بحاجة الى تعديل بسبب الطابع الاستغلالي للسيطرة الآشورية على المناطق والشعوب التي خضعت لها، وبسبب العناصر المدمرة في سياساتها السكانية.

هناك ١٥٧ نصاً آشورياً له علاقة بحالات نقل السكان على نطاق واسع. أقل من نصفها يشير الى المنطقة التي ينقل اليها السكان، و٨٥ في المئة منها يشير الى اتجاه واحد للتهجير هو آشور وكلخ ونينوى ودور شاروكين. وتعرضت ارجاء الشرق الأدنى القديم كلها لسياسة التهجير: من عيلام والخليج العربي الى جبال طوروس والساحل الفينيقي، وجنوباً حتى مصر. وهناك ١٥٠ حالة نقل سكان في الحقبة الآشورية الجديدة فقط تذكر النصوص التوراتية منها ٣٦ حالة تهجير.

وفي ١٣ من ٤٣ نصاً يعود فيها السكان، شمل التهجير اكثر من ٣٠ الف شخص في كل مرة، بما في ذلك تهجير سنحاريب (الملك الآشوري) لحوالى ٢٠٨ آلاف شخص من بابل، وهو رقم لا يخلو من مبالغة، لكنه ينطوي على دلالة. وكان التهجير يستخدم لاغراض مختلفة، كعقاب على المقاومة أو الثورة، أو للقضاء على المنافسين المحتملين، او امكانات المقاومة والعصيان. وكان هدف هذه السياسة ايجاد جماعات تعتمد على السلطة الآشورية ضمن الشعوب المحكومة، وتبقى مخلصة لها. وهذا يعني ان عملية التهجير لم تكن سلبية بصورة مطلقة بالنسبة الى السكان المهجّرين. واذا كان معظم هذه السياسات موجهاً نحو التجنيد العسكري فإن بعضها الآخر كان لغرض بناء المدن المفتوحة، واستيطان الأراضي الخالية، بما في ذلك محاولة السيطرة على البدو الجامحين وتوطينهم.

وفي فلسطين، يجب ان يفكر المرء لا بالمجموعات العربية التي استوطنت منطقة السامرة فقط بل وفي اخضاع سنحاريب لحزقيال وتهجير ٤٦ مدينة وقرية، وتقسيم أراضي يهودا على ملوك اشدود وعقرون وغزة التابعين لآشور لمساعدتهم في صراعهم ضد القدس.

لكن سياسة آشور كانت ترمي الى ايجاد الولاء ودعم السكان ضد حكامهم الذين يعارضون السياسة الآشورية، عند اعادة استيطانهم، وكان لها اثرها الفعال على رغم عدم عدالة الاجراءات. وفي بعض النصوص عُرض التهجير لا كعقاب، بل كبديل للعقاب على مقاومة السلطة الآشورية. بل ان بعض النصوص وصف الآشوريين بانهم يتصرفون نيابة عن الشعب المهجّر، ويرعون مصالحه ويحمونه وينقذونه من طغيان حكامه.

والأهم من ذلك، لم يكن المهجّرون يوعدون بالأرض والرخاء عندما يعيد الآشوريون توطينهم فحسب، بل كانوا ايضاً يوعدون بالدعم ضد السكان المحليين، الذين كانوا بالطبع يعتبرونهم متطفلين ومغتصبين. وهذا يوضح المعاملة الطيبة التي تمتّع بها المهجرون بصورة عامة، والاهتمام الكبير الذي أظهره الحكام الآشوريون برفاههم، كما يقول بي. أوبيد B. Oded الذي عالج هذا الموضوع.

وفي نصوص آشور بانيبال (٦٦٨ - ٦٢٦ ق. م.) اشارة واضحة الى الأهمية الاقتصادية والمدنية لسياسات اعادة التوطين، تذكرنا بنص إدريمي ملك الالاخ في القرن الخامس عشر ق. م.، مما يؤكد الطابع الدولي لهذه السياسات واستمرارها.

وبعد انهيار الامبراطورية الآشورية لم تتوقف سياسات نقل وتهجير السكان. لكن عدد النصوص المتوافرة عن الحملات العسكرية البابلية الجديدة والفارسية كان اقل من النصوص الآشورية المماثلة بكثير، ويختلف عنها. لكن نبرة هذه النصوص الدعائية والايديولوجية لم تتغير. بعض اكثرها اهمية كان موجهاً الى الشعوب المحكومة، وكتب لهدف واضح هو تشجيعها على قبول التغير الجذري في عهد الامبراطورية البابلية، ثم الامبراطورية الفارسية.

في نص اشبه بالنصوص الرسولية Messianic عُثر عليه في وادي بريسا، يقدم نبوخذ نصر الثاني (٦٠٥ - ٥٦٢ ق. م.) نفسه بانه هو الذي اعاد الأمن الى قرى لبنان وحرر البلد من الاضطهاد الأجنبي (غير البابلي)، وقاد الشعب الى مستوطناتهم وجمعهم واعاد توظيفهم، ويشير توماس طومسون الى ان مفهوم «العودة» هنا ايديولوجي اساسي في سياسة التهجير واعادة الاستيطان البابلية. وهذا على غرار القصص الحولية البابلية عن سقوط نينوى على ايدي التحالف البابلي الميدي.

ويتضح التحول في الايديولوجيا الامبريالية في نصب بازلتي يعود تاريخه الى حكم نابونيد آخر ملوك بابل. هنا ايضاً يظهر ملك بابل بدور رسولي كمعيد للآلهة، وانه سمح لها بالعودة من المنافي. ويلطف او يغلف التهجير بتعبير «اعادة الاستيطان» بموجب أوامر وتوجيهات الاله مردوك. ويحتل البابليون المركز الأعلى كحماة لسكان الامبراطورية الآشورية السابقة.

وهناك نصان تذكاريان عثر عليهما في العام ١٩٥٦م في خرائب المسجد الكبير في حرّان يعيدان سرد قصة بناء نابونيد، آخر ملوك بابل، المعبد المسمى (إيهلهول)، اي (بيت الهلهولة او التهليلة)، وكلاهما يصفان نابونيد بانه خادم مطيع للاله سين، أو (الهلال): ملك الآلهة المقيمة في السماء، جميعاً. وهو يتصرف بناء على تعليمات سين لبناء هذا المعبد في حرّان، ليقرب موعد عودة سين الى المدينة وليعيد بناء ماضي حرّان العظيم. ويدّعي نابونيد هنا انه احضر شعوباً من بابل، ومن سورية العليا، ومناطق بعيدة كحدود مصر (الذين عهد سين، ملك الآلهة، بهم اليه). وبعد انجاز المعبد احضر الآلهة، وعلى رأسهم سين، من بابل الى حرّان.

في هذين النصين نلاحظ ان الملك البابلي نابونيد أعاد سين كبير الآلهة، الذي كان مهملاً لزمن طويل، الى حرّان، وبذلك أعاد اليه الاعتبار. وعلى رغم عدم الادعاء بان السكان المنقولين عائدون، فهو يصفهم بانهم معهود بهم اليه بوصفهم مهجرين، فإن تجديد عبادة سين وتجديد المدينة يجعل من الواضح تماماً اننا حيال ايجاد مجتمع جديد مركزه معبد سين الذي يخدمه الامبراطور نابونيد. ويؤكد توماس طومسون: في هذا النص نجد مدخلاً الى ما أرادت الامبراطورية من السكان المهجرين والمقيمين فهمه من التغيرات الحاصلة: المهجرون كوسيلة للاعادة، والسكان المحليون كمستفيدين، وكلهم تحت رعاية لا إله جديد، بل إله «حقيقي» و«اصيل»، هو إله حرّان والعالم كله. وعلى غرار ذلك طابق نص في سفر اخبار الأيام الثاني بين الاله الفارسي ايلوهي شمايم (إله السماء) الذي أعاده كورش الملك الفارسي، والاله المحلي الفلسطيني يهوه الذي أهمل لمدة طويلة، تماماً مثلما رُد الاعتبار للاله البابلي سين. وهكذا انتقلت الرعاية من سين الذي نادى بنابونيد ملكاً على بابل الى مردوك - الاله البابلي ايضاً - الذي تبناه كورش، ثم الى يهوه، الاله الفلسطيني - اليهودي - الذي كان حامياً لكورش حسب الموروث الاسرائيلي. ويربط توماس طومسون بكل وضوح بين عملية نقل السكان وعملية نقل الآلهة من منطقة الى اخرى في قوله: «واضح بالطبع، اننا لا نتعامل مع اعادة منفيين الى موطنهم، أكثر من تعاملنا مع اعادة ديانة قديمة منسية او اعادة بناء معبد». ومع ان النصوص - التاريخية - تشير الى نقل وايجاد شعب جديد وديانة جديدة (في العهد الفارسي)، حيث يحاول المسؤول الفارسي توحيد نفسه مع هذه الشعوب المعاد تهجيرها، الا ان المؤلف يؤكد على انهم لم يكونوا اسرائيليين: «مهما كان الشعب الذي نقل او أعيد الى فلسطين، فهم بالتأكيد لم يكونوا اسرائيليين. ورغم ذلك أصبح الفرس يعتبرونهم، وكذلك المرويات التوراتية الناشئة، واصبحوا هم يعتبرون انفسهم سكان اسرائيل المفقودة منذ زمن». وبمساعدة الفرس، حددوا هدفهم باعادة ديانة يهوه القديمة، وهو الآن يصوّر على انه ايلوهي شمايم (إله السماء)، الذي لم يكن مجرد رئيس لمجمع مقدس بل هو جوهر القداسة ذاتها - في ارجاء الامبراطورية كلها - واصبح اسمه في فلسطين، يهوه.

وتمجد التوراة بكورش الذي تظهره النصوص الفارسية بوصفه حامياً للشعوب المغلوبة ومنقذها من حكامها السابقين (وهو خطاب ابي ايديولوجي لا سند له تاريخيا). ويقول توماس طومسون ان فعالية هذه السياسات الفارسية كلها، الرامية الى الاقناع، لم توضح اي مجال، بشكل افضل من شرحها في المرويات التوراتية المتعلقة بعودة السبايا من بابل، بناء على أمر مباشر من كورش الذي أوصى به يهوه، مع تعليمات تقضي باعادة بناء هيكل عبادة يهوه في القدس. لكن التأخر في بناء الهيكل لما بعد مدة طويلة من حكم كورش يلقي شكوكاً على تاريخية القرار نفسه. ولا تاريخية التوراة تتجلى بصورة أوضح في كتاب دانيال الذي يخلط بين الأسماء البابلية (نبوخذ نصر، ونابونيد، وبلشزار) وينسب الى الأول ما روي عن الثاني، مما يورث انطباعاً أكيداً بان كتابة هذا السفر جاءت في مرحلة تالية على سقوط بابل التي يفترض ان دانيال عاصرها، وهي مرحلة تم تحديدها من قبل الباحثين في العام ١٦٤م، اي بعد ستة قرون من سقوط بابل. وهذا يأتي مصداقاً على راي توماس طومسون من ان أخبار التوراة دونت في مراحل متأخرة، ترقى الى المرحلة الهللينية (اليونانية) وما بعدها.

ويؤكد توماس طومسون على ان المنفى البابلي يلعب دوراً رئيسياً في تشكيل المرويات التوراتية، ليس فقط على صعيد الوقائع التاريخية لهذه المرويات، بل في الخلفية التأويلية أيضاً للمرويات، وهدفها الرامي الى الوعي الذاتي لشعوب يهوه كبقية مخلّصة. خلال الحقبة الفارسية - بعد سقوط بابل - أصبح الحديث عن هوية اسرائيل عبر الربط مع هذه البقية، سواء جاء الأسلاف من بابل او نينوى او مصر، او كانوا على الدوام في فلسطين. وللاقتران مع اسرائيل حقيقية، كان لا بد من توحيد جذور في المنفى، وعبره في امجاد امبراطورية داود المفقودة، وفي فتح يشوع، والتيه مع موسى، في الخروج من مصر، وانتهاء مع ابراهيم ويهوه عند التكوين.

لكن هذا كله يجد له جذوراً وبصمات قوية في التراث البابلي: قصة الخليقة، وقصة الطوفان، ومنشأ قصة الآباء التي كان منطلقها من اور الكلدانية، كما جاء في التوراة.

لكن النواة الأساسية في المرويات التوراتية تتسم بنزعة توحيدية كونية حصرية، تقارن مع المفهوم البابلي الجديد عن إله سماوي، روحاني اعلى، مثل سين في حرّان، وإله الكون السماوي والخالق الذي يعرفه الفرس باسم أهورامازدا.

ويقارن توماس طومسون بين النزعة التوحيدية الشمولية (التي تعترف بإله رئيسي كبير الى جانب آلهة اخرى اصغر شأناً، لعلها آلهة محلية لعدة بلدان) والنزعة التوحيدية الحصرية (التي لا تؤمن الا بإله واحد سماوي) في قوله: «ويبدو ان النظرة العالمية سبقت بمدة طويلة، الاتجاهات الحصرية في الديانة الفارسية إبان حكم احشويرش (٤٨٦ - ٤٦٥ ق. م) والنزعات القومية في اليهوية (نسبة الى يهوه) اللاحقة. ويبدو انه يحسن بالمرء ان يلاحظ اشكال التوحيد الشمولية والحصرية الواضحة تماماً في المرويات التوراتية، والتي يمكن اعتبارها انعكاساً للبيئة الثقافية في فلسطين في الحقبة الفارسية الوسيطة، والأخيرة. الأولى تبدو متسمة بالطابع الامبراطوري التوسعي والنظام العالمي والكونية القائمة على الثقة، فيما تبدو التالية مدفوعة بالخوف من تهديد خارجي وفقدان التراث الذي نشأ في الأطراف الغربية للامبراطورية الفارسية، نتيجة تحديات نظرة عالمية جديدة منافسة، ناشئة عن التعددية التوفيقية المولودة في الهللينية البدائية» (ص٤٩٢).

---

* «التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي»، توماس طومسون - تعريب صالح علي سوداح - دار بيسان للنشر والتوزيع - بيروت ١٩٩٥.

* باحث عراقي.

من الحياة

كالعيس في البيداء

■ لم أصدق عيني وأنا أقرأ الأرقام التي أوردها الدكتور جاسم المناعي المدير العام لصندوق النقد العربي عن مجموع أموال العرب المستثمرة في خارج الوطن العربي فيما هذا الوطن الكبير المنكوب يحتاج لأي قرش لإطعام جائع أو ايجاد دواء لمريض أو بناء مشروع حيوي أو التعويض عن خسارة الجفاف.

فحال الأمة هذه الأيام يشبه حالاً وصفه الشاعر في بيت شهير فردده في كل مكان وزمان وهو:

كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ
والماء فوق ظهورها محمول!

نعم كالعيس في البيداء، حال امتنا: ٦٠٠ مليار (أو بليون حسب التعبير الانكليزي) دولار من الأموال العربية العامة والخاصة مستثمرة في مشارق الأرض ومغاربها فيما معظم الدول العربية يعاني من عجز في الميزانية، ويقترض من تجار البندقية الجدد ويستجدي على أبواب البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي، أو انه بحاجة إلى نسبة بسيطة من اجمالي هذا المبلغ الخرافي لإنقاذ الشعوب من كارثة عظمى أو لتكفي نفسها عذابات أقساط الديون المتأخرة وتهديدات القطيعة وشروط صندوق «النكد» الدولي.

ولا نسأل كيف تسربت هذه الأموال، ولماذا، ومتى، ولا نجادل في حق كل من يملك قرشاً أن يتصرف بماله ويضعه في المكان الذي يراه آمناً ومضموناً؟ فهناك أموال حلال جمعت بوسائل مشروعة أو حصل عليها أصحابها شرعاً، وهناك أموال سرقت من دم الشعوب وأرواحهم، وهناك أموال حرام من الرشاوى وآفة الفساد والمتاجرة بالمحرمات والمخدرات والتهرب من دفع الضرائب والاختلاسات، فقد تعددت الأسباب والهروب واحد.

كما أن مناقشة أمر كيفية عودة هذه الأموال أو أجزاء منها للاستثمار في الدول العربية تحتاج إلى مجلدات لأن الأسباب كثيرة من بينها القوانين الجائرة والتأمينات والتعقيدات الادارية والفساد وعدم وجود ضمانات كافية وانهيار أسعار العملات وعدم وجود منافذ ومخططات سليمة. وأشار الدكتور المناعي في هذا الصدد إلى أن أهم الوسائل التي من شأنها إعادة الأموال العربية المستثمرة خارج الوطن العربي هي تطوير الأسواق المالية العربية وتوفير أدوات الاستثمار المختلفة وتشجيع القطاع الخاص للاضطلاع بدور أكبر وتشجيع المصارف على توفير الخدمات والأدوات والتقنيات المختلفة التي تؤمن أدوات استثمارية ملائمة لهذه الأموال.

وهذه وجهة نظر واحدة، لأن عودة ١٠ في المئة فقط من هذه الأموال إلى أوطانها كفيلة بحل معظم المشاكل الاقتصادية الراهنة.

● **خلجة**

حينما يأتي صوتك
أحس كقلب اضاءه الفرح
أحس بفرح الروح
أحس بسعادة ضحكتي
أحس براحة السكون
يتحول المكان إلى وطن
والزمان إلى عمر جديد!

عرفان نظام الدين

نوادر من الشعر

■ مر زياد بن سمية، ابن أبي سفيان، وهو والٍ على البصرة بأبي العريان المخزومي، وهو في مجلس جماعة من قريش، وهو مكفوف البصر. قال أبو العريان: ما هذه الجلبة؟ قالوا: زياد بن أبي سفيان. قال: والله ما ترك أبو سفيان الا يزيد ومعاوية وعتبة وعنبسة وحنظلة ومحمدا، فمن أين جاء زياد؟ فبلغ معاوية كلامه، فكتب الى زياد: ان سُدَّ عنا وعنك فا هذا الكلب.

فأرسل اليه زياد بمئتي دينار، فقال أبو العريان: وصل الله ابن اخي، واحسن جزاءه.

قال: ثم مر به زياد من الغد، فسلم، فبكى أبو العريان، فقال: ما يبكيك؟ قال: عرفتُ جرم صوت ابي سفيان في صوت زياد. فبلغ ذلك معاوية، فكتب اليه:

ما لبثتك الدنانير التي رُشيت
ان لوّنتك أبا العريان ألوانا
أمسى وليس زياد في ارومته
ذكراً وأصبح ما يُمريه عرفانا
لله درُّ زيادٍ لو تعجلها
كانت له دون ما يخشاه قربانا

فلما قرئ كتاب معاوية على أبي العريان، قال: اكتب يا غُلام:

أحدث لنا صلة تحيى النفوس بها
قد كدت يا ابن أبي سُفيان تنسانا
أما زيادٌ فلا أمريه نسبته
ولا أريد بما حاولت بهتانا
من يسدِ خيراً يصبه حيث يفعله
أو يسد شراً يصبه حيثُ ما كانا

* * *

دعا الأعورُ بنُ بنان التغلبي الاخطل الشاعر الى منزله، فادخله بيتاً قد نُجد بالفرش الشريفة والوطاء العجيب، وله امرأة تسمى برة، في غاية الحسن والجمال، فقال له: أبا مالك، انك رجل تدخل على الملوك في مجالسهم فهل ترى في بيتي عيبا؟ فقال له ما أرى في بيتك عيباً غيرك. فقال له: انما اعجب من نفسي اذ كنت ادخل مثلك بيتي، أخرج عليك لعنة الله. فخرج الاخطل وهو يقول:

وكيف يداويني الطبيب من الجوى
وبرّة عند الأعور بن بنان
ويلصق بطناً مُنتن الريح مُجرزاً
الى بطن خود دائم الخفقان

* * *

قال الاصمعي: سمع كثير عزة منشداً يُنشد شعر جميل بن معمر، الذي يقول فيه:

ما أنت والوعد الذي تعدينني
إلا كبرق سحابة لم تُمطرِ
تُقضى الديون وليس يقضي عاجلاً
هذا الغريم ولست فيه بمعسرِ
يا ليتني ألقى المنية بغتةً
إن كان يومُ لقائكم لم يُقدرِ
يهواك ما عشتُ الفؤادُ وان أمت
يتبع صداي صداك بين الاقبرِ

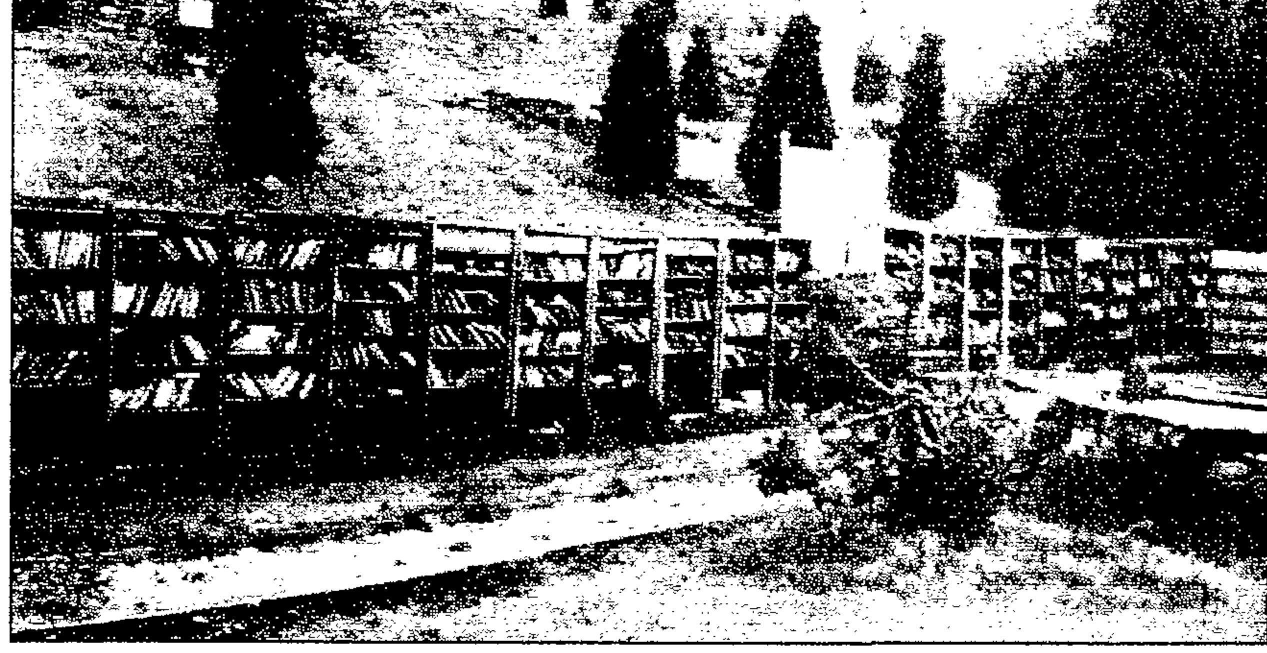
فقال كثير: هذا والله الشعر المطبوع، ما قال أحدٌ مثل قول جميل، وما كنتُ الا راويةً لجميل، ولقد أبقى للشعراء مثالاً يحتذى عليه.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٧	٦.١٠	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.٣٦
المدينة المنورة	٤.٥٦	٦.١١	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٠٤	١٩.٣٤
القدس المحتلة	٤.١٣	٥.٣٢	١١.٢٨	١٤.٤٨	١٧.٢١	١٨.٣٦
ابو ظبي	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.١٥
المنامة	٤.١٣	٥.٢٩	١١.٢٦	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٣٣
الجزائر	٥.١٨	٦.٤٤	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٤٧
الخرطوم	٤.٢٦	٥.٣٦	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٣٧	١٨.٤٤
الكويت	٤.٢٤	٥.٤٣	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٣٢	١٨.٤٥
الرباط	٥.٠٠	٦.٢١	١٢.١٦	١٥.٣٥	١٨.٠٧	١٩.٢٥
الرياض	٤.٢٩	٥.٤٤	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٩.٠٧
الدوحة	٤.٠٩	٥.٢٥	١١.٢٢	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٢٩
القاهرة	٤.٢١	٥.٤٧	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٨.٥٦
بيروت	٤.١١	٥.٣٢	١١.٢٨	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٦
بغداد	٤.٣٤	٥.٥٧	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤٢	١٩.٠٠
تونس	٤.٤٩	٦.١٥	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٧.٥٧	١٩.١٨
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٠٢
دمشق	٤.٠٨	٥.٢٩	١١.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١٥	١٨.٣٢
دبي	٤.٥٤	٦.١٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.١٤
صنعاء	٤.٤٠	٥.٤٩	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٥١	١٨.٥٧
طرابلس الغرب	٤.٤٠	٦.٠٠	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٩.٠٣
عمان	٤.١٠	٥.٣٠	١١.٣٦	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٣
مسقط	٤.٤٢	٥.٥٦	١١.٥٤	١٥.١٨	١٧.٤٩	١٩.٠٠
مقديشو	٤.٣١	٥.٤١	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٥١	١٨.٥٥
نواكشوط	٥.٤٠	٦.٥١	١٢.٥٢	١٦.١٥	١٨.٥١	١٩.٥٧
انقرة	٤.١٦	٥.٤٩	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.٢٦	١٨.٤٩
طهران	٤.٣٣	٥.٥٨	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٩.٠٠
اثينا	٤.٥٥	٦.٢١	١٢.١٥	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.٢٥
برلين	٤.٣٤	٦.١٣	١١.٥٦	١٤.٥٤	١٧.٣٤	١٩.٠٧
بروكسل	٥.١٠	٦.٤٦	١٢.٣١	١٥.٣٣	١٨.١٢	١٩.٤٥
باريس	٥.١٦	٦.٥٤	١٢.٣٩	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٥٣
جنيف	٥.٠٠	٦.٣٦	١٢.٢٤	١٥.٣١	١٨.٠٨	١٩.٤٠
روما	٤.٣٦	٦.٠٩	١٢.٠٠	١٥.١١	١٧.٤٥	١٩.١١
سراييفو	٤.١٢	٥.٤٦	١١.٣٥	١٤.٤٦	١٧.٢١	١٨.٤٩
ستوكهولم	٤.٢٠	٦.٠٠	١١.٣٧	١٤.٢٠	١٧.١٠	١٨.٤٤
كوبنهاغن	٤.٤٠	٦.١٨	١١.٥٨	١٤.٥٠	١٧.٣٦	١٩.٠٨
لندن	٥.٢٨	٧.٠٥	١٢.٥٠	١٥.٤٨	١٨.٣٠	٢٠.٠٢
مدريد	٥.٤٣	٧.١٣	١٣.٠٣	١٦.١٨	١٨.٥٢	٢٠.١٥
نيقوسيا	٤.١٧	٥.٤٢	١١.٣٥	١٤.٥٤	١٧.٢٦	١٨.٤٤
واشنطن	٥.٣٨	٧.٠٤	١٢.٥٨	١٦.١٢	١٨.٤٥	٢٠.٠٨
اوتاوا	٥.٣٧	٧.٠٣	١٢.٥٢	١٦.٠٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.





ادفع كما ترغب.

كتب في الهواء الطلق.

مدينة تعيش على الحد الفاصل بين الاسطورة والواقع

أكبر مستودعات الكتب... تنتشر في الهواء الطلق!

□ لندن - من يوسف الناصر:

■ لم تذهب احلام ريتشارد بوث سدى عندما فكر العام ١٩٦١ في تاسيس دار كبيرة للكتب المستعملة في مدينته النائية القليلة السكان، التي هي اقرب الى قرية كبيرة منها الى مدينة لكل مهنة فيها دكان صغير: فران واحد، حلاق واحد، وبقال واحد.

كان بوث يفكر في خلق خيار افضل لمدينته للعيش في المستقبل وللتطور بثقة وذلك بان تتحول الى مدينة من طراز خاص لها هوية مختلفة لا تشبه بقية المدن يعيش فيها الناس ويزورونها لسبب آخر، وهو ما حدث مع انقلابها الى اكبر سوق للكتب المستعملة في العالم والى مزار لهواة الكتب القيمة والقراء والسواح. ومع تكاثر مقاهيها ودكاكينها وفنادقها، فان «هي اون واي» Hay-On-Wye (او مدينة الكتب) ذات الاسم الغريب لا تزال تحتفظ بطابعها وطرازها القديمين.

يقول احد باعة الكتب: «لم تعد الكتب القديمة هي كل ما يريده زوار المدينة، حيث تعدى الامر الآن فكرة البحث عن كتاب مستعمل الى اغراء السير في طرقات مدينة تتحول يوماً بعد يوم الى مثال نادر وربما الى اسطورة».

تقع مدينة (هيْ) في مكان خلاب من اجمل بقاع الريف البريطاني على الحدود بين ويلز وانكلترا على الضفة الجنوبية لنهر (واي). تحدها من الشمال عبر النهر تلال خضراء ومن الغرب والجنوب مرتفعات (الجبال السوداء) ومن الشرق (الوادي الذهبي). ويطلق السكان المحليون على مدينتهم اسم (هيْ) المأخوذ من الكلمة النورماندية التي تعني الارض المحاطة بسياج. وتعني باللغة الويلزية البستان.

كانت المدينة ايام الاحتلال النورماندي في القرن الحادي عشر مقسمة بين الويلزيين والانكليز حيث المدينة انكليزية والريف ويلزي. ولا تزال آثار الاحتلال النورماندي ظاهرة في شواخص عدة اهمها بوابة القلعة التي تشرف على الشوارع الضيقة داخل المدينة والدروب المؤدية اليها.

ويتداول الويلزيون حكايات كثيرة عن القلعة التي بنيت العام ١٢٠٠م ومنها ان القلعة هدمت بعد بنائها بقليل، لكن زوجة اللورد النورماندي وليم ديبريوس مهندس وباني القلعة اعادت بناءها كلها في ليلة واحدة واستعملت من اجل ذلك مريولها الخارق القدرة في حمل الحجارة!

لكن اللورد ديبريوس وزوجته مود سرعان ما اختلفا مع الملك الانكليزي جون فانتقم منهما العام ١٢١١م بان حكم على مود وابنها البكر بالموت جوعاً وحبسهما من اجل ذلك في غرفة صغيرة من غرف القلعة وبنى لها جداراً من الحجارة بدل الباب حتى اهلكهما. فلم يحتمل الزوج الحزين البقاء في المدينة التي قتلت فيها زوجته وابنه فهاجر الى فرنسا ومات فقيراً مشرداً في النورماندي العام ١٢١٣م. وتعرضت القلعة بعد ذلك وعلى مدى ٨٠٠ عام للاحتلالات المتعاقبة والهدم والحرق واعادة البناء.

في الطريق الى مدينة الكتب لا بد من المرور ببحيرة (خلانغورس) وهي اكبر بحيرة في جنوب ويلز، ومثل اشياء كثيرة هناك لا بد لها من حكاية، فالويلزيون مولعون بالحكايات والاساطير ولديهم كتب كثيرة عنها، ولا شيء عندهم يوجد كما هو ولا بد له من سبب وبداية، ولا بد لتلك البداية من ان تكون قصة، وهي غالباً من نسج الخيال، لا فرق بين النهر والجبل والقلعة او حتى الظاهرة الطبيعية.

تقول اسطورة البحيرة ان فتاة ذات جمال لا يضاهى ظهرت من خلال الامواج البعيدة في البحيرة المحاطة بالجبال، امام شاب يرعى ماشيته فوقع في غرامها في الحال وعرض عليها ان تتزوجه فقبلت بشرط ان تتركه اذا ضربها ثلاث مرات، فوافق على ذلك عن طيب خاطر، عندها قررت ان تقدم له قطيعاً كبيراً من الماشية هدية للعرس فكانت تغطس الى عمق البحيرة وتخرجها خمساً خمساً ولما اكتمل العدد خرجت اليه وعاشت معه في سعادة واصبح لهما ثلاثة اولاد.

وفي يوم وجد الرجل زوجته وقد نسيت مضاناً صغيراً في الحقل لم تجلبه للاسطبل فربت على كتفها مذكراً لكنها حسبتها ضربة، وفي اليوم التالي حضرا حفل زواج في القرية فلم تتمالك الزوجة دموعها وبكت وسط استغراب الجميع فانحنى زوجها يسالها عن السبب ولامس في انحنائته كتفها فقالت انها تبكي «لان الزوجين الجديدين سيبدآن حياة تعيسة كما بدأت مشاكلك معي وانت تضربني للمرة الثانية». وبعد سنوات شارك الزوجان في تشييع جنازة، ووسط دموع الآخرين واحزانهم ضحكت الزوجة بسعادة فاجأت الجميع فامسك الرجل كتفها ليسالها مستغرباً عن السبب فقالت: «انني سعيدة لان الميت تخلص من شقاء حياته»، ثم خاطبت زوجها قائلة ان ضربة ثالثة تعني نهاية حياتهما معاً، ولما عادا الى البيت جمعت حيواناتها وغطست معها في البحيرة ولم يظهر لها اثر بعد ذلك!

ربما بدأت تتشكل الآن في اذهان الويلزيين وفي مخيلتهم الشعبية ملامح اسطورة جديدة ستظهر بعد سنوات عن مدينة الكتب المستعملة، خصوصاً ان فيها كتباً لا تحصى عن الملاحم والاساطير والخرافات. والداخل الى المدينة يشاهد كتباً في كل مكان، مكتبات مسقوفة، ورفوفاً في الهواء الطلق في الساحات والحدائق وافنية البيوت الخلفية وليس هناك من يراقب او يجلس منتظراً ثمن الكتاب الرخيص عادة فامر الدفع متروك للزبون ونادراً ما تجد ورقة معلقة على صندوق صغير تقول «ادفع رجاء»!

لا احد يعرف بالضبط كم كتاب تحوي مكتبات المدينة الكبيرة الاثنين والعشرين مع ان في مكتبة ريتشارد بوث وحدها اكثر من اربعمئة الف كتاب في موضوعات شتى تمتد من الفلسفة والمسرح والموسيقى الى تربية الاسماك والطبخ.

توجد في المدينة مكتبة متخصصة بالشعر واخرى في مطبوعات دار بنغوين القديمة وثالثة في الروايات الكلاسيكية وكتب الاطفال، كما يتخصص اصغر المكتبات بعالم النحل وطرق تربيته وعاداته وامراضه، ويختص غيرها بالتاريخ والجغرافيا والفوازير وغيرها.

من بين المكتبات الكبيرة «مكتبة السينما»، وهي دار سينما واسعة قديمة لازالت آثار النجوم باقية على سقفها وجدرانها. تم توسيعها وتحويلها الى مكتبة هائلة بربع مليون كتاب يفقد المرء نفسه بين رفوفها التي حلت محل المقاعد. يقول امينها ان مكتبته تحوي انواعاً من الكتب بينها ما هو صالح فقط لان يوضع خلف العتبة لابقاء الباب مفتوحاً وبينها مجلدات ثمينة فيها اعداد كثيرة من مجموعة فرانسيس ادوارد الذي كان متخصصاً في الكتب الاثرية النادرة منذ العام ١٨٥٥ اذ تضم المكتبة - السينما قسماً خاصاً به يحوي خمسة آلاف مجلد.

وبينما كنت اغادر المكتبة - السينما وقف امينها مبتسماً بحيرة كمن فوجئ بامر لم يفكر فيه طيلة حياته وانا اساله مشاكساً: «اين تقع المكتبة العامة؟»

زينة الدنيا... كتاب

كتب في كل مكان.

عودة الى «بشاعة البانكس» في احياء لندن الخلفية!

□ لندن - «الحياة»:

■ هل تذكرون تلك الصور المقززة التي كانت تنشرها وسائل الاعلام العالمية عن مجموعات من الشبان والشابات في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية اصطلح على تسميتهم بـ«البانكس»؟

كانت «فلسفة» هؤلاء تقوم على اساس تحدي القيم الاجتماعية من خلال الملابس الفاضحة والاكسسوارات الملفتة للنظر وتسريحات الشعر ذات الالوان الصارخة. وكانوا يتجمعون في مناطق محددة تتحول مع الوقت الى زوايا للمخدرات والدعارة وغير ذلك من الموبقات المخالفة للمحيط الاجتماعي.

ومع الزمن نشأت «ثقافة» عرفت في وسائل الاعلام بـ«ثقافة البانكس» واشتملت على الفنون التشكيلية والموسيقى وعروض الازياء وانواع الوشم والحلي ...الخ. وبغض النظر عن الانتشار الذي حققته تلك «الثقافة» في السبعينات والثمانينات، فانها سرعان ما تراجعت مع تراجع الاهتمام بحركة «البانكس» نفسها.

ولا يعرف أحد بالضبط لماذا نشأت هذه الحركة وكيف اختفت نهائياً او تكاد، علماً بان تفسيرات عدة أعطيت لذلك بعضها كان تبريرياً وبعضها الآخر سياسياً. لكن الواقع يقول ان مثل هذه الحركات الاحتجاجية كان يجب ان يوجد في الغرب الاوروبي والاميركي بموازاة صعود المد الاستهلاكي الشامل في السبعينات.

والغريب ان بعض المدن الاوروبية، خصوصاً لندن، اخذ يشهد إحياء لحركة «البانكس» في الآونة الاخيرة وإن باسماء مختلفة وافكار متناقضة، غير انها تلتقي كلها في إحداث صدمة جمالية للعين والذوق، وفي الوقت نفسه تشكل التحدي المباشر للقيم الاجتماعية التي رسختها سياسة حزب المحافظين الذي يحكم البلاد منذ حوالى خمس عشرة سنة.

بدأت الصرعات الجديدة تظهر في النوادي الليلية ومقاهي الشباب وساحات الرقص في انحاء متفرقة من العاصمة البريطانية، ويتميز اعضاؤها بارتداء ملابس واكسسوارات وحلي هي ذروة في البشاعة، ومع نقوش ووشم وتسريحات غايتها إثارة حفيظة الآخرين وربما عدوانيتهم ايضاً. بل ان بعض اعضاء هذه الجماعات يعمد الى وضع الحلقات المعدنية في الانف والشفتين وجلد الرقبة وحلمة الثدي (رجالاً ونساء) واللسان ...الخ.

النزعة الحالية تقوم على «انجازات البانكس» في السبعينات، وتضيف اليها الكثير مما افرزته الثمانينات والتسعينات من اتجاهات شبابية متمردة معظمها يعتمد على المخدرات والجنس، وقد أطلقت اسماء عدة على هذه الصرعة منها: «عودة الى البانكس» و«رانك» و«وانك» وغيرها. ومهما يكن من امر، فلقد تعددت الاسماء... والمنظر واحد!!



(الصور من ريكس)

كأس الكؤوس العربية

النجم الساحلي وغزل المحلة يحسمان الصراع في المجموعة الاولى

■ سوسة (تونس) - أ ف ب - فاز النجم الساحلي التونسي على الفيصلي الاردني بثلاثة اهداف حملت توقيع عماد بن يونس في المباراة التي اقيمت اول من امس الخميس على استاد سوسة الاولمبي وضمن المركز الاول في المجموعة الاولى من مسابقة كأس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم.

ورفع النجم رصيده الى ٩ نقاط من ٣ مباريات وتبقى له مباراة اخيرة هامشية امام عين مليلة الجزائري. وضمن غزل المحلة المصري المركز الثاني بدوره برصيد ٧ نقاط بعدما انهى مبارياته الاربع، مقابل نقطتين لكل من عين مليلة وكاظمة الكويتي ونقطة واحدة للفيصلي.

المباراة

بعد ٧ دقائق من البداية لعب شوشان كرة طويلة من الجهة اليمنى فحولها البوعزيزي برأسه بجانب القائم الاردني الايمن، وسدد بية كرة فوق العارضة (١١)، وسدد البرازيلي كلايتون كرة رائعة من ركلة حرة من خارج المنطقة فتألق الحارس علي محمود في تحويلها الى ركنية (١٢).

وفي الدقيقة الـ١٧ مرر كلايتون من مركز الجناح الايسر كرة الى البوعزيزي داخل المنطقة فمشى بها بسرعة وعرقله مهند المحادين فاحتسب الحكم ركلة جزاء نفذها عماد بن يونس وكانت تمزق الشباك.

وهبط ايقاع النجم قليلا بعد الهدف. وفي الدقيقة الـ١٩ شن الفيصلي هجمة مضادة ومرر صبحي عوض كرة نادرة الى جريس تادرس فسددها من ٧ امتار بجانب القائم التونسي الايسر، ثم احتسبت لفريقه ركنية لم تثمر.

واطبق النجم من جديد على خناق الفيصلي، وسدد بو قديدة كرة رائعة فوق العارضة (٢٧) بيد ان التسرع بقي ملازماً اداء الفريق السوسي على غرار ما حصل في مباراتيه السابقتين واحتسبت له اكثر من ركنية لم تستثمر. وعلى الرغم من سيطرته لم يتمكن من تعزيز الهدف في الشوط الاول.

وبقي الايقاع بطيئاً والهجمات خجولة من الطرفين في بداية الشوط الثاني الى ان ضج الملعب من جديد بعد ٩ دقائق مع الهدف الذي احرزه بن يونس برأسه اثر تمريرة من زبير بية من مركز الجناح الايمن.

ومرر بية كرة امامية رائعة الى سيسيرو فدخل المنطقة الفيصلية ثم سدد بقوة بيسراه بين يدي الحارس (٦٩)، ولعب بية كرة قوسية من فوق الحارس فابعدها الخلايلة برأسه (٧٢) ثم حول سيسيرو كرة برأسه فوق العارضة وهو على بعد مترين من المرمى.

وفي الدقيقة الـ٨٩ عرقل المحادين البوعزيزي من الخلف داخل المنطقة فطرد وسجل بن يونس الهدف الثالث من ركلة الجزاء رافعاً رصيده الى ٤ أهداف.

المحلة

وبلغ غزل المحلة المصري الدور نصف النهائي ايضاً بتعادله وكاظمة الكويتي (١/١). وسجل ايمن الحسيني هدف كاظمة (٢٧) وعبد اللطيف الدوماني هدف المحلة (٧٨). وبقي كاظمة منافساً حتى قبل نهاية اللقاء بـ١٢ دقيقة.

في الشوط الاول بذل الكاظميون جهداً هجومياً ملحوظاً. وبعد ٤ دقائق فقط احتسبت ركلة حرة لهم نفذها بدر حجي وقابلها عبدالله الدوسري برأسه من داخل المنطقة فوق العارضة، وتبعه صالح المسند بتسديدة فوق العارضة المحلاوية ايضاً، وابعد وائل العباسي كرة من امام بدر الحجي داخل المنطقة الى ركنية (٩).

وفي احلى لعبة في الشوط الاول تلاعب حمدي الشوني بالدوسري ثم مرر كرة عرضية متوسطة الارتفاع الى عبد اللطيف الدوماني فسددها قوية برأسه لترتطم بالعارضة الكويتية وتتحول الى داخل الملعب (١٥) في هجمة مصرية يتيمة.

وفعل الريح مفعوله، اذ لعب ايمن الحسيني كرة عالية من الجهة اليمنى قفز اليها الحارس سامي عبود وأساء تقديرها فلامست اصابعه وتهادت داخل شباكه في الدقيقة الـ٢٧.

وتخلى الغزل عن حذره واحتسب له الحكم البحريني محمد الماجد ركلة حرة خارج المنطقة فنفذها ايمن مشالي وانقذها الحارس فلاح دبشة بصعوبة بقدمه اليمنى لترتد الى الشوري الذي تابعها الى جانب القائم الايسر (٣٨).

وساند الهواء المحلة في الشوط الثاني فلم يشأ كاظمة المخاطرة والانجراف وراء الهجوم ولذا تساوت الكفتان لدقائق قليلة الى ان احكم المحلاويون قبضتهم على مجريات اللعبة.

في الدقيقة الـ٥٣ اهدر الشورى فرصة نادرة لمعادلة النتيجة اذ تهيأت الكرة على يمناه فسددها ضعيفة بين يدي الحارس الدبشة، وابعد الاخير الكرة من فوق راس الدوماني في اللحظة المناسبة (٥٨)، وهيا خالد عيد كرة ممتازة للدوماني فنفذها فوق العارضة (٥٩).

وحل صلبوخ مكان المسند في الدقيقة الـ٦٢، ومن اللمسة الاولى مرر الى التشيكي رومان فصوبها هوائية بين يدي الحارس عبود (٦٣).

وتألق دبشة من جديد في صد كرة زاحفة للدوماني (٦٤)، وبدأ المحلة في ارسال الكرات الطويلة نحو منطقة جزاء كاظمة استغلالا للريح وكسباً للوقت وانهاكاً للدفاع الكويتي. ومع ذلك لم تخل الهجمات الكويتية المرتدة من خطورة، وفي احداها مرر حجي الكرة من مركز الجناح الايسر الى محمد عبد الرحمن فسدد رأسية في الشبكة الجانبية (٧١).

ورمى المحلة بثقله في الهجوم، وتحولت تسديدة من قدم عادل ابراهيم اليسرى في الدقيقة الـ٧٨ الى قنيفة، بفعل الريح فلم يتمكن الحارس دبشة من الامساك بها وارتدت الى الدوماني الذي تابعها داخل الشباك الكويتية مسجلا الهدف الذي وصل بفريقه الى دور الاربعة.

ترتيب المجموعة الأولى

الفريق	نقاط	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
النجم الساحلي	٩	٣	٣	–	–	٥	–
المحلة	٧	٤	٢	١	١	٤	٢
عين مليلة	٢	٣	–	٢	١	١	٢
كاظمة	٢	٣	–	٢	١	٢	٣
الفيصلي	١	٣	–	١	٢	–	٥

كأس الاتحاد السعودي

الشباب يتصدر مجموعته

■ الرياض - «الحياة» - اعتلى الشباب صدارة ترتيب مجموعته في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم عقب فوزه على الرائد (١/٣) في المباراة التي اقيمت في بريدة (ارض الأخير). سجل للفائز بلادي كوما (٢٢) ومحمد الجرير (٥٣) ومرزوق العتيبي (٨٣) وللخاسر محمد الحسين (٥٦). وكان واضحاً تفوق الشباب على منافسه الذي لم يقدم مستوى جيداً يرضي جماهيره، وكثرت اخطاء مدافعيه فاستغلها هجوم الشباب وسجل منها ثلاثة اهداف وأهدر مثلها ليخرج في النهاية بثلاث نقاط اضافها الى رصيده واعتلى القمة بسبع نقاط من ثلاث مباريات.

وفي الرياض تغلب النصر على الاتحاد بهدف سجله محيسن الجمعان (ركلة جزاء ٦٦) ليقضي على صمود الدفاع الاتحادي الذي استمر شوطاً عجز فيه مهاجمو النصر عن الاختراق والوصول الى مرمى حسن خليفة حارس الاتحاد. وبعد هذا الهدف ارتفع مستوى اللعب وتبادل الفريقان الهجمات وأهدر مهاجم الاتحاد حسين الاعرج فرصة التعادل عندما انكشف امامه المرمى وسدد الكرة خارج الخشبات بعد دقائق من هدف النصر. وشدد الاخير من هجومه خصوصاً بعد طرد المدافع محمد الصحفي لتعمده الخشونة (٧٥). واشرك المدرب الفرنسي جان فرنانديز مهاجماً إضافياً هو ابراهيم العيسى بدلاً من لاعب الوسط ابراهيم ماطر لكن حارس الاتحاد تألق في الدفاع عن مرماه كما ان المدافع محمد نعيري حال دون ولوج كرة نصراوية المرمى (٧١) وشتتها في آخر لحظة ليخرج النصر فائزاً ويرفع رصيده الى سبع نقاط مثل الشباب. لكنه خسر مباراتين ولم يخسر الشباب بعد.

المشاكل تطارد باخشب في رالي الكويت الدولي

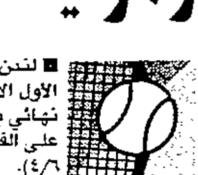
■ الكويت - بقي التنافس حامياً بين الاماراتي خليفة المطاوعي (تويوتا سيليكا) والسعودي عبدالله باخشب سائق فريق مارلبورو (فورد كوزوورث)، في اليوم الثاني من رالي الكويت الجولة الرابعة من بطولة الشرق الاوسط للراليات، امس السبت.

وبدا باخشب الذي انهى اليوم الاول في المركز الثاني، هجوماً في بداية اليوم الثاني وقلص الفارق بينه وبين المطاوعي الاول الى ٩ ثوان بعدما كان ٢٤ ثانية.

وتدخلت الاعطال لتحدّ منَ اندفاع السعودي اذ انكسر دفاع السيارة الامامي فتاخر ١٤ ثانية. وبعد استبدال الدفاع عاد باخشب الى الهجوم وتفوق بفارق ١٣ ثانية عن خصمه. وفي المرحلة التالية تسرب زيت من محرك سيارة باخشب فتاخر مرة جديدة قبل ان يتم تصليح العطل. وبات الفارق بين الاول والثاني ٤٤ ثانية بعد ١١ مرحلة. وانسحب الكويتي محمد الحسيني فتقدم الاماراتي خليفة المهيري الى المركز الثالث.

الدورات الدولية في كرة المضرب

جيم كوريير الى الدور ربع النهائي في دورة تولوز ومونيكا سيليش ضمن المنتخب الاميركي لكأس الاتحاد



■ لندن - الوكالات - صعد المصنف الأول الاميركي جيم كوريير الى ربع نهائي بطولة تولوز الفرنسية بعد فوزه على الفرنسي رودولف جيلبير (٦/٤، ٦/٤).

ويذكر ان كوريير حصد الأسبوع الماضي لقب دورة بازل السويسرية وارتفع ترتيبه العالمي الى الموقع الثامن. وهو يسعى الى التأهل لبطولة العالم التي تنظمها «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» ابتداء من ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في فرانكفورت (الماسترز)، وقد تأهل لهذه البطولة حتى الآن الاميركيان اندره اغاسي وبيت سامبراس والنمسوي توماس موستر وينتظر ان يتأهل الألماني بوريس بيكر والاميركي مايكل تشانغ. ويتنافس عدد من اللاعبين على الموقعين الباقيين.

وصعد مع كوريير الى ربع النهائي المصنف الرابع الفرنسي ارنو بوتش بعد فوزه على الايطالي ستيفانو بيسكو سوليدو (٦/٧، ٧/٤، ٦/١) والفرنسي سيدريك بيولين الفائز على مواطنه نيكولاس ايسكوبيه (٦/٣، ٦/٣) والسلوفاكي كارول كوتشيرا المتغلب على البيروفي خايمي ايزاغا (٦/٣، ٦/٤) والتشيكي دانيال فاتشيك المتفوق على البلجيكي يوهان فان هيرك (٦/٣، ٦/٧).

زوريخ

تغلبت اول من امس الاميركية تشاندا روبن على السويسرية مارتينا هينغس (١٥ عاماً) (٦/٢، ٦/١) وصعدت الى ربع نهائي البطولة الاوروبية للملاعب المغطاة. ورافقتها المصنفة السابعة الكرواتية ايفا مايولي الفائزة على الاميركي ماريان فيردل (٦/٢، ٦/٤) والمصنفة الثالثة البلغارية ماغدالينا ماليفا الفائزة على الاميركية زينا غاريسون (٦/٣، ٧/٥، ٦/٣).

وفازت الجنوب افريقية ماريان دي سوارت على المصنفة الرابعة الالمانية انكه هوبير (٦/٤، ٦/٣، ٦/٤).

كوالالمبور

تغلب اول من امس لاعب كأس ديفيس الاسترالي مارك فيليبوسيس على الزيمبابوي بايرون بلاك (٦/٧، ٦/٢، ٦/٤) وصعد الى ربع نهائي بطولة كوالالمبور الماليزية.

ورافقه الهولندي بول هارهوس المتفوق على الدنماركي كينيث كارلسن (٦/٧، ٦/٧) والاميركي باتريك ماكنرو الفائز على الالماني لارس ريهمان (٦/٤، ٦/٢) والايطالي رينزو فورلان المتفوق على الايطالي جيانلوكا بوزي (٦/٢، ٦/١) والهولندي ريتشارد كرايتشك الفائز على الكندي سيباستيان لارو (٦/٧، ٦/٤).

سيليش

اختارت بيلي جان كينغ مدربة منتخب الولايات المتحدة في كرة المضرب مونيكا سيليش ضمن المنتخب الاميركي الذي سيلعب ضد اسبانيا يومي ٢٥ و٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في فالنسيا (اسبانيا) ضمن نهائي كأس الاتحاد للسيدات.

يذكر ان سيليش حصلت على الجنسية الاميركية خلال فترة غيابها عن الملاعب التي دامت ٢٨ شهراً على اثر طعنها بمدية في ظهرها خلال دورة هامبورغ الالمانية الدولية التي اقيمت في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٣.

وتضم اللائحة ايضاً اللاعبات: مارتينا نافراتيلوفا، وليندسي دايفنبورت، وماري جو فرنانديز، وتشاندا روبن، وايمي فرايزر، وجيجي فرنانديز.

ماريان دي سوارت بعد فوزها على هوبر. (رويتر)

البطولة العربية للمضرب: مصر والجزائر تقاسمتا الالقاب وميدالية ذهبية للبنان... في التنظيم

□ بيروت - من وديع عبد النور:

■ خلف المصري عمرو غنيم (المصنف ثانياً في بلاده واول في البطولة) مواطنه خالد السلاوي على عرش لقب الفردي للبطولة العربية الثامنة لكرة المضرب، فابقى اللقب مصرياً كما وعد، وذلك إثر فوزه في المباراة النهائية على الجزائري عبد الحق حمر العين المصنف ثانياً (٦/٢، ٧/٥). ولم يستمر اللقاء اكثر من ٥٥ دقيقة.

وكانت المباراة الاخيرة للفردي للرجال، ختام البطولة العربية التي استضافها لبنان للمرة الثانية على التوالي على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك، وكالعادة شهدت نجاحاً تنظيمياً وفنياً باعتراف وفود الدول الـ١٢ المشاركة، فضلاً عن ممثلي اتحاداتهم في الجمعية العمومية التي انعقدت على هامش البطولة.

حصة مصرية - جزائرية

وكان العنوان البارز للبطولة الثامنة، تقاسم الالقاب بين مصر والجزائر، اذ احتفظ الفريق المصري بلقبي الفردي والفرق عند الرجال، وخلفت الجزائر المغرب في لقب الفرق عند السيدات، كما توجت الجزائرية وردة بوشابو المصنفة ثانية في البطولة بطلة للفردي بدل المصرية شهيرة توفيق المصنفة اولى التي اكتفت ومواطنتها مردة علواني بالمركز الثالث اثر خسارتها في الدور نصف النهائي امام اللبنانية الصاعدة ليندا سميرة المصنفة ثالثة.

وفي حين استعادت بوشابو اللقب الذي احرزته العام ١٩٨٨ في وهران (الجزائر)، لم يستطع الفريق المصري تعويض خسارته النهائية عند الفرق في البطولة الماضية، فاستمر وصيفاً، بعد فوز صعب للجزائريات الاحد الماضي.

واتفق اكثر من طرف على ان البطولة شهدت تطوراً فنياً قياساً على سابقاتها، ولا سيما ان المستوى تطور في دول الخليج. وبرزت وجوه جديدة في لبنان وسورية، ما جعل الفريق اللبناني «أ» للرجال يحل ثالثاً والفريق «ب» للسيدات في المرتبة ذاتها... كما احتل السوري ربيع ابو حسون المقيم في لبنان والقطري سلطان خلفان المركز الثالث في الفردي. علماً ان لقاءات الفردي لم تكن مقياساً طبيعياً للتقدم المشهود، خصوصاً وان ابرز المباريات من ناحية الاثارة كانت في مسابقة الفرق.

وما يجب ذكره بوضوح ان البروز اللبناني لا يعكس التطور المحلي، فبلوغ ليندا سميرة المقيمة في كندا ودخولها المباراة النهائية للمرة الاولى في تاريخ البطولات العربية يعود الى تحضيراتها الخارجية. وجاء فوز بوشابو عليها بفضل الاخطاء التي ارتكبتها سميرة، وهذا باعتراف بوشابو نفسها التي اوضحت لـ «الحياة» انها لعبت على سجيتها، خصوصاً وان سميرة فازت عليها (٦/صفر، ٦/٧) في مسابقة الفرق، «وهي لاعبة قوية جداً، وقد انتظرت صدها للكرة وتحركت حين اخطات فقط». ولولا حضور سميرة، لما وصلت اي لاعبة لبنانية الى الادوار الاخيرة، والنتائج تدل على ذلك. كما ان اللاعبين المحليين عموماً البارزين في الوقت الحاضر، لا يزالون يفتقرون الى الخبرة المطلوبة للمواجهات الاقليمية ما يدحض القول ان المنتخب يلتئم في مران جدي. وصحيح ان النتائج اللبنانية في البطولة الثامنة افضل منها في البطولة السابعة، لكن ذلك يحدو الى الطلب لانتظام المنتخب جدياً في مران لمثل هذه المناسبات، لان لقاءات البطولات العربية تختلف طبعاً عن مثيلاتها في الدورات المحلية.

وفي مقابل الدعوة الجدية الى المران والاستعداد، تطلب في الوقت ذاته جدية من اللاعبين المسنين، اضافة الى التركيز في الاعداد وإقامة مباريات لفئة الزوجي تدعم التنسيق والتفاهم الميداني (كان لبنان قاب قوسين او ادنى من الفوز على مصر والجزائر عند السيدات). مع الاشارة طبعاً الى ان اللاعبين اللبنانيين غير متفرغين للعبة.

والكلام عن المستوى المتطور يجعلنا نستشهد برأي رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد العربي رشيد عبد العزيز ابو رشيد، الذي اوضح «ان التطور بات ملموساً قياساً على ما حصل في السابق وفي سنوات قليلة مقبلة ستخترق بعض الفرق السيطرة المغربية - المصرية».

كما اعلن بطل الفردي المصري عمرو غنيم المصنف الـ٥١٠ في العالم، انه منذ نحو اربعة اعوام حقق الفوز بلقب العرب للناشئين، واصبح يلمس بعدها انتشار اللعبة عربياً وتوسيع قاعدتها، وهذا ما انعكس لقاءات جيدة المستوى في البطولة الاخيرة.

واوضحت بطلة الفردي وردة بو شابو حاملة اللقب الافريقي للناشئات اربع مرات انها لمست تقدماً كبيراً في «الاداء العربي» منذ فوزها في وهران العام ١٩٨٨.

حداد عضواً في الاتحاد العربي

وتبقى الاشارة الى ان لبنان «حامل اللقب الحقيقي» للبطولة العربية كما اشار في حفلة الختام نائب رئيس الاتحاد العربي محمد فهد الدهان، وذلك بفضل حسن تنظيمه الفائق للبطولتين السابعة والثامنة.

وكانت المكافأة انتخاب رئيس الاتحاد اللبناني للعبة رئيس اللجنة المنظمة للبطولة رياض حداد، عضواً جديداً وبالاجماع في مجلس ادارة الاتحاد العربي، وبناء على رغبة كل الاعضاء في الجمعية العمومية.

ولم يطرأ اي تعديل على هيكلية مجلس ادارة الاتحاد برئاسة الكويتي سامي فهد الابراهيم التي ستستمر ولايته الجديدة مدة اربع سنوات.

وكانت الجمعية العمومية للاتحاد العربي، عقدت اجتماعها المقرر على هامش البطولة، بحضور مندوبي ١٦ اتحاداً، واعتبر الانجح في تاريخ الاتحاد الذي تأسس العام ١٩٧٤، ويشمل نشاطه الآن ١٧ دولة عربية.

وصادق المجتمعون على التقريرين الاداري والمالي، وعلى جدول البطولات والدورات الخاضعة لاشراف الاتحاد لموسم ١٩٩٦. ويتضمن: البطولة العربية الاولى لرواد التنس في كانون الثاني (يناير) المقبل، والبطولة العربية الخامسة للناشئين والناشئات (دون ١٢ و١٤ و١٦ عاماً)، والبطولة العربية العاشرة للشباب والشابات (دون ١٨ عاماً) في آب (اغسطس) المقبل. وستحدد اماكن هذه البطولات في وقت لاحق مثليها مثل البطولة العربية الاولى للاندية بطلة الدوري المقررة في تموز (يوليو) المقبل. ودورة صقل للحكام في مطلع السنة المقبلة.

كما اقرت الجمعية العمومية تنظيم لبنان للبطولة التاسعة للرجال والسيدات في ايلول (سبتمبر) المقبل، ويتوقع ان تكون ضمن مسابقات الدورة العربية الرياضية الثامنة.

كما ستنظم دورة متقدمة للمدربين في سورية خلال آب المقبل، من قبل الاتحاد العربي للالعاب الرياضية وبالتعاون مع المجلس الاولمبي الاوروبي.

ويتمنى ان يشارك كبار النجوم العرب في كرة المضرب في البطولة العربية في المستقبل والا تنسحب اي من الدول التي لها حظ في الفوز. ويذكر في هذا المجال غياب المغاربة كريم العلمي ويونس العيناوي وهشام الرازي والمصري تامر الصاوي وهم افضل اربعة لاعبين عرب في التصنيف العالمي.

حل الكلمات المتقاطعة: افقياً: ١- المرجأ - ١١ ٢- محمد اقبال ٣- فر - ام ٤- رسوب - ١١ ٥- متحضر - فلا ٦- او - معتوه ٧- تنتفض - رح ٨- مجافاته ٩- جد - نيسان. عمودياً: ١- ام درمان ٢- لج - ستون ٣- ممدوح - تمد ٤- رد - بض - فج ٥- جلف - رمضان ٦- اقرا - في ٧- افتراس ٨- ١١١ - لوحتا ٩- المياه - من.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتلقى هدية تفاجئك بصاحبها ونوعها وتوقيت تقديمها.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اليوم قد تخوض تجربة لم تردها ويجب في أي حال ان تخرج منها بايجابيات.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): قد تكون على مقربة من الشخص الوحيد القادر على إسعادك وأنت لا تدري.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): انت أهل للمسؤوليات الجسام والكل يعلم ذلك... ولكن عليك أن تدرك هذه الحقيقة.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): سر نحو الهدف بخطى حثيثة ولا تخشى من يحاول وضع العراقيل.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لم تطلع بعد على القصة الحقيقة التي طلبتها من شخص متردد في مصادقتك.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تصيب الهدف أخيراً بعد محاولات كثيرة... وبعد مساعدة حاسمة.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اسلك اتجاهاً جديداً بعد فشلك في تحقيق ما طمحت اليه.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اقم خطوط اتصال مع من يستطيع نقلك من مرتبة الى مرتبة اعلى.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الكلام الشاعر الجميل قد يخفي وراءه نوايا مغايرة لمضمونه.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تطفو فجاة على السطح خلافات تهدد مشروعاً يتطلب تضافر الجهود وتضامناً.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لولا تدخل شخص لا تترك مناسبة إلا وتنتقده فيها لكنت الآن في موقف بالغ الصعوبة.

برامج التلفزيون



السبت ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١٣ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩١٦

AL HAYAT SATURDAY 7, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11916

■ أول الكلام:

● للشاعر الفلسطيني توفيق زياد:

– ورائحة الندى، والدم، والرق
على وجهي، وفي عيني
في روحي، وفي حلقي
دموع... هذه الريح التي
تأتي من الشرق!!

● ● ●

● أسئلة... أسئلة مدببة، ونصلية حادة. تجمعت كلها خلف هذا المشهد «التاريخي» الذي استقام العز فيه لإسرائيل، واستنامت الكرامة فيه دون العرب!

وتلاحمت مع الاسئلة: هذه «اللقطة» الاخيرة في احتفال الولايات المتحدة بعروسها «اسرائيل»... فكانت اللقطة المبكية التي شاهدناها على شاشة التلفاز، عندما أدار الرئيس كلينتون – كبير القعدة – ظهره للمنصة، وأخذ على يمينه اسحق رابين، وعلى يساره الرئيس المصري محمد حسني مبارك.. بينما تجررت خلفهم خطوات: الزعيم الفلسطيني/ عرفات – صاحب القضية – والملك الأردني/ حسين!!

● فهل كانت «اللقطة» التاريخية هذه من إخراج: اميركي كلينتوني... أصروا فيها ان تبقى فلسطين تسحب خطواتها خلف اميركا، بينما تمشي اسرائيل بجانب سيدة القوة المهابة؟!

● وهل كان حفل (توقيع الفلسطينيين) في سلام نسيجه من قماش اميركي، وتفصيله على مقاس الاسرائيليين؟!

أم أنه حفل (ترقيع) أي شيء.. في أي شيء؟!

● ● ●

● ثم.. يتبلور سؤال مستطرد، بعد توقيع اتفاق الحكم الذاتي في واشنطن، وفي أصداء تصفيق الاعلام العالمي المنحاز اكثره الى اسرائيل:

– من الذي كافأته راعية السلام، وسيدة القوة/ اميركا؟!

من تحصيل الحاصل.. انها قد كافأت اسرائيل بتسهيلات مالية (حيث أبلغ الرئيس كلينتون بإمكانية استخدام اسرائيل كل الاموال التي تحصل عليها من خلال ضمانات القروض الاميركية في تمويل العجز بميزانيتها).

والمكافأة الثانية – حسب تصريح رابين – ان كلينتون سيسمح ببيع اسرائيل اجهزة كومبيوتر اميركية عملاقة.. مع وعد باطلاق اليهودي الاميركي جوناثان بولارد الذي باع معلومات سرية لاسرائيل، وحكمت عليه اميركا بالمؤبد عام ١٩٨٧.

● فهل كافأت سيدة القوة/ راعية السلام: عرفات او الفلسطينيين بما يعينهم على اقامة دولتهم، او اعانة المشردين الفلسطينيين.. وماذا كانت مكافأة اميركا للفلسطينيين؟!

– دفعت اسرائيل بمئات من المستوطنين اليهود الناشطين للعبث بأرواح الناس في مدينة الخليل، ولم تحرك اميركا ساكناً امام تراجع اسرائيل عن (وعدها) باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين (الف معتقل)!!

● ● ●

● وهكذا تزداد الولايات المتحدة العظمى: ظلماً وجبروتاً، وتفشياً في العالم.. فنسمع الرئيس الاميركي يصدر اوامره هنا وهناك في ارجاء العالم، ومن اوامره على الاردن: تقليص علاقته مع العراق، وإبقاء صدام حسين بأمر أمريكاوي..

يرحم الله (القدس)، ويرحم العزة العربية!!

عبدالله الجفري

المهاجرون في المانيا يصابون بالأمراض اكثر من السكان الاصليين

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اظهرت دراسة قام بها الباحث الطبي يورغن كولاتس، رئيس قسم السوسيولوجيا الطبية في كلية الطب في مدينة هانوفر ان الاجانب الذين يعملون ويعيشون في المانيا يتعرضون اكثر من الالمان بكثير الى انواع عدة من الامراض مثل ضيق التنفس، واوجاع المعدة، واوجاع القلب، واضرار جسدية اخرى. واشارت الدراسة الى ان الاجانب يصابون بهذه الامراض المزمنة قبل عشر سنين تقريباً من اصابة الالمان بها.

وقال كولاتس وهو يعرض نتائج دراسته ان على الاطباء الالمان ان يعملوا على معالجة هذه المشكلة اكثر من السابق، خصوصاً وان الاجانب الذين عملت الحكومة الالمانية على جلبهم الى المانيا في اواسط الستينات للعمل فيها وصلوا الآن الى سن التقاعد.

ولاحظ كولاتس ان عدد حالات امراض القلب عند الاجانب هي ضعف عددها عند الالمان. وعن سبب ذلك قال: «في العادة يعمل المهاجرون الذين يعيشون في المانيا اكثر من زملائهم الالمان، لكن الوضع الاسوأ من ذلك الذي ينعكس سلباً عليهم هو وضعهم النفسي».

واضاف يقول: «وحتى لو ان الاجانب يعملون في المانيا منذ اكثر من ٢٠ سنة فان هويتهم تبقى مختلة، اذ انهم غادروا عملياً ثقافتهم وعليهم ان يضعوا توجهاً جديداً لانفسهم. وقد يصل الامر الى عدم قدرتهم على فهم اولادهم الذين ولدوا ونشأوا ضمن ثقافة اخرى. واذا حصل ان المحيط الذي يعيشون فيه هو محيط عدائي فان العبء النفسي عند ذلك سيكون كبيراً ولن يكونوا قادرين على تحمله. يضاف الى ذلك اضطرار البعض من الاجانب الى العيش في الاحياء الفقيرة والهامشية المحيطة بالمدن الكبرى».

وفي هذا الاطار ايضاً رأى الطبيب ايكهارت كوخ، رئيس مستشفى الامراض النفسية في مدينة ماربورغ ورئيس الجمعية الالمانية – التركية للمعالجة النفسية، ان النقص الحاصل في مجال العلاقات الاجتماعية بين الاجانب وجيرانهم الالمان هو المسؤول عن النسبة العالية من الامراض لدى الاجانب. واضاف يقول: «ومن هنا نجد ان المعرفة باللغة الالمانية ناقصة بشكل كبير في غالب الاحيان. وعندما يذهب احدهم الى الطبيب ويحاول الحديث عن مشاكله المرضية العويصة ويسعى لفهم ما يقوله له الطبيب فان التفاهم لا يحصل في اكثر الحالات كما يجب ان يتم». واقترح كوخ استخدام مترجم في مثل هذا الوضع مشيراً الى ان صندوق المرض سيستفيد من ذلك اذ ان العديد من الحالات المرضية يصبح مزمناً لأن الطبيب المعالج لم يعالجه بالشكل المناسب بسبب عدم التفاهم الجيد مع المريض».

واعتبر كولاتس ان اقتراح الطبيب كوخ عملي، بل وانساني واقتصادي ايضاً لانه لا يسمح باسقاط الاجانب العاملين من الشبكة الاجتماعية في البلاد. واشار الى ان غالبيتهم دفعوا اشتراكاتهم المالية في صندوق التقاعد، وبنسبة اعلى مما يتلقونه الآن. وقال: «ان العديد منهم يعود بعد سنوات من العمل في المانيا الى اوطانه الاصلية، صحيح انهم يتلقون هناك حصتهم من التقاعد، لكن النصف الثاني منها، اي حصة ارباب العمل المدفوعة، يبقى في صندوق التقاعد. والعديد منهم لا يرفع مطالب في هذا الخصوص لانه يجهل هذا الامر». واعلن كولاتس ان الكلية الطبية في هانوفر انشأت قسماً هو الاول من نوعه في جامعات المانيا اسمه «الطب الاثني» يجري فيه تعليم خلفيات الطب الاثني واقامة دورات تدريب لمعالجة الاجانب مع تخصيص اوقات خاصة بهم لزيارة الاطباء وتأمين شبكة واسعة من المترجمين.



□ *ناومي كامبل* في زي من تصميم آنا موليناري في استعراض موضة الأزياء الجاهزة الجاري حالياً في ميلانو. (أ ف ب)

عيون وآذان

بعد بريد القراء أمس، أكمل اليوم بالبريد المطبوع من جرائد ومجلات سرية ونشرات ودعوات وما الى ذلك... ومرة اخرى فكلها محفوظ عندنا لأن القارئ سيجد بعض المعلومات من نوع «صدق أو لا تصدق».

اخطر ما أتلقى جرائد اسبوعية أو مجلات تهاجم أنظمة عربية لم تشتهر بصدرها الرحب، ويتقبلها النقد.

والنقد في هذه المناسبة لا ينصبّ على النظام عموماً، وانما هو موجه الى رئيس الدولة نفسه، مع استعمال أقذع الكلمات والعبارات، وتصبح الطاغية أو المجرم أو الحمار أفضل ما فيه. وأفتح مثل هذه المطبوعة بيدين مرتجفتين وأسرع الى اغلاق باب مكتبي بالمفتاح حتى لا أضبط متلبساً، ثم أمسح بصمات أصابعي عن الصفحات، حتى بتّ أفكر في ارتداء قفازين عند تصفح مثل هذه المطبوعات.

وبعد كل هذا أتلقى رسالة من المطبوعة المنحرفة تخاطبني مخاطبة زميل لزميل، وتطلب تبادل الاعداد مجاناً مع «الحياة». ودون هذا الطلب خرق القتاد... يعني مستحيل.

بالاضافة الى ما سبق، هناك بضع عشرة مطبوعة أو نشرة دورية تصدر عن جماعات اسلامية مختلفة. وهذه أكثر تهذيباً من المطبوعات السياسية الخالصة، ولا تخلو من بحث رصين، إلا ان الخطر واحد، فهي تدعو الى قلب هذا النظام أو ذاك، ومعرفتي بالنظامين تقول ان الواحد منهما لا ينقلب الا علينا فيزهق أنفاسنا... يعني ان الخطر من المطبوعة الدينية على الانسان الذي يتلقاها من دون طلب هو كالذي تمثله المطبوعة السياسية التي تنذر الزعيم «المنحرف» بأن تفعل به وبأسرته، ما فعل بأعضاء الحزب الذي تمثله.

هل هناك أكثر من ان يتلقى الانسان الغافل مطبوعة خطرة (مرة اخرى، من دون طلب)، أو يتلقى بعد ذلك طلب مبادلة أعداد؟ أخطر من هذا وذاك ان يتلقى دعوة الى اجتماع سري لحزب له عصابة، في الخارج، الهدف منه عرض برنامج الجماعة للاطاحة بالنظام، وتشبه بطاقة الدعوة أي بطاقة نتلقاها من سفارة الى حفلة «كوكتيل»، ونقرأها ونجد ان الدعوة الى مؤامرة لا كوكتيل. وبما أن أكثر الانظمة اخترق العصابات السياسية في الخارج، فإننا نتصور ان يحضر «العزومة» مخبر يرسل تقريراً باسماء الحاضرين، أو لا يحضر ويرسل تقريراً يضم أسماء من حضر ومن لم يحضر.

وتكاد النشرات الكردية تنافس النشرات الاسلامية عدداً واختلافاً، إلا انني سأتجاوزها لأنني قلت مرة انني لست خبيراً في القضية الكردية وعندي قضايا أهم منها، فوبخني عدد من القراء الأكراد وأصروا على ان اكتسب خبرة فيها، وان أرفعها الى رأس سلم أولوياتي المهنية.

طبعاً ليست المطبوعات التي نتلقاها كلها من النوع الخطر، فهناك نشرات عارضة، مثل ما تلقينا خلال انعقاد القمة النسائية في بكين، وكان أكثرها انفعالاً وإلحاحاً تلك التي تعارض حق النساء في الاجهاض، فهي اتهمت أصحاب الاقتراح بالقتل، والنساء الموافقات بارتكاب جريمة ضد الحياة نفسها، ونحن بالتستر على الجريمة، اذا لم نؤيد موقف معارضي الاجهاض.

وجاء مؤتمر بكين وذهب، وتوقفت النشرات الخاصة به، إلا ان هناك في لندن هيئة لحماية حقوق الاقليات، ربما كانت الأنشط في مجال عملها. فلا يمضي اسبوع واحد من دون ان أتلقى رسالة أو نشرة أو مجلة تطرح موضوعاً لم أكن أعرف انه مطروح، وتدعونا الى الوقوف بحزم منه. وكنا سنقف لو عرفنا أين يقف الموضوع المطلوب.

آخر ما تلقيت من هذه الهيئة التي تدعو الى المساواة الاثنية كان اعلاناً عن جائزة لأفضل تغطية صحافية لشؤون الأقليات، ولعلنا نفوز بجائزة ما، فنحن نغطي اساساً أخبار العرب وهؤلاء اقليات في كل مجلس، بل في بعض أوطانهم.

ويضيق المكان، وتبقى أمامي كومة من المطبوعات التي لا تخطر للقارئ ببال، فأختتم بدعوة لي الى المشاركة في اختيار الفائزين بجوائز شركة تأمين لأفضل عمل في مجال حفظ أمن الاحياء السكنية. والقصة تحتاج الى شرح، فهناك في كثير من احياء المدن الغربية جمعيات محلية من السكان لحماية أمن هذه الاحياء في غياب البوليس، وشركة التأمين تريد من الناس ترشيح الأفراد الذين قاموا بأفضل عمل لحماية أرواح سكان أحيائهم وممتلكاتهم.

ونظرة أولى قد تترك عند الواحد منا انطباعاً بأن هذا العمل مفيد، وهو كذلك، الا ان نظرة ثانية تظهر ان الناس يحاولون حماية انفسهم بأنفسهم لغياب البوليس. ويغيب البوليس في البلدان الغربية، وهو لا يخيف، ويحضر البوليس عندنا ونتمنى غيابه.

جهاد الخازن

مسرح بيروت يقدّم برنامجه لموسم حافل بالعروض والمعارض

□ بيروت – «الحياة»:

■ برنامج «مسرح بيروت» هذا العام حافل عروضاً ومعارض وندوات ونشاطات مختلفة. وفي مطلع الموسم الجديد قدم المسرح برنامجه لسنة كاملة في مؤتمر صحافي تحدثت فيه مديرة مسرح بيروت السيدة هدى سنّو والروائي الياس خوري المشرف على البرنامج.

ومما قالت سنّو: «ابدأ بالصعب والصعب هو توفير الامكانات المالية كي يبقى مسرحنا منبراً حراً ومستقلاً وابداعياً. وفي هذا الصعب حيث يجد اهل الثقافة والفكر في لبنان انفسهم من دون اي دعم من الحكومة او من وزارة الثقافة. بحثنا عن استقلالنا المادي والمعنوي في المجتمع المدني. وخلال السنوات الثلاث الماضية كان دعمنا الاساسي من الافراد الذين شكلوا اصدقاء مسرح بيروت. وكان اشتراكهم السنوي منتظماً ساهم في خلق مناخ الحرية في مسرحنا». واشارت الى ان المسرح سيقدم هذا العام عروضاً عربية واجنبية واكدت على مسألتين: «أولاهما ان الثقافة والمسرح تعبير عن هموم الناس ونحن نريد من خشبتنا إطاراً لتفجير الطاقات التعبيرية فتكون الثقافة تعبيراً حياً عن حياتنا وهمومنا واحلامنا. نريد مسرحاً ضد المبتذل والرديء، مسرحاً ضد الارتهان لاي سلطة، مسرحاً من اجل الابداع. والثانية كلمة واحدة اسمها الحرية. فنحن حين دافعنا عن حرية الرأي والثقافة كنا ندافع عن بيروت ولبنان. فالحرية هي الحائط الاخير في بيروت الذي لن نسمح لأحد بهدمه».

وتحدث الياس خوري عن البرنامج الجديد واعلن إنشاء محترف مسرحي يحمل اسم «دار العمل المسرحي» يشرف عليه إدارياً المخرج روجيه عساف ويتيح للمسرحيين الجدد طلاباً ومواهب ان يعملوا ويقدموا اعمالهم للجمهور. واشار الى ان موضوع المحترف هذا العام هو «الممثل». وقدم خوري البرنامج وفيه: باليه – جاز أرت (رجا حمادي، باريس)، الرحلة المفقودة (اعداد واخراج بول مطر)، «المغنية الصلعاء» (نص اوجين يونسكو، اعداد واخراج روجيه عساف)، كلام الليل (من اخراج التونسي توفيق الجبالي)، دورة تدريب على الرقص الياباني، موسيقى ايرانية، مسرحية للاطفال اعداد واخراج نجلا جريصاتي خوري، زارادشت صار كلبا (تأليف واخراج ريمون جبارة)، انتظار زاني (كوميديا ديلارتي من البندقية – ايطاليا)، ما يشبه قصة حب (تأليف هنري ميلر، اخراج شكيب خوري)، اربع ساعات في شاتيلا (تأليف جان جينيه، اخراج آلان ميليانتي – باريس)...

والى العروض والاعمال المسرحية يقدم مسرح بيروت افلاماً سينمائية لبنانية ومصرية وجزائرية وايرانية وفرنسية، وينظم معارض تشكيلية لعدد من الرسامين اللبنانيين والعرب والاجانب.

المطبعة الفرنسية في القاهرة تطبع الهيروغليفية بالكومبيوتر

□ القاهرة – من عبدالله كمال:

■ تنتهي قريبا مطبعة معهد الآثار الفرنسي في القاهرة من تجهيز نظام كومبيوتري يمكنها من طباعة الأحرف الهيروغليفية والقبطية والعربية واليونانية ببونطات مختلفة بنظام الأوفست، بعد ان كانت التجارب الاولى اسفرت عن نتائج رديئة.

ويأمل المسؤولون عن المطبعة ان يؤدي تطبيق النظام الجديد الى مضاعفة حجم الانتاج السنوي. وقد حققت التجارب الاخيرة نجاحا، تمثل في انتاج مجموعة من اربعة اجزاء لعالم المصريات المرموق السكرتير العام لمجمع النقوش والآداب الفرنسي جان لوكلان.

ويعود تاريخ تلك المطبعة الى العام ١٨٩٨ حين كان عالم المصريات إميل شاسينا يشغل منصب مدير المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، وقرر أن يؤسس مطبعة تلحق بالمعهد، خصوصاً انه بدأ حياته المهنية «عامل صف» في المطبعة القومية.

استطاع إميل شاسينا بخبرته المطبعية ان يوظف معلوماته الفنية في إرساء وتسيير المطبعة على جهاز صهر وصب الاحرف الهيروغليفية في مصر، فأتاح بذلك الفرصة لعلماء الآثار ان ينشروا أبحاثهم من دون الاضطرار الى ارسال مخطوطاتهم الى فرنسا، وأتاح ذلك ايضا طباعة مجلة المعهد في العام ١٩٠٠.

وتوسعت المطبعة الى ان صارت الوحيدة في الشرق الاوسط المتخصصة في الكتب العلمية، وتملك اليوم نحو ٣٠٠٠ قالب هيروغليفي.

وقدر مسؤول في المعهد ان المطبعة خلال قرن من الزمان طبعت ٧٥٠ مؤلفاً في المعهد الفرنسي للآثار، من بينها تقارير ووثائق تنقيب، فضلا عن نشرات المعهد والعلوم الاسلامية وكراسات السيراميك المصرية، ويفخر مسؤولو المعهد بنشرات النصوص الدينية الضخمة التي تشمل آلاف الصفحات من النصوص الهيروغليفية المنقولة من المعابد.

واضاف المسؤول ان من اهم أعمال المطبعة نشر النسخة الاولى من الكتالوغ العام للمتحف الاسلامي في القاهرة، وحوليات قسم الآثار ودليل المتحف العربي ومطبوعات المعهد المصري ومطبوعات الجمعية الجغرافية وجمعية الآثار القبطية.

والمعهد الذي تدعمه حاليا وزارة التعليم العالي والبحث الفرنسية قدم أجمل أعماله تحت اسم «رحلة في دلتا مصر وصعيدها» لفيفيان دنون – احد العلماء الفرنسيين الذين اشتركوا في حملة بونابرت على مصر، وهي طبعة تحتوي على مجموعة من الرسوم المحفورة على النحاس مطبوعة على الأوفست وصارت متاحة للباحثين.

«كرة مضرب» روسية للرياضة والسياسة

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ «كرة المضرب السياسية» أصبحت ميزة النخبة الروسية، خصوصاً انها الرياضة المفضلة للرئيس بوريس يلتسن.

وكان يلتسن امضى زهاء شهر في مصيف سوتشي على البحر الاسود الذي يتحول «عاصمة ثانية» مرتين في السنة كلما وصل الى هناك رئيس الدولة. ويضطر كبار المسؤولين الى ركوب الطائرات الخاصة (على نفقة الدولة طبعاً) للاجتماع في سوتشي بالرئيس الذي كان يتنقل بين منزله المطل على البحر وملاعب كرة المضرب. ويذكر ان يلتسن كان في شبابه حقق نجاحات باهرة في الكرة الطائرة واصبح عضواً في المنتخب السوفياتي، لكنه انتقل الى كرة المضرب بعد تقدمه في السن.

وتتزامن مع اجازة يلتسن مباريات «القبعة الكبيرة» لكرة المضرب المزدوجة التي تقام على ساحل البحر الأسود، ويشارك فيها كبار المسؤولين في الدولة ومشاهير الفنانين ورجال الأعمال، واثناء اقامة المباريات تفرض اجراءات امنية مشددة ويمنع الصحافيون من الدخول، ويشرف على اعداد قوائم المشاركين والضيوف جهاز الأمن الرئاسي، والمحظوظ الذي يرد اسمه يحاول ان يجد فرصة للاقتراب من رئيس الدولة وتبادل الحديث معه.

وتكون المشاهد التي يسمح احياناً للتلفزيون بنقلها موضع درس دقيق من المراقبين لاعتمادها في التوصل الى استنتاجات سياسية. ولوحظ مثلاً ان فلاديمير دياكونوف المحافظ السابق لمقاطعة كوبان قبّل يد السيدة نائيا يلتسن عقيلة الرئيس، واعتبر ذلك مؤشراً على احتمال لعودة «المغضوب عليه» الى السلطة. كما لاحظ الصحافيون تغيب اثنين من المشاركين الدائمين وهما وزيرا الدفاع بافل غراتشوف والخارجية اندريه كوزيريف، مما يؤشر الى احتمال «فتور» في التعامل معهما.

وفاز في مباريات الموسم الحالي الثنائي المكون من وزير العمل الروسي غريغوري ميليكيان والوزير في حكومة العاصمة يفغيني بانتيلييف اللذان «سحقا» دون اعتبار للعواقب ثنائياً ضم فيكتور ايليوشين كبير مساعدي يلتسن والكسندر غوسيف مالك نادي «ارليكينو» الليلي الشهير. ومنح الفائزان سماورين جميلين، بيد ان المكسب الاكبر كان.. عناق الرئيس لهما.



□ المغنية مادونا تحقق أحد أحلامها في القيام بدور ايفا بيرون في فيلم «ايفيتا» حيث سجلت هذا الاسبوع أغاني الشريط قبل بدء تصوير المشاهد في جنوب افريقيا. (ريكس)

حول

● يلقي الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري محاضرة بعنوان «السياسة الخارجية المصرية والتحديات العالمية» في الساعة الخامسة مساء بعد غد الاثنين في القاعة الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● بدأت في الاسكندرية البطولة الدولية للشراع والانزلاق على الماء في نادي اليخت المصري، والتي يشارك فيها ٥٠ متسابقا يمثلون ١٠ دول عربية وأوروبية. تستمر البطولة الى ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

● تنظم هيئة قصور الثقافة المصرية ندوة في قصر ثقافة الريحاني في القاهرة مساء اليوم عنوانها: «أثر الأدب في المجتمع» يشارك فيها مدحت الجيار وطه وادي.

● ينظم نادي الليونز الدولي لقاء مع محمد إبراهيم سليمان، وزير المجتمعات العمرانية الجديدة المصري، غدا الاحد في فندق هيلتون النيل في القاهرة.

● نظم الملحق العسكري المصري في لندن العميد ابراهيم حسين الشايب حفلة استقبال اقيمت مساء امس في السفارة المصرية حضرها جمع كبير من السلك الديبلوماسي العربي والأجنبي.

● يصل اليوم السبت الى لندن الأب بولس ملحم ليتسلم مسؤولية الرسالة اللبنانية المارونية في بريطانيا خلفاً للأب نعمة الله يونس.

● أقام السفير المصري في البحرين السيد **محمود سامي عثمان** وعقيلته حفلة عشاء لعدد من الأصدقاء في مناسبة انتقاله الى المنزل الجديد الذي اشترته السفارة أخيراً.

● اختير النائب المحافظ **سيريل تاونسند** مديراً «لمجلس التفاهم العربي – البريطاني» (CAABU) في لندن ويبدأ عمله في مطلع هذا الشهر. وتاونسند هو رئيس مجلس الشرق الأوسط في حزب المحافظين وعمل سابقاً رئيساً مشاركاً «لكابو» بين عامي ٨٢ و٩٢. وسيعمل في منصبه الجديد بالاضافة الى دوره كنائب.

● في اطار المهرجان السينمائي الذي تنظمه «فيديوتيك باريس» تحت عنوان «لقاءات سينمائية دولية» يعرض اليوم السبت الفيلم الوثائقي «شباب وبنات» للمخرج المصري **يسري نصرالله**، كما يعرض غداً فيلم «حروبنا الطائشة» للمخرجة اللبنانية **رنده الشهال الصباغ**.

● رزق الزميل **علي اوحيدة** في بروكسيل وزوجته **ايرينا** مولودة جديدة سمياها **هناء**، وهي الثانية الى جانب أخيها آدم.

● يلقي المحامي **عبدالحميد الأحدب**، رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي، محاضرة في تونس موضوعها «تطور قوانين التجارة في دول الخليج» وذلك في مؤتمر قوانين التجارة الذي يعقد في سوسة يومي ١٣ و١٤ الجاري وتنظمه غرفة التجارة العربية – الفرنسية بالاشتراك مع الهيئة التونسية للمحاكمات والتحكيم ولجنة قانون التجارة الدولي في الأمم المتحدة (اليونسترال).